أثر التشيع على الروايات التاريخية
في القرن الأول الهجري

تأليف الدكتور
عبدالعزيز محمد نور ولي

هذا الكتاب هو في الأصل رسالة علمية قدمها المؤلف
وحصل بها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية
في عام ١٤١٥هـ

مُقَدِّمَة

إِنَّ ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ ٱللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

سورة آل عمران

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

سورة النساء

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

سورة الأحزاب

أَمَّا بَعْدُ:

لقد كثرت النداءات بضرورة إعادة كتابة التاريخ الإسلامي[١]، ولهذه النداءات وجه من الحق، فأهل الأهواء كان لهم دورهم في تدوين التاريخ الإسلامي، ويبرز من أصحاب الأهواء الشيعة.

فلقد كان للشيعة دور كبير في تدوين التاريخ الإسلامي، ومنهم الغلاة والذين يقال عنهم رافضة[٢]، الذين عملوا على تشويه هذا التاريخ، لأن تشويههم له يعينهم على الطعن في نقلة هذا الدين[٣].

ولقد نبّه بعض العلماء الأجلاء إلى هذا الموضوع وأهميته لدراسة التاريخ، فممن نبّه إليه: فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله المحيسن في محاضرته "ماأدخلته الشيعة في التاريخ الإسلامي"[٤]، وكل من الدكتور سليمان بن حمد العودة[٥] والدكتور محمد بن صامل السُّلمي[٦] والدكتور يحيى بن إبراهيم اليحيى[٧] في ندوة علمية اشتركوا فيها وعنوانها: "أثر التشيع في كتابة

(١)- انظر مقالة: حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، د/ عبدالمنعم حسنين، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، ١٣٩٧هـ.

(٢)- سيأتي شرح هذا المفهوم في التمهيد.

(٣)- ذكر رأس الزندقة في عهد الرشيد عندما جيء به لتضرب عنقه، وسأله الرشيد، لما يعلمون المتعلم منهم الرفض، فذكر أن الرفض مدخل للطعن في النقلة وبالتالي في المنقول. (تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية: ٣٠٨/٤).

(٤)- وقد طبعت هذه المحاضرة في كتاب: محاضرات الجامعة الإسلامية، ١٣٩٧-١٣٩٨هـ.

(٥)- وله كتاب: عبدالله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام.

(٦)- وله كتاب: منهج كتابة التاريخ الإسلامي.

(٧)- وله كتاب: مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري.

التاريخ"، كما أن الدكتور سليمان العودة تناول نفس الموضوع في بحث صغير بعنوان "نزعة التشيع وأثرها في الكتابة التاريخية".

فرغبت لذلك في أن أشارك في إبراز دور الشيعة في تدوين التاريخ وأن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراة هو:

أثر التشيع على الروايات التاريخية
في القرن الأول الهجري

ورسالتي هذه تتناول جانبين اثنين في هذا الموضوع وهما:

جانب ناقل الرواية التي من خلالها نعرف أن هذه الرواية رواية شيعية.

وجانب ماتضمنته الرواية من أفكار توافق معتقدات الشيعة.

خطة البحث:

تتضمن خطة البحث:

المقدمة

التمهيد: تعريف وبداية التشيع وبعض عقائد الشيعة

الباب الأول: الرواة والأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الأول: الرواة الغالون في التشيع

الفصل الثاني: الأخباريون الغالون في التشيع

الباب الثاني: من رُمي بالتشيع من الرواة والأخباريين

الفصل الأول: الرواة الذين رُموا بالتشيع

الفصل الثاني: الأخباريون الذين رُموا بالتشيع

منهج البحث:

١- تتبعت الأخباريين والرواة الشيعة ووضعت ترجمة مختصرة لكل منهم من جهة نسبه وموطنه ووفاته، وتتبع مؤلفاته التي تختص بموضوع الرسالة، وتتبع أقوال العلماء في تشيعه وتوثيقه، وتتبع بعض الأحاديث التي رواها والتي توافق معتقده سواء صحة من طريقه أو من طريق آخر أو لم تصح من أي طريق، ومن ثم يوضع في الموضع الذي يندرج تحته، فإن كان ممن رمي بالتشيع ولم يصح ذلك أو كان تشيعه يسيرا لامغالاة فيه وضع في باب من رمي بالتشيع، وإن كان من غلاة الشيعة وضع في باب غلاة الشيعة، مع التمييز بين كونه راويا أو أخباريا، ثم الإشارة إلى بعض أهم المصادر التاريخية المختلفة التي اعتمدت عليه أو نقلت عنه.

٢- دراسة بعض المؤرخين المتشيعين بنفس المنهج الذي دُرس به الأخباريون، إلا أنه أقوم بتتبع دلائل تشيعه من خلال كتابه في الفترة الزمنية التي يتناولها البحث وبخاصة إذا لم يكن من المُسْنِدين الذين يعتمدون على الإسناد في نقل الأحداث.

٣- تناول بعض الأحداث التاريخية الهامة والتي كان للشيعة دور في صياغتها، فأذكر مؤلفات الأخباريين الشيعة الّذين تناولوا تلك الحوادث في بداية الحديث عن كل حادثة إن وجدت، ثم الرواة والأخباريون الشيعة الذين سيقت من طريقهم هذه الحادثة أو مقتطفات منها في المصادر التاريخية، مع الإشارة إلى عدد روايات كل منهم في المصادر المسندة، ثم توضيح صورة الحادثة بحسب ماتصوره الروايات الشيعية وإظهار معتقداتهم لتلك الحادثة،

كما أشير أحيانا إلى الجوانب التي وردت بروايات صحيحة ولكن الروايات الشيعية حورت تلك الرواية أو حرفتها لتوافق معتقداتهم.

٤- أشرت إلى كل الأخباريين الشيعة الّذين تناولوا الحادثة بمصنف عنها أو وردت من طريقهم روايات في الحادثة سراء كانوا من المتشيعين الغالين أو ممن رموا بالتشيع.

٥- التزمت الترتيب الزمني سواء في الرواة أو الأخباريين أو المؤرخين فأقدم الأقدم في كل فصل على حدة، ونفس الشيء في نقل أقوال العلماء، وكذلك في ذكر مؤلفات الأخباريين عند تناول الأحداث.

٦- عند الإحالة إلى المصادر والمراجع أذكر اسم الكتاب ومؤلفه وطبعته أو تاريخ نشره والناشر في أول إحالة له ثم أكتفي باسم الكتاب أو بما اشتهر به وأحيانا أشير إلى اسم المؤلف إذا كان يحتمل اللبس في الإحالات التالية، وأحيل دائما إلى الجزء والصفحة، إلا إن كان في صحيح البخاري فأشير إلى اسم الكتاب فيه ورقم الباب ثم أحدد موضعه في فتح الباري، وإن كان في صحيح مسلم فأضيف إلى الجزء والصفحة رقم الحديث، وأميز طبعة مسند أحمد المحققة بوضع حرف -م-، وإن كان في تقريب التهذيب فأشير إلى رقم الترجمة يسبقها حرف (ت)، والتزم الترتيب الزمني في الإحالة إلى المصادر في الهامش.

٧- اجتهدت في تحقيق الروايات غير الشيعية وشابهت الروايات الشيعية في بعض الجوانب التي يلمس فيها التشيع.

شكر وتقدير:

في ختام هذه المقدمة أحمد الله على توفيقه وامتنانه عليّ في إتمام هذا البحث، فما كان فيه من صواب فهو من الله ﷻ وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان. ثم أشكر الجامعة الإسلامية التي احتضنتني في الدراسة الجامعية وغرست في نفسي الذود عن عقيدة الإسلام بكل غال ونفيس، وأشكر مشرفي وأستاذي الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري الذي لم ينقطع عن توجيهي وإرشادي وبذل لي وقته الغالي واستقبلني برحابة صدر في بيته إضافة إلى رحاب الجامعة، كما أشكر الدكتور سعدي الهاشمي الذي وجهني في دراسة الأخباريين الشيعة، ولم ينقطع في السؤال عني وكان لذلك أبلغ الأثر في نفسي، وأشكر كل زملائي في القسم الذين لم يقصروا في مساعدتي وبخاصة الذين كانت بحوثهم في الماجستير في نطاق بحثي فزودوني بنسخة من رسائلهم للاستفادة منها.

وشكري هذا أقل واجب عليّ لهم، وقد قال الرسول ﷺ : "لايشكر الله من لايشكر الناس"[1].

وآخر دعوانا أن سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.

الباحث

عبدالعزيز محمد نور ولي

---

(١)- صحيح سنن أبي داود، ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج: ٩١٣/٣.

تمهيد

تعريف وبداية التشيع وبعض عقائد الشيعة

التعريف اللغوي:

الشيعة: الفرقة من الناس[1]، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾

سورة الأنعام

أي فرقا وأحزابا، وقوله تعالى:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾﴾

سورة القصص[2].

والشيعة: قوم يرون رأي غيرهم، والشيعة: الأتباع والأنصار، وتشايع القوم: صاروا شيعا[3].

---

(١)- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر: ١٨٩/٨، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٩٤٩، قاموس القرآن، الدامغاني، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين: ٢٧١، الكشاف الفريد، خالد الحاج، ١٤٠٣هـ، دار إحياء التراث: ١٠٣/١.

(٢)- قاموس القرآن ٢٧١

والشيع: الأهواء المختلفة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[1]، والشّيع: الإشاعة، كقوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

سورة النور

أي تفشوا الفاحشة[2].

التعريف الاصطلاحي:

أما التعريف الاصطلاحي للشيعة فهو ماقاله ابن حزم: "بأنهم من قال بأفضلية علي ﷺ على سائر الصحابة (رضوان الله عليهم) وأحقيته بالإمامة ومن ثَمّ ولده من بعده"[3].

وقال ابن منظور: "تطلق الشيعة في الأصل على من تولى عليا وبنيه وأقر بإمامتهم"[4].

وقال أيضا: "فالشيعة قوم يهوون هوى عترة النبيﷺ، ويوالونهم"[5].

---

(٣)- لسان العرب لابن منظور: ١٨٩/٨، القاموس المحيط للفيروز آبادي: ٩٤٩، الكشاف الفريد لخالد الحاج: ١٠٣/١.

(١)- سورة الأنعام: من الآية ٦٥

(٢)- قاموس القرآن : ٢٧١

(٣)- الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، دار الفكر: ١١٣/٢.

(٤)- لسان العرب: ١٨٩/٨، وانظر: القاموس المحيط: ٩٤٩، الكشاف الفريد: ١٠٣/١

(٥)- لسان العرب: ١٨٩/٨

وقال الشهرستاني: "وهم الذين شايعوا عليا الطَّيْلاِ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية إماجليا وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لاتخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أوبتقية من عنده"[1].

وقال عبدالوهاب خليل الرحمن: "وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا"[2].

ويدلل على ذلك بروايات، منها رواية لأبي مخنف: أن الحسن بن علي قال لأهل الكوفة: أنتم شيعتنا.

ورواية عن المنقري وفيها: أن الإمام عليا قال: إن أتباع طلحة والزبير في البصرة قتلوا شيعتي وعمالي[3].

ورواية عن المسعودي: أن الإمام عليا أقام ومن معه من شيعته في منزله بعد أن تمت البيعة الكبرى لأبي بكر[4].

بداية التشيع:

"اختلف مؤرخو الفرق في تحديد بداية التشيع اختلافا كثيرا بالنسبة لظهور الفرق الأخرى، لأن عقائد الفرق وثيقة الاتصال بالأحداث التاريخية، كعقيدة الخوارج ظهرت وقت التحكيم ولايختلف فيه مؤرخ وباحث، أماالتشيع فقد كانت

---

(١)- الملل والنحل، هامش الفصل في الملل لابن حزم: ١٩٥/١

(٢)- مقدمة رسالة في الرد على الرافضة، المقدسي، الطبعة الأولى، الدار السلفية: ٤٥

(٣)- انظر وقعة صفين، نصر بن مزاحم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية: ٧

(٤)- عزاه للمسعودي ولم أجده في أي من كتابيه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" أو "التنبيه والإشراف"، انظر رسالة في الرد على الرافضة: ٤٦-٤٧

عدة حوادث تاريخية لها أثر بالغ في المذهب الشيعي"[1].

فهناك أحداث تاريخية رُبط بينها وبين ظهور التشيع[2].

أما الشيعة فيرون أن التشيع بدأ من عهد الرسول ﷺ[3].

والذي يترجح أن التشيع قد ظهر في زمن عثمان ﵁ لكنه لم يتخذ صورة عامة أو حزبا مستقلا إلا بعد موقعة صفين وانقسام جيش علي ﵁ إلى أتباع وخارجين، بمعنى أن التشيع كحزب ظهر في صفين والجمل[4].

ولما كانت كلمة الرفض مرادفة للتشيع في بعض الأحيان، لابد من ذكر بداية ظهور كلمة الرفض.

اتفق جمهور المحققين والباحثين أن إطلاق هذه التسمية يعود تاريخها إلى زيد بن علي[5] حينما خرج على هشام بن عبدالملك[6] في سنة ١٢١هـ[7].

---

(١)- مقدمة رسالة في الرد على الرافضة: ٣٧

(٢)- قد أشار الشيخ عبدالوهاب خليل الرحمن إلى تلك الحوادث وناقش مايتعلق بها، انظر مقدمة رسالة في الرد على الرافضة: ٣٩-٤٢

(٣)- وقد ذكر هذا الرأي محمد حسين آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ١١٨، وما بعدها، كما ذكره محمد حسين الزين في كتابه الشيعة في التاريخ، الطبعة الثانية، دار الآثار: ٢٩-٣١، وقولهم هذا ماهو إلا محاولة منهم لفك ارتباط عقيدتهم بأصول أجنبية من يهودية وفارسية. (انظر دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد جلي، الطبعة الثانية، مركز الملك فيصل للبحوث: ١٥٣)

(٤)- مقدمة رسالة في الرد على الرافضة: ٤١-٤٢

(٥)- هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان ذا علم وجلالة وصلاح، عاش نيفا وأربعين سنة، وقتل ثاني صفر سنة ١٢٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨٩-٣٩٠)

(٦)- هو هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، ولد سنة ٧٠هـ، وكانت خلافته من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٥هـ، وتوفي في شهر ربيع الآخر. (سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥١)

وسبب ذلك أن جماعة من الشيعة التفت حول زيد بن علي فلما أراد الخروج قالوا له: رحمك الله! ماقولك في أبي بكر وعمر؟ قال: زيد رحمهما الله وغفر لهما، ماسمعت أحدا من أهل بيتي يتبرأ منهما ولايقول فيهما إلا خيرا، قالوا: فلم تطلب إذا بدم أهل البيت، إلاّأن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم! فقال لهم زيد: إن أشد ماأقول فيما ذكرتم أنّا كنا أحق بسلطان رسول الله ﷺ من الناس أجمعين، وإن القوم استأثروا علينا، ودفعونا عنه و لم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرا، قد وُلوا فعدلوا في الناس، وعملوا بالكتاب والسنة. قالوا: فلم يظلمك هؤلاء! وإن كان أولئك لم يظلموك، فلم تدعوا إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين! فقال: وإن هؤلاء ليسوا كأولئك، إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وإلى السنن أن تحيا، وإلى البدع أن تطفأ، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم، وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل. ففارقوه ونكثوا بيعته، ...فسماهم زيد الرافضة(1).

وبمعرفتنا لبداية التشيع والرفض لابد أن نعلم أنه لم يكن المتشيعون بنفس الدرجة في كل عصر وبالتالي يختلف مدى قبول روايتهم، فهناك فئة متشيعة ولكن بدون غلو فيه، بمعنى أن تشيعهم لايتجاوز تقديمهم عليا على عثمان (رضي الله عنهما) أما الشيخان من قبلهما (رضي الله عنهما) فإنهما مفضلين على غيرهما،

---

(٧)- رسالة في الرد على الرافضة: ٦٦، وانظر منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١/٣٤-٣٥

(١)- تاريخ الأمم والملوك، الطبري، دار سويدان: ٧/١٨٠-١٨١، من طريق هشام عن أبي مخنف، البداية والنهاية، ابن كثير، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٩/٣٤٢-٣٤٣، وانظر تاريخ الإسلام، الذهبي، دار الكتاب العربي: ٧/١٠٦

وهذا كان في أول عهد التشيع، فقد قيل لشريك بن عبدا لله القاضي[1]، أنت من شيعة علي وأنت تفضل أبابكر وعمر. فقال: كل شيعة علي على هذا، هو يقول على أعواد هذا المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، ثم عمر، أفكنا نكذبه وا لله ماكان كذابا[2]، لذلك كان يكثر هذا في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، ولو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بيّنة، أما الغالي في زمانهم فكان هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا (رضي ا لله عنهم جميعا)، وتعرض لسبهم[3].

ولكن هذا الذي كان غال في زمانهم هو أمر هين في زمان من بعدهم، فهناك غلو أعظم منه يتمثل في تقديم علي على الشيخين ﷺ، ومع ذلك فإنهم يعتبرون خلافتهما، وهذا مالمسناه في الرواية التي سقناها عن زيد بن علي زين العابدين، لذلك أتباع هذا القول نسبوا إليه، وهؤلاء يعتبرون في هذا الزمن أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة -إذا لم يتجاوزوا هذا القول-[4].

ثم جاء غلو أعظم وبدعة أكبر وهو المتمثل في الرفض الكامل، وهم الذين يحطون من قدر أبي بكر وعمر (رضي ا لله عنهما)، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع

---

(١)- شريك بن عبدا لله النخعي، من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨هـ. (تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، دار الرشيد: ت ٢٧٨٧)

(٢)- النبوات، ابن تيمية، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية: ١٩٦-١٩٧، منهاج السنة النبوية: ١٣/١

(٣)- ميزان الاعتدال، الذهبي، دار المعرفة: ٦/١

(٤)- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الطبعة الثانية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي: ٢٥٧، ٢٥٩.

لايحتج بهم ولاكرامة[1].

وقد فصّل الذهبي في موضع آخر الكلام عن روايات الروافض فقال: قد اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال:

أحدها: المنع مطلقا.

الثاني: الترخص مطلقا إلا فيمن يكذب ويضع.

الثالث: التفصيل، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بمايُحدث، وتُرد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا.

قال أشهب[2]: سئل مالك عن الرافضة، فقال: لاتكلمهم ولاترو عنهم فإنهم يكذبون.

وقال حرملة[3]: سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب[4]: سمعت يزيد بن هارون[5] يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

---

(١)– ميزان الاعتدال: ٦/١، وانظر أيضا في أنواع التشيع، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، مكتبة الرياض الحديثة: ٤٥٩.

(٢)– هو أبوعمرو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم العامري، الفقيه المصري، قيل اسمه مسكين وأشهب لقب، كان أحد فقهاء مصر وذوي رأيها، من أصحاب مالك بن أنس، مات سنة ٢٠٤هـ. (تهذيب الكمال، المزي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٢٩٦/٣)

(٣)– هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبدا لله بن حرملة بن قراد التجيبي المصري، صاحب الشافعي، مات سنة ٢٤٣هـ. (تهذيب الكمال : ٥٤٨/٥).

(٤)– هو مؤمل بن إهاب العجلي الكوفي، نزل الرملة، قال عنه أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي : ثقة، وضعفه ابن معين. (ميزان الاعتدال : ٢٢٩/٤).

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني[1]: سمعت شريكا يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا[2].

بعض عقائد الشيعة:

إن العرض الذي قدمناه لتعريف التشيع وبدايته، والاختلاف الواقع فيهما ليدل على أن التشيع أقسام كما مرّ معنا، فمنه ماهو يسير ويتمثل في مناصرة علي رضي الله عنه على محاربيه، ومنه ماوصل إلى حد المغالاة المفرطة وهم الذين أوصلوا عليا رضي الله عنه إلى درجة الألوهية[3]، وبين هذين القسمين أقسام كثيرة تباينت معتقداتها.

ويهمنا هنا استعراض بعض العقائد التي لها تأثيرها على توجيه الروايات التاريخية بمايوافق هذه العقائد، ومن جهة أخرى تكاد تكون هذه العقائد مشتركة بين جميع أقسام التشيع الغالية.

---

(٥)- هو أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي ويقال : ابن زاذن بن ثابت السلمي، الواسطي، قيل إن أصله من بخارى، وثقه الأئمة، ومناقبه وفضائله كثيرة، روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٦هـ. (تهذيب الكمال : ٣/٢٦١)

(١)- هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدا لله الكوفي، الأصفهاني، ولقبه حمدان، من الثقات، مات سنة ٢٢٦هـ. (تهذيب الكمال : ٢٥/٢٧٢).

(٢)- ميزان الاعتدال : ١/٢٧-٢٨

(٣)- والفرقة التي وصلت إلى هذه الدرجة من الاعتقاد فرقة النصيرية، وهذه النسبة إلى محمد بن نصير وهو من موالي بني نمير، ومن أتباع الحسن العسكري -الإمام الحادي عشر عند الشيعة - ولكنه انفصل عنه، والنصيرية تعتبر عقيدتها سر من الأسرار، فلا تلقن لأتباعها إلا بعد أن يبلغوا التاسعة عشر، ويحوطون تعاليمهم بسرية تامة. (انظر الكشاف الفريد : ١/١٩٥)، والحقيقة أن هذه العقيدة أصلها عن عبدا لله بن سبأ. (انظر عبدا لله بن سبأ ودوره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام، سليمان العودة، الطبعة الأولى، دار طيبة).

١- الإمامة والوصية:

أظهر عبدا لله بن سبأ[1] مبدأ القول بالوصية، فكان يقول أن لكل نبي وصيا، وعلي بن أبي طالب ﷺ وصي لمحمد ﷺ وهكذا انتقلت الوصية في بنيه من بعده من إمام إلى إمام[2].

بهذا يتضح أن مبدأ الوصية يتعلق بالإمامة، وأن الرسول ﷺ أوصى بإمامة علي ابن أبي طالب ﷺ من بعده ثم لبنيه من بعده.

والإمامة -عند الشيعة- لاتكون إلا بنص أو تعيين، والمعيّن لابد أن يكون معصوما كالنبي ﷺ، وأن يكون أفضل الأمة -بعد النبي- وأشجعها وأزهدها وأتقاها ليتمكن من حفظ الشرع وإقامة الأحكام الدقيقة على طبق ماشرعها الشارع الأعظم لاتأخذه في ا لله لومة لائم ولاتصده عن تنفيذها قرابة قريب، أو صداقة صديق أو أنانية ذاتية[3].

"ولما كانوا يعتقدون بوجوب النص على الإمام -بحكم العقل والنقل- قالوا أن النبي ﷺ قد نص عليه وعينه و لم يهمل أمره، ولما كان اعتقادهم بوجوب عصمة

---

(١)- كان لعبدا لله بن سبأ الدور الأساسي في ظهور الفتنة في عهد عثمان ﷺ، ومن ثم ظهور فرقة الشيعة، وعبدا لله بن سبأ يهودي من يهود اليمن، دخل في الإسلام للكيد لأهله، فأخذ ينتقل في بلاد المسلمين لتحقيق ذلك. انظر : ١- عبدا لله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام، للدكتور سليمان العودة. ٢- ومبحث: دور عبدا لله بن سبأ في إشعال الفتنة من رسالة : مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان ﷺ ووقعة الجمل، للأخ خالد بن محمد الغيث، ٦٥-٨٣

(٢)- فرق الشيعة، النوبختي، الطبعة الثانية، دار الأضواء : ٢٢، وذكر أن عبدا لله بن سبأ هو أول من قال بإمامة علي، إلا أنه أشار إلى أن ابن سبأ يقول بحياة علي وأنه لم يمت، الملل والنحل : ١٩٥/١، الرد على الرافضة : ٥٢.

(٣)- أصول الشيعة وفروعها، الموسوي الكاظمي، الطبعة الثانية، دار الزهراء : ٢٨-٢٩

المعيَّن وكونه أفضل الأمة وأقضاها، قالوا إن الذي عينه رسول الله ﷺ ونصبه إماما ونائبا عنه هو علي بن أبي طالب (ع) لأن العصمة لم توجد في غيره، ولاادعيت لأحد غيره، ولأن الأفضلية قد ثبتت له باعتراف جل المسلمين، وبإجماع من يعتد به منهم وبالأخبار الصحيحة المتواترة عن نبي الهدى ﷺ".

"وبالنص والعصمة والأفضلية ثبتت إمامة الحسن بن علي وإمامة أخيه الحسين وإمامة زين العابدين علي بن الحسين. . ." وهكذا بقية أئمتهم[1].

ولأهمية مبدأ الوصية عندهم نجد أن كثيرا من علمائهم قد أفرد لها مؤلفات خاصة[2].

وعلماء أهل السنة لايقولون بالوصية لعلي بن أبي طالب، وإنما اختلفوا في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ هل ثبتت بالنص أو الاختيار[3]، ومما يدل على أن النبي ﷺ لم يوص لعلي إنكار عائشة (رضي الله عنها) ذلك[4].

أما الأحاديث التي تساق في أن الرسول ﷺ أوصى فقد ذكر القرطبي[5] أنها من وضع الشيعة[6].

---

(١)- الشيعة في التاريخ : ٤٥-٤٦، وقد رد الإمام ابن تيمية - رحمه الله - بالتفصيل عن مثل هذه المعتقدات في كتابه العظيم : منهاج السنة، ففي مسألة تعيين الإمام بالنص، والنصوص الدالة على إمامة أبي بكر انظر : ٤٨٦/١-٤٩٩، وحول الرد على عصمة الأئمة : ٤٥٢/٢-٤٦٣، أما حول تنصيص علي الإمامة وأنه معصوم فقد رد عليه في : ٣٨٢/٦-٤٦٥.

(٢)- انظر قائمة بمن ألف في ذلك عند محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها ص ٨١-٨٢

(٣)- انظر شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، الطبعة الأولى، دار البيان : ٤٧٠

(٤)- صحيح البخاري : في الوصايا، ب ١، فتح الباري : ٣٥٦/٥

واستدل بعضهم[1] على نصية الخلافة لعلي بحديث ورد في مسند الإمام أحمد قال فيه الرسول ﷺ لأهل بيته عندما نزل قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[2]: "من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال علي: أنا"[3]، وهو ليس بحجة لهم لأن الرسول ﷺ قصرها في أهل بيته.

وقد أشار ابن تيمية إلى أن الرافضة يروون مثل هذا الخبر وفيه "وخليفتي من بعدي"، وذكر أن هذا النص باطل، ولم يرد في الصحاح ولا المسانيد ولا السنن ولا في المغازي ولا التفسير المسند، وقد أطال في الرد عليه[4].

---

(٥)- هو أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري، ولد بقرطبة سنة ٥٧٨هـ، وكان فقيها محدثا مدرسا بالإسكندرية، له كتاب المفهم في شرح صحيح مسلم، توفي سنة ٦٥٦ هـ. (البداية والنهاية : ٢٢٦/١٣).

(٦)- فتح الباري : ٣٦١/٥

(١)- انظر الشيعة في التاريخ : ٣٤

(٢)- سورة الشعراء : ٢١٤

(٣)- مسند أحمد، الطبعة الرابعة، المكتب الإسلامي : ١١١/١، وقال أحمد شاكر : إسناده حسن. (المسند -م-: أحمد بن حنبل، الطبعة الثالثة، دار المعارف : ١٦٥/٢)، وانظر مجمع البيان في تفسير القرآن، الطوسي، ١٣٧٩هـ، شركة المعارف الإسلامية : ٣٠٦/٧

(٤)- انظر منهاج السنة النبوية : ٢٩٩/٧-٣١٢، وقد يوردون النص ويحذفون "في أهلي"، كما في تفسير القمي، الطبعة الأولى، دار السرور : ١٢٥/٢

٢- الصحابة[1]:

ثبت في الصحيح: عن النبي ﷺ أنه قال: "يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم..."[2] الحديث، فعلق الحكم برؤية رسول الله ﷺ كما علقه بصحبته، وبهذا دلّ على أن كل من لقي رسول الله ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك يعد صحابيا[3].

وقد زكاهم الله في كتابه وشهد لهم بالفلاح والتوبة وتكفل لهم بالجنات والرضوان والنعيم المقيم، وأنهم في أعمالهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا، وأنهم هم المؤمنون حقا.

قال تعالى:

﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾

سورة التوبة

وقال تعالى:

---

(١)- أطلت في الحديث عن الصحابة لما ملئت به الروايات التاريخية من التنقيص فيهم وذكر مثالبهم وذلك للطعن فيهم.

(٢)- صحيح مسلم، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي : في فضائل الصحابة، ب٥٢، ١٩٦٢/٤ ح ٢٣٥٢.

(٣)- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، دار الكتاب العربي : ١٠/١

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

سورة التوبة

وقال تعالى:

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ

سورة الفتح من الآية ٢٩

وقال تعالى:

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

سورة التوبة

وقال تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

سورة الأنفال

وقال تعالى:

﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ

سورة الفتح من الآية ١٨

ومماورد في السنة في فضلهم

روى مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبْت أتى أصحابي مايوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي مايوعدون"[١].

وقد نهى رسول الله ﷺ عن سب أصحابه فقال: "لاتسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه"[٢]، كمانهى عن لعن المؤمن وقال: "لاعن المؤمن كقاتله"[٣]، وأصحاب رسول الله ﷺ خيار المؤمنين كما ثبت ذلك بقوله ﷺ : "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"[٤].

---

(١)- صحيح مسلم : في فضائل الصحابة، ب ٥١، ١٩٦١/٤ ح ٢٥٣١

(٢)- صحيح البخاري : في فضائل الصحابة ب ٥، فتح الباري : ٢١/٧، صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ب ٥٤، ١٩٦٧/٤ ح ٢٥٤٠

(٣)- صحيح البخاري : في الأدب، ب ٤٤، فتح الباري : ٤٦٥/١٠، صحيح مسلم : في الإيمان ب ٤٧، ١٠٤/١

(٤)- صحيح مسلم : في فضائل الصحابة، ب ٥٢، ١٩٦٢/٤ ح ٢٥٣٣

من أقوال الصحابة والأئمة

روى مسلم في صحيحه عن عروة بن الزبير قال: قالت لي عائشة (رضي الله عنها): "يابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فسبوهم"(١).

وروى الإمام أحمد بسند صحيح عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: "لاتسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره" وفي رواية أخرى: "خير من عبادة أحدكم أربعين سنة"(٢)، وروى الإمام أحمد في مسنده عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: "إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فمارأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، ومارأوا سيئا فهو عند الله سيء"(٣).

ماورد في التغليظ على من تنقصهم

قال الإمام مالك: "إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه حتى يقال رجل سوء، ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين"(٤).

قال الإمام أحمد: "من السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله ﷺ كلهم أجمعين، والكف عن الذي جرى بينهم فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ أوواحدا

---

(١)- صحيح مسلم: ٧١٢٣/٤ ح ٣٠٢٢.

(٢)- فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى: ٧٥/١

(٣)- المسند -م-: ١١٢/٥، وقال أحمد شاكر إسناده صحيح.

(٤)- الصارم المسلول على شاتم الرسول، ابن تيمية، ١٤١١هـ، المكتبة العصرية: ٥٨٠

منهم فهو مبتدع رافضي، حبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والأخذ بآثارهم فضيلة. وقال: لايجوز لأحد أن يذكر شيئا من مساوئهم ولايطعن على أحد منهم فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وعقوبته، ليس له أن يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتيبه فإن تاب قبل منه وإن لم يتب أعاد عليه العقوبة وخلده في الحبس حتى يتوب ويراجع"[1].

وقال ابن حزم: "وكلهم عدل إمام فاضل رضا، فرض علينا توقيرهم وتعظيمهم، وأن نستغفر لهم ونحبهم، وتمرة يتصدق بها أحدهم أفضل من صدقة أحدنا مايملك، وجلسة من الواحد منهم مع النبيﷺ أفضل من عبادة أحدنا دهره كله، ولو عمر أحدنا الدهر كله في طاعات متصلة ماوازى عمل امرئ صحب النبيﷺ ساعة واحدة فمافوقها"[2].

وروى الخطيب البغدادي بسنده عن أبي زرعة قوله: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة"[3].

وقال شيخ الإسلام: "الطعن فيهم طعن في الدين"[4].

---

(١)- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام، ناصر بن علي الشيخ، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد : ١٠٥/١

(٢)- الأحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، مطبعة العاصمة : ٦٦٣/٥

(٣)- الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية : ٤٩

(٤)- منهاج السنة النبوية : ١٨/١

وقال الخطيب البغدادي -بعدما ذكر الأقوال في عدالة الصحابة-:
"وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلايحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق له، على هذه الصفة إلاأن يثبت على أحد ارتكب مالايحتاج إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط العدالة، وقد برأهم الله من ذلك، ورفع أقدارهم عنده، على أنه لو لم يرد من الله ﷻ والرسول ﷺ فيهم شيء مماذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة، وبذل المهج والأموال، وقتل الآباء والأولاد، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين، القطع على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين، هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء"[1].

الصحابة عند الشيعة[2]

كان للصحابة رضوان الله عليهم جلالة قدر واحترام في قلوب المسلمين عامة، وأول من هتك هذا الستر عبدالله بن سبأ حين كان بالكوفة، في خلافة عثمان ﷺ، فقام باختلاق عيوب ومثالب في عثمان ثم ألصقها به ونشرها في الكوفة و لم يكن هذا أمرا يسيرا لأن عثمان ذاالنورين فضلا عن مصاهرته رسول الله ﷺ وقرابته إليه ذوحظ في الإسلام طويل وعريض وذومكانة اكتسبها في قلوب المسلمين،

---

(١)- الكفاية في علم الرواية : ٤٨-٤٩

(٢)- اعتمدت في موقفهم من الصحابة على رسالة الماجستير للأخ عبدالقادر عطا، (موقف الشيعة الاثنى عشرية من الصحابة)، حيث إنه قد رجع في رسالته إلى مصادرهم الأصلية، مع محاولتي في الرجوع إلى تلك المصادر ما أمكنني ذلك.

استطاع ابن سبأ بمهارته أن يحطم هذه المهابة التي أحاطت بخليفة المسلمين، وأن يجرئهم عليه، ومن ثم نشأت الاستهانة بالصحابة التي نرى صداها يتردد عند الروافض في سبهم وشتمهم، فكان هذا تطورا خطيرا في النظر إلى السابقين وهم الصحابة جلة المسلمين، وأن تجريحهم إنما كان تشجيعا وحضا على تمزيق لباس الهيبة والجلال الذي أضفاه عليهم تاريخهم في الإسلام[1].

إن من يقرأ كتب الشيعة بتأنٍ ورويّة يتضح له جليا أنهم يضللون كل من لم يقرّ بأن النبيﷺ قد نص نصا صريحا وبين بيانا مؤكدا أن الخليفة من بعده والإمام الحق للمسلمين ليس إلا علي بن أبي طالب ﷺ وعلى رأسهم الصحابة (رضوان الله عليهم) إلا القليل النادر منهم[2].

وهم يزعمون أن حكم الصحابة من حيث العدالة كحكم غيرهم، وأنهم توزن أفعالهم في الميزان، فمن أحسن حمدوه، ومن أساء ذموه ولعنوه.

قال المجلسي[3] في معرض حديثه عن عدالة الصحابة بعد أن ذكر قول أهل السنة فيها: "وذهبت الإمامية[4] إلى أنهم -أي الصحابة- كسائر الناس من أن فيهم العادل وفيهم المنافق والفاسق والضّال، بل كان أكثرهم كذلك"[5].

---

(١)- حركات الشيعة المتطرفين وأثرهم في الحياة الاجتماعية والأدبية لمدن العراق إبان العصر العباسي الأول، محمد جابر عبدالعال الحسيني، الطبعة الثانية، دار المعرفة : ٢٩-٣٠

(٢)- صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة، الكبيسي، الطبعة الأولى، دار القلم : ٢٨٦

(٣)- هو محمد باقر بن المير الحسيني، من علماء الإمامية، من أهل أصبهان، من أشهر مؤلفاته كتاب بحار الأنوار، توفي سنة ١١١١ هـ. (الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين: ٤٨/٦).

(٤)- الإمامية الاثنا عشرية : هم تلك الفرقة من الشيعة الذين تمسكوا بحق علي في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان (رضي الله عنهم جميعا)، وقالوا بإثنى عشر إماما دخل آخرهم السرداب بسامراء على

أما ابن أبي الحديد فقد قال: "الصحابة قوم من الناس لهم ماللناس وعليهم ماعليهم، فمن أساء منهم ذممناه ومن أحسن منهم حمدناه، وليس لهم على غيرهم من المسلمين كبير فضل إلا بمشاهدة الرسول ومعاصرته لاغير، بل ربما كانت ذنوبهم أفحش من ذنوب غيرهم، لأنهم شاهدوا الأعلام والمعجزات فقربت اعتقاداتهم من الضرورة، ونحن لم نشاهد ذلك فكانت عقائدنا محض النظر والفكر، وبعرضية الشبه والشكوك، فمعاصينا أخف لأنّا أعذر"[1]، وبمثل قوله قال الشيرازي[2].

وقال الشيرازي في موضع آخر: "حكم الصحابة عندنا في العدالة حكم غيرهم، ولايتحتم الحكم بالإيمان والعدالة بمجرد الصحبة، ولايحصل بها النجاة من عقاب النار وغضب الجبار إلاأن يكون مع يقين الإيمان وخلوص الجنان، فمن علمنا عدالته وإيمانه وحفظه وصية رسول الله في أهل بيته وأنه مات على ذلك كسلمان وأبي ذر وعمار: واليناه وتقربنا إلى الله بحبه، ومن علمنا أنه انقلب على عقبه

حد زعمهم. (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة : ٢٩٩)، وقد ذكر عالمهم أن اسم الشيعة يختص على إطلاقه بالإمامية التي تمثل – حسب زعمه – أكبر طائفة في المسلمين بعد طائفة السنة. (أصل الشيعة وأصولها : ٧٥).

(٥)– موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة : ٣٠٠/١

(١)– شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، الطبعة الأولى، دار الجيل : ٢٢/٢٠.

(٢)– هو صدر الدين علي بن نظام الدين أحمد المدني، له كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة، توفي سنة ١١٢٠هـ أو ١١١٨ هـ. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني، الطبعة الثانية، دار الأضواء : ٦٠/٨).

وأظهر العداوة لأهل البيت (ع) عاديناه لله تعالى وتبرأنا إلى الله منه"[1].

وقال التستري[2]: "الصحابي كغيره لايثبت إيمانه إلا بحجة".

وقال في موضع آخر: "ليس كل صحابي عدلا مقبولا"[3].

وقد تكلم الكاشاني[4] في مقدمة كتابه عن أخذ الناس من تفاسير الصحابة لآيات القرآن فقال: "إن هؤلاء الناس لم يكن لهم معرفة حقيقية بأحوالهم -يعني بأحوال الصحابة- لما تقرر عنهم أن الصحابة كلهم عدول و لم يكن لأحد منهم عن الحق عدول، و لم يعلموا أن أكثرهم كانوا يبطنون النفاق ويجترئون على الله ويفترون على رسول الله في عزة وشقاق"[5].

وقد بيّن الزنجاني[6] موقف الشيعة من عدالة الصحابة بقوله: "قول الشيعة في الصحابة أنهم كغيرهم من الرجال، فيهم العدول من الرجال وفيهم الفسّاق . . ."[7].

---

(١)- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، الشيرازي، الطبعة الثانية، مؤسسة الوفاء : ١١، موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة : ٣٠١/١

(٢)- هو نور الله بن شريف الدين بن نور الله المرعشي، ولد بتستر ٩٥٦هـ، وله مؤلفات عديدة في عقيدة الإمامية منها كتاب الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة، توفي سنة ١٠١٩هـ. (أعيان الشيعة، محسن الأمين، ١٤٠٦هـ، دار التعارف: ٢٢٨/١٠-٢٢٩).

(٣)- موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة : ٣٠١/١

(٤)- هو مصطفى بن حسين النجفي، مولده بكاشان من بلاد ماوراء النهر، فقيه إمامي، من كتبه التفسير الصافي، توفي بالكاظمية سنة ١٣٣٦هـ. (الأعلام : ٢٢٢/٧).

(٥)- موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة : ٣٠١/١

(٦)- هو أبوالقاسم بن كاظم بن محمد بن حسين، يتصل نسبه بموسى الكاظم، إمامي، من أهل زنجان، له كتاب عقائد الأئمة الإثنا عشرية، توفي سنة ١٢٩٣هـ. (الأعلام : ١٨٠/٥).

(٧)- موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة : ٣٠٢/١

ونقل المامقاني[1] إجماع الإمامية على ذلك فقال: "قد اتفق أصحابنا الإمامية على أن صحبة النبي بنفسها وبمجردها لاتستلزم عدالة المتصف بها ولاحسن حاله، وأن حال الصحابي حال من لم يدرك الصحبة في توقف قبول خبره على ثبوت عدالته أو وثاقته أو حسن حاله ومدحه المعتد به مع إيمانه"[2].

كما نقل ذلك محمد جواد مغنية حيث ذكر أن الإمامية تعتبر الصحابة كغيرهم، فيهم الطيب والخبيث، والعادل والفاسق[3].

٣- الرجعة[4]:

كانت الرجعة من العقائد التي أظهرها عبدا لله بن سبأ[5]، فهو أول من قال برجعة الرسول ﷺ، واستدل من القرآن بقول ا لله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[6]، وذكر تعجبه للناس ممن يصدق برجعة عيسى عليه السلام ويكذب برجعة محمد ﷺ[7]، وما كان قوله هذا إلا وسيلة للوصول إلى ماهو أكبر من ذلك، حيث قال بعد ذلك برجعة علي رضي الله عنه وأنه سيملأ الأرض عدلا كما

---

(١)- هو محمد حسن بن عبدا لله، فقيه إمامي، ولد في مامقان قرب تبريز، وله مؤلفات منها تنقيح المقال في أحوال الرجال، توفي ١٣٢٣هـ. (الأعلام : ٩٣/٦).

(٢)- راجع موقف الشيعة الاثنى عشرية من الصحابة : الفصل الثاني من الباب الأول : ٣٠٢/١.

(٣)- الشيعة في الميزان، محمد جواد مغنية، الطبعة العاشرة، دار الجواد : ٨٢، وقد أطال عباس الموسوي الحديث عن الصحابة وترجيح مذهب الشيعة فيهم في كتابه شبهات حول الشيعة، الطبعة الثانية، دار مكتبة الرسول الأكرم : ١٠١-١٩٧

(٤)- ذكر الموسوي الرجعة في عقائد زمرته ودلل لها في كتابه أصول الشيعة وفروعها : ٩١

(٥)- عبدا لله بن سبأ ودوره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام : ٢٠٨

(٦)- سورة القصص : من الآية ٨٥

(٧)- تاريخ الطبري : ٣٤٠/٤، من طريق سيف بن عمر.

ملئت جورا[1]، كما أن هذا كان مرحلة إلى ماهو أكبر منه، فالشيعة الغلاة يزعمون أن أئمتهم الإحدى عشر سيرجعون إلى الدنيا ليحكموا المجتمع الذي أرسى قواعده بالعدل والقسط الإمام المهدي المنتظر الذي يمهد لرجعتهم ويسلمهم مقاليد الحكم، وأن كل واحد من الأئمة سيحكم الأرض ردحا من الزمن حسب ترتيبهم وأنه يتوفى بعدها ليخلفه الذي يليه، وأن هذا تعويضا لهم عن حقهم الشرعي في الخلافة الذي لم يمارسوه قبلها[2].

يقول القمي في تفسير الآية السابقة أن المقصود بها الرجعة ثم نقل عن الحسين ابن علي أنه قال في هذه الآية: يرجع إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام[3].

وللرد عليهم نشير إلى أن الآية التي استدل بها السبئية ليست دليلا لهم، فقد نقل ابن كثير أقوال العلماء في ذلك، فمنهم من يقول: رادك يوم القيامة فيسألك عما استرعاه من أعباء النبوة، ومنهم من يقول: رادك إلى الجنة، أو إلى الموت، أو إلى مكة[4]، وقال الطبرسي بعد أن نقل هذه الأقوال: والظاهر يقتضي أنه العود إلى مكة لأن ظاهر العود يقتضي ابتداء ثم عودا إليه[5]، وقد أورد البخاري عن ابن عباس القول بالرد إلى مكة[6].

---

(١)- فرق الشيعة : ٢٣، مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، المكتبة العصرية : ٨٦/١

(٢)- الشيعة والتصحيح، موسى الموسوي، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربي : ١٤١-١٤٢

(٣)- تفسير القمي : ١٤٧/٢

(٤)- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير، مكتبة الدعوة الإسلامية : ٤٠٢/٣

(٥)- مجمع البيان في تفسير القرآن : ٣٦٩/٧

(٦)- صحيح البخاري : تفسير سورة القصص، ب ٢، فتح الباري : ٥٠٩/٨-٥١٠

"وقد سأل عاصم بن ضمرة[1] الحسن بن علي فيما يزعمه الشيعة بأن عليا ﷺ سيرجع، فقال: كذب أولئك الكذابون، لو علمنا ذاك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه"[2].

كما أن الشيعة أنفسهم مختلفون حول هذه العقيدة فهناك فئة منهم تنفيها[3].

٤- التقية:

أصلها من وقى، ووقَيْتُ الشيء بمعنى صنته وسترته، واتّقيتُ الشيء وتَقَيْتُه وأتّقيه وأتْقيه تقى وتَقِيَّةً وتِقاء: حَذِرْتُه[4]، والاسم التّقْوى، والتقوى والتّقِيَّة بمعنى واحد[5].

والتقية في الشرع مطلوبة للمحافظة على النفس أو العرض أو المال من شرّ الأعداء.

فالمؤمن إذا وقع في محل لايمكن له أن يظهر دينه بسبب مايتعرّض له من المخالفين وجب عليه الهجرة إلى مكان يقدر فيه على إظهار دينه، ولا يستثنى من هذا الوجوب إلا ذوي الأعذار.

---

(١)- هو عاصم بن ضمرة السلولي، من أهل الكوفة، من التابعين، وكان صدوقا، مات سنة ٧٤هـ. (تهذيب الكمال : ٤٩٦/١٣-٤٩٨، تقريب التهذيب : ت ٣٠٦٢).

(٢)- مسند أحمد : ١٤٨/١، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح. (المسند -م- : ٣١٢/٢).

(٣)- انظر مناقشة محمد الصدر لهذه العقيدة في كتابه تاريخ مابعد الظهور، الطبعة الثانية، دار التعارف: ٦٢٩-٦٣٩

(٤)- لسان العرب : ٤٠١/١٥--٤٢٢، القاموس المحيط : ١٧٣١

(٥)- لسان العرب : ٤٠١/١٥--٤٢٢

قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾

سورة النساء

أما الذين منعتهم الظروف والأحوال من الهجرة واضطروا للبقاء بين الأعداء وكان إظهارهم لدينهم يجلب عليهم الضرر الكبير الذي لايستطيعون تحمله جاز لهم موافقتهم لأعدائهم في الظاهر وكتم إيمانهم.

قال تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بالإيمَانِ﴾[1].

ويبقى هذا الجواز رخصة له، وأما إظهار الدين والمذهب فهو العزيمة، ولو قُتل في سبيل إظهار دينه كان له شهادة، فعن سعيد بن زيد قال قال النبي ﷺ: "من قُتل دون دينه فهو شهيد"[2].

---

(١)- سورة النحل: من الأية ١٠٦

(٢)- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، الطبعة الأولى، دار الحديث: ١٩٢/٥، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٣٠/٤، وقال: حسن صحيح، وذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود: ٩٠٦/٣، وصحيح سنن الترمذي، كلاهما نشر مكتب التربية العربي: ٦٣/٢

وهذا هو مجمل عقيدة أهل السنة في التَقِيّة[1].

والتَقِيّة عند الشيعة هو كتمان حقيقة ماهو عليه من عقيدة خاصة به أو رأي أو عمل يريده، فلا يظهر من ذلك شيئا للناس بل يسايرهم فيما يرون من فكر أو قول أو عمل بحيث يظهر واحدا منهم ولو كان خلاف مايريد، وفعلهم هذا نابع من عدم رغبتهم في الظهور بمظهر المخالفين لمن حولهم من الناس، وهذه العقيدة أصل من أصول دينهم[2].

أما هم فيدّعون أنّ التقية معناها عندهم الحيطة والحذر من القوي الظالم الذي يأخذ المتهم دون أن يحاكمه ويأذن له بالدفاع عن نفسه[3].

والتَقِية عندهم من المبادِئ التي دان بها الشيعة وطبقوها دون حرج أو إنكار[4].

ومن نقولاتهم عن أئمتهم في التقية: إن تِسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لاتقية له، وأيضا: التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لاتقية له، وغيره كثير[5].

والتقية هي المبدأ الذي اعتمد عليه في تفسير الأخبار التاريخية التي تبناها أئمتهم وتخالف معتقداتهم[6].

---

(١)- مختصر التحفة الإثنى عشرية، شاه غلام الدهلوي، ١٣٧٣هـ : ٢٨٩-٢٩٠

(٢)- الشيعة .. المهدي .. الدروز تاريخ ووثائق، عبدالمنعم النمر، الطبعة الثانية، كتاب الحرية : ١٠١.

(٣)- الشيعة في الميزان : ٣٤٥

(٤)- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، حسن الأمين، الطبعة الثالثة، دار التعارف : ٦٩/٣

(٥)- بطلان عقائد الشيعة : ٧٢، نقلا عن الكليني في أصول الكافي.

(٦)- انظر دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) : ٢١٧

نقل الكليني بإسناده عن شهاب بن عبدربه[1] "أن أبا عبدا الله[2] قال له: يكثر القتل في أهل البيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها. ثم قال: ياشهاب ولا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء. قال شهاب: أشهد أنه قد عناهم"[3]، يريد بذلك أنه كان يستعمل التقية.

(١)- هو شهاب بن عبدربه بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد، من بيت كله من الشيعة، وكان موسرا ذامال، وهو من الثقات عند الشيعة. (رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، الطبعة الأولى، دار الأضواء : ١/١١٢-١١٣، ٤٣٦).

(٢)- هو أبوعبدا لله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وينتهي نسبه من جهة أمه إلى أبي بكر الصديق، وكان يبغض الرافضة ويمقتهم لتعرضهم لجده أبي بكر، ولد سنة ٨٠هـ، وكان ثقة صادقا، ومات سنة ١٤٨هـ. (سير أعلام النبلاء : ٦/٢٥٥).

(٣)- روضة الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء : ٢٤٦

الباب الأول

الرواة والأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الأول

الرواة الغالون في التشيع

الفصل الأول

الرواة الغالون في التشيع

درج الباحثون في علم تأريخ التاريخ إلى تقسيم نقلة الأخبار إلى رواة وأخباريين ومؤرخين..

فالراوي: هو ناقل الخبر بإسناده سواء كان عنده علم أو ليس له إلا مجرد الرواية[1].

أما الأخباري: فهو الذي يروي الحكايات والقصص والنوادر، أو هو الذي استوعب الروايات لكل خبر وحافظ على اتصالها من رواتها وجمعها في مصنفات تتناول حدثا ما من الحوادث التاريخية[2].

وأما المؤرخ: فهو الذي تناول الأحداث التاريخية بحسب تسلسلها الزمني مستفيدا من المصنفات التي تناولت تلك الأحداث، وقد يختار ويميز وينقد الروايات التي ينقلها، كما استفاد من العلوم الأخرى حين وضع مصنفه الكبير في التاريخ[3].

---

(١)– انظر تعريف المُسنِد في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، الطبعة الثانية، المكتبة العلمية: ٤٣/١.

(٢)– الأنساب، السمعاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٩٤/١.

(٣)– انظر: معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، يسري عبدالغني عبدا لله، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٢، بحث في نشأة علم التاريخ عندالعرب، عبدالعزيز الدوري، ١٩٨٣م، دار المشرق: ١٢٠–١٢١.

حبة العرني

هو أبوقدامة حَبَّة بن جُوين بن علي بن عبدنهم[1] بن مالك بن غانم بن هوازن ابن عرينة العُرني البجلي[2]، من أهل الكوفة[3]، ويقال أنه رأى النبي ﷺ[4]، ولا يصح ذلك اتفاقا[5]، توفي سنة ٧٦هـ[6].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان حبّة العرني من شيعة علي وشهد معه المشاهد كلها[7]، قال البخاري: يذكر عنه سوء مذهب[8]، وقد ذكره ابن قتيبة في الشيعة[9]، وقال صالح بن محمد البغدادي[10]: من أصحاب علي، وكان يتشيع[11]، وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع[12]، وقال الذهبي: من غلاة الشيعة[13]، وقال ابن حجر: كان غاليا في

---

(١)– وعند ابن حجر: عبد تميم. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١).

(٢)– تهذيب الكمال: ٣٥١/٥.

(٣)– التاريخ الكبير، البخاري، دار الكتب العلمية: ٩٣/٣.

(٤)– المعجم الكبير، الطبراني، الطبعة الثانية: ٨/٤.

(٥)– الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

(٦)– الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر: ١٧٧/٦.

(٧)– تهذيب الكمال: ٢٥٢/٥.

(٨)– التاريخ الكبير: ٩٣/٣.

(٩)– المعارف، ابن قتيبة الدينوري، الطبعة الرابعة، دار المعارف: ٦٢٤.

(١٠)– هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي‌الأشرس عمار، وأبوالأشرس مولى لبني أسد بن خزيمة، ويلقب صالح البغدادي بجَزَرَة، نزل بخارى، كان ممن جمع وصنف، وكان ثقة، وكانت وفاته سنة٢٩٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٤–٣٢).

(١١)– تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

(١٢)– المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان البستي، دار الباز: ٢٦٧/١.

التشيع[1].

وقد ضعفه معظم العلماء ومنهم من وثقه، فقال سلمة بن كهيل: مارأيت حبة العرني قط إلا يقول: سبحان ا لله والحمد لله ولاإله إلاا لله وا لله أكبر، إلا أن يكون يصلي أو يحدثنا[2]، وقال فيه العجلي: تابعي ثقة[3]، وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط[4] ولكنه نَقل أيضا الاتفاق على ضعفه[5]، أما يحيى بن معين فقال: رأى الشعبي[6] رشيد الهجري[7]، وحبة العرني، والأصبغ بن نباتة، وليس يساوون كلهم شيئا[8]، وقال ابن سعد: ضعيف[9]، وقال يحيى: لايكتب حديثه[10]، وقال أيضا: ليس بثقة[11]، وقال النسائي: ليس بالقوي[12]، وقال الجوزجاني: غير ثقة[13]،

---

(١٣)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٥٠/١.

(١)- تقريب التهذيب: ت١٠٨١.

(٢)- تهذيب الكمال: ٣٥٣/٥.

(٣)- معرفة الثقات، العجلي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار: ٢٨١/١.

(٤)- تقريب التهذيب: ت١٠٨١.

(٥)- الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

(٦)- هو أبو عمرو عامر بن شَراحيل الشعبي، كان ثقة مشهورا فقيها فاضلا، مات بعد المائة. (تقريب التهذيب: ت ٣٠٩٢).

(٧)- رشيد الهجري، كوفي ، كان يؤمن بالرجعة، لقي علي بن أبي طالب ﷺ. (ميزان الاعتدال: ٥١/٢-٥٢، وانظر الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى: ٤٧-٦١).

(٨)- تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

(٩)- الطبقات الكبرى: ١٧٧/٦.

(١٠)- الضعفاء الكبير، العقيلي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢٩٦/١.

(١١)- تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

(١٢)- الضعفاء والمتروكين، النسائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٩٢.

(١٣)- أحوال الرجال، الجوزجاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة: ٤٧.

وضعفه الساجي[1]، وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه[2]، وفي المجروحين وقال: واهي الحديث[3]، وقال ابن عدي: قد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه[4]، وقال ابن الجوزي: حبة لايساوي حبة فإنه كذاب[5]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[6] ونقل عنه أن عليا كان معه يوم صفين ثمانون بدريا، وعلق على ذلك بقوله: هذا محال[7].

أما المامقاني من الشيعة فقال عنه: حسن[8].

ومن الأخبار التي رواها عن علي قال: "بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وأسلمت يوم الثلاثاء"[9].

وأيضا روى عن علي قال: "ماأعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عَبَدَ الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين، أو سبع سنين"[10].

---

(1)- الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

(2)- الثقات، ابن حبان، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ١٨٢/٤.

(3)- المجروحين: ٢٦٧/١.

(4)- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الطبعة الأولى، دار الفكر: ٨٣٦/٢.

(5)- الموضوعات، ابن الجوزي، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٣٤٢/١.

(6)- المغني في الضعفاء، الذهبي: ١٤٦/١.

(7)- ميزان الاعتدال: ٤٥٠/١.

(8)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال، المامقاني: ٣٢.

(9)- مسند أبي يعلى، الطبعة الأولى، دار المأمون: ٣٤٨/١، وأشار إليه الترمذي في الجامع الصحيح: ٦٤٠/٥.

(10)- مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١، المستدرك على الصحيحين، الحاكم، ١٣٩٨هـ، دار الفكر: ١١٢/٣، وقال الذهبي في التلخيص: هذا باطل لأن النبي ﷺ من أول ماأوحي إليه آمن به خديجة وأبوبكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع سنين ولعل السمع

وروى أيضا عن علي قال: "نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وحزبنا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا"[1].

وعن حبة العرني قال: "أمر رسول الله ﷺ أن تسد الأبواب التي في المسجد، فشق عليهم، قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبدالطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تزرفان وهو يقول: أخرجت عمك وأبابكر وعمر والعباس، وأسكنت ابن عمك؟ فقال رجل يومئذ: مايألوا يرفع ابن عمه. قال: فعلم رسول الله ﷺ أنه شق عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيدا وتوحيدا، فلما فرغ قال: ياأيها الناس ماأنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته، ثم قرأ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

سورة النجم[2].

أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ماسمع، ثم حبة شيعي جبل...

(١)- فضائل الصحابة: ٦٧٩/٢.

(٢)- الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١ مختصرا، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٦٤٢/٧ واللفظ له، وعزياه لابن مردويه، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف. قلت: في متنه نكارة فإن كان هذا الأمر قد وقع قبل أحد فالعباس لم يكن حاضرا لأنه كان في مكة ولم يأت المدينة إلا بعد فتح مكة، وإن كان بعد أحد فحمزة توفي في غزوة أحد.

رواياته في التاريخ:

وردت عنه رواية واحدة عند الطبري[1]، وهو يذكر فيها انطلاقه مع ابي مسعود إلى المدائن ولقاءهما بحذيفة[2].

وفي تاريخ الإسلام للذهبي في العصر الراشدي له روايتان الأولى وصف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لأهل الكوفة وبعثه عبدا لله بن مسعود إليهم[3]، والثانية حديث يرويه عن علي رضي الله عنه مرفوعا يذكر فيه استحياء الملائكة من عثمان رضي الله عنه[4].

إسماعيل السدي

هو أبومحمد إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي[5]، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة[6] [7]، الحجازي ثم الكوفي[8]، الأعور[9]، مات سنة١٢٧هـ[10].

---

(١)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢١٦/١٠.

(٢)- تاريخ الطبري: ٣٨/٥، وقد وردت هذه الرواية عند الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣٩١/٣، وقد ورد فيها أن حذيفة أخبر أن النبي ﷺ قال لعمار بن ياسر: "لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح يكن آخر رزقك من الدنيا"، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح عال لم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، أما نص الحديث عند الطبري هو: "تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق، وإن آخر رزقه ضياح من لبن"، وفي آخر رواية الطبري زيادة في حكاية خبر عمار يوم صفين، قلت: لم يحسن الحاكم والذهبي -رحمهما ا لله- في تصحيحهما للرواية فبالإضافة إلى ضعف حبة وغلوه في التشيع، الراوي عنه مسلم الأعور ضعيف. (انظر تقريب التهذيب: ت ٦٦٤١).

(٣)- تاريخ الإسلام: ٣٨٩/٣.

(٤)- تاريخ الإسلام: ٤٧١/٣.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وصفه الجوزجاني بأنه شتّام[1]، ولعل هذا الوصف الذي وصفه بسبب ماقاله حسين بن واقد المروزي[2]: سمعت من السدي فلم أتم مجلسي حتى سمعته يشتم أبابكر وعمر، فلم أعد إليه[3]، وقد قرنه معتمر بن سليمان[4] بالكلبي[5]، لذلك قال الذهبي وابن حجر: رمي السدي بالتشيع[6].

---

(٥)- تهذيب الكمال: ١٣٢/٣، قال السمعاني: هذه النسبة إلى سدة الجامع. (الأنساب، السمعاني، الطبعة الأولى، دار الجنان: ٢٣٨/٣).

(٦)- زينب بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبدمناف القرشية، صحابية، صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ. (الإصابة: ٣٢١/٤)، وفيه أن عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل كاتبها بعشرة آلاف.

(٧)- تهذيب الكمال: ١٣٢/٣.

(٨)- سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٥.

(٩)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٣١٩/٢، تهذيب الكمال: ١٣٢/٣، ٢٦٤/٥.

(١٠)- الطبقات الكبرى: ٣٢٣/٦، طبقات خليفة، الطبعة الثانية، دار طيبة: ١٦٣.

(١)- أحوال الرجال: ٤٨.

(٢)- هو أبوعبدالله الحسين بن واقد المروزي، مولى عبدالله بن عامر بن كريز القرشي، قاضي مرو، ثقة له أوهام، مات سنة١٥٩هـ. (تهذيب الكمال: ٤٩١/٦، تقريب التهذيب: ت ١٣٥٨).

(٣)- أحوال الرجال: ٤٥، الضعفاء الكبير: ٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٣٧/١.

(٤)- هو أبو محمد معتمر بن سليمان التيمي، البصري، يلقب الطُّفَيْل، ثقة، مات سنة ١٨٧هـ، وقد جاوز الثمانين. (تقريب التهذيب: ت ٦٧٨٥).

(٥)- الضعفاء الكبير: ٨٧/١، والرواية عند الذهبي في الميزان ٢٣٧/١ عن معتمر بن سليمان عن الليث، وهو ابن أبي سُليم بن زُنَيم، صدوق اختلط فلم يتميز حديثه فتُرك، مات سنة ١٤٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٦٨٥).

(٦)- ميزان الاعتدال: ٢٣٧/١، تقريب التهذيب: ت٤٦٣.

وقد ضعفه بعض العلماء، منهم عبدالرحمن بن مهـدي[1] ويحيـى بـن معـين[2]، وقال الجوزجاني: كذاب[3]، وقال عنه أبوحاتم: يكتب حديثه ولايحتج به[4]، وقال أبوزرعة الرازي: لين[5].

ووثقه آخرون، فقال يحيى بـن سـعيد القطـان[6]: لابـأس بـه، مـاسمعت أحـدا يذكره إلا بخير[7]، ووثقه أحمد بن حنبل[8]، وقال ابن عـدي: هـو عنـدي مسـتقيم الحديث، صدوق لابأس به[9]، وقال الذهبي: حسن الحديث[10]، وقال ابن حجـر: صدوق يهم[11].

ومما رواه من الأحاديث في فضائل علي بن أبـي طـالب ﷺ، حديـث الطـائر، "كان عند النبي ﷺ طير فـقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليـك يـأكل معـي هـذا

(١)- هو أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، من أهل البصرة، كان ثقة ثبتا عارفـا بالرجال والحديث، مات سنة ١٩٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٠١٨).

(٢)- تهذيب الكمال: ١٣٥/٣.

(٣)- أحوال الرجال: ٤٨.

(٤)- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية: ١٨٥/٢.

(٥)- المصدر السابق: ١٨٥/٢.

(٦)- يحيى بن سعيد القطان، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، ولد سنة ١٢٠هـ، وذكر الذهبي أنـه متعنت في نقد الرجال، فإن وثق أحدا يعتمد عليه، أما إذا لين أحـدا فيتـأنى في أمـره حتـى ينظـر إلى أقـوال غيره، وتوفي سنة ١٩٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩).

(٧)- التاريخ الكبير: ٢٦١/١، الجرح والتعديل: ١٨٤/٢.

(٨)- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسـن بـن عبدالهـادي، الطبعـة الأولى، دار الراية: ٧٣.

(٩)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٦/١.

(١٠)- الكاشف، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧٥/١.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٤٦٣.

الطير. فجاء علي فأكل معه"[1].

مروياته في التاريخ:

نقل الطبري عنه عدة روايات[2]، منها روايات في الفترة التي يتناولها البحث، الرواية الأولى في سرية عبدالله بن جحش إلى نخلة[3]، والرواية الثانية في خبر تحويل القبلة إلى الكعبة ومتى كان ذلك[4]، والرواية الثالثة في عدد المسلمين في بدر وهو عدد من فصل مع طالوت[5]، وثلاث روايات تتعلق بغزوة أحد[6]، والرواية السابعة في خبر إرسال الرسول ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصدر سورة براءة[7]، والرواية الثامنة في خبر يتعلق بمسير الحسين بن علي (رضي الله عنهما) من مكة إلى الكوفة[8].

---

(١)- الجامع الصحيح، الترمذي، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٥/٦٣٦-٦٣٧، وقال: هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النسائي، الطبعة الأولى، مكتبة المعلا، : ٢٩، مسند أبي يعلى: ٧/١٠٥، وفيه زياده "فجاء أبوبكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له"، وقال محققه إسناده لين، ورواية أبي يعلى أوردها ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر: ٣/٦٠٨، وقال ذكر أبي بكر وعثمان في هذا الحديث غريب جدا، قلت: هكذا نقل ابن الأثير عثمان بدلا من عمر.

(٢)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/١٨٠

(٣)- تاريخ الطبري: ٢/٤١٤.

(٤)- تاريخ الطبري: ٢/٤١٦.

(٥)- تاريخ الطبري: ٢/٤٣٣.

(٦)- تاريخ الطبري: ٢/٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٩.

(٧)- تاريخ الطبري: ٣/١٢٢.

(٨)- تاريخ الطبري: ٥/٣٩٦، وهذه الرواية نقلها أبومخنف عن السدي.

سالم بن أبي حفصة

هو أبويونس سالم بن حفصة العجلي[1]، من أهل الكوفة[2]، توفي قريبا من سنة ١٤٠هـ[3]، وقيل سنة ١٣٧هـ[4].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أجمع العلماء على تشيعه، وقال البعض بغلوه، فقد تركه جرير بن عبدالحميد لمخاصمته للشيعة[5]، وقال ابن سعد: كان يتشيع تشيعا شديدا[6]، وقال يحيى بن معين: كان شيعيا[7]، ووصفه علي بن المديني بالغلو في الرفض[8]، وقال أحمد بن حنبل مثل يحيى بن معين[9]، وقال عمرو بن علي الفلاس[10]: يفرط في التشيع[11]، وقال أبوحاتم: هو من عتق الشيعة[12]، وقال ابن عدي: هو عندي من الغالين في

---

(١)- تهذيب الكمال: ١٠/١٣٣.

(٢)- التاريخ الكبير: ٤/١١١.

(٣)- تهذيب التهذيب: ٣/٤٣٤.

(٤)- رجال النجاشي، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ١/٤٢٣.

(٥)- أحوال الرجال: ٥٣، تهذيب الكمال: ١٠/١٣٦.

(٦)- الطبقات الكبرى: ٦/٣٣٦.

(٧)- تاريخ يحيى بن معين، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز: ٢/١٨٦.

(٨)- أحوال الرجال: ٥٣.

(٩)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ١/٢٧.

(١٠)- هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز الفلاس الصيرفي الباهلي، من أهل البصرة، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٠٨١).

(١١)- تهذيب الكمال: ١٠/١٣٤، ميزان الاعتدال: ٢/١١٠.

(١٢)- الجرح والتعديل: ٤/١٨٠.

متشيعي أهل الكوفة[1]، وقال ابن حجر: شيعي غالٍ[2].

وقد وثقه يحيى بن معين [3] والعجلي[4]، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[5]، وقال ابن عدي: وإنما عيب عليه الغلو في التشيع، فأما أحاديثه فأرجو أنه لابأس به[6]، وقال ابن حجر: صدوق في الحديث[7]، ولكن هناك من ضعفه فكان الشعبي يسخر به[8]، وتركه جرير بن عبدالحميد[9]، وترك يحيى بن سعيد الكتابة عنه[10]، وكان هو وعبدالرحمن بن مهدي لايحدثان عنه[11]، وقال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف في الحديث[12]، وقال الجوزجاني: زائغ[13]، وقال أبوحاتم: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به[14]، وقال النسائي: ليس بثقة[15]، وذكره ابن حبان في

(١)- التراجم الساقطة من الكامل، عبدالمحسن الحسيني، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية: ١١٨-١١٩.

(٢)- تقريب التهذيب: ت ٢١٧١.

(٣)- الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، تهذيب الكمال: ١٣٥/١٠.

(٤)- معرفة الثقات: ٣٨٢/١.

(٥)- بحر الدم فيما تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ١٦٦.

(٦)- التراجم الساقطة من الكامل: ١١٨-١١٩.

(٧)- تقريب التهذيب: ت ٢١٧١.

(٨)- الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

(٩)- الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.

(١٠)- التاريخ الكبير: ١١١/٤.

(١١)- الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٤٣/١.

(١٢)- الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، تهذيب الكمال: ١٣٤/١٠.

(١٣)- تهذيب التهذيب: ٤٣٤/٣.

(١٤)- الجرح والتعديل: ١٨٠/٤.

(١٥)- الضعفاء والمتروكين: ١١٦.

المجروحين وقال: يقلب الأخبار ويهم في الروايات[1]، وقال أبوأحمد الحاكم[2]: ليس بالقوي عندهم[3].

أما عند الشيعة فقد ذكر الكشي: أنه زيدي بتري[4] من رؤسائهم[5]، وذكره الحلي في الضعفاء وقال: "لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره"[6].

ومن دلائل غلوِّه في التشيع أنه كان ينتقص أبابكر وعمر[7]، وقد ذكر أنه كان يبدأ بذكر فضائل أبي بكر وعمر ثم يأخذ في مناقب علي إلا أن الثوري كان يقول عن ذلك: إحذروه فإنه يريد مايريد[8].

وكان عمر بن ذر[9] يرى أن سالما ممن كان يرضى بقتل عثمان ويصرح له بذلك في وجهه[10].

---

(١)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ١/٢٤٣.

(٢)- هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب "الكنى"، كان إمام عصره، توفي سنة ٣٧٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٧٠).

(٣)- تهذيب التهذيب: ٣/٤٣٤.

(٤)- نسبة إلى البترية وهي فرقة من فرق الزيدية، وهم أتباع الحسن بن صالح بن حي وكثير النوّا الملقب بالأبتر، وهم مثل الزيدية يقولون بأفضلية علي على الشيخين، وبصحة إمامتهما، ولكنهم توقفوا في عثمان فلم يذموه أو يمدحوه. (الفَرق بين الفِرق، عبدالقاهر البغدادي، الطبعة الخامسة، دار الآفاق الجديدة: ٢٤).

(٥)- جامع الرواة، الأردبيلي، ١٤٠٣هـ، دار الأضواء: ١/٣٤٧.

(٦)- رجال الحلي، الحسن بن يوسف الحلي، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية: ٢٢٧.

(٧)- الضعفاء الكبير: ٢/١٥٣، تهذيب الكمال: ١٠/١٣٦، ميزان الاعتدال: ٢/١١٠.

(٨)- الضعفاء الكبير: ٢/١٥٤، تهذيب الكمال: ١٠/١٣٦، ولعله يقصد أنها تقية.

(٩)- هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني، المُرْهِبي، ثقة رمي بالإرجاء، توفي سنة ١٥٣هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٨٩٣).

(١٠)- تهذيب الكمال: ١٠/١٣٦، ميزان الاعتدال: ٢/١١٠.

وكان يطوف بالبيت ويقول: لبيك مهلك بني أمية، فأجازه داود بن علي[1] بألف دينار[2].

ومما رواه في فضائل آل البيت عن النبي ﷺ قال: "من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني"[3].

رواياته في التاريخ:

هو أحد الرواة الذين نقل عنهم الطبري فقد نقل عنه رواية واحدة[4]، وعند الحاكم له رواية في المؤاخاة[5].

ومن طريقه رُوي خبر الصلاة على الحسن بن علي حين مات[6].

الحارث بن حصيرة

هو أبوالنعمان الحارث بن حصيرة الأزدي، من أهل الكوفة[7]، من الطبقة السادسة التي عاصرت صغار التابعين ولكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة[8]، وجعله الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة والذين توفوا مابين ١٤١-١٥٠هـ[9].

---

(١)- هو أبوسليمان داود بن علي بن عبدا لله بن عباس الهاشمي، عم السفاح (١٣٢-١٣٦)، كان ذابأس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة، مات في سنة ١٣٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥/٤٤٤).

(٢)- الضعفاء الكبير: ٢/١٥٢، تهذيب الكمال: ١٠/١٣٦.

(٣)- المسند، أحمد بن حنبل، الطبعة الرابعة، المكتب الإسلامي: ٢/٥٣١، مسند أبي يعلى: ١١/٧٨، وقال محققه إسناده حسن.

(٤)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٢٦٠.

(٥)- المستدرك: ٣/١٤ .

(٦)- مسند أحمد: ٢/٥٣١، مقاتل الطالبيين، أبوالفرج الأصفهاني، دار المعرفة: ٧٦، السنن الكبرى، البيهقي، الطبعة الأولى، دار المعرفة: ٤/٢٨-٢٩، المستدرك على الصحيحين: ٣/١٧١.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وقال قال محمد بن عمرو الرازي[1]: سألت جرير بن عبدالحميد[2] فقلت: الحارث بن حصيرة لقيته؟ قال: نعم، شيخ طويل السكوت، يصر على أمر عظيم[3]، وقال يحيى بن معين: كان شيعيا[4]، وقال أبوأحمد الزبيري[5]: كان الحارث بن حصيرة، وأبواليقظان عثمان بن عميرة[6] يؤمنان بالرجعة[7]، وقال ابن عدي: هو أحد من يُعد من المحترقين بالكوفة في التشيع[8]، وقال أبوحاتم

---

(٧)- الطبقات الكبرى: ٣٣٤/٦، تهذيب الكمال: ٢٢٤/٥.

(٨)- تقريب التهذيب: ت١٠١٨، وصفحة ٧٥.

(٩)- تاريخ الإسلام: ٩٥/٩.

(١)- هو أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي، المعروف بزُنَيْج، ثقة، مات آخر سنة ٢٤٠هـ أو أول سنة ٢٤١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦١٨٠).

(٢)- هو جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبي، من أهل الكوفة، نزل الري وتولى القضاء فيها، ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ١٨٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٩١٦).

(٣)- صحيح مسلم: ٢١/١، ورواية أبي داود وضحت أن هذا الأمر بأنه التشيع. (انظر سؤالات الآجري لأبا داؤد في الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ١٢٢).

(٤)- تاريخ يحيى بن معين، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز: ٩٢/٢.

(٥)- هو محمد بن عبدا لله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت، وقال العجلي: فيه تشيع، مات سنة ٢٠٣هـ. (معرفة الثقات: ٢٤٢/٢،تقريب التهذيب: ت ٦٠١٧).

(٦)- هو أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، من أهل الكوفة، ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع، مات سنة ١٥٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٥٠٧).

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٦/٢، تهذيب الكمال: ١٢٥/٥، وهو هكذا في تهذيب الكمال [عميرة] وهو تحريف.

(٨)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٧/٢.

الرازي[1]: هو من الشيعة العتق[2]، وقال الدارقطني: يغلو في التشيع[3]، وقال ابن حجر: رمي بالرفض[4].

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه: فقال يحيى بن معين: ليس به بأس[5]، وقال أيضا: خشبي ثقة، ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها[6] [7]، وقال النسائي: ثقة[8]، وقال أبوحاتم: لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه[9]، وقال العجلي: ثقة[10]، وقال ابن شاهين: لابأس به[11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12]، وقال ابن عدي: على ضعفه يكتب حديثه[13]، وذكره

---

(١)- هو أبوحاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، الحنظلي الغطفاني، ولد سنة ١٩٥هـ، وكان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، توفي سنة ٢٧٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٣).

(٢)- ميزان الاعتدال: ٣/١.

(٣)- الضعفاء والمتروكين، الدارقطني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٧٩.

(٤)- تقريب التهذيب: ت٨.

(٥)- تهذيب الكمال: ٢٢٥/٥.

(٦)- ولكن ابن تيمية يرى أنهم ينسبون بهذا لأنهم يقولون: إنا لانقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم، فقاتلوا بالخشب. (منهاج السنة النبوية: ٣٦/١).

(٧)- تهذيب الكمال: ٢٢٥/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٢/١.

(٨)- تهذيب الكمال: ٢٢٦/٥.

(٩)- الجرح والتعديل: ٧٣/٣.

(١٠)- معرفة الثقات: ٢٧٧/١.

(١١)- تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٠٨.

(١٢)- الثقات: ١٧٣/٦.

(١٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٧/٢.

الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[1]، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: وله غير حديث منكر في الفضائل[2]، وذكره الذهبي في الضعفاء[3]، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[4].

ومن علماء الشيعة قال المامقاني: إمامي مجهول[5].

ومما رواه في مناقب آل البيت، "أن علي بن أبي طالب قال وهو على المنبر: أنا عبدا لله وأخو رسوله ﷺ لايقولها غيري إلا كذاب مفتر، فقال رجل: أنا عبدا لله وأخو رسول ﷺ، فخنق فحمل"[6].

وقد ورد من طريقه ذكر الوصية عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: "ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين"، فكان عليا[7].

رواياته في التاريخ:

تعددت رواياته في تاريخ الطبري[8]، فالرواية الأولى في ذكر اسمي رجلين آذيا عائشة ببيت من الشعر بعد موقعة الجمل[9]، وروايتان تتعلقان بأحداث في موقعة

---

(١)- الضعفاء والمتروكين، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٧٩.

(٢)- الضعفاء الكبير: ١/٢١٧.

(٣)- المغني في الضعفاء: ١/١٤٠.

(٤)- تقريب التهذيب: ت١٠١٨.

(٥)- خلاصة تنقيح المقال: ٣٠.

(٦)- مصنف ابن أبي شيبة، الطبعة الثانية، الدار السلفية: ١٢/٦٢ وفيه قول علي فقط، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٨٥، وفيه زيادة "فقال رجل: أنا عبدا لله أخو رسوله ﷺ، فخنق فحمل"، وقال محققه إسناده ضعيف، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٦٠٦، وليس فيه "مفتر".

(٧)- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبونعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية: ١/٦٣.

صفين[1]، ورواية تتعلق بموقعة النهروان[2]، ورواية تتعلق بحجر بن عدي[3]، وثلاث روايات تتعلق بالحسين بن علي (رضي الله عنهما) وموقعة كربلاء[4]، وروايتان حول خروج سليمان بن صرد وأصحابه[5]، ورواية تتعلق بالقتال الذي وقع بين إبراهيم بن الأشتر وعبيدالله بن زياد في أثناء حركة المختار الثقفي[6].

ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام عنه فمن ذلك رواية حول استئذان ابن ذي الكلاع في دفن أبيه وفرح معاوية بموته يوم صفين رغم أنه من أصحابه[7].

عمرو بن شمر

هو أبوعبدالله عمرو بن شمر الجعفي، من أهل الكوفة[8]، مات سنة ١٥٧هـ[9].

---

(٨)- تاريخ الطبري: ٢١٤/١٠.

(٩)- تاريخ الطبري: ٥٤٠/٤.

(١)- تاريخ الطبري: ٢٦/٥، ٢٧.

(٢)- تاريخ الطبري: ٨٣/٥.

(٣)- تاريخ الطبري: ٢٦٨/٥.

(٤)- تاريخ الطبري: ٤١٥/٥، ٤١٧، ٤١٨.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٥٨/٥، ٥٩٠.

(٦)- تاريخ الطبري: ٨٩/٦.

(٧)- تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٥٤٦.

(٨)- المجروحين: ٧٥/٢، ميزان الاعتدال: ٢٦٨/٣.

(٩)- المجروحين: ٧٥/٢.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقد اتفقوا على غلوه فيه فقال ابن حبان: كان رافضيا يشتم الصحابة[١]، وقال السليماني[٢]: كان يضع للروافض[٣]، وقال الذهبي: كان شيعيا جبلا[٤].

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا فقال يحيى بن معين: ليس بشيء[٥] وقال أيضا: لايكتب حديثه[٦]، وقال البخاري: منكر الحديث[٧]، وقال أبوحاتم: منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث، لايشتغل به، تركوه[٨]، وقال الجوزجاني: كذاب زائغ[٩]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[١٠]، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لايحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[١١] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[١٢]، كما ذكره أبونعيم في

---

(١)- المجروحين: ٧٥/٢.

(٢)- هو أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي، كان رحالة حافظا متقنا، ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية بالحديث وضبطا وإتقانا، مات سنة ٤٠٤هـ. (الأنساب: ٢٨٧/٣)، وفي الأعلام للزركلي ١٧١/١: مات سنة ٤١٢هـ.

(٣)- لسان الميزان، ابن حجر، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي: ٣٦٧/٤.

(٤)- المغني في الضعفاء: ٤٨٥/٢.

(٥)- تاريخ يحيى بن معين: ٤٤٦/٢.

(٦)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٧٧٩/٥، الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

(٧)- التاريخ الكبير: ٣٤٤/٦.

(٨)- الجرح والتعديل: ٢٣٩/٦-٢٤٠.

(٩)- أحوال الرجال: ٥٦.

(١٠)- الضعفاء والمتروكين: ٣٠٨.

(١١)- المجروحين: ٧٥/٢.

الضعفاء[1].

ومن دلائل رفضه ماذكره أبوزرعة الرازي بأنه كان يسب الصحابة (رضوان الله عليهم)[2].

أما عند علماء الشيعة، قال عنه الكشي: متهم بالغلو والتفويض[3]، وقال الغضائري: ضعيف[4]، وقال عنه النجاشي: ضعيف جدا زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس[5].

مروياته في التاريخ:

نقل الإمام الطبري رواية من طريق عمرو بن شمر في موقعة كربلاء، وهذه الرواية تشير إلى عطش الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وأنه رُمي بسهم أثناء شربه الماء فأصيب في فمه[6]، ونلاحظ أن هذه الرواية رجال إسنادها كلهم شيعة غلاة[7].

ونقل الذهبي في عصر الخلافة الراشدة رواية عنه وفيها أن عليا ﷺ كاد مكيدة

---

(١٢)- الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

(١)- الضعفاء، أبونعيم الأصفهاني، الطبعة الأولى، دار الثقافة: ١١٨.

(٢)- أبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ٦٩٠/٢٢.

(٣)- مجمع الرجال، القهبائي، مؤسسة إسماعيليان: ١١/٢.

(٤)- المصدر السابق: ٢٨٦/٤.

(٥)- رجال النجاشي: ١٣٢/٢.

(٦)- تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

(٧)- إسناد الرواية هو: قال هشام: حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي

ليخرج أهل الشام لقتاله[1].

وقد نقل عمرو بن شمر هاتين الروايتين عن جابر، وقد أنكر البعض أنه حدث عنه، فقال سفيان بن سعيد الثوري: عمرو بن شمر هذا أكثر عن جابر ومارأيته عنده قط[2]، ولايمنع أن يكون لقيه فكلاهما من قبيلة واحدة ومن بلد واحد وعاشا في فترة متقاربة، وقد مرّ معنا قول النجاشي أنه زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس.

عمرو بن حماد القنّاد

هو أبومحمد عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد[3]، وقد ينسب إلى جده[4]، من أهل الكوفة[5]، توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين من الهجرة[6].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

رماه أبوداود بالرفض فقال: كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان[7]، ولعل مقالة أبي داود جعلت الساجي[8] يقول: يتهم في عثمان[9]، والذهبي يقول: يترفض[10]، وابن حجر يقول: رمي بالرفض[11].

---

(١)– تاريخ الإسلام: ٥٤٠.

(٢)– الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

(٣)– القنّاد نسب بها جده طلحة وهو الذي يبيع القَنْد، وهو السُكَر. (الأنساب: ٥٤٥/٤).

(٤)– تهذيب الكمال: ٥٩١/٢١.

(٥)– التاريخ الكبير: ٣٢٣/٦.

(٦)– الطبقات الكبرى: ٤٠٨/٦–٤٠٩.

(٧)– تهذيب الكمال: ٥٩٤/٢١.

أما من جهة توثيقه فأكثر العلماء على توثيقه، ألا مانقله ابن حجر عن المنذري[1] أنه قال فيه لايحتج بحديثه، و لم يقبل ابن حجر ذلك منه[2]، أما ابن سعد فقال: كان ثقة إن شاء الله[3]، وقال يحيى بن معين وأبو حاتم[4] وابن حجر[5]: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله[7].

وقد نقل النسائي رواية من طريقه أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: "إن الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ﴾[8] والله لانقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى مات، والله إني لأخوه، ووليه، ووارثه، وابن عمه، ومن أحق به

---

(٨)- هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الضبي الساجي، من أهل البصرة، كان إماما ثبتا حافظا، وكان محدث البصرة وشيخها ومفتيها، وله مصنف في علل الحديث، توفي سنة ٣٠٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٤).

(٩)- تهذيب التهذيب: ٢٣/٨.

(١٠)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢٨٣/٢.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٥٠١٤.

(١)- هو أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة، من أهل الشام، سكن مصر، ولد في سنة ٥٨١هـ، وله عدة مصنفات، وتكلم على رجال أبي داود حين اختصر سننه، توفي سنة ٦٥٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٢٣).

(٢)- تهذيب التهذيب، ابن حجر، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية: ٢٣/٨.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٤٠٩/٦.

(٤)- الجرح والتعديل: ٢٢٨/٦.

(٥)- تقريب التهذيب: ت٥٠١٤.

(٦)- الثقات: ٤٨٣/٨.

(٧)- ميزان الاعتدال: ٢٥٥/٣.

(٨)- سورة آل عمران: من الآية ١٤٤.

مني!؟"[1] وعلق الذهبي عليها بقوله: هذا حديث منكر[2].

رواياته في التاريخ:

ورد من طريق عمرو بن حماد عدة روايات في تاريخ الطبري[3]، الرواية الأولى في خبر سرية نخلة[4]، الرواية الثانية في خبر تحويل القبلة[5]، الرواية الثالثة في عدد المسلمين في غزوة بدر[6]، وإحدى عشرة رواية تتناول أحداث فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه[7]، وروايتان في خبر مبايعة علي رضي الله عنه[8].

---

(١)- فضائل الصحابة: ٢/٦٥٢، وقال محققه: هذا حديث منكر، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٨٣، وقال محققه إسناده ضعيف، وهو في: المعجم الكبير للطبراني: ١/١٠٧، المستدرك على الصحيحين: ٣/١٢٦، معرفة الصحابة، أبونعيم، الطبعة الأولى، مكتبة الدار: ١/٣٢٠.

(٢)- ميزان الاعتدال: ٣/٢٥٥.

وقد نقل الذهبي الرواية عن خيثمة، وهو خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، الإمام الثقة، له كتاب [فضائل الصحابة] (سير أعلام النبلاء: ١٥/٤١٢)، قال: حدثنا الحنيني، وهو محمد بن الحسين بن أبي الحنين، قال الدارقطني: كان ثقة صدوقا. (الأنساب: ٢/٢٨٣)، قال حدثنا عمرو بن حماد، فالرواية إليه إسنادها صحيح.

(٣)- فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٣٥٢.

(٤)- تاريخ الطبري: ٢/٤١٣.

(٥)- المصدر السابق: ٢/٤١٦.

(٦)- المصدر السابق: ٢/٤٣٣.

(٧)- المصدر السابق: ٤/٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥(٢)، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩،٣٨١، (٢)، ٤١٦.

(٨)- تاريخ الطبري: ٤/٤٢٧(٢).

عبدالرحمن بن صالح

هو أبوصالح عبدالرحمن بن صالح الأزدي العَتَكـي[1]، ويقـال أبومحمـد[2]، مـن أهل الكوفة[3]، سكن بغداد[4]، توفي بها سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة[5].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر العلماء تشيعه، بـل ذكـروا دلائـل علـى رفضـه، فقـال يحيـى بـن معـين: شيعي[6]، وقال عباس الدوري[7]: كـان شـيعيا[8]، وقـال أبـوداود: رجـل سـوء[9] يشير بذلك إلى تشيعه، وقال يعقوب بن يوسـف المطوعـي[10]: كـان رافضيـا[11]، وقال موسى بن هارون الحمال[12]: شيعي محترق[13]، وقال ابن عدي: كان محترقـا

(١)- العَتَكي نسبة إلى عتيك بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد. (الأنساب: ٤/١٥٣).

(٢)- تهذيب الكمال: ١٧/١٧٧.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٧/٣٦٠.

(٤)- تاريخ بغداد: ١٠/٢٦١.

(٥)- الطبقات الكبرى: ٧/٣٦٠.

(٦)- تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢.

(٧)- هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، من أهل بغداد، مولى بني هاشم، إمام حافظ ثقة ناقد مصنف، توفي سنة ٢٧١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٢٢).

(٨)- تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢.

(٩)- تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٣.

(١٠)- هو أبوبكر يعقوب بن يوسف المطوعي، من أهل بغداد، ثقة فاضل مأمون، توفي سنة ٢٨٧هـ. (تاريخ بغداد: ١٤/٢٨٩).

(١١)- تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢.

(١٢)- هو أبو عمران موسى بن هارون البزاز، وكان أبوه يلقب بالحمّال، إمام حافظ حجة ناقد، محدث العراق في وقته، توفي سنة ٢٩٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢/١١٥، ١١٦).

فيما كان فيه من التشيع[1]، وقال ابن شاهين[2] وابن حجر[3]: يتشيع، ولكن الإمام أحمد كان يقربه ويدنيه فلما قيل له أنه رافضي أشار إلى أنه لايتعدى تشيعه حبه لآل البيت[4]، ولكن هناك عدد من العلماء أشاروا إلى أنه تجاوز هذا الحب إلى غيره، فأبوداود أشار إلى أنه وضع كتاب [مثالب أصحاب النبي ﷺ][5]، وموسى ابن هارون الحمال أشار إلى أنه كان يحدث بمثالب أصحاب النبي ﷺ[6]، كما كان يحدث بمثالب أزواج النبي ﷺ[7]، وذكر صالح بن محمد جزرة أنه كان يقرض[8] عثمان[9]، ولكن أباالقاسم البغوي[10] سمعه يقول: أفضل -أو خير- هذه الأمة بعد نبيها، أبوبكر وعمر[11]، ولعل هذا كان في بداية أمره.

ومعظم العلماء يوثقونه رغم مايذكرونه عنه من طعنه في الصحابة، فقال ابن

---

(١٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(٢)- تاريخ أسماء الثقات: ٢١٨.

(٣)- تقريب التهذيب: ت٣٨٩٨.

(٤)- تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

(٥)- تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

(٦)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(٧)- تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠.

(٨)- التقريض: المدح والذم ضد. (القاموس المحيط: ٨٤٠)، ويراد به الذم هنا.

(٩)- تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨٢/١٧، ميزان الاعتدال: ٥٦٩/٢.

(١٠)- هو أبوالقاسم عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد، الإمام الحافظ الحجة، مسند العصر، طلب الحديث وكتبه وهو صغير، مات سنة٣١٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٤).

(١١)- تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

معين وأحمد: ثقة[1]، وقال يحيى مرة: لابأس به[2]، وامتنع أبوداود من الكتابة عنه لما عرفه عنه[3]، وقال موسى بن هارون: ثقة[4]، ولكنه حرق عامة ماسمع منه لما يرويه في مثالب أصحاب النبيﷺ[5]، وقال صالح جزرة[6] وأبوحاتم[7] وابن حجر[8]: صدوق، وذكره ابن حبان[9] وابن شاهين[10] في الثقات، وقال ابن عدي: لم يذكر بالضعف في الحديث، ولااتهم فيه[11]، وقال أبوأحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه[12].

رواياته في التاريخ:

أورد ابن عدي من طريقه رواية كلاب الحوأب[13].

ووردت له رواية عند النسائي في خصائص أمير المؤمنين حول موافقة علي ﷺ

---

(١)- تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

(٢)- معرفة الرجال، يحيى بن معين، ١٤٠٥هـ، مجمع اللغة العربية: ٩٢/١، ١٧٧/٢، تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

(٣)- تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

(٤)- تاريخ بغداد: ٢٦٣.

(٥)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤، تهذيب الكمال: ١٧١٨١.

(٦)- تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨٢/١٧.

(٧)- الجرح والتعديل: ٢٤٦/٥.

(٨)- تقريب التهذيب: ت٣٨٩٨.

(٩)- الثقات: ٣٨٠/٨.

(١٠)- تاريخ أسماء الثقات: ٢١٨.

(١١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(١٢)- ميزان الاعتدال: ٥٦٩/٢.

(١٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

بالتحكيم مع معاوية رضي الله عنه[1].

وله عند الطبري رواية واحدة[2]، وفيها طلب زياد من يشهد لـه ليلحق نسبه بأبي سفيان[3].

إسماعيل الفزاري

هو أبومحمد إسماعيل بن موسى الفزاري[4]، ويقال أبوإسحاق، من أهل الكوفة[5]، وذكر أنه ابن بنت السدي[6]، وسأله أبوحاتم عن ذلك فأنكره وذكر أن قرابته منه بعيدة[7]، توفي سنة ٢٤٥هـ[8].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقد قال ابن عدي: وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع[9]، وقال الذهبي: شيعي[10]، وقال ابن حجر: رمي بالرفض[11].

(١)– خصائص أمير المؤمنين: ٢٠١.

(٢)– انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣١٩/١٠.

(٣)– تاريخ الطبري: ٢١٥/٥.

(٤)– الفزاري: نسبة إلى قبيلة فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢٥٥).

(٥)– تهذيب الكمال: ٢١٠/٣.

(٦)– الطبقات الكبرى: ٤١٢/٦، التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، الطبعة الأولى، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية: ٤٨/١.

(٧)– الجرح والتعديل: ١٩٦/٢.

(٨)– التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الثقات: ١٠٥/٨.

(٩)– الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٩/١.

وهناك قول نقله عبدان الأهوازي[1] عن هناد السري[2] أو أبي بكر بن أبي شيبة[3] فيه إشارة إلى الغلو في التشيع حيث نقل أن أحدهما قال له عندما علم بذهابه إليه: إيش عملتم عند هذا الفاسق الذي يشتم السلف[4].

أما من جهة توثيقه فقال أبو حاتم عنه: صدوق[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال: كان يخطيء[7]، وقال ابن عدي: أما في الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه[8]، وقال الذهبي: صدوق[9]، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[10].

---

(١٠)- الكاشف: ٧٨/١.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٤٩٢.

(١)- هو أبو محمد عبدا لله بن أحمد بن موسى بن زياد الجَوَاليقيّ، ملقب بعبدان الأهوازي، صاحب المصنفات، من أئمة الحديث، كان حافظا حجة علامة، عاش تسعين عاما، وتوفي سنة ٣٠٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٤-١٧٢).

(٢)- هو هنّاد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب الزهد، ولد سنة ١٥٢هـ، ومات سنة ٢٤٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١١-٤٦٦).

(٣)- هو عبدا لله بن محمد بن أبي شيبة، الإمام، صاحب كتاب [المصنف]، وهو من أقران أحمد بن حنبل وروى عنه الشيخان، مات سنة ٢٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١١-١٢٧).

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٩/١، تهذيب الكمال: ٢١١/٣-٢١٢.

(٥)- الجرح والتعديل: ١٩٦/٢.

(٦)- الثقات: ١٠٤/٨-١٠٥.

(٧)- تهذيب الكمال: ٢١١/٣.

(٨)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٩/١.

(٩)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٨٧/١.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٤٩٢.

رواياته في التاريخ:

روى الطبري عن إسماعيل الفزاري مباشرة فهو من شيوخه، ولكنه مع ذلك مانقل عنه في التاريخ إلا روايتين كما يظهر، إحداهما في قصة كلاب الحوأب[1]، والثانية تتعلق بقضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بين رجلين[2].

(١)- تاريخ الطبري: ٤٥٦/٤.

(٢)- تاريخ الطبري: ١٥٦/٥.

الفصل الثاني

الأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الثاني

الأخباريون الغالون في التشيع

سليم بن قيس[١]

هو أبوصادق سُليم بن قيس الهلالي[٢]، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وكان من شرطة الخميس[٣]، وهرب من الحجاج بن يوسف[٤] لأنه طلبه ليقتله والتجأ إلى أبان بن أبي عياش[٥] حتى توفي عنده[٦]، وكانت وفاته في حدود خمس وثمانين من الهجرة[٧].

---

(١)- قام الأخ عبدالقادر محمد عطا صوفي في بحثه لرسالة الماجستير المقدمة سنة ١٤١٠هـ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية وموضوعها (موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة) بدراسة موجزة لكتاب سليم بن قيس في تحليله للمصادر: ١/١٢-١٣.

(٢)- الفهرست، الطوسي، المكتبة المرتضوية: ٨١.

(٣)- الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الأعلمي: ٣.
ويقول الشيعة أن شرطة الخميس كانت في زمان أمير المؤمنين، وكانوا خمسة آلاف أو ستة آلاف، وأن عليا دعاهم إلى ذلك وجعل لهم مقابل ذلك الجنة، وادعوا أن الله سماهم بذلك على لسان نبيه، والشُرطة في اللغة هي أول كتيبة في الجيش تشهد الحرب وتتهيأ للموت. (انظر: الاختصاص: ٢، القاموس المحيط: ٨٦٩، الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى: ٤١-٤٢).

(٤)- هو أبومحمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود الثقفي، أمير العراق مدة عشرين سنة في خلافة عبدالملك وابنه الوليد، وكان سفاكا للدماء، وهو الذي وُجه لقتال عبدالله بن الزبير، فقتله وصلبه، وكانت وفاة الحجاج سنة٩٥هـ. (تاريخ الإسلام للذهبي: ٣١٤).

(٥)- هو أبوإسماعيل أبان بن أبيعياش فيروز، ويقال دينار، مولى عبدالقيس، العبدي، البصري، متروك، مات في حدود سنة١٤٠هـ. (تقريب التهذيب: ت٨٧).

(٦)- الفهرست لابن النديم: ٢٧٥.

(٧)- الأعلام: ٣/١١٩، وعلى غلاف كتابه وفي مقدمته ص٥ أنه توفي في حدود سنة٩٠هـ.

وقد ذكر في كتابه أنه شهد صفين وعمره أربعون سنة[(١)]، وهذا يعني أنــه ولـد قبل الهجرة بثلاث سنين، لأن موقعة صفين كـانت في سنة ٣٧هـ، ومع ذلك لم يُذكر في الصحابة ولا في المخضرمين، وهذا مما يشكك في شخصيته وأنها شخصية خيالية.

مصنفاته:

له كتاب [السقيفة][(٢)]، واشتهر بـ[كتاب سليم بن قيس][(٣)]، رواه عنه أبان بـن أبي عياش و لم يروه عنه غيره[(٤)]، وقد طبع هذا الكتـاب وقـد كتـب علـى الغـلاف مقالة نسبت إلى الإمام الصادق أنـه قـال: "مـن لم يكـن عنـده مـن شـيعتنا ومحبينـا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يَعلم من أسبابنا شيئا وهو أبجد الشيعة، وهو سر من أسرار آل‌محمد صلى الله عليه وآله وسلم"[(٥)].

ومن هذه المقولة يتبين لنا أن هذا الكتاب أصل من أصول الشيعة[(٦)].

---

(١)- السقيفة: ٢١٥.

(٢)- الأعلام: ١١٩/٣.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٧/١٢.

(٤)- الفهرست لابن النديم: ٢٧٥، وقال أنه أول كتاب ظهر للشيعة.

أما الغضائري فيرى أن الكتاب موضوع ويستدل على ذلك بدلائل فيقول: "الكتاب موضوع لامِريـة فيـه، وعلى ذلك علامات منها: ماذكر أن محمد بن أبي‌بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أن الأئمـة ثلاثـة عشـر، وغير ذلك، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعـاني عـن أبـان ابن أبي عياش عن سليم، وتارة يروي عن عمر عن أبان بلاواسطة"، ثم يرى الحكم بتعديل الأول والتوقف في الثاني. (جامع الرواة: ٣٧٤/١، مجمع الرجال: ١٥٧/٣).

وقد مر معنا أن المامقاني يقول عن كتابه أنه صحيح.

(٥)- طبع هـذا الكتـاب باسـم [كتـاب سـليم بـن قيـس الكـوفي] ونشـر مـن دار الفنـون في ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، من بيروت، وانظر المقولة في مقدمة الكتاب: ١١.

(٦)- انظر الذريعة إلى تصنيف الشيعة: ١٥٢/٢.

وهذا الكتاب هو أحد مصادر المسعودي التي نقل عنها، فقد نقل عنه ماروي أن النبي ﷺ قال لعلي "أنت واثنا عشر من ولدك أئمة الحق"[١].

وقد ورد في مقدمة الكتاب قائمة بأسماء مصنفي الشيعة الذين نقلوا عنه[٢].

وقد بلغت عدد النصوص فيه أربعا وستين نصا في صفحات طويلة.

تشيعه:

لم أجد في المصادر السنية من ذكره، ولكن المصادر الشيعية ترجمت له ووثقته، وممن وثقه الحلي[٣]، والمامقاني وقال: مشكور وكتابه صحيح معتبر بل ثقة[٤].

وقد تضمن الكتاب أمورا عظاما تدل دلالة صريحة على غلو واضعه في التشيع، وقبل تناول ماذكره الكتاب مما يوافق غلاة الشيعة في نقله، نشير إلى أن أسانيد الكتاب كلها عن سلسلة من رواة الشيعة، كما أنه يجب الإشارة إلى أن المصادر السنية لم تنقل عنه إطلاقا، بل لم تورد إي ذكر لمؤلفه في أصحاب علي رضي الله عنه.

وقد ورد في كتابه ذكر الرجعة[٥]، والوصية[٦]، وإمامة إحدى عشر من ولد علي[٧]، وأفضلية علي وأحقيته بالخلافة على الأمة بعد رسول الله ﷺ[٨]، والعمل

---

(١)- التنبيه والإشراف، المسعودي، دار صعب: ١٩٨-١٩٩.

(٢)- مقدمة كتاب سليم بن قيس: ٤٠-٥٣.

(٣)- رجال الحلي: ٨٣.

(٤)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٦٨.

(٥)- السقيفة لسليم بن قيس: ٦٧، ٦٨.

(٦)- المصدر السابق: ٧٠، ٧١، ٧٣، ٨٧، ٨٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، وغيرها.

(٧)- المصدر السابق: ٧٠، ٩٦، ١٠٧، ١٢١، ١٢٤، ١٤١، ١٥٤، وغيرها.

(٨)- انظر المصدر السابق: ٧٠، ٨٧، ٩٥، ١١٨، ١٢٧، ١٤٠-١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨.

بالتقية[1]، وسب الصحابة والطعن فيهم إلا من حارب مع علي[2]، والقول بعصمة آل البيت[3].

وهناك مايدل على أن أبان بن أبي عياش ليس له علاقة بهذا الكتاب، فقد ورد في الكتاب أن أبان أحس أن هذا الكتاب إذا كان حقا فإن فيه هلاك أمة محمد ﷺ إلا من حارب مع علي ونصره[4]، لذلك اجتهد في التأكد من صحة ماأملاه عليه سليم بن قيس فالتقى بآل البيت ممن كان في عصره وسألهم عن صحة ماذكره له سُليم فأكدوا له صحة كل ماأملاه عليه من الأخبار والأقوال[5]، ومع ذلك لم تنقل لنا المصادر أن أبان كان متشيعا أو رمي بالتشيع[6] رغم أنه من وصل إليه مثل هذا العلم وهو صغير وتأكد له صحته -كما زعم واضع الكتاب- ونَقَله إلى من يثق به من الشيعة قبل وفاته لابد له أن يؤمن به[7]، لذلك لايستبعد أنه من وضع دهاقين الرافضة.

(١)- المصدر السابق: ٧٢، ١٣١، ١٥١، وغيرها من المواضع.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٥٦، ٦٦، ٩٢، ١٢٤، ١٣١، ١٤٩، ١٥٠،

(٣)- المصدر السابق: ١٣٧.

(٤)- انظر كتاب سليم بن قيس: ٦٥، ٦٦.

(٥)- المصدر السابق: ٦٦-٦٩.

(٦)- انظر ترجمة أبان بن أبي عياش في: تهذيب الكمال: ١٩-٢٣، وميزان الاعتدال: ١/١٠-١٤، وتهذيب التهذيب: ١/٩٧-١٠١، وقد قال ابن عدي عنه: وعامة ماأتي أبان من جهة الرواة لامن جهته لأن أبان روى عنه قوم مجهولون. (الكامل في الضعفاء: ١/٣٧٨)، وكتب رجال الشيعة لم تترجم له.

(٧)- ورد في الكتاب المذكور ص ٦٤، أن عُمر أبان كان أربع عشرة سنة عندما تلقى الكتاب من سُليم، وأنه رآه في المنام قبل وفاته بقليل يطلب منه أن يوصل وديعته إلى من يثق به من الشيعة.

وقد تضمن الكتاب أخطاء تاريخية، فقد ورد فيه على لسان علي أن عدد من يتولى الخلافة من بني أمية عشر منهم سبع من بني الحكم[1].

وذكر أن الحسن البصري[2] كان من شيعة علي ومن مفرطيهم، وقد ندم على مافاته من نصرته يوم الجمل[3]، ولم يذكر عن الحسن شيء من التشيع.

أصبغ بن نباتة

هو أبوالقاسم أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي[4]، من أصحاب علي ﷺ، وكان صاحب شُرط علي في الكوفة[5]، وجعله الذهبي في الطبقة الحادية عشره والذين توفوا مابين (١٠١-١١٠هـ)[6].

مصنفاته:

من مصنفاته في التاريخ: كتاب [مقتل الحسين][7]، ورغم أن هذا الكتاب اختص في مقتل الحسين بن علي ومؤلفه شاهد عيان لأنه عاصر الحدث ومع ذلك

---

(١)- انظر كتاب سليم بن قيس: ١٢٤، ٢٣٢، ومن المعروف أن عدد الخلفاء من بني أمية أربع عشرة خليفة، أحد عشر منهم من بني الحكم.

(٢)- وهو أبوسعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ولد في أواخر خلافة عمر بن الخطاب، وكان سيد أهل زمانه في العلم والعمل، توفي سنة ١١٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤).

(٣)- كتاب سليم بن قيس: ٦٦.

(٤)- تهذيب الكمال: ٣٠٨/٣.

(٥)- الطبقات الكبرى: ٢٢٥/٦.

(٦)- تاريخ الإسلام: ٢٨/٧.

(٧)- الفهرست للطوسي: ٣٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٣/٢٢، وقال: الظاهر أنه أول من كتب مقتل الحسين وكتابه أسبق كتب المقاتل.

لانجد الأصفهاني الذي تناول مقاتل الطالبيين ينقله عنه شيئا، لذلك نشك في وجود هذا الكتاب، ولا يبعد أن يكون من إدعاءات الشيعة لإظهار أسبقيتهم في تأليف الكتب.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر فطر بن خليفة تشيعه[1]، وأشار العقيلي إلى قوله بالرجعة وهي من عقائد السبئية[2]، وأشار ابن حبان إلى مغالاته في حبه لعلي[3]، وذكره الفسوي مع آخرين وقال عنهم: هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض[4]، وعده النجاشي والحلي من خاصة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[5]، وقال ابن حجر: رمي بالرفض[6].

وقد انفرد العجلي بتوثيقه، فقال عنه: كوفي تابعي ثقة[7]، أما بقية العلماء فاتفقوا على تضعيفه، فقال عنه يحيى بن معين: ليس بثقة[8]، وقال النسائي: متروك الحديث[9]، وقال الدارقطني: منكر الحديث[10]، وقال ابن حجر: متروك[11].

---

(١)- الطبقات الكبرى: ٢٢٥/٦.

(٢)- الضعفاء الكبير: ١٢٩/١.

(٣)- المجروحين: ١٧٤/١.

(٤)- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ١٩٠/٣.

(٥)- رجال النجاشي: ٦٩/١-٧٠، رجال الحلي: ٢٤.

(٦)- تقريب التهذيب: ت٥٣٧.

(٧)- معرفة الثقات: ٢٣٤/١، تهذيب الكمال: ٣١٠/٣.

(٨)- تاريخ يحيى بن معين: ٤٢/٢.

(٩)- الضعفاء والمتروكين: ٥٨.

(١٠)- الضعفاء والمتروكين: ١٥٦.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٥٣٧.

أما الشيعة فقد وثقوه فقال عنه المفيد: كان فاضلا[1]، وقال الحلي: مشكور[2]، وقال المامقاني: ثقة على الأظهر[3].

رواياته في التاريخ:

قد رودت عند الطبري روايتان من طريقه[4]، الأولى وفيها حث علي عمر (رضي الله عنهما) أن يأتي الكوفة أولا عندما أراد أن يطوف ديار المسلمين[5]، والثانية في توجيه علي خليد بن طريف إلى خراسان[6].

جابر الجعفي

هو أبوعبدا لله جابر بن يزيد بن الحارث بن عبديغوث بن كعب بن الحارث ابن معاوية بن وائل بن مرئي الجعفي[7]، من أهل الكوفة[8]، مات سنة ثمان وعشرين ومائة[9]، أو سبع وعشرين من الهجرة[10].

---

(١)- الاختصاص: ٦٥.

(٢)- رجال الحلي: ٢٤.

(٣)- خلاصة تنقيح المقال: ١٧.

(٤)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٨٣/١٠.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٩/٤.

(٦)- تاريخ الطبري: ٥٥٨/٤.

(٧)- تهذيب الكمال: ٤٦٥/٤.

(٨)- التاريخ الكبير: ٢١٠/٢، المجروحين: ٢٠٨/١.

(٩)- الطبقات، خليفة بن خياط، الطبعة الثانية، دار طيبة: ١٦٣، تهذيب الكمال: ٤٧٠/٤.

(١٠)- طبقات خليفة: ١٦٣.

مؤلفاته:

له كتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكتاب [مقتل أمير المؤمنين]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [الفضائل][1]، وكتاب [النهروان][2].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

يعتبر جابر من الغالين في التشيع وممن اعتنقوا عقائد السبئية، سئل زائدة[3] عنه فقال: أماجابر الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة[4]، وقال أيضا: رافضي يشتم أصحاب النبيﷺ[5]، وقال جرير بن عبدالحميد: كان يؤمن بالرجعة[6]، وقال ابن عيينة[7]: كان يؤمن بالرجعة[8]، وقال أيضا: كان يقول -أي جابر- علي رضي الله عنه دابة الأرض[9]، وذُكر عنه أنه يؤمن بأن عليا وصي الأوصياء[10]، وقال العجلي: كان يغلو في التشيع[11]، وقال أبوأحمد بن عدي: وعامة ماقذفوه به: أنه كان

---

(١)- رجال النجاشي: ٩٤، الذريعة: ١٤١/٥، ٥٢/١٥، ٣٠/٢٢، ٢٤/٢٢، ٢٤٩/١٦.

(٢)- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود: ١٢٦/٢/١.

(٣)- هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها. (تقريب التهذيب: ت ١٩٨٢).

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٣٨/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٨/٤.

(٥)- الضعفاء الكبير: ١٩٣/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٣/١.

(٦)- تهذيب الكمال: ٥٤٤/٤.

(٧)- هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، من أهل الكوفة، نزل مكة، كان ثقة حافظا أماما حجة، مات سنة ١٩٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٢٤٥).

(٨)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤٠/٢.

(٩)- ميزان الاعتدال: ٣٨٤/١، وهذا من عقائد ابن سبأ الذي كان يدعي ذلك ويقول: وأنه هو الذي خلق الخلق وبسط الرزق. (انظر في بيان هذه العقيدة: عبدالله بن سبأ حقيقة لاخيال: ٤٠).

(١٠)- الضعفاء الكبير: ١٩٤/١.

(١١)- معرفة الثقات: ٢٦٤/١.

يؤمن بالرجعة[1]، وقد وضّح المقصود من إيمانه بالرجعة ابن حبان فقال: كان سبئيا من أصحاب عبدا لله بن سبأ، وكان يقول: إن عليا -عليه السلام- يرجع إلى الدنيا[2]، وقال ابن حجر: رافضي[3].

وقد اختلف العلماء فيه: فقد وثقه البعض فقال شعبة[4]: صدوق في الحديث، وقال أيضا: كان جابر إذا قال: "حدثنا" و"سمعت" فهو من أوثق الناس[5]، وقال سفيان الثوري: مارأيت أحدا أورع في الحديث من جابر[6]، وكان يقول: إذا قال جابر "حدثنا" و"أخبرنا" فذاك[7]، بل إنه كان يدافع عنه فكان يقول لشعبة: لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك، وكان وكيع[8] يوثقه[9]، ولكن كان هذا في بداية الأمر ثم مالبثوا أن ضعفوه عندما عرفوا حقيقته، فكان الشعبي يعرف عنه زيغه عن الحق فكان يقول له: ياجابر! لاتموت حتى تكذب على رسول ا لله ﷺ[10]، ويحكي إسماعيل بن أبي خالد[11] عن وضع جابر بعد ذلك فقال:

---

(١)- تهذيب الكمال: ٤/٤٦٩.

(٢)- المجروحين: ١/٢٠٨.

(٣)- تقريب التهذيب: ت٨٧٨.

(٤)- هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم، من أهل واسط، نزل البصرة، كان ثقة حافظا متقنا، وكان الثوري يقول عنه: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتّش عن الرجال في العراق وذبّ عن السنة، مات سنة ١٦٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٧٩٠).

(٥)- تهذيب الكمال: ٤/٤٦٧.

(٦)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٥٤١، تهذيب الكمال: ٤/٤٦٧.

(٧)- تهذيب الكمال: ٤/٧٤٦.

(٨)- هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، من أهل الكوفة، ثقة عابد حافظ، مات في سنة ١٩٧هـ. (تقريب التهذيب: ت ٧٤١٤).

(٩)- تهذيب الكمال: ٤/٤٦٧.

(١٠)- التاريخ الكبير: ٢/٢١١.

مامضت الأيام والليالي حتى اُتهم بالكذب[1]، وقد كذبه أيوب بن أبي تميمة[2][3]، وأبوحنيفة[4]، وزائدة[5]، وكان جرير لايستحل لنفسه أن يروي عن جابر[6]، وتركه يحيى بن سعيد القطان[7]، وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه[8]، وكذبه يحيى بن معين، وقال فيه: ليس بشيء، وقال أيضا: لايكتب حديثه ولاكرامة[9]، وماكتب عنه الإمام أحمد إلا للاعتبار[10]، وكذبه الجوزجاني[11]، وقال أبوزرعة الرازي: لين، وقال ابوحاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولايحتج به[12]، وقال النسائي: متروك[13]، وقال ابن حبان معلقا على قول أبي حنيفة ومعتذرا لشعبة والثوري: هذا زعيم أهل الرأي وقائدهم وإمامهم في مذهبهم، يُطلق على جابر

---

(١١)– هو أبوعبدا لله إسماعيل بن أبيخالد البجلي الأحمسي مولاهم، الكوفي، كان من المتلهفين لطلب العلم، من الثقات، روى له الجماعة، مات سنة١٤٦هـ. (تهذيب الكمال: ٦٩/٣).

(١)– التاريخ الكبير: ٢١١/٢.

(٢)– وأيوب هو أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني، من أهل البصرة، كان من كبار الفقهاء، ثقة ثبت حجة، مات سنة ١٣١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦٠٥).

(٣)– الضعفاء الكبير: ١٩٢/١، الكامل في الضعفاء: ٥٣٧/٢.

(٤)– تاريخ يحيى بن معين: ٧٦/٢، الضعفاء الكبير: ١٩٦/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٣٧/٢.

(٥)– تاريخ يحيى بن معين: ٧٦/٢.

(٦)– ميزان الاعتدال: ٣٨٠/١.

(٧)– الضعفاء الكبير: ١٩٥/١.

(٨)– الجرح والتعديل: ٤٩٨/٢.

(٩)– تاريخ يحيى بن معين: ٧٦/٢.

(١٠)– بحر الدم: ٩٣.

(١١)– أحوال الرجال: ٥٠.

(١٢)– الجرح والتعديل: ٤٩٨/٢.

(١٣)– الضعفاء والمتروكين: ٧١.

الجعفي الكذب ضد قول من انتحل مذهبه، وزعم أن إطلاق مثله غيبة، فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ماسمع حتى يرغّب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا، فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنده الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم[1]، وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق[2]، وقال أبوأحمد الحاكم: ذاهب الحديث[3]، ولهذا يعتبر اكتفاء ابن حجر بقوله فيه: ضعيف[4] تفريطا.

أما الشيعة فقد وثقوه ونقلوا عنه في مصادرهم[5]، فقال عنه الغضائري: ثقة في نفسه[6]، وذكره الحلي في الثقات[7]، وقال المامقاني: ثقة جليل[8].

ومما يوافق مذهبه، أنه كان يقول في قول الله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ﴾[9] لم يجيء تأويلها. وقد سئل

---

(١)- المجروحين: ٢٠٩/١.

(٢)- الكامل في الضعفاء: ٥٤٣/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤، وقد سقطت كلمة "الضعف" في الكامل في الضعفاء.)- تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤. تقريب التهذيب: ت٨٧٨.

(٣)- تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤.

(٤)- تقريب التهذيب: ت ٨٧٨.

(٥)- انظر في المصادر الشيعية التي نقلت عنه: معجم رجال الحديث، الخوئي، الطبعة الثالثة، مدينة العلم: ٤٠٠/٤-٤٠١.

(٦)- جامع الرواة: ١٤٤/١.

(٧)- رجال الحلي: ٣٥.

(٨)- خلاصة تنقيح المقال: ٢٤.

(٩)- سورة يوسف: ٨٠.

ابن عيينة: ماذا يريد بها؟ فقال: الرافضة تقول أن عليا في السماء لايخـرج مـع مـن خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء، اخرجوا مع فلان، يريد أن عليا ينادي من السحاب: اخرجوا مع فلان، يقول جابر: هـذا تـأويل هـذا. لأنـه كـان يؤمـن بالرجعة[1].

وكان يدّعي ويقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي، ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي، ثم لم يزل حتى بلغ جعفر بـن محمـد، قـال: وقـد رأيـت جعفر بن محمد[2].

ومن طريق الأصبغ رُوي عن جابر بن عبدا لله (رضي ا لله عنهما) قال: سمعـت رسول ا لله ﷺ يقول: "الحسين سيد شباب أهل الجنة"[3].

وروى الخطيب من طريقه عن عائشـة (رضـي ا لله عنهـا) قـالت: دخـل علـيّ الحسن والحسين فوهبت لهما دينارا، وشـققت مرطـي بينهمـا فردّيـت كـل واحـد منهما بشقة، فخرجا مسرورين فرحين يضحكـان، فلقيهمـا رسـول ا لله ﷺ كفـة كفة فقال: "قرة الأعين، قرة الأعـين، مـن كسـاكما برديـن ووهـب لكمـا دينـارا فجزاه ا لله خيرا" قالا: أمنا عائشة. قال: "صدقتما وا لله يابني، هي وا لله أمكما وأم

---

(١)- الضعفاء الكبير: ١٩٣/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤٠/٢.

(٢)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٣٩/٢، وهي رواية رواها الثوري عنه، وهي عنده هكذا بـدون ذكـر الحسن، ولكن الذهبي نقل عنه الرواية نفسها وذكر الحسـن بـدل الحسـين. (ميزان الاعتـدال: ٣٨١/١)، وهناك رواية أخرى نقلها ابن عـدي مـن طريـق ابـن عيينـة عنـه قـال: "دعـا رسـول ا لله ﷺ عليـا يعلمـه مايعلمه، ثم دعا علي الحسن فعلمه ماتعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ماتعلم حتى بلغ جعفر بن محمد". قال ابن عيينة: فتركته لذلك، ولم أسمع منه.

(٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤٢/٢، هكذا ورد من طريقه، واللفظ الصحيح من غير طريقـه هـو: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". (سنن الترمذي: ٦٥٦/٥، صحيح سنن الترمذي: ٢٢٣/٣).

كل مؤمن" قالت عائشة: فوا لله لما صنَعتُ وماسمعت من رسول ا لله ﷺ أحب إليّ من الدنيا ومافيها[1].

رواياته في التاريخ

ورد له في تاريخ الطبري عدة روايات[2]، الرواية الأولى منها في تحديد مدة خروج العنسي[3]، والرواية الثانية في تحديد اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه[4]، والرواية الثالثة في تحديد علي رضي الله عنه عدد من سينضم إليه من الكوفة[5]، والرواية الرابعة في وصف جانب من القتال يوم الجمل[6]، والرواية الخامسة عن جانب من حركة الفتح في خراسان في خلافة علي رضي الله عنه[7]، والرواية السادسة تشير إلى عطش الحسين بن علي (رضي ا لله عنهما) وأنه رُمي بسهم أثناء شربه الماء فأصيب في فمه[8].

أما في تاريخ الإسلام فقد ورد من طريقه خبر تاريخي واحد في عصر الخلافة الراشدة يتعلق باتفاق رأي أصحاب معاوية واختلاف آراء أصحاب علي (رضي ا لله عنهما)[9].

---

(١)- تاريخ بغداد: ٧/٤٧-٤٨، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٨٣/١): هذا حديث منكر، ورواته الثلاثة رافضة، ولكن لايتهمون في نقل فضل عائشة (رضي ا لله عنها).

(٢)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٠٤/١٠، وقد وهم المحقق في بعض الإحالات.

(٣)- تاريخ الطبري: ٢٤٠/٣.

(٤)- تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٠٠/٤.

(٦)- تاريخ الطبري: ٥١٢/٤.

(٧)- وقد تكررت الرواية، تاريخ الطبري: ٦٣/٥، ٩٢.

(٨)- تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

(٩)- تاريخ الإسلام: ٥٤٠/٣.

محمد بن السائب الكلبي

هو أبوالنضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي[1]، من أهل الكوفة[2]، وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعُبيد وعبدالرحمن ممن شهدوا الجمل مع علي ابن أبي طالب، وقتل أبوه السائب مع مصعب بن الزبير، وقد شهد محمد بن السائب دير الجماجم مع ابن الأشعث[3]، توفي سنة ست وأربعين ومائة[4].

مصنفاته:

كان له اهتمام بالنسب والتفسير، وله كتاب [تفسير القرآن][5]، كما أهتم بأحاديث العرب وأيامهم[6].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفقوا على تشيعه إلى حد الغلو والرفض وضعفوه، فروى ابن أبي حاتم بإسناده عن زائدة قال: كنت أختلف إليه -يعني الكلبي- فسمعته يوما يقول، مرضت مرضة فنسيت ماكنت أحفظ فأتيت آل محمدﷺ فنفثوا في فيّ فحفظت ماكنت نسيت، فقلت لاوا لله لأأروي عنك بعدها شيئا فتركته[7]، ونقل البخاري

---

(١)- المعارف: ٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦.

(٢)- الجرح والتعديل: ٢٧٠/٧، المجروحين: ٢٥٣/٢.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٣٥٦/٦، المعارف: ٥٣٦، وفيات الأعيان، ابن خلكان، الطبعة الأولى مكتبة النهضة المصرية: ٤٣٧/٣.

(٤)- المعارف: ٥٦٣٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/٦.

(٥)- الفهرست لابن النديم: ١٠٨، تاريخ التراث العربي: ٨١/١/١.

(٦)- الطبقات الكبرى: ٣٥٩/٦.

(٧)- الجرح والتعديل: ٢٧٠/٧.

أن يحيى ابن سعيد وابن مهدي تركاه[1]، وقال ابن سعد: قالوا ليس بذاك وفي روايته ضعيف جدا[2]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[3]، وقال الجوزجاني: كذاب ساقط[4]، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم[5]، وقال ابن حبان: كان الكلبي سبئيا من أصحاب عبدالله بن سبأ من أولئك الذين يقولون، إن عليا لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلا كماملئت جورا، وإن رأوا سحابة قالوا، أمير المؤمنين فيها[6]، وذكره ابن الجوزي في جملة الوضاعين[7]، ومثل قول ابن حبان قال ابن خلكان[8]، وقال الذهبي: العلامة الأخباري، ... المفسر وكان أيضا رأسا في الأنساب إلاأنه شيعي متروك الحديث[9]، وقال: اتهم بالأخوين الكذب والرفض[10]، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض[11].

ومما رُوي من طريقه عن ابن عباس قال: "لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة وأراه ا لله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من

---

(١)- التاريخ الكبير: ١٠١/١، التاريخ الصغير، البخاري، ١٤٠٦هـ، دار المعرفة: ٤٨/٢-٤٩.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٣٥٩/٦.

(٣)- تاريخ يحيى بن معين: ٥١٧/٢.

(٤)- أحوال الرجال: ٥٤.

(٥)- المعرفة والتاريخ: ٣٥/٣.

(٦)- المجروحين: ٢٥٣/٢.

(٧)- الموضوعات: ٤٧/١.

(٨)- وفيات الأعيان: ٤٣٧/٣.

(٩)- سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦.

(١٠)- تاريخ الإسلام: ٢٦٧/٩.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٥٩٠٥.

عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء، فقال النبي ﷺ: في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي. قال: فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال أهل مكة: ضل محمد وغوى وهَوِي إلى أهل بيته، ومال إلى ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فعند ذلك نزلت هذه السورة:

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤

سورة النجم[١].

رواياته في التاريخ:

نقل عنه الفسوي روايتين الأولى في أن العباس كان يقول أنه كان مسلما يوم بدر حين أسر، والثانية ذكرت في موضعين في سهم الفرس وسهم الرجل يوم حنين [٢].

ومن المؤلفين الذين اعتمدوا عليه البلاذري حيث نقل عنه في [أنساب الأشراف][٣]، وفي [فتوح البلدان][٤].

---

(١)- الموضوعات: ١/٣٧٢-٣٧٣، وقال ابن الجوزي: والمتهم به الكلبي.

(٢)- المعرفة والتاريخ: ١/٥٠٧، ٣/٤٣، ٥٠.

(٣)- انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، محمد جاسم حمادي المشهداني، ١٤٠٧هـ، مكتبة الطالب الجامعي: ١/٣٦٢.

(٤)- انظر فتوح البلدان، البلاذري، ١٣٧٧هـ، دار النشر للجامعيين: ٢٤، ٤٠، ٤٣، ٤٩، ٥٦، ٧٣، ٨٣، ٩٠، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١٤٩، ٣٤٦، ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٤، ٦٥٩.

وهو أحد المصادر التي نقل عنها الطبري[1]، منها رواية في اجتماع قريش في دار الندوة لقتل النبي ﷺ[2]، ورواية في خبر فداء العباس لنفسه وأهل بيته يوم بدر[3]، وروايتين في الردة في خلافة أبي بكر[4]، ورواية عن أهل بيت أبي بكر[5]، ورواية في أخبار الفتنة في خلافة عثمان[6]، وورويتان عن الحسين في موقعة كربلاء[7]، ورواية في خبر أبيه السائب مع مصعب بن الزبير[8]، وروايتين في حركة عبدالرحمن بن الأشعث[9].

ونقل أبو الفرج الأصفهاني عن محمد بن السائب الكلبي في كتاب [الأغاني][10]، كما نقل عنه في [مقاتل الطالبيين][11].

(١)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٩٧/١٠.

(٢)- تاريخ الطبري: ٣٧٠/٢.

(٣)- المصدر السابق: ٤٦٥/٢.

(٤)- المصدر السابق: ٢٧٤/٣، ٢٨٦.

(٥)- المصدر السابق: ٤٢٥/٣.

(٦)- المصدر السابق: ٣٦٨/٤.

(٧)- المصدر السابق: ٤٤٩/٥، ٤٥٥.

(٨)- المصدر السابق: ١٠٣/٦.

(٩)- المصدر السابق: ٣٤٩/٦، ٣٦٤.

(١٠)- انظر السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني، وليد الأعظمي، الطبعة الأولى، دار الوفاء: ٣١-٣٢.

(١١)- انظر مقاتل الطالبيين: ٧.

أبو مخنف[1]

هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي[2]، من أهل الكوفة[3]، وكان جده مخنف بن سليم من الصحابة[4]، وشهد الجمل مع علي بن أبي طالب[5]، توفي أبو مخنف سنة ١٥٧هـ[6].

مؤلفاته:

له كتاب [المغازي]، وكتاب [السقيفة][7]، وكتاب [الردة]، وكتاب [فتوح الشام]، وكتاب [الغارات]، وكتاب [فتوح العراق]، وكتاب [الجمل]، وكتاب [صفين][8]، وكتاب [الحكمين][9]، وكتاب [أهل النهروان والخوارج][10]، وكتاب [مولد أمير المؤمنين][11]، وكتاب [مقتل علي]، وكتاب [مقتل حجر بن عدي]، وكتاب [مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة]، وكتاب [الشورى ومقتل عثمان]، وكتاب [مقتل الحسين بن علي]، وكتاب [وفاة معاوية

---

(١)- راجع رسالة الماجستير للدكتور: يحيى ابراهيم اليحيى [مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري] الطبعة الأولى، دار العاصمة.

(٢)- المعارف: ٥٣٧، الفهرست: ١٠٥، مرويات أبي مخنف: ٥١.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٣٠١/٧، مرويات أبي مخنف: ١٩.

(٤)- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة: ٣٧٣/٣.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٢١/٤.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٧، مرويات أبي مخنف: ١٦.

(٧)- رجال النجاشي: ١٩١/٢-١٩٢.

(٨)- الفهرست لابن النديم: ١٠٥.

(٩)- رجال النجاشي: ١٩٢/٢.

(١٠)- الفهرست: ١٠٥.

(١١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٤/٢٣.

وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير]، وكتاب [المختار بن أبي عبيد]، وكتاب [سليمان بن صرد وعين الوردة]، وكتاب [مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس]، وكتاب [مصعب وولايته العراق]، وكتاب [مقتل عبدالله بن الزبير]، وكتاب [مقتل سعيد بن العاص][1]، وكتاب [مقتل ابن الأشعث]، وكتاب [دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث][2]، وغيرها.

تشيعه:

اتفق العلماء على تشيع أبي مخنف بل ومغالاته فيه، فقد قال عنه يحيى بن معين: هو شر من عمرو بن شمر[3]، وقد مّر بنا الأقوال في عمرو بن شمر، وقال عنه ابن عدي: "شيعي محترق، صاحب أخبارهم"[4]، وعده ابن تيمية في الشيعة وقال عنه: متروك كذاب[5].

---

(1)- هكذا ذكر في الفهرست لابن النديم، وذكره ياقوت باسم [مقتل عمرو بن سعيد بن العاص]، وذكر الدكتور يحيى أن كليهما لايصح، وعلل بعدم صحة الأول لأن سعيد بن العاص لم يقتل إنما مات بالمدينة، أما عمرو بن سعيد فقد قتل عندما خرج على عبدالملك بن مروان واحتل دمشق سنة ١٦٩هـ ووفاة أبي مخنف كانت سنة ١٥٧هـ)-: ماذكره ياقوت صحيح، وأما الدكتور يحيى فقد وهم في تحديد تاريخ مقتل عمرو بن سعيد لذلك وقع فيما وقع فيه، ومقتل عمرو بن سعيد كان سنة ٦٩هـ (انظر معجم الأدباء: ٤٢/١٧، ومرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٥٦).

(٢)- الفهرست لابن النديم: ١٠٥.

(٣)- تاريخ يحيى بن معين: ٥٠٠/٢.

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢١١٠/٦، وفيه شاعي بدل شيعي والتصحيح من ميزان الاعتدال: ٤٢٠/٣، وانظر لسان الميزان: ٤٩٢/٤، مرويات أبي مخنف: ٢٧.

(٥)- منهاج السنة النبوية: ٨٢/٥.

أما علماء الشيعة فقال عنه النجاشي والحلي: يسكن إلى مايرويه[1]، وقال المامقاني: حسن[2]، وقال عباس القمي: من أعاظم مؤرخي الشيعة[3].

رواياته في التاريخ:

نقل ابن سعد من طريقه رواية في خبر الأزد[4]، كما نقل رواية في منع عمر ابن عبدالعزيز الولاة من شتم علي[5].

ونقل عنه البلاذري في [أنساب الأشراف][6]، وفي [فتوح البلدان][7].

وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها الطبري في فترة الخلافة الراشدة والخلافة الأموية[8].

ونقل أبوالفرج الأصفهاني في [مقاتل الطالبيين] عنه[9].

---

(١)- رجال النجاشي: ١٩١/٢، رجال الحلي: ١٣٦.

(٢)- خلاصة تنقيح المقال: ١٢٨.

(٣)- الكنى والألقاب، عباس القمي، الطبعة الثانية مؤسسة الوفاء: ١٥٥/١.

(٤)- الطبقات الكبرى: ٢٧٩/١، وهي من طريق هشام الكلبي.

(٥)- المصدر السابق: ٣٩٣/٥.

(٦)- موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ٣٢٧/١-٣٣٧.

(٧)- انظر فتوح البلدان: ١٤٩، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٨، ٤٢٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٩١، ٤٢٨، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٦، ٥٣١، ٥٤٩، ٥٥٧.

(٨)- انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٤-١٨، وانظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٨٣/١٠-٣٨٤.

(٩)- انظر مقاتل الطالبين: ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣(٢)، ٣٤، ٣٥(٢)، ٣٦(٢)، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٥٠، ٥٢، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦(٢)، ٩٩، ١٠٠(٢)، ١٠١(٢)، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ٤١١، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣(٢)، ١٥٣.

أبان بن عثمان

هو أبو عبدالله أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي مولاهم الأحمري[١]، أصله من الكوفة وتردد إلى البصرة فكان يسكنها تارة ويعود إلى الكوفة تارة أخرى[٢]، أشار ابن حجر إلى رأس المائتين وكأن المقصود أن وفاته كانت كذلك[٣].

مؤلفاته:

له كتاب [المبتدأ والمغازي والوفاة والردة][٤]، ذكر ابن حجر أنه لم يعرف له من مصنفاته غير هذا[٥].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكره الطوسي في مصنفي الإمامية[٦]، وعدّه الكشي في رجاله، واعتبره آغا بزرك من أصحاب الإجماع[٧].

والغالب عليه الضعف فقد ذكره العقيلي في الضعفاء[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء ويهم[٩]، وذكره في المجرحين وقال: كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير[١٠]، وقال الذهبي: تكلم فيه و لم يترك بالكلية[١١].

---

(١)- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر: ١/١٠٨.

(٢)- رجال النجاشي: ١/٨٠، لسان الميزان: ١/٢٤.

(٣)- لسان الميزان: ١/٢٤.

(٤)- لسان الميزان: ١/٢٤، الذريعة: ١٩/٤٧.

(٥)- لسان الميزان: ١/٢٤.

(٦)- معجم الأدباء: ١/١٠٩.

(٧)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩/٤٧.

(٨)- الضعفاء الكبير: ١/٣٧.

رواياته في التاريخ:

نقل العقيلي عنه خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل[1].

هشام بن محمد الكلبي

هو أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي[2]، وقد مرّ معنا الحديث عن والده، وهو من أهل الكوفة[3]، توفي سنة ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٦هـ[4].

مؤلفاته:

قال ابن‌حجر: بلغت كتبه كماعدها ابن‌النديم في الفهرست مائة وأربعة وأربعين كتابا[5]، فمن كتبه: كتاب [أخبار العباس بن عبدالمطلب]، كتاب [ادعاء زياد معاوية]، كتاب [أخبار زياد بن أبيه][6]، كتاب [الوفود][7]، كتاب [زواج النبي ﷺ]، كتاب [زيد بن حارثة حب النبي]ﷺ، كتاب [التاريخ]،

---

(٩)- الثقات: ١٣١/٨.

(١٠)- المجروحين: ٩٩/١، قلت: ذكر اسمه هنا: أبان بن عبدا لله البجلي، والظاهر أنه نفسه لما ساقه عنه في ترجمته هنا يطابق ماعرف عن أبان بن عثمان، وا لله أعلم.

(١١)- ميزان الاعتدال: ١٠/١.

(١)- الضعفاء الكبير: ٣٧/١.

(٢)- تذكرة الحفاظ، الذهبي، ١٣٧٤هـ، دار الباز: ٣٤٣/١.

(٣)- تاريخ بغداد: ٤٥/١٤-٤٦.

(٤)- تاريخ بغداد: ٤٥/١٤-٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١ سير أعلام النبلاء: ١٠٣/١٠.

(٥)- لسان الميزان: ١٩٦/٦.

(٦)- الفهرست: ١٠٨-١٠٩.

(٧)- الفهرست: ١٠٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٢/٢٥.

كتاب [تاريخ أخبار الخلفاء][1]، كتاب [الغارات]، كتاب [غرائب قريش وبني هاشم]، كتاب [فتوح خراسان]، كتاب [فتوح الشام]، كتاب [الردة]، كتاب [مقتل عثمان]، كتاب [الجمل]، كتاب، [صفين]، كتاب [النهروان]، كتاب [مقتل أمير المؤمنين]، كتاب [الحكمين]، كتاب [مقتل الحسين]، كتاب [قيام الحسن]، كتاب [أخبار محمد بن الحنفية]، كتاب [مقتل حجر بن عدي] كتاب [مثالب بني أمية]، كتاب [مثالب الصحابة]، كتاب [مثالب ثقيف][2]، كتاب [جمهرة النسب][3].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفقوا على غلوه في التشيع، فقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع[4]، قال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة[5]، قال الذهبي: الرافضي النسابة[6].

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا، فقال أحمد بن حنبل والبخاري: هو صاحب سمر ونسب، وزاد أحمد: من يحدث عنه ماظننت أن أحدا يحدث عنه[7]، وقال ابن حبان: يروي العجائب والأخبار التي لاأصول لها، وأخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها[8]، وقال الدارقطني:

---

(١)- الفهرست: ١٠٨-١٠٩.

(٢)- رجال النجاشي: ٢/٤٠٠-٤٠١.

(٣)- وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور: ناجي حسن.

(٤)- المجروحين: ٣/٩١.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ١٠/١٠٢.

(٦)- تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٣.

(٧)- . الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ١/٢١٦، التاريخ الكبير: ٨/٢٠٠، تاريخ بغداد: ١٤/٤٦.

(٨)- المجروحين: ٣/٩١.

متروك[1]، وقال ابن عساكر: ليس بثقة[2].

وقد أكد علماء الشيعة تشيعه ووثقوه، فقال عنه النجاشي: المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا. وحكى عنه أنه مرض فنسي علمه فجلس إلى أبي جعفر بن محمد فسقاه العلم في كأس فعاد إليه علمه[3]، وقال المامقاني: حسن[4].

رواياته في التاريخ:

هو من شيوخ ابن سعد حيث نقل عنه كثيرا[5].

وهو أحد مصادر خليفة بن خياط، حيث قال محققه: "اعتمد خليفة على ابن الكلبي فيما يتصل بعلاقات المسلمين بالروم خلال عصر الراشدين والأمويين، فقد اهتم ابن الكلبي بأخبار الخلفاء وألف كتبا في ذلك كما ألف كتابا في [التأريخ]، ولعل المقتطفات التي أوردها خليفة هي من هذا الكتاب"[6]، وقد بلغت عدد رواياته في تاريخ خليفة خمسا وثلاثين رواية[7].

وأحد مصادر البلاذري في [أنساب الأشراف][8]، وفي [فتوح البلدان][9].

---

(١)- معجم الأدباء: ١٩/٢٨٧-٢٨٨.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٠/١٠٢.

(٣)- رجال النجاشي: ٢/٣٩٩-٤٠٠.

(٤)- خلاصة تنقيح المقال: ١٦٣.

(٥)- انظر مثلا أخبار الوفود التي قدمت على النبي ﷺ في الطبقات الكبرى: ١/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣(٢)، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٣(٢)، ٣٣٤(٢)، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢(٢)، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠(٢)، ٣٥٥(٢).

(٦)- مقدمة كتاب تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠.

(٧)- راجع فهرس الكتاب: ٥١٨.

(٨)- انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ١/٣٥٨.

وأما رواياته في تاريخ الطبري فبدأت من المجلد الأول وانتهت في المجلد الثامن(1).

ونقل عنه أبوالفرج الأصفهاني في كتاب [الأغاني](2)، وكتاب [مقاتل الطالبيين](3).

وهو أيضا من مصادر ابن الجوزي في كتاب [المنتظم في تاريخ الأمم والملوك]، وقد نقل عنه نصا واحدا في عصر الرسالة وأربعة نصوص في العصر الراشدي واثني عشر نصا في العصر الأموي(4).

وهو من مصادر ابن أبي الحديد في [شرح نهج البلاغة](5).

محمد بن أبي عمير

هو أبوأحمد محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي، من موالي المهلب بن أبي صفرة(6)، بغدادي، حبس أيام خلافة الرشيد(7) ليدل على مواضع الشيعة(8)، توفي سنة سبع عشرة ومائتين من الهجرة(9).

---

(9)- انظر فتوح البلدان: ٢٤، ٤٨، ٧١، ٨٣، ٩٠، ٩٦، ١٠٧، ١١٠، ١٢٤، ١٣٩، ١٦٣، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٣، ٣٢١، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٥١٠، ٥١٣، ٥٤٩، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦٥٦.

(1)- راجع فهرس الكتاب: ١٠/٤٤٣-٤٤٤.

(2)- السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني: ٣٠-٣١.

(3)- انظر مقاتل الطالبيين: ٧، ١٣٣.

(4)- انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته: ٣٢٨-٣٣٠.

(5)- مصادر شرح نهج البلاغة، صفاء خلوصي، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ ١٩٦١م، : ٤٣، تاريخ التراث العربي: ١/٢/٥٦.

مؤلفاته:

ذكر النجاشي والطوسي أن له أربعة وتسعين كتابا، وأشار إلى أن معظم كتبه قد هلكت[1]، فمن مؤلفاته في التاريخ كتاب [المغازي][2]، وقد ذكر الزركلي أن هذا الكتاب ممابقي من كتبه[3].

تشيعه:

يعتبر محمد بن أبي عمير من رجالات الشيعة، فقال عنه الجاحظ[4]: كان وجها من وجوه الرافضة[5]، وقال الزركلي: إمامي[6]، وقد ذكرت كتب الشيعة ترجمته، ووثقته، فهو من رجال النجاشي وقال فيه: كان جليل القدر عظيم القدر

---

(٦)- هو أبوسعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سرّاق بن صُبح بن كندي بن عمرو الأزدي العَتكي البصري، أحد القادة الأمراء، غزا الهند، وولي الجزيرة، ثم خراسان، وحارب الخوارج، مات سنة٨٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٤).

(٧)- هو أبوجعفر هارون بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن علي بن عبدا لله بن عباس، خامس الخلفاء العباسيين، وكان توليه الخلافة سنة ١٧٠ ، وتوفي سنة ١٩٣ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٩).

(٨)- رجال النجاشي: ٢٠٤/٢، مجمع الرجال: ١٢٠/٥.

(٩)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٩٠/٢١.

(١)- رجال النجاشي: ٢٠٦/٢، الفهرست: ١٤٢.

(٢)- رجال النجاشي: ٢٢٩، الذريعة: ٢٩٠/٢١.

(٣)- الأعلام: ١٣١/٦.

(٤)- هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، من أهل البصرة، معتزلي المذهب، وكان ماجنا قليل الدين وله نوادر، له تصانيف كثيرة، توفي سنة ٢٥٠هـ أو ٢٥٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١١).

(٥)- رجال النجاشي: ٢٠٥/٢. وقد أحال إلى كتاب [البيان والتبيين]، ولم أجده فيه.

(٦)- الأعلام: ١٣١/٦.

فينا وعند المخالفين[1]، وقال الطوسي: كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة[2]، وذكره الحلي في الثقات ونقل عن الكشي قوله: إنه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح مايصح عنه وأقروا له بالفقه والعلم[3].

النوفلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب[4]، من أهل البصرة[5]، كان معاصرا لهشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤هـ[6].

مؤلفاته:

له كتاب [الأخبار] وهو يحوي أخبار الأمويين ومن جاء بعدهم إلى عصر المؤلف[7].

(١)- رجال النجاشي: ٢٠٤/٢، وقوله: وعند المخالفين، يقصد أهل السنة وهذا من أكاذيبه، فأهل السنة لم يترجموا له.

(٢)- الفهرست: ١٤٢.

(٣)- رجال الحلي: ١٤١.

(٤)- تاريخ الطبري: ٢٠٠/٨، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣.

(٥)- مقاتل الطالبيين: ٥١٨.

(٦)- تاريخ التراث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون، شاكر مصطفى، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين: ٢٠٥/١.

(٧)- تاريخ التراث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٠٥/١.

تشيعه:

لم ترد له ترجمة في كتب الرجال، واكتفت كتب الرجال عند الشيعة بالإشارة إلى النقولات عنه في كتبهم[1]، وفي هذا كفاية في الدلالة على تشيعه، ولكن أباالفرج الأصفهاني زادنا إفادة في ذلك فوصفه بأنه إمامي، وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الحَيْف[2] فيما يرويه[3].

ومما رواه بما يوافق تشيعه مانقله المسعودي من طريقه عن العباس قال: "كنت عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب، فلما رآه أسفر في وجهه، فقلت: يارسول الله إنك لتسفر في وجه هذا الغلام، فقال: ياعم رسول الله، والله لله أشد حبا له منّي، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم[4].

رواياته في التاريخ:

هو أحد مصادر الطبري[5] والمسعودي[6] والأصبهاني[7].

---

(١)- انظر: جامع الرواة: ٥٩٨/١، معجم رجال الحديث: ١٤٧/١٢.

(٢)- الحيف: المَيْل في الحكم والجَوْر والظلم. (لسان العرب: مادة (حيف) ٦٠/٩).

(٣)- مقاتل الطالبيين: ٥١٨.

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، وعلامات الوضع واضحة في متنه، مثل نقله عن العباس أنه وصف عليا بأنه غلام، والعباس لم يكن مع النبي ﷺ بعد إسلامه إلا بعد أن بلغ علي سِنّ الرجولة، ثم أنه صحح نكاح شيعة علي كلهم دون غيرهم.

(٥)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٤٣/١٠، ورواياته عند الطبري تتناول فترة الخلافة العباسية.

(٦)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، ٢٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١.

نصر بن مزاحم

هو أبوالفضل نصر بن مزاحم المنقري[1]، والمِنْقَري نسبة إلى بني منقر بـن عبيـد ابن مقـاعس بـن عمـرو بـن كعـب بـن سـعد بـن زيدمنـاة بـن تميـم[2]، مـن أهـل الكوفة[3]، سكن بغداد[4]، وتوفي سنة اثناعشرة ومائتين من الهجرة[5].

مؤلفاته:

مـن مصنفاتـه: كتـاب [الغــارات][6]، كتــاب [صــفين][7]، كتـاب الجمـل، كتاب [مقتل الحسين بن علي]، كتاب [مقتل حجر بن عـدي][8]، كتـاب [أخبـار المختار بن أبي عبيد الثقفي][9].

---

(٧)- تاريخ التراث العربي: ١/٢/١٣٦، التاريخ العربي والمؤرخون: ١/٢٠٥، انظر مقـاتل الطـالبين: ١٥٥، ٣٣٨، ٤٦٥، الأغــاني: ٤/٨٥-٨٧، ١٣٦، ٣٤٩، ٥/٢٦١، ٧/٥٨، ٧٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٢، ٨/٣١، ٨٣، ٩/٥٠، ١١٥، ١٧٤، ١٠/٧٧، ٨٣، ٩٥، ١٢/٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ١٣/١٨١، ٢٧٨-٢٨١، ١٤/١٧٠، ٣٦٩، ١٥/٣١٠، ١٦/١٦٠، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ١٧/١٥، ٢٨، ٦٧، ٣٣٨، ١٨/١٢، ٣٦، ٥٥، ٧٠، ٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٤٣، ١٩/١٤٥، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٠/٦، ٦٥، ١٨٨، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤١٦، ٢١/٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٣/١٦١، ١٧٦، ٢٤/٢٣٩، ٢٤١.

(١)- الجرح والتعديل: ٨/٤٦٨، تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٢.

(٢)- الأنساب: ٥/٣٩٦.

(٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/٢٥٠٢، تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٢، ميزان الاعتدال: ٤/٢٥٣.

(٤)- الجرح والتعديل: ٨/٤٦٨، تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٢.

(٥)- تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٣، ميزان الاعتدال: ٤/٢٥٣.

(٦)- الفهرست: ١٠٦، الذريعة: ١٦/١.

(٧)- وهو مطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون، ونشر في القاهرة سنة ١٣٦٥.

(٨)- الفهرست: ١٠٦.

(٩)- الذريعة: ١/٣٤٩.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

هو أحد الروافض، قال العقيلي: كان يذهب إلى التشيع[1]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: نصر بن مزاحم العطار كان زائغا عن الحق مائلا[2]، وعقب الخطيب على ذلك بقوله: أراد بذلك غلوه في الرفض، ثم نقل عن أبي الفتح محمد ابن الحسين الحافظ[3] قال: غالٍ في مذهبه[4]، وقال الذهبي: رافضي جلد[5]، ونقل ابن حجر عن العجلي[6] أنه قال: كان رافضيا غاليا[7].

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه[8]، أمابقية العلماء فقد جرحوه فقال عنه أبوحاتم: واهي الحديث، متروك الحديث، لايكتب حديثه[9]، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب وخطأ كثير[10]، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال: عامة أحاديثه غير

---

(١)- الضعفاء الكبير: ٤/٣٠٠ .

(٢)- أحول الرجال: ٨٢.

(٣)- هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي، له كتاب [الضعفاء]، عليه فيه مآخذ، وكان هو نفسه فيه ضعف، توفي سنة ٣٧٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٤٧).

(٤)- تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٣.

(٥)- ميزان الاعتدال: ٤/٢٥٣.

(٦)- هو أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، ولد في الكوفة سنة ١٨٢هـ، ونزل طرابلس المغرب ومات بها، له كتاب في الجرح والتعديل، توفي سنة ٢٦١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٠٠٥).

(٧)- لسان الميزان: ٦/١٥٧.

(٨)- الثقات: ٩/٢١.

(٩)- الجرح والتعديل: ٨/٤٦٨.

(١٠)- الضعفاء الكبير: ٤/٣٠٠.

محفوظة[1]، وذكره الذهبي في الميزان وقال: تركوه، ثم نقل بعض أقوال الأئمة ومنهم أبوخيثمة[2] الذي قال عنه، كان كذابا[3].

أما أصحاب الأهواء فهم على توثيقه، فقال عنه النجاشي: مستقيم الطريقة، صالح الأمر[4]، وذكره الحلي في الثقات[5]، وقال ابن أبي الحديد: ثقة ثبت صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدْغال[6]، وهو من رجال أصحاب الحديث[7]، وقال المامقاني: حسن[8].

رواياته في كتب التاريخ:

بلغت عدد النصوص التي نقلها نصر بن مزاحم في كتابه [صفين] حوالي ثلاثمائة نص، منها ماهو بالإسناد، ومنها مايبدأ بقال نصر، ومنها مايعيد إلى إسناد سابق.

ونقل عنه الطبري أربع روايات[9]، وكل هذه الروايات تتعلق بموقعة الجمل، وستأتي الإشارة إليها عند الحديث عن هذه الموقعة، ونشير هنا إلى أنّ فيها

---

(١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٠٢/٧.

(٢)- هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي، سكن بغداد، كان أحد أعلام الحديث، كان ثقة ثبتا، مات سنة ٢٣٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١١، تقريب التهذيب: ت ٢٠٤٢).

(٣)- ميزان الاعتدال: ٢٥٤٢٥٣/٤٠.

(٤)- رجال النجاشي: ٣٨٤/٢.

(٥)- رجال الحلي: ١٧٥.

(٦)- من الدَّغَل بمعنى الفساد. (لسان العرب: ٢٤٤/١١).

(٧)- شرح نهج البلاغة: ٢٠٦/٢.

(٨)- خلاصة تنقيح المقال: ١٥٨.

(٩)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٤٣٥/١٠.

اتهاما لعائشة بالتحريض على قتل عثمان، وتتهم طلحة وعليا (رضوان الله عليهم جميعا) بقتل عثمان ثم تخرج عليا منها، وهذه من مفتريات الرافضة[1].

واعتمد ابن أبي الحديد على كتابه [صفين][2].

محمد بن حبيب

هو أبوجعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو[3]، الهاشمي بالولاء[4]، البغدادي[5]، وقد اختلف في حبيب هل هو اسم أمه أواسم أبيه، حيث أنهم قالوا أنه ولد ملاعنة[6]، كانت وفاته بسامراء سنة ٢٤٥هـ[7].

مؤلفاته:

له من الكتب كتاب [المحبر][8]، وكتاب [المنمق][9]، وكتاب [تاريخ الخلفاء][10].

---

(١)- مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري، خالد الغيث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: ١٨٩، ١٩٣، ٢١٦، ٢١٨.

(٢)- مقالة مصادر شرح نهج البلاغة، صفاء خلوصي، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ: ٣٤٣/٩.

(٣)- الفهرست لابن النديم: ١١٩.

(٤)- المحبر: ٥٠٦.

(٥)- تاريخ بغداد: ٢٧٧/٢.

(٦)- تاريخ بغداد: ٢٧٧/٢-٢٧٨.

(٧)- تاريخ بغداد: ٢٧٨/٢.

(٨)- وهذا الكتاب طبع ونشر بروايةأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، وعناية الدكتورة إيلز لختن شتيتر.

(٩)- طبع هذا الكتاب بتحقيق خورشيد أحمد فاروق ونشر من عالم الكتب.

تشيعه:

قال آقا بزرك الطهراني: "ويستكشف حاله من اتصاله التام بابن الكلبي وإكثاره الرواية عنه وعن كتبه، وعدم الترضية لزوجات النبي إلاخديجة وإثبات النقايص للثاني ص٣٠٣ وص٤٨١، وقد استظهر بعض الفضلاء أن السكري الراوي لـ[المحبر] قد تصرف من نفسه في بعض المواضع بمايؤيد مذهب العامة في باب الخلافة وغيره احتفاظا لكرامة شيخه المؤلف للمحبر"[١].

ويقصد بقوله الثاني عمر بن الخطاب ﷺ حيث ذكر في [المحبر] في الموضع الأول المشار إليه أنه كان أحول، وفي الموضع الثاني أنه ضرب جاريته على إسلامها ضربا مبرحا قبل أن يسلم.

وقد أشار إلى ذلك محمد حميدا لله في خاتمة الكتاب ومال إلى تشيعه فقال: "وأظن أنه كان يميل إلى الشيعة، فإنه لايذكر أم المؤمنين عائشة وسيدنا أبابكر الصديق وسيدنا عمر إلا بكلمة رحمه الله[٢]، مع أنه دائما يذكر أم المؤمنين خديجة وسيدنا عليا بكلمة ﷺ (رضي الله عنهم أجمعين)" ثم أشار إلى المعايب التي ذكرها حول عمر وذكر أنه أثبت كل مايُعاب به عمر بن الخطاب ﷺ، ثم

---

(١٠)- الفهرست لابن النديم: ١١٩.

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠/١٣٩.

(٢)- ولا يبعد أن تكون هذه الكلمة أقحمها راوي كتابه، كما فعل في غير ذلك مما يشير إليه محمد حميد الله نفسه.

ذكر أن السكري[1] يضيف إلى الكتاب مايؤيد رأي أهل السنة في أمر الخلافة واستشهد بنص نقله من الكتاب[2].

الرواجني

أبوسعيد عباد بن يعقوب الأسدي، من أهل الكوفة[3]، توفي سنة مئتين وخمسين من الهجرة[4].

مؤلفاته:

ذكرت له كتب منها: [أخبار المهدي المنتظر] و[المعرفة في الصحابة][5]، وذكر الذهبي أنه وقع له جزء من كتاب [المناقب] للراوجني، وأنه جمع فيه أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها[6].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفق العلماء على أنه أحد الروافض، قال ابن عدي: فيه غلو فيما فيه من تشيع[7]، وقال ابن حبان: كان رافضيا داعية إلى الرفض[8]، وذكر الدارقطني أنه

---

(١)- هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله من نسل المهلب بن أبي صفرة الأزدي السكري النحوي، كان ثقة ديّنا صادقا يُقريء القرآن، توفي سنة ٢٧٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٣/١٢٦).

(٢)- المحبر: ٥٠٩-٥١٠.

(٣)- تهذيب الكمال: ١٤/١٧٥، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٣٦.

(٤)- التاريخ الكبير: ٦/٤٤، تهذيب الكمال: ١٤/١٧٩.

(٥)- الأعلام: ٣/٢٥٨، التاريخ العربي والمؤرخون: ١/٢١٠.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ١١/٥٣٨.

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٦٥٣.

(٨)- المجروحين: ٢/١٧٢.

شيعي[1]، وقال الذهبي: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع[2]، وقال أيضا: رافضي جلد[3]، وقال ابن حجر: رافضي[4].

ومع رفضه إلا أن البعض يوثقونه فقال عنه أبو حاتم: شيخ[5]، وقال ابن خزيمة: ثقة في روايته متهم في دينه[6]، وقال ابن حجر: صدوق[7]، وقال عنه المامقاني من الشيعة: حسن[8]، والبعض الآخر يضعفه فقال عنه ابن حبان: يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك[9]، وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء[10].

وقد نقل العلماء بعض دلائل تشيعه فمنها:

ماذكره ابن عدي أنه روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم[11].

---

(١)- تهذيب التهذيب: ١١٠/٥.

(٢)- ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢.

(٣)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار: ١٠٦.

(٤)- تقريب التهذيب: ت ٣١٥٣.

(٥)- الجرح والتعديل: ٨٨/٦، وزاد في تهذيب الكمال(١٧٧/١٤) : ثقة.

(٦)- تهذيب الكمال: ١٧٧/١٤.

(٧)- تقريب التهذيب: ت ٣١٥٣).

(٨)- خلاصة تنقيح المقال: ٨١.

(٩)- المجروحين: ١٧٢/٢.

(١٠)- الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧٧/٢، المغني في الضعفاء، الذهبي: ٣٢٧/١

(١١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٥٣/٤.

ومنها ماذكره ابن حبان أنه راوي حديث: "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه"[١].

ومنها مانقله الذهبي عن ابن المقري[٢] بإسناد فيه عباد بن يعقوب عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ﴾[٣].

وذكر أنه كان يشتم عثمان ﷺ، ويقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلا عليا بعد أن بايعاه[٤].

وذكر أن القاسم بن زكريا[٥] قال: "وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت دخلت إليه، وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر. قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ. فقال: حفره علي بن أبي طالب. ثم قال: من أجراه؟ قلت: الله مجري الأنهار، ومنبع العيون. فقال: هو كذلك، ولكن من أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ. فقال: أجراه الحسين بن علي. ثم أنه سمع منه ماأراد، فلما أراد الخروج عن البلد دخل عليه، فسأله عباد: من حفر البحر؟ فرد عليه قائلا:

---

(١)- المجروحين: ١٧٢/٢، وقال: أخبرناه الطبري قال: حدثنا محمد بن صالح قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن شريك بن عاصم بن ذر عن عبدا لله.

(٢)- هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ولد سنة ٢٨٥، له كتاب [المعجم]، صاحب رحلة واسعة، كان ثقة مأمونا محدثا، توفي سنة ٣٨١هـ (سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٦).

(٣)- ميزان الاعتدال: ٣٨٠/٢، وقد ساق إسناد ابن المقري: حدثنا إسماعيل بن عباد البصري حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود، ثم قال: الفضل لاأعرفه.

(٤)- تهذيب الكمال: ١٧٨/١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١١، ٢٩/١٧.

(٥)- القاسم بن زكريا المطرز، حافظ ثقة، مات سنة ٣٠٥هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٤٦٠).

حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص. ثم وثب من بين يديه وجعل يعدو، وعباد يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه"[1].

وذكر الذهبي عن ابن جرير قال: سمعت عبادا يقول: من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم[2].

وقد علق الذهبي على ذلك بقوله: "قد عادى آل علي آل عباس، والطائفتان آل محمد قطعا فممن نتبرأ! بل نستغفر للطائفتين ونتبرأ من عدوان المعتدي، كما تبرأ النبي ﷺ مما صنع خالد لما أسرع في قتل بني جزيمة، ومع ذلك فقال فيه: ((خالد سيف سله الله على المشركين))، فالتبري من ذنب سيغفر لايلزم منه البراءة من الشخص"[3].

وقال في موضع آخر: "هذا الكلام مبدأ الرفض، بل نكف، ونستغفر للأمة.." ثم ساق معنى كلامه الأول[4].

رواياته في التاريخ:

هو أحد شيوخ الإمام محمد بن جرير الطبري ولكن الظاهر أنه لم ينقل عنه في التاريخ إلا في موضع واحد[5].

ويعد الرواجني أحد المصادر الأساسية التي نقل عنها الأصفهاني[6].

---

(١)- تهذيب الكمال: ١٤/١٧٨-١٨٨، ميزان الاعتدال: ٢/٣٧٩، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٣٨، وقال الذهبي: إسنادها صحيح، وماأدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه.

(٢)- ميزان الاعتدال: ٢/٣٧٩.

(٣)- ميزان الاعتدال: ٢/٣٧٩-٣٨٠.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ١١/٥٣٧.

(٥)- انظر تاريخ الطبري: ١/١٨٩.

الثقفي

هو أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، من أهل الكوفة[1]، وهو من ولد عم المختار بن أبي عبيد الثقفي[2]، انتقل إلى أصبهان ومات فيها[3]، توفي سنة ٢٨٣هـ، وعند ابن حجر روايتان عن الطوسي بأنه توفي: سنة ٢٨٣، أو سنة ٢٨٠هـ[4].

مؤلفاته:

ذكرت لنا المصادر مجموعة من مؤلفاته، منها مايتعلق بالتاريخ وهي: كتاب [المغازي] وكتاب [السقيفة] وكتاب [الردة] وكتاب [الشورى] وكتاب [مقتل عثمان] وكتاب [صفين] وكتاب [الحكمين] وكتاب [النهروان] وكتاب [مقتل علي] وكتاب [مقتل الحسين] وكتاب [التوابين] وكتاب [أخبار المختار] وكتاب [فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة] وكتاب [الدلائل] وكتاب [من قتل من آل محمد] وكتاب [رسائل علي بن أبي طالب وأخباره وحروبه] وكتاب [المناقب والمثالب][5]، وكتاب [الغارات][6].

---

(٦)- تاريخ التراث العربي: ١/٢/١٤٦، وانظر مقاتل الطالبيين: ٩،٢٥، ٥١، ٦٧، ٩٠، ١٣٠، ١٣١، ١٤٥.

(١)- الفهرست للطوسي: ٤.

(٢)- رجال النجاشي: ١/٩٠، الذريعة إلى مصنفات الشيعة: ١٢/٢٠٦.

(٣)- الأعلام: ١/٦٠.

(٤)- لسان الميزان: ١/١٠٢.

(٥)- رجال النجاشي: ١/٩٠-٩١، لسان الميزان: ١/١٠٣، الأعلام: ١/٦٠.

(٦)- رجال النجاشي: ١/٩١، تاريخ التراث العربي: ١/٢/١٥٥، وهو مطبوع بتحقيق عبدالزهراء الحسيني، ونشر عام ١٤٠٧هـ من دار الأضواء.

اعتقاده:

لم تتناول المصادر السنية ترجمة إبراهيم الثقفي إلا بشكل مقتضب تبين ضعفه ورفضه، فقال أبونعيم الأصفهاني: كان غاليا في الرفض، ترك حديثه[١]، أما المصادر الشيعية، فقد ذكر النجاشي والطوسي أنه كان زيديا وأصبح إماميا[٢].

وفي سبب خروجه إلى أصبهان مايدل على رفضه، وهو أنه ألّف كتاب [المناقب والمثالب]، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولايظهره، فقال: أي البلاد أبعد عن التشيع؟ فقالوا له: أصبهان. فحلف أن لايخرجه ويحدث به إلا بأصبهان، تقع منه بصحة ماأخرج فيه، فتحول إلى أصبهان وحدث به فيها، وأن أخاه علياً قد هجره وباينه بسبب الرفض[٣].

رواياته في التاريخ:

نقل ابن أبي الحديد عن كتابه [الغارات][٤].

---

(١)- أخبار أصبهان، أبونعيم الأصبهاني، الطبعة الثانية، الدار العلمية: ١٨٧/١، لسان الميزان: ١٠٢/١.

(٢)- رجال النجاشي: ٩٠/١، الفهرست، الطوسي: ٥.

(٣)- لسان الميزان: ١٠٢/١، ١٠٣.

(٤)- مصادر شرح نهج البلاغة: ٣٤٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٥/٢/١، وانظر شرح نهج البلاغة: ٦/٢، ٩، ١٠، ١١(٣)، ١٣، ١٤، ١٥، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠١، ١٢٧/٣، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧(٢)، ١٤٨، ٣٤/٤، ٣٨، ٤٠(٢)، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٨٣، ٨٤(٢)، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ٥٧/٦(٢)، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤(٣)، ٦٥(٢)، ٦٦(٢)، ٦٧، ٧٢، ٧٣(٢)، ٧٥(٣)، ٧٦(٣)، ٧٧(٤)، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٨٨(٣)، ٨٩(٢)، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٢٨، ١٣٦، ٤٦/٧.

عبدالرحمن بن خراش

هو أبومحمد عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش[1]، مروزي[2] الأصل، رحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان، ومات ببغداد[3] سنة ٢٨٣هـ[4].

مصنفاته:

ذكرت المصادر له مصنفا يدل دلالة واضحة على رفضه، فقد ذكر أنه صنف جزأين في [مثالب الشيخين]، وقد كافأه بندار[5] على ذلك بألفي درهم فبنى له بها حجرة في بغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها و لم يمتّع بها[6]، وعلق الذهبي بقوله: هذا وا لله الشيخ المعثر الذي ضلّ سعيه، فإنه كان حافظ زمانه، وله الرحلة الواسعة، والاطلاع الكثير والإحاطة، وبعد هذا فماامتنع بعلمه، فلاعتب على حمير الرافضة وحواثر جَزِّين ومشغَرا[7][8].

---

(١)– سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٣.

(٢)– نسبة إلى مرو الشاهجان، وهي أشهر مدن خراسان. (الأنساب: ٢٦٥/٥، معجم البلدان: ياقوت الحموي، ١٤٠٤هـ، دار صادر: ١١٢/٥.

(٣)– تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠–٢٨١.

(٤)– تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣.

(٥)– البُنْدار: التاجر الكثير المال. (لسان العرب: ٨١/٤)، والظاهر أنه كان رافضيا مثله.

(٦)– الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤، تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠، وفي هذا دلالة على أن رفضه كان في آخر حياته.

(٧)– وحواثر من حثِر وهو الجلد، والمشغر من شغر بمعنى رفع إحدى رجليه. (القاموس المحيط: ٤٧٤، ٥٣٥)، والعبارة فيها ذم له كالتي سبقتها ولكن لم أفهم مقصودها.

(٨)– ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢.

وله أيضا كتاب [الجرح والتعديل][1].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال ابن عدي: ذكر عنه شيء من التشيع[2]، وقال أبوزرعة الجرجاني[3]: كان رافضيا[4]، وقال ابن الجوزي: ينبز بالرفض[5]، وقد أشار هو نفسه إلى تشيعه، فكان يقول لابن عقدة إذا كتب شيئا من باب التشيع: هذا لاينفق إلا عندي وعندك ياأباالعباس[6]، بل إنه لم يتوان في تضعيف حديث صحيح يخالف عقيدته في التشيع، فقد سئل عن حديث "لانورث ماتركناه صدقة"[7]، فقال: باطل. وعندما سئل من الذي يتهمه في إسناد الحديث، قال: أتهم مالك بن أوس[8][9].

---

(١)- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى: ٥/٢٠٠.

(٢)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٦٢٩.

(٣)- هو أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد الجُرجاني، جاور مكة حتى مات فيها، كان إماما حافظا ثقة، توفي سنة ٣٩٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٤).

(٤)- تاريخ بغداد: ١٠/٢٨١.

(٥)- المنظم: ١٢/٣٦٢.

(٦)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٦٢٩.

(٧)- صحيح البخاري: كتاب الخمس ب١، فتح الباري: ٦/١٩٧.

(٨)- وابن أوس هو أبوسعيد مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصري، الهوزاني، مدني، مختلف في صحبته، والصحيح أنه لاتصح له صحبة، مات سنة٩٢هـ بالمدينة، وقد وثقه ابن خراش نفسه. (تهذيب الكمال: ٢٧/١٢١-١٢٣)، لذلك علق الذهبي على اتهامه في الحديث المذكور بقوله: لعل هذا بدأ منه وهو شاب، فإني رأيته ذكر مالك بن أوس ابن الحِدْثان في [تاريخه]، فقال: ثقة. (ميزان الاعتدال: ٢/٦٠٠).

(٩)- الكامل في الضعفاء: ٤/١٦٢٩.

ومع غلوه في التشيع فإنه كان حافظا ناقدا بارعا[1]، من المتكلمين في الجرح والتعديل[2]، قال ابن عدي: مارأيت أحفظ منه، لايذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب إلا مر فيه، ولكن عبدان نسبه إلى الضعف وقال عنه: حدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها، لذلك رجا ابن عدي أن لايكون يتعمد الكذب في الحديث[3]، وقد عقب الذهبي على مقولة عبدان ومهاجما ابن خراش بقوله: هذا معثر مخذول، كان علمه وبالا، وسعيه ضلالا، نعوذ با لله من الشقاء[4]، وعلق أيضا بقوله: جهلة الرافضة لم يدروا الحديث ولاالسيرة ولاكيف ثم، فاما أنت أيها الحافظ البارع الذي شربتَ بولك، إن صدقت الترحال فماعذرك عند ا لله مع خبرتك بالأمور، فأنت زنديق معاند للحق، فلا رضي ا لله عنك[5].

رواياته في التاريخ:

أورد الخطيب في ترجمته من طريقه خبرا يتعلق بالرسول ﷺ قبل البعثة وهل أتى شيئا من أمور الجاهلية[6].

---

(١)- سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٣.

(٢)- البداية والنهاية: ٧٩/١١.

(٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣.

(٥)- تذكرة الحفاظ: ٦٨٥/٢، ولعل هذه المقولة من الذهبي تعليقا على تكذيبه لحديث "لانورث ماتركناه صدقة".

(٦)- تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠، وانظر: موارد الخطيب البغدادي، أكرم العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة: ٣٥٦-٣٥٧.

محمد بن زكريا الغَلاَبي

هو أبوعبدا لله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غَلاَب[1]، من أهل البصرة[2]، أخباري[3]، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين من الهجرة[4].

مصنفاته:

له عدة مصنفات منها مايتعلق بالتاريخ وهي: كتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكلاهما كبير ومختصر، وكتاب [النهر]، وكتاب [مقتل أمير المؤمنين عليه السلام]، وكتاب [أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها عليها السلام]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [أخبار زيد عليه السلام][5]، وكتاب [الحرة]، وكتاب [التوابين وعين الوردة][6]، وكتب [الأجواد][7].

---

(١)- رجال النجاشي: ٢/٢٤٠، وهو عنده غلاّب بالتشديد، ولكن الذهبي (ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣) نسبه إلى الغَلاَبي بدون تشديد، وقال النجاشي: بنو غلاّب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية وقيل أنه ليس بغير البصرة منهم أحد. (٢٤٤)، هكذا النص في كتابه وهو تصحيف، فالصحيح بالتخفيف غلاب. (انظر جامع الرواة: ١١٤/٢)، ونصر بن معاوية بن بكر بن هوازن. (جمهرة أنساب العرب: ٢٦٩/١)، وغلاب من بطون هوازن، كانوا أهل بيت بالبصرة. (معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة: ٨٩١/٣).

(٢)- الثقات: ١٥٤/٩، رجال النجاشي: ٢٤٤، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.

(٣)- رجال النجاشي: ٢٤٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.

(٤)- رجال النجاشي: ٢٤٠/٢.

(٥)- رجال النجاشي: ٢٤٠/٢-٢٤١، الذريعة: ١٤١/٥، ٥٣/١٥، ٤٢٩/٢٤، ٣١/٢٢، ٣٤٣/١، ٢٨/٢٢، ٣٣٢/١.

(٦)- الفهرست لابن النديم: ١٢١، الذريعة: ٣٩٢/٦، ٤٧٢/٤.

(٧)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٣/١.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكره علماء الشيعة ووثقوه، فقال ابن النديم: كان ثقة صادقا[١]، وقال النجاشي: كان وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة، وذكر أنه كان واسع العلم صنف كتبا كثيرة[٢].

وقد ضعفه علماؤنا تضعيفا شديدا إلا ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، ومع ذلك قال: كان صاحب حكايات وأحبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير[٣]، وقال أبو أحمد بن أبي العشار: كان يكذب على سائر الناس[٤]، وقال الدارقطني: يضع الحديث[٥]، وقال ابن مندة: تكلم فيه[٦]، وذكره الذهبي في الضعفاء[٧]، وذكره الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث[٨].

وقد نقل الذهبي أن الصولي[٩] حدث عن الغلابي بسنده أن جابرا قال عندما دخل عليه علي بن الحسين: "دخل الحسين فضمه النبي ﷺ إليه وقال: ((يولد لابني

(١)- الفهرست: ١٢١.

(٢)- رجال النجاشي: ٢/٢٤٠.

(٣)- الثقات: ٩/١٥٤.

(٤)- لسان الميزان: ٥/٤٢٨.

(٥)- الضعفاء والمتروكين: ٣٥٠، سؤالات الحاكم للدارقطني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٤٨.

(٦)- ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠.

(٧)- المغني في الضعفاء: ٢/٥٨١، ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠.

(٨)- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، الحلبي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق: ٣٧١.

(٩)- هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدا لله الصولي، من أهل بغداد، له كتاب [الأوراق]، كان نديما للخلفاء، توفي بالبصرة مستترا سنة ٣٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٠١، معجم المؤلفين: ١٢/١٠٥)

هذا ابن يقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيد العابدين، فيقوم هذا، ويولد له ولد يقال له محمد إذا رأيته ياجابر فاقرأ عليه مني السلام))"[1].

وأورد ابن الجوزي حديثا من طريقين عن الغلابي في تزويج فاطمة لعلي (رضي الله عنهما) وخطبة النبي ﷺ بين يدي ذلك[2].

كما نقل السهمي من طريقه رواية في صفة فاطمة (رضي الله عنها) الخَلْقية[3].

وفي مثالب بني أمية نقل ابن كثير أن الطبراني روى من طريق الغلابي أن يزيد في حداثته كان صاحب شراب[4].

رواياته في التاريخ:

هو أحد مصادر المسعودي[5]، وأبي الفرج الأصفهاني في كتابه [الأغاني] فقد نقل عنه روايات عديدة[6].

---

(١)- ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠، وقال: هذا كذب من الغلابي.

(٢)- الموضوعات: ١/٤١٦-٤١٨، وقال: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا.

(٣)- تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب: ١٧٠-١٧١.

(٤)- البداية والنهاية: ٨/٢٣١.

(٥)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ، سليمان بن عبدا لله السويكت، الطبعةالأولى: ٢٢٢.

(٦)- انظر السيف اليماني: ٣٤، وانظر الأغاني: ١/٥٢، ٢٠٤، ٢/٦٤، ٣١٧، ٣/١٥٦، ٤/٥، ٢٤، ٣٨، ٥/١٥٢، ٦/٢٨١، ٣٤٩، ٣٥١، ٧/٨٣، ١٦١، ١٩٦، ٢٥٤، ٢٨٠، ٨/٢٧٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٤١١، ٤١٢، ٩/١٢٣، ١٠/١٨٨، ٢٥٥، ١١/٣٠٢، ١٣/٢٩١، ١٤/٢٦١، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٤-٣٧٦، ١٥/٣٢١، ٣٢٨، ٣٥٨، ١٦/٢٠٦، ١٧/٣٣، ١٠٩، ٢٠/٣٩٩، ٢١/٢٨٠، ٢٨١.

المنذر القابوسي

هو أبوالقاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، نسبة إلى قابوس بن النعمان بن المنذر[1]، أخباري يروي الأنساب[2]، قيل أنه معاصر لهشام الكلبي[3]، وقد جعله ابن حجر الذي يروي عنه ابن عقدة[4] وهذا يدل على أنه متأخر عن ابن الكلبي وهو الصحيح لأنه ينقل عن ابن الكلبي بواسطة[5]، فيكون قد توفي في أوائل القرن الرابع الهجري[6].

مصنفاته:

ذكر النجاشي له عدة مؤلفات في التاريخ وهي: كتاب [وفود العرب إلى النبي]ﷺ، وكتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكتاب [النهروان][7]، وكتاب [الغارات][8].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر النجاشي أنه من أصحابهم وقال: ثقة من بيت جليل[9]، لكنه عند علماء السنة مضعف تضعيفا شديدا، قال عنه الدارقطني: متروك[10]، وذكره الذهبي في

---

(١)- رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

(٢)- لسان الميزان: ٩٠/٦.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٢/٢٥.

(٤)- لسان الميزان: ٩٠/٦.

(٥)- انظر إسناده في مقاتل الطالبيين: ١٣٣.

(٦)- تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١.

(٧)- رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

(٨)- رجال النجاشي: ٣٦٧/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١.

(٩)- رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

الضعفاء ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه: مجهول[1]، وذكره ابن حجر في اللسان[2].

رواياته في التاريخ:

نقل عنه أبوالفرج الأصفهاني في [مقاتل الطالبيين][3].

أحمد الجوهري[4]

هو أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري[5]، من أهل الكوفة[6]، كان أخباريا، وعاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري[7].

مؤلفاته:

له كتاب [السقيفة][8]، ويتضح من النقولات عنه أن هذا الكتاب يتناول أخبارا لاتتعلق بخبر السقيفة فقط بل تتجاوز ذلك كثيرا[9].

---

(١٠)- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ١٥٧.

(١)- ميزان الاعتدال: ١٨٢/٤، المغني في الضعفاء: ٦٧٦/٢.

(٢)- لسان الميزان: ٩٠/٦، ونقل قولي الدارقطني.

(٣)- تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١، وانظر مقاتل الطالبيين: ١٣٣، ١٥٢.

(٤)- لقد قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي في رسالة في الماجستير والتي هي بعنوان (ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق، والمقدمة عام ١٤١١هـ لقسم السيرة والتاريخ بالجامعة الإسلامية، بدراسة له ١٨٧-١٩٠.

(٥)- الفهرست للطوسي: ٣٦.

(٦)- جامع الرواة: ٥٢/١.

(٧)- ذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١٥٧/٢/١)، وشاكر مصطفى في التاريخ العربي والمؤرخون (٧٥/٢): أنه كان حيا في أوئل القرن الرابع الهجري وقد نقل عنه الأصفهاني، قلت: وهو حدث عن عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢هـ. (انظر تهذيب الكمال: ٣٨٥/٢١).

تشيعه:

لم تترجم كتب السنة له وإنما ذكرته كتب الشيعة[1]، وفي هـذا دلالـة واضحـة أنه من رجالهم، ولكن قال ابن أبي الحديد[2] عنـه: هـو مـن رجـال الحديـث ومـن الثقات المأمونين[3]، وقال في موضع آخر: عـالم مُحـدّث كثـير الأدب، ثقـة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته[4].

ولا يغتر المرء بمثل هذه المقالة من ابن أبي الحديد فهو قد مدح غيره ممن عـرف عنهم الغلو في التشيع كأبي مخنف حيث قـال عنـه: هـو مـن المحدثـين، وممـن يـرى صحة الإمامة بالاختيار، وليس من الشـيعة ولا معـدود مـن رجالهـا[5]، وقـال عـن نصر بن مزاحم: هو من رجال الحديث[6].

وممـا يـدل علـى تشـيعه "ورود بعـض الألفـاظ الشـنيعة والقـدح في الصحابـة (رضوان الله عليهم) ويسوق ذلك على ألسنتهم[7]، ويُظهر ثاني الخلفاء الراشـدين

---

(٨)- الفهرست للطوسي: ٣٦، وفي الذريعة ٢٠٦/١٢: كتاب [السقيفة وفدك].

(٩)- انظر مثلا النقولات في شرح نهج البلاغـة: ٣/٩-٥، ٢١-٢٢، ٤٩-٥٨، ولذلـك اعتبرهـا ابـن أبي الحديد من زيادات كتاب [السقيفة]. (انظر شرح نهج البلاغة: ٤٩/٩).

(١)- جامع الرواة: ٥٢/١.

(٢)- هو أبوحامد عزالدين عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، مـن أهـل المدائن، كان من أرباب الكلام والنظم والبلاغة، وكان معتزليا، وكان مكرما لـدى الوزيـر العلقمـي، تـوفي سنة ٦٥٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/٢٣، ٣٧٢).

(٣)- شرح نهج البلاغة: ٦٠/٢.

(٤)- المصدر السابق: ٢١٠/١٦.

(٥)- المصدر السابق: ١٤٧/١.

(٦)- نفس المصدر.

(٧)- انظر المصدر السابق: ١٠/٦، ١١، ٤٠.

بأنه يعرف الحق ويكتمه خوفا من أمور يذكرها في أخباره، ويُظهره بأنه قد نال من علي بن أبي طالب وآل البيت (رضوان الله عليهم أجمعين)[1]»[2].

رواياته في التاريخ:

نقل عنه الأصفهاني في كتابيه[3].

وقد نقل ابن أبي الحديد قطعا كبيرة من كتابه [السقيفة] في كتابه [شرح نهج البلاغة][4].

ابن عمار الثقفي

هو أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي، المعروف بحمار العزير[5]، وكان فقيرا وقاعة[6] في الأحرار، وكان كثير السخط لما تجري به الأقدار، وتعرف

---

(١)- انظر المصدر السابق: ٤٥/٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠.

(٢)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ١٨٩.

(٣)- انظر مقاتل الطالبين: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٦، وما بعدها، الأغاني: ١٤/١، ١٨، ٢٣، ٦٤،٧١، ١١٤، ٢٠٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٥، ٣٣١، ٣٣٦، ١١/٢، ١٥، ٢١، ٢٥، ٨٧، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٩٩، ٦٨/٣، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٩٤، ١١٧، ١٣٤، ١٤٤، ٣١٦،٣٢٤، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٢، ١٢٧/٤، ١٢٩، ١٣٦، ٣٧١، ١٣٨، ١٤١-١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣-١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٦٧، ٣٤٩، ٣٧٥، ٣٩٩، ٤١٣، ٢٨/٥، ١٢٢، ١٢٣-١٢٥، ١٢٨-١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤١-١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ٢٣٦، ١١/٦، ١٢١، ١٢٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٥٤، ١٨/٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٦٩، ٢٣٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٩،

(٤)- مصادر شرح نهج البلاغة: ٣٤٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٧٥/٢.

(٥)- تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤.

(٦)- الوقاعة: الذي يغتاب الناس. (القاموس المحيط: ٩٩٨).

على محمد بن داود بن الجراح[1]، ولما ولّى المعتضد[2] عبيدا لله بن سليمان[3] الوزارة استكتب الأخير محمد بن داود وولاه ديوان المشرق، فاستخرج لابن عمار مرتبات أغناه بها[4]، وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة من الهجرة[5].

مصنفاته:

أوردت المصادر له من المصنفات مايدل على تشيعه، وهي: كتاب [مقاتل الطالبيين][6]، وكتاب [مثالب معاوية]، وكتاب [أخبار حُجر بن عَدي][7]، وكتاب [رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم]، وكتاب [أخبار عبدا لله بن معاوية بن جعفر]، وكتاب [الرسالة في بني أمية][8]، وكتاب [صفين]، وكتاب [الجمل][9].

---

(١)- هو أبوعبدا لله محمد بن داود بن الجراح، كان من علماء الكتاب فاضلا عارفا بأيام الناس، وأخبار الخلفاء والوزراء، توفي سنة٢٩٦هـ. (تاريخ بغداد: ٢٥٥/٥).

(٢)- هو أبوالعباس أحمد بن الموفق، الخليفة العباسي السادس عشر، ولي الخلافة بعد عمه المقتدر، وكان ملكا مهيبا شجاعا، وكانت خلافته من ٢٧٩هـ إلى ٢٨٩هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٦٣/١٣).

(٣)- هو أبوالقاسم عبيدا لله بن سليمان بن وهب، الكاتب، وزير المعتضد لمدة عشرة أعوام، وكانت وفاته في خلافة المعتضد سنة ٢٨٨هـ. (فوات الوفيات، الكتبي، دار صادر: ٤٣٤/٢).

(٤)- معجم الأدباء: ٢٣٨/٣.

(٥)- تاريخ بغداد: ٢٥٣/٤.

(٦)- الفهرست لابن النديم: ١٦٦، وفيه كتاب [المبيضة في أخبار آل أبي طالب]، تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤، معجم الأدباء: ٢٤٠/٣، وفيه كتاب [المبيضة] وهو في مقاتل الطالبين، لسان الميزان: ٢٢٠/١، الذريعة: ٣٧٦/٢١.

(٧)- الفهرست لابن النديم: ١٦٦، معجم الأدباء: ٢٤٠/٣، وفيهما [رسالة في مثالب معاوية]، الذريعة: ٧٦/١٩، ٣٢٧/١.

(٨)- الفهرست لابن النديم: ١٦٦، معجم الأدباء: ٢٤٠/٣.

(٩)- معجم الأدباء: ٢٤٢/٣.

تشيعه:

قال الخطيب: كان يتشيع[1]، وقال الذهبي: كان من رؤوس الشيعة[2].

ونجد أنه يسوق رواية يتهم فيها هند بنت عتبه بالزنا في الجاهلية[3]، ولكن نُقل أيضا في مقابل ذلك خبرا ينزهها عن هذه التهمة[4].

رواياته في التاريخ:

ويعتبر ابن عمار أحد شيوخ المسعودي حيث حدث عنه في أخبار ابن الزبير (رضي الله عنهما)[5].

وأحد شيوخ أبي الفرج الأصفهاني، وقد ورد له في [مقاتل الطالبين] للأصفهاني عدة روايات[6].

كما نقل عنه في كتاب [الأغاني] روايات عديدة[7].

---

(١)- تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤.

(٢)- ميزان الاعتدال: ١١٨/١.

(٣)- الأغاني: ٥٠/٩، وهذا يخالف ماورد في الطبقات الكبرى (٢٣٧/٩) في خبر بيعتها مع النساء للنبي ﷺ فعندما قال: ولا يزنين، قالت: وهل تزني الحرة. وقال ابن حجر في هذه الروايات إسنادها صحيح ولكنها مرسلة عن الشعبي وميمون بن مهران. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٠٩/٤).

(٤)- انظر شرح نهج اللاغة: ٣٣٦/١-٣٣٧.

(٥)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٨٩/٣. منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٦٨.

(٦)- مقاتل الطالبين: ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦.

(٧)- السيف اليماني: ٣٣، وانظر الأغاني: ٢٨/١-٢٩، ١٩٤/٢، ٢٤٢، ٧/٣، ٩١، ٣١١، ٢١٨/٤، ٣٤٩، ١٩٠/٦، ١١/٧، ٣٤، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٩/٨، ٢٧/٩، ٥٠، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٢٨/١٢، ٢٣٣، ٣٣٦، ٢٧٨/١٣، ٢٨٦/١٤، ١٢٢/١٥، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٥، ١٧٤، ٢٤٩، ٣٠٨، ١٣٧، ٨٧/١٦، ٨٨، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٥/١٧، ١٣٣، ٣٦٣،

ابن أبي الثلج

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج عبدا لله بن إسماعيل الكاتب[1]، مات سنة ٣٢٢هـ[2]، وقيل ٣٢٥[3].

مؤلفاته:

من مؤلفاته: كتاب [التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام] وكتاب [أسماء أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل] وكتاب [البشرى والزلفى وصفة الشيعة وفضلهم][4]، وكتاب [أخبار فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام][5]، وكتاب [تاريخ الأئمة عليهم السلام] وكتاب [من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم][6].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الخطيب البغدادي أن يوسف القواس[7] ذكر ابن أبي الثلج من جملة شيوخه الثقات[8].

٥٤/١٨، ٥٥، ٢٩٢، ٢٠/٣٩٣، ١٤/٢١، وهناك روايات أخرى ولكني ركزت على الروايات التاريخية التي تدخل في نطاق البحث غالبا.

(١)- رجال النجاشي: ٢/٢٩٩، مجمع الرجال: ٥/١٤٠، جامع الرواة: ٢/٦٣.

(٢)- تاريخ بغداد: ١/٣٣٨.

(٣)- مجمع الرجال: ٥/١٤٠.

(٤)- الفهرست للطوسي: ١٥١.

(٥)- رجال النجاشي: ٢/٢٩٩، الذريعة: ١/٣٤٣.

(٦)- رجال النجاشي: ٢/٢٩٩، وقد كتب على هامش صفحة ٢٧٧ من الطبعة الإيرانية عن تاريخ الأئمة أنه طبع ووزع.

(٧)- هو أبوالفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس البغدادي، ولد سنة ثلاثمائة، كان ثقة زاهدا صادقا، مجاب الدعوة، محدث، توفي سنة ٣٨٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧٤).

ويعتبر ابن أبي الثلج من رجالات الشيعة ومن الموثقين عندهم، فقد قال عنه النجاشي: ثقة عين كثير الحديث[1]، وذكره الحلي في الثقات[2]، وقال المامقاني: ثقة[3].

الجلودي

هو أبوأحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي[4]، من أهل البصرة[5]، توفي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٣٢هـ[6]، وقال ابن النديم توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة[7].

مؤلفاته:

لقد نقلت المصادر الشيعية قائمة طويلة من مؤلفاته، ووصفه ابن النديم بأنه أخباري، صاحب سير وروايات[8]، وقال النجاشي: شيخ البصرة وأخباريها[9].

---

(٨)- تاريخ بغداد: ٣٣٨/١.

(١)- رجال النجاشي: ٢٩٩/٢.

(٢)- رجال الحلي: ١٩١.

(٣)- خلاصة تنقيح المقال: ١٣٢.

(٤)- رجال النجاشي: ٥٤/٢، والنسبة إلى جَلود، قال النجاشي: قرية في البحر، وقال قوم جلود بطن من الأزد، ولايعرف النسابون ذلك. وذكر السمعاني أنها منسوب إلى الجلود وهو جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها، وذكر أيضا أنها بلدة بافريقية. (الأنساب: ٧٦/٢)، وذكر ياقوت الأصح أنها قرية بالشام. (معجم البلدان: ١٥٦/٢).

(٥)- فهرست ابن النديم: ١٢٨، رجال النجاشي: ٥٤/٢، الفهرست للطوسي: ١٩٩.

(٦)- طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع)، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ١٥٠.

(٧)- الفهرست: ١٢٨.

(٨)- الفهرست: ١٢٨.

فمن مؤلفاته التي تتناول الأخبار: كتاب [الجمل]، كتاب [صفين]، كتاب [الحكمين]، كتاب [الغارات]، كتاب [الخوارج]، كتاب [حروب علي]، كتاب [تزويج فاطمة]، كتاب [نسب النبي عليه السلام]، كتاب [ذكر علي عليه السلام في حروب النبي ﷺ]، كتاب [ما كان بين علي وعثمان من الكلام]، كتاب [خلافة علي]، كتاب [عماله وولاته]، كتاب [مقتل علي]، كتاب [ذكر خديجة وفضل أهل البيت]، كتاب [ذكر الحسن والحسين]، كتاب [مقتل الحسين]، كتاب [أخبار التوابين وعين الوردة]، كتاب [أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي]، كتاب [أخبار علي بن الحسين][1].

و لم يبق من هذه الكتب سوى أسمائها في كتب الفهارس، ومانيقل عنها في بعض كتب الأخبار..[2].

عقيدته:

يعتبر الجلودي من علماء الشيعة، فقد ذكرت ترجمته وكتبه في مصنفاتهم، و لم تذكر المصادر السنية المتقدمة عنه شيئا.

قال عنه ابن النديم: من أكابر الشيعة الإمامية[3]، وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة[4]، وقال عنه الطوسي: إمامي المذهب[5]، وذكره أغا بزرك، ونقل عن ابن طاوس[6] أنه من العلماء المعروفين بعلم النحوم من الشيعة[7].

---

(٩)- رجال النجاشي: ٥٤/٢.

(١)- رجال النجاشي: ٥٤/٢-٥٧، مجمع الرجال: ٩٣/٤-٩٥.

(٢)- انظر مصادر نهج البلاغة وأسانيده، عبدالزهراء الحسيني، الطبعة الثالثة، دار الأضواء: ٦٦/١.

(٣)- الفهرست: ٢٤٦.

(٤)- رجال النجاشي: ٥٤/٢.

(٥)- الفهرست: ١١٩.

النقولات عنه:

يلاحظ أن المصادر السنية كما أنها تجاهلت ترجمته، كذلك لم تنقل عنه، ولكن المصادر الشيعية اعتمدت عليه كمصدر من المصادر التاريخية.

فقد نقل عنه ابن رستم الطبري[1].

ونقل ابن طاووس عنه من كتابه [خطب أمير المؤمنين] في كتابه [محاسبة النفس][2].

ابن بابويه القمي

هو أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه[3]، أسرته من قم[4]، نزل بغداد وحدث بها[5]، وتوفي بالري[6] سنة ٣٨١هـ[7].

---

(٦)- هو علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، إمامي، توفي سنة٦٦٤هـ. (الأعلام: ٢٦/٥، الذريعة في تصانيف الشيعة: ١٢١/٢٠).

(٧)- طبقات علماء الشيعة: ١٥٠.

(١)- دلائل الإمامة، ابن رستم الطبري، الطبعة الثانية، المكتبة الحيدرية: ١٩، ٣٠، ٤١، ٤٢(٣)، ٥٢، ٥٤، ٥٧.

(٢)- مصادر نهج البلاغة وأسانيده: ٦٦/١.

(٣)- الفهرست للطوسي: ١٥٦.

(٤)- قم: مدينة تقع بين ساوة وقاشان وهي إلى الشمال من قاشان، وبها آبار عذبة وباردة واشتهرت بوجود الثلج في باطن أرضها، وسكانها شيعة إمامية. (انظر معجم البلدان: ٣٩٧/٤، بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٢٤٥).

(٥)- تاريخ بغداد: ٨٩/٣.

مصنفاته:

ذكر النجاشي له قائمة طويلة من المصنفات، منها كتب تاريخية ككتاب [الشورى]، وكتاب [المختار بن أبي عبيدة]، وكتاب [مولد أمير المؤمنين عليه السلام]، وكتاب [مولد فاطمة عليها السلام]، وكتاب [الجمل]، وكتاب [أخبار أبي ذر وفضائله]، وكتاب [أخبار سلمان وزهده وفضائله]، وكتاب [فضائل جعفر الطيار]، وكتاب [زيد بن علي][1]، وهناك ماذكره غيره مثل كتاب [أخبار أبي طالب وعبدالمطلب وعبدا لله وآمنه بنت وهب]، وكتاب [مقتل الحسين][2]، [فضل الحسن والحسين][3].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الخطيب أنه من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة[4]، وكذا ذكره السمعاني[5]، وقال الذهبي: رأس الإمامية، وذكر أن تصانيفه تسير بها الرافضة[6]، ولا عجب في ذلك فقد صنف مصنفات من صميم عقيدتهم، منها كتاب [إثبات

---

(٦)- الري: كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه، بل هي أقرب إلى خراسان، وهي بقرب طبرستان وجرجان، ولم تكن في الإسلام مدينة أعمر منها في المشرق إلا نيسابور. (الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان: ٢٧٨).

(٧)- رجال النجاشي: ٣١٦/٢.

(١)- رجال النجاشي: ٣١٥/٢-٣١٦.

(٢)- الفهرست للطوسي: ١٥٧.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٦٦/١٦.

(٤)- تاريخ بغداد: ٨٩/٣.

(٥)- الأنساب: ٥٤٤/٤.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٦.

الوصية لعلي]، وكتاب [إثبات خلافته]، وكتـاب [إثبـات النـص عليـه]، وكتـاب [إثبات النص على الأئمة]، وكتاب [الرجعة]، وغيرها[1].

أما علماء الشيعة فقد أجمعوا على توثيقـه، فقـد قـال عنـه النجاشـي: "شـيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان"[2]، وقال عنه الطوسي: "جليل القدر، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال نـاقدا للأخبـار لم يـر في القميـين مثلـه في حفظـه وكثرة علمه"[3]، وقال المامقاني: "هو الصدوق الغني عن التوثيق"[4]، وكان يلقـب عندهم بالشيخ الصدوق[5].

المفيد

أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي[6]، المشـهور بـابن المعلـم[7]، مـن أهل بغداد[8]، توفي سنة ٤١٣هـ[9].

(١)- انظر رجال النجاشي: ٢/٣١٢-٣١٤.

(٢)- رجال النجاشي: ٢/٣١١.

(٣)- الفهرست: ١٥٦-١٥٧.

(٤)- خلاصة تنقيح المقال: ١٤١.

(٥)- الكنى والألقاب: ١/٢٢٢.

(٦)- رجال النجاشي: ٢/٣٢٧.

(٧)- الفهرست لابن النديم: ٢٢٦.

(٨)- سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٤٤.

(٩)- تاريخ بغداد: ٣/٢٣١.

مؤلفاته:

له من المصنفات التاريخية كتاب [الجمل]، وكتاب [إيمان أبي طالب]، كتاب [في تفضيل أمير المؤمنين على سائر أصحابه][1]، وكتاب [الإختصاص][2].

تشيعه:

هو أحد رؤوس الرافضة باتفاق العلماء، فقد قال عنه الخطيب: "شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم، صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد أئمة الضلال، هلك به خلق من الناس"[3]، وقال ابن الجوزي: شيخ الإمامية وعالمها[4]، وذكر الذهبي أنه عالم الرافضة، وتصانيفه فيها طعن على السلف، وشيعته ثمانون ألف رافضي[5].

ولو نظرنا في كتابه [الاختصاص]، لوجدنا أنه يورد روايات تتضمن القول بالوصية[6]، وأحقية علي بن أبي طالب بالخلافة[7]، وأنه أفضل الناس بعد النبي ﷺ[8]، وأنه أُوحي إليه[9]، وأنه قد علم كل شيء[10] وأنه أورث هذا العلم لأبناءه

---

(١)- رجال النجاشي: ٢/٣٢٨، ٣٣٠.

(٢)- طبع ونشر من مؤسسة الأعلمي عام ١٤٠٢هـ.

(٣)- تاريخ بغداد: ٣/٢٣١.

(٤)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٧/١٥.

(٥)- ميزان الاعتدال: ٤/٣٠.

(٦)- الاختصاص: ٧٤، ٢٢٤.

(٧)- المصدر السابق: ٧٤، ٢٣٢.

(٨)- المصدر السابق: ١٨، ١٢٨.

(٩)- المصدر السابق: ٢٧٥.

(١٠)- المصدر السابق: ٢٧٩-٢٨٧.

ينتقل من كبيرهم إلى صغيرهم إلى قيام الساعة[1]، وأن الأئمة من ولده[2]، وإنهم أفضل البشر[3].

كما ساق روايات تدل على ارتداد الصحابة (رضوان الله عليهم) إلا النفر الذين ناصروا عليا[4]، واتهام أبي بكر ﵁ بإضماره أن النبي ﷺ ساحر[5]، وبأنه ظلم عليا[6]، وبأنه قد كفر[7]، وكذلك كفّر عمر ﵁[8].

ابن رستم الطبري:

هو محمد بن جرير بن رستم أبوجعفر الطبري[9]، ونقل ابن حجر عن أبي الحسن ابن بابويه[10] في [تاريخ الري] أنه الآملي[11]، وأنه قدم الري[12]، وقد

---

(١)- المصدر السابق: ٢٨٠.

(٢)- المصدر السابق: ٢٢٤.

(٣)- المصدر السابق: ١٣.

(٤)- الاختصاص: ٦، ١٠.

(٥)- المصدر السابق: ١٩.

(٦)- المصدر السابق: ٢٧٤.

(٧)- المصدر السابق: ٢٧٥.

(٨)- المصدر السابق: ٢٧٤.

(٩)- ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/١٤، ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى: ٣٩٥-٣٩٦، لسان الميزان: ١٠٣/٥.

(١٠)- هو أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وهو والد الشيخ الصدوق ابن بابوي القمي، وهو من فقهاء الإمامية في عصره وشيوخ القميين، ومن ثقاتهم، صاحب مصنفات عديدة، توفي سنة ٣٢٩هـ. (رجال النجاشي: ٨٩/٢، الكنى والألقاب: ٢٢٢/١، معجم المؤلفين: ٨١/٧).

(١١)- نسبة إلى آمُل طبرستان، وهي أكبر مدينة في سهل طبرستان. (الأنساب: ٦٧/١، معجم البلدان: ٥٧/١).

(١٢)- لسان الميزان: ١٠٣/٥.

ذكره الذهبي في طبقة الإمام ابن جرير الطبري[1]، وذكر الطهراني أنه متأخر قليلا عنه ومعاصر للنجاشي[2] والطوسي[3][4]، والصحيح أنه يلي طبقة الإمام الطبري ويسبق طبقة النجاشي والطوسي، والذي يدل على ذلك أن النجاشي روى عنه كتبه بواسطة[5]، أما ذِكْر ابن حجر أن ابن بابويه (ت ٣٢٩) ترجم له، وأنّه من شيوخ أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)[6]، فهو شخص آخر غير هذا لأن ابن رستم ينقل عن أبي الحسن بن بابويه وأبي الفرج الأصفهاني[7].

مؤلفاته:

له كتاب [المسترشد في الإمامة][8]، ورجح الطهراني أن [كتاب غدير خم] له وليس للطبري إمام التفسير والتاريخ المعروف[9]، وله كتاب [مناقب آل البيت][10]، وكتاب [دلائل الإمامة][11].

(١)- ترجمة ابن رستم في سير أعلام النبلاء تلي ترجمة الإمام الطبري، انظر سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤، ٢٨٢.

(٢)- هو أبوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، مؤرخ، إمامي المذهب، من أهل بغداد، توفي بمطير آباد سنة ٤٥٠هـ.

(٣)- والطوسي هو أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، شيخ الشيعة، قدم بغداد، تفقه على مذهب الشافعي، ثم اعتنق مذهب الإمامية، وأعرض عنه الحفاظ لبدعته، وكان يتنقص السلف، وكان يسكن بالكرخ محلة الرافضة، ثم تحول إلى الكوفة، مات سنة ٤٦٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٣٤/١٨).

(٤)- انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤١/٨.

(٥)- انظر رجال النجاشي: ٢٩٠/٢، وقد وهم آقا بزرك الطهراني في أن النجاشي لم يترجم له. (انظر الذريعة: ٢٤٢/٨).

(٦)- لسان الميزان: ١٠٣/٥، وانظر الأغاني: ٢٩٧/١٢.

(٧)- انظر دلائل الإمامة: ٥، ٤٨.

(٨)- رجال النجاشي: ٢٨٩/٢، وقد طبع بالنجف في المطبعة الحيدرية باسم [المسترشد في إمامة علي ابن أبي طالب].

القول في اعتقاده:

نقل الذهبي عن عبدالعزيز الكتاني[1] قوله أنه من الروافض[2]، وقال عنه العراقي: رافضي خبيث، ثم نقل اتهام الكتاني له بالرفض[3]، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الإمام الطبري أن أحمد بن علي السليماني قد أقدح فيه وقال: كان يضع للروافض، ثم رده، ثم قال: لعل السليماني أراد الآتي، ثم ذكر ترجمة محمد بن رستم[4].

أما علماء الشيعة فقد مدحوه فقال عنه النجاشي: جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث[5].

ومن دلائل رفضه، ذكره للوصية[6]، وذكره لمصحف فاطمة الذي أنزل عليها -كما يزعم-[7]، وطعنه في أبي بكر وعمر[8]، والقول بإمامة اثنا عشر إماما

(٩)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٦/٢٥-٢٦، وهو خطأ كما سيأتي في ترجمة الإمام الطبري.

(١٠)- طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع: ٢٥٢.

(١١)- الذريعة إلى مصنفات الشيعة: ٨/٢٤١، وهو مطبوع بالنجف.

(١)- هو عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني، ولد سنة ٣٨٩هـ، إمام حافظ، جمع وصنف، وتوفي سنة٤٦٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٤٧).

(٢)- ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٩.

(٣)- ذيل ميزان الاعتدال: ٣٩٥-٣٩٦.

(٤)- ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٩.

(٥)- رجال النجاشي: ٢/٢٨٩، رجال الحلي: ١٦١.

(٦)- دلائل الإمامة: ٩، ١٧.

(٧)- المصدر السابق: ٢٧.

(٨)- المصدر السابق: ٣٦، ٤٥.

وهم علي والحسن والحسين وتسعة من ولده[1]، والقول بغيبة الإمام الثاني عشر[2] ثم أنّ كتابه [دلائل الإمامة] يتناول تراجم الأئمة عند الشيعة.

(١)- المصدر السابق: ٢٣٦-٢٣٧.

(٢)- المصدر السابق: ٢٨٩



الباب الثاني

من رمي بالتشيع من الرواة والأخباريين

الفصل الأول

من رمي بالتشيع من الرواة

الفصل الأول

من رمي بالتشيع من الرواة

عبدا لله العامري

هو عبدا لله بن شريك العامري[1]، من أهل الكوفة[2]، وكان ممن جاء إلى محمد بن الحنفية[3]، وقد بلغ المائة عام[4].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر العلماء أنه كان مختاريا[5]، فممن قال ذلك سفيان بن عيينة[6]، والجوزجاني[7]، والنسائي[8]، وابن حبان[9]، وابن عدي[10]، وقال العقيلي: كان

---

(١)- تهذيب الكمال: ٨٧/١٥.

(٢)- التاريخ الكبير: ١١٥/٥.

(٣)- الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.

(٤)- التاريخ الكبير: ١١٥/٥.

(٥)- المختارية: نسبة إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي، الذي قال بإمامة محمد بن الحنفية، وكان يدعو الناس إليه، ويُظهر أنه من رجاله ودعاته، وقد تبرأ منه محمد بن الحنفية، وبخاصة أنه اعتقد بعض العقائد الفاسدة، كما ادعى أنه يوحى إليه، وتدعى فرقته أيضا بالكيسانية، وهي من الفرق الشيعية الغالية. (الملل والنحل: ١٩٧/١).

(٦)- الجرح والتعديل: ٨١/٥.

(٧)- أحوال الرجال: ٤٩.

(٨)- الضعفاء والمتروكين: ١٥٤.

(٩)- المجروحين: ٢٦/٢.

(١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٤٩١/٤.

يغلو في التشيع[١]، وكذلك قال ابن حبان[٢]، ولكن الذهبي قال: كان في أوائل أمره من أصحاب المختار، ولكنه تاب[٣]، وقال ابن حجر: يتشيع[٤].

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فقد وثقه يحيى بن معين[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، وأبوزرعة[٧]، وابن شاهين[٨]، وقال ابن حجر: صدوق[٩].

وكان سفيان بن عيينة لايحدث عنه[١٠]، وتركه عبدالرحمن بن مهدي[١١]، وقال الجوزجاني: كذاب[١٢]، وقد علق ابن حجر على قول الجوزجاني بقوله: أفرط الجوزجاني[١٣]، وقال أبوحاتم: ليس بالقوي[١٤]، وكذلك قال النسائي[١٥]، وذكره العقيلي في الضعفاء[١٦]، ورغم أن ابن حبان ذكره في الثقات[١٧]، إلا أنه

---

(١)- الضعفاء الكبير: ٢/٢٦٦.

(٢)- المجروحين: ٢/٢٦.

(٣)- ميزان الاعتدال: ٢/٤٣٩.

(٤)- تقريب التهذيب: ت٣٣٨٤.

(٥)- الجرح والتعديل: ٥/٨١.

(٦)- بحر الدم: ٢٣٧.

(٧)- الجرح والتعديل: ٥/٨١.

(٨)- تاريخ أسماء الثقات: ١٩٣.

(٩)- التقريب: ت٣٣٨٤.

(١٠)- تهذيب الكمال: ١٥/٨٨.

(١١)- الجرح والتعديل: ٥/٨٠.

(١٢)- أحوال الرجال: ٤٩.

(١٣)- تقريب التهذيب: ت٣٣٨٤.

(١٤)- الجرح والتعديل: ٥/٨١.

(١٥)- الضعفاء والمتروكين: ١٥٤.

(١٦)- الضعفاء الكبير: ٢/٢٦٦.

ذكره في المجروحين أيضا وقال: يروي عن الأثبات مالأيُشبه حديث الثقات فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به[1]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[2].

ومما رواه في فضل عليﷺ، أن العباس ﷺ أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي؟ فقال: "ماأنا فتحتها ولا سددتها"[3].

رواياته في التاريخ:

وردت عن طريقه في تاريخ الطبري أربع روايات[4]، الرواية الأولى في خبر حمل شمر بن ذي الجوشن كتاب عبيدا لله بن زياد إلى عمر بن سعد في موقعة كربلاء[5]، والرواية الثانية في نفس الموقعة وفيها إمهال عمر بن سعد الحسين ومن معه مدة من الزمن[6]، والرواية الثالثة في خطبة الحسين في أصحابه بعد ذلك[7]، والظاهر أن هذه الروايات الثلاث رواية واحدة، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمصعب بن الزبير[8].

---

(١٧)- الثقات: ٢٢/٥، ٤١/٧.

(١)- المجروحين: ٢٦/٢.

(٢)- الضعفاء والمتروكين: ١٢٧/٢.

(٣)- مسند أحمد: ١٧٥/١، المسند -م-: ٥٨/٣، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٢-٦٣، وقال محققاه: إسناده ضعيف.

(٤)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٠٩/١٠.

(٥)- تاريخ الطبري: ٤١٥/٥.

(٦)- تاريخ الطبري: ٤١٧/٥.

(٧)- المصدر السابق: ٤١٨/٥.

(٨)- تاريخ الطبري: ١٦١/٦.

سلمة بن كهيل

هو أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ثم التّنْعي[1]، وهي نسبة إلى بني تنع بطن من همدان[2]، من أهل الكوفة[3]، ولد سنة ٤٤هـ، ومات ١٢١هـ[4]، أو ١٢٢هـ[5].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال جرير بن عبدالحميد: لما قدم شعبة البصرة، قالوا: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، وذكر منهم سلمة بن كهيل[6]، وقال أحمد العجلي: تابعي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيع قليل[7]، وقال يعقوب بن شيبة[8]: ثقة ثبت على تشيعه[9]، فهو رمي بتشيع يسير كما أنه قد وثق، لذلك قال عنه ابن حجر: ثقة[10]، ولم يشر إلى تشيعه.

---

(١)- تهذيب الكمال: ٣١٣/١١، ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/٥-٢٩٩.

(٢)- الأنساب: ٤٨٢/١.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٣١٦/٦.

(٤)- تهذيب الكمال: ٣١٣/١١، ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/٥-٢٩٩.

(٥)- الطبقات الكبرى: ٣١٦/٦، طبقات خليفة: ١٦٣.

(٦)- تهذيب الكمال: ٣١٥/١١-٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/٥.

(٧)- معرفة الثقات: ٤٢١/١-٤٢٢.

(٨)- هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن صلت بن عصفور السدوسي، من أهل البصرة، نزل بغداد، له كتاب [المسند]، ثقة حافظ علامة، توفي سنة ٢٦٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١٢.

(٩)- تهذيب الكمال: ٣١٦/١١.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٨٠٥٢.

ومن روايات التي وردت من طريقه في فضائل آل البيت، ماأخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال: "من كنت مولاه فعلي مولاه"[1].

وأيضا قول النبي ﷺ: "أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها"[2].

وروى عن حبة العرني خبر أسبقية علي في عبادة الله مع النبي الذي سبق أن مر معنا في ترجمة حبة[3].

وروي من طريقه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ "أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب"[4].

رواياته في التاريخ:

نقل عنه خليفة في ثلاثة مواضع[5]، أما الطبري فنقل عنه في أربعة مواضع، الأول في خبر قدوم ضمام بن ثعلبة، والثانية خطبة لعمر أثناء خلافته، والثالثة في التحكيم، والرابعة في حركة التوابين[6].

---

(١)- سنن الترمذي: ٦٣٣/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢)- سنن الترمذي: ٦٣٧/٥، وقال: هذا حديث غريب منكر، تهذيب الآثار، الطبري، ١٤٠٢هـ، مطابع الصفا: ٨٩/١-٩٠، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبونعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية: ٦٤/١.

(٣)- انظر الخبر في: مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١، مستدرك الحاكم: ١١٢/٣، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ابن عبدالبر، هامش الإصابة: ٣١/٣.

(٤)- تاريخ بغداد: ٨١/٢، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨/٣، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات: (٣٤٦/١-٣٤٧) وقال: هذا حديث لايصح.

(٥)- انظر تاريخ خليفة: ١٨٤، ١٩٧، ٢٨٣، وستأتي الإشارة إليها في الأحداث.

(٦)- تاريخ الطبري: ١٢٤/٣، ٢٢٤/٤، ٧٣/٥، ٥٨٩.

أجلح بن عبدا لله الكندي

هو أبو حجية أجلح بن عبدا لله بن حجية، ويقال: ابن عبدا لله بن معاوية الكندي[1]، ويقال أن اسمه يحيى وأجلح لقب[2]، من أهل الكوفة[3]، توفي سنة ١٢٥هـ[4].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أمافي رميه بالتشيع فقال ابن عدي: يعد من شيعة الكوفة[5]، وقال ابن حجر: شيعي[6].

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه، فسئل يحيى بن سعيد القطان عنه فقال: في نفسي منه[7] وقال ابن سعد: كان ضعيفا جدا[8]، وقال أحمد بن حنبل: أجلح ومجالد[9] متقاربان في الحديث، وقد روى الأجلح غير حديث

---

(١)- تهذيب الكمال: ٢/٢٧٥.

(٢)- تهذيب الكمال٢/٢٧٥، وقال محققه أن صيغة التمريض هذه غير جيدة، ونقل عن مغلطاي أن الكلبي أكد أن اسمه يحيى، كما نقل أن عدداً من العلماء قد جاء بذلك بصيغة التمريض.

(٣)- ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، الطبقات الكبرى: ٦/٣٥٠.

(٤)- قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر بعد خروج محمد وابراهيم ابني عبدا لله بن الحسن، وخروجهما كان سنة ١٤٢هـ، (الطبقات الكبرى: ٦/٣٥٠)، أما المزي فنقل أنه مات في هذه السنة، (تهذيب الكمال: ٢/٢٧٩)، وانظر تقريب التهذيب: ت٢٨٥.

(٥)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١/٤١٤.

(٦)- تقريب التهذيب: ت٢٨٥.

(٧)- الجرح والتعديل: ٢/٣٤٧.

(٨)- الطبقات الكبرى: ٦/٣٥٠.

(٩)- أبو عمرو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، من أهل الكوفة، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة ١٤٤هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦٤٧٨).

منكر[1]، وقال الجوزجاني: مفتر[2]، وقال أبوحاتم: لين ليس بالقوي، يكتب حديثه ولايحتج به[3]، أما يحيى بن معين فقال عنه مرة: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس[4]، ووثقه العجلي في رواية عنه[5]، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق[6]، وقال ابن حجر: صدوق[7].

مروياته في التاريخ:

نقل خليفة رواية عنه تخبر بإرسال الرسولﷺ خالدا إلى العزى لهدمها[8].

ونقل عنه الطبري ثلاث روايات، روايتين تتعلقان بالأشعث بن قيس الكندي، أولاهما حول سبب عدم كتابته لاسمه في كتاب الأمان أيام الردة، والثانية في تحريضه للثبات في القتال يوم القادسية في سنة ١٤هـ[9]، أما الرواية الثالثة: فتتعلق ببداية ظهور المحكمة سنة ٣٧هـ[10].

---

(١)- الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢، تهذيب الكمال: ٢٧٧/٢.

(٢)- أحوال الرجال: ٥٢.

(٣)- الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

(٤)- تاريخ يحيى بن معين: ١٩/٢.

(٥)- معرفة الثقات: ٢١٢/١.

(٦)- الكامل في الضعفاء: ٤١٩/١.

(٧)- تقريب التهذيب: ت٢٨٥.

(٨)- تاريخ خليفة: ٨٨.

(٩)- تاريخ الطبري: ٣٣٨/٣، ٥٦٠.

(١٠)- تاريخ الطبري: ٧٣/٥.

بريدة بن سفيان الأسلمي

هو بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي[1]، ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشر في تاريخه وهي الطبقة التي توفيت مابين سنة ١٢١ و ١٣٠هـ[2].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

إن مدار تشيع بريدة ماورد عن أبي داؤد أنه قال: كان يتكلم في عثمان[3]، ولم ينقل ابن حجر غير هذا القول في تشيعه[4] ومع ذلك يقول عنه: فيه رفض[5].

أمامن جهة أقوال العلماء فيه فقد اتفقوا على ضعفه إلا ابن حبان الذي ذكره في الثقات[6]، وابن عدي الذي قال عنه: لم أر له شيئا منكرا جدا[7]، أما البخاري فقال عنه: فيه نظر[8]، وقال الجوزجاني: رديء المذهب[9]، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث[10]، وقال النسائي: ليس بالقوي[11]، وقال الدارقطني: متروك[12].

---

(١)- تهذيب الكمال: ٤/٥٥.

(٢)- تاريخ الإسلام (١٢١-١٤٠): ٤٦.

(٣)- ميزان الاعتدال: ١/٣٠٦.

(٤)- انظر تهذيب التهذيب: ١/٤٣٣-٤٣٤.

(٥)- تقريب التهذيب: ت٦٦١.

(٦)- الثقات: ٤/٨١.

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٤٩٤.

(٨)- التاريخ الكبير: ٢/١٤١، وهذا يدل على أنه متهم عنده غالبا. (انظر بحوث في تاريخ السنة، أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية: ١٤٤).

(٩)- أحوال الرجال: ١٢٥.

(١٠)- الجرح والتعديل: ٢/٤٢٤.

(١١)- الضعفاء والمتروكين: ٦٦.

(١٢)- الضعفاء والمتروكين: ١٦٤.

رواياته في التاريخ:

يعتبر بريدة أحد شيوخ ابن إسحاق وقد وردت عدة روايات في سيرة ابن هشام من طريقه[1]، منها رواية في النهي عن المثلة يوم أحد[2]، وروايتان في خبر يوم خيبر[3]، ورواية في خبر أبي ذر ﷺ عندما توفي في الربذة في خلافة عثمان ﷺ[4].

وله عند الطبري الرواية التي تتعلق في النهي عن المثلة[5]، ورواية تتعلق بالكتاب الذي كتب بين النبي ﷺ وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية[6]، ورواية خبر أبي ذر ﷺ التي مرّ ذكرها[7].

علي بن زيد بن جدعان

هو أبوالحسن علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، من أهل البصرة، وأصله من مكة[8]، يظن أنه ولد في خلافة يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤)[9]، وقال

(١)- انظر فهرس الاسناد في السيرة النبوية، ابن هشام، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٦٩٣/٤.

(٢)- سيرة ابن هشام: ٩٦/٣، وانظر الرواية نفسها في سيرة ابن إسحاق: ٣١٤.

(٣)- سيرة ابن هشام: ٣٣٤/٣.

(٤)- سيرة ابن هشام: ٥٢٤/٤.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٢٩/٢.

(٦)- تاريخ الطبري: ٦٣٤/٢.

(٧)- تاريخ الطبري: ١٠٧/٣.

(٨)- تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

(٩)- سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٥.

ابن سعد ولد وهو أعمى[1]، وتوفي في الطاعون سنة١٣١هـ[2].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر بعض العلماء تشيعه بل ورموه بالغلو فيه، فقال يزيد بن زريع[3]: لقد رأيت علي بن زيد و لم أحمل عنه فإنه كان رافضيا[4]، وقال العجلي: كان يتشيع[5]، وقال أبوحاتم: كان يتشيع[6]، وقال ابن عدي: كان يغالي في التشيع[7].

أما من جهة عدالته وصدقه، فكان ابن عيينة يضعفه ويقول: كتبت عنه كتابا كبيرا، وتركته زهدا فيه[8]، وقال أحمد: ضعيف، وقال أيضا: ليس بشيء[9]، وقال البخاري: لايحتج به[10]، وقال أبوحاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولايحتج به[11]، وقال النسائي: ضعيف[12]، وقال حماد بن زيد[13]: كان يقلب الأحاديث[14]، وقال الترمذي: صدوق، وقال الدارقطني: فيه لين[15].

---

(١)- الطبقات الكبرى: ٢٥٢/٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

(٢)- طبقات خليفة: ٢١٥، ميزان الاعتدال: ٢٩١/٣.

(٣)- هو أبومعاوية يزيد بن زريع العيشي البصري، من أئمة الحديث بالبصرة في زمانه، ولد سنة١٠١هـ، وتوفي سنة١٨٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/٨-٢٩٧).

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٤٠/٥، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٣.

(٥)- معرفة الثقات: ١٥٤/٢.

(٦)- الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٤٥/٥.

(٨)- الضعفاء الكبير: ٢٣٠/٣، تهذيب الكمال: ٤٤١/٢٠.

(٩)- بحر الدم: ٣٠٣.

(١٠)- سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٥.

(١١)- الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.

(١٢)- تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٧.

وقد بيّن الذهبي وابن حجر خلاصة الحكم عليه من جهة تشيعه وجرحه، فأما الذهبي فقال: كان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان[1]، وأما ابن حجر فقال: ضعيف[2].

ومن مروياته التي تدل على تشيعه:

ورد من طريقه رواية عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة (رضي الله عنها) ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول: "الصلاة ياأهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا"[3].

وقد ورد من طريقه حديث في فضل الأنصار عن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "استوصوا بالأنصار خيرا، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"[4].

رواياته في التاريخ:

وورد من طريقه في تاريخ الطبري ثلاث روايات في الفترة التي يتناولها البحث، الرواية الأولى في عُمْر الرسول ﷺ حين قبض، والثانية في جانب من فتوحات

---

(١٣)- هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمي، من أهل البصرة، كان ثقة ثبتا فقيها، مات سنة ١٧٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٤٩٨).

(١٤)- ميزان الاعتدال: ٣١٢٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٧.

(١٥)- ميزان الاعتدال: ١٢٩/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٧.

(١)- سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٥.

(٢)- تقريب التهذيب: ت٤٧٣٤.

(٣)- مصنف ابن أبي شيبة: ٧١٢/١٢، مسند أحمد: ٢٥٩/٣، ٢٨٥، سنن الترمذي: ٣٥٢/٥، المعجم الكبير: ٤٠٢/٢٢، المستدرك على الصحيحين: ١٥٨/٣، الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، الطبعة الأولى، دار الراية: ٣٦٠/٥.

(٤)- مسند الإمام أحمد: ٢٤٠/٣-٢٤١.

العراق سنة ١٤هـ، والثالثة في خبر أهل البصرة بعد وفاة يزيد بن معاوية[١].

سليمان بن قرم

هو أبوداود سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضبي، ومنهم من يقول: سليمان ابن معاذ ينسبه إلى جده[٢]، من أهل الكوفة[٣]، وجعله ابن حجر من طبقة كبار التابعين الذين ماتوا بعد المائة من الهجرة[٤].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان من المتشيعة، قال الإمام أحمد[٥] وابن عدي[٦]: كان يفرط في التشيع، وقال أبوداود: كان يتشيع[٧]، وقال ابن حبان: كان رافضيا غاليا في الرفض[٨]، وقال الحاكم: غمزوه بالغلو في التشيع[٩]، وقال ابن حجر: يتشيع[١٠].

وقد ضعفه أكثر العلماء، فقال ابن معين: ليس بشيء، وكان ضعيفا[١١]، ولكن الإمام أحمد قال: لاأرى به بأسا[١٢]، وقال أبوزرعة: ليس بذاك[١٣]، وقال

(١)- تاريخ الطبري: ٢١٦/٣، ٥٩٥، ٥٠٤/٥.

(٢)- تهذيب الكمال: ٥١/١٢.

(٣)- المجروحين: ٣٣٢/١، ميزان الاعتدال: ٢١٩/٢.

(٤)- تقريب التهذيب: ت٢٦٠٠، ص٧٥.

(٥)- الضعفاء الكبير: ١٣٧/٢.

(٦)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

(٧)- تهذيب التهذيب: ٢١٤/٤.

(٨)- المجروحين: ٣٣٢/١.

(٩)- تهذيب التهذيب: ٢١٤/٤.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٢٦٠٠.

أبو حاتم: ليس بالمتين[1]، وقال النسائي: ليس بالقوي[2]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان يقلب الأخبار[3]، وقال ابن كثير: متروك[4]، وقال ابن حجر: سيء الحفظ[5].

وقد ورد من طريقه روايات في فضائل آل البيت وهي:

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) "أن النبي ﷺ بعث أبابكر ببراءة ثم أتبعه غدا -يعني- عليا فأخذها منه، فقال أبوبكر: يارسول الله حدث في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ولايؤدي عني إلا أنا أو علي. وكان الذي بعث به علي أربع: لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولايحج بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته"[6].

ومن طريقه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا وهذا -يعني عليا- يوم القيامة كهاتين. ويجمع بين أصبعيه السبابتين"[7].

---

(١١)- تاريخ يحيى بن معين: ٢/٢٣٤.

(١٢)- الضعفاء الكبير: ٢/١٣٧، بحر الدم: ١٨٧.

(١٣)- الجرح والتعديل: ٤/١٣٧.

(١)- الجرح والتعديل: ٤/١٣٧.

(٢)- الضعفاء والمتروكين: ١٢٢.

(٣)- المجروحين: ١/٣٣٢.

(٤)- البداية والنهاية: ٥/١٨٨.

(٥)- تقريب التهذيب: ت ٢٦٠٠.

(٦)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/١١٠٦، وقال ابن عدي: هذا حديث عن الأعمش لايتابع سليمان عليه، وقد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة، انظر فتح الباري: ٨/٣١٨، وخصائص أمير المؤمنين: ٩٢.

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/١١٠٧.

ومن طريقه عن عبدا لله ﷺ قال: "كان رسـول ا لله ﷺ يصلي فيأتيه حسن وحسين وهو راكع أو ساجد فيركبان عنقه، فإذا أراد أحد من أهلـه يميطهمـا عنـه أشار إليه أن دعهما حتى إذا صلى التزمهما ثم قـال: بـأبي وأمـي مـن كـان يحبـني فليحب هذين"[1].

ومـن طريقه عن أم سلمة (رضي ا لله عنها) قالت: "نزلت هـذه الآية في بيـتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[2] وفي البيت سبعة، رسول ا لله ﷺ جبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين"[3].

ووردت روايات في مثالب غيرهم من طريقه، منها:

عن عبدا لله بن عمرو (رضي ا لله عنهما) قال: "كان الحكـم بـن أبـي العـاص يجلس إلى رسول ﷺ وينقل حديثه إلى قريش، فلعنه رسـول ا لله ﷺ ومـاخرج مـن صلبه إلى يوم القيامة"[4].

ولكنه رُوي أنه سأل عبدا لله بن الحسن: أفي قبلتنا كفار؟ قال: نعم الرافضة[5].

رواياته في التاريخ:

نقل الطبري رواية واحدة من طريقه[6]، وهذه الرواية تشير إلى شدة القتال يوم الجمل[7].

---

(١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/١١٠٧.

(٢)- سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/١١٠٧.

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/١١٠٦، وقال هذا الحديث رواه عن الأعمش لايتابع عليه، وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ٣/٣٦٦): قد رويت أحاديث منكرة في لعن الحكم لايجوز الاحتجاج به، وقال عن هذا الحديث: تفرد به سليمان بن قرم، وهو ضعيف (٣/٣٦٧).

(٥)- المصدرالسابق: ٣/١١٠٦.

جميع بن عمير

هو أبوالأسود جُميع بن عمير بن عفّاق التيمي[1]، من أهل الكوفة[2]، من الطبقة الوسطى من التابعين[3].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، قال أبوحاتم: من عتق الشيعة[4]، وقال ابن حجر: يتشيع[5]، وبالغ ابن حبان فقال: كان رافضيا[6].

وأما من جهة توثيقه فالأكثر على تضعيفه، والبعض وصفه بالصدق إلا أنهم ترددوا في قبول رواياته مطلقا، فقال ابن نمير[7]: جميع من أكذب الناس[8]، وقال البخاري: فيه نظر[9]، ووثقه العجلي[10]، وقال أبوحاتم: محله الصدق، صالح

---

(٦)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٧٤/١٠.

(٧)- تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

(١)- تهذيب الكمال: ١٢٤/٥.

(٢)- التاريخ الكبير: ٢٤٢/٢.

(٣)- تقريب التهذيب: ت٩٦٨، وص ٧٥.

(٤)- الجرح والتعديل: ٥٣٢/٢.

(٥)- تقريب التهذيب: ت٩٦٨.

(٦)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

(٧)- هو أبو عبدالرحمن محمد بن عبدا لله بن نمير الهمداني، من أهل الكوفة، كان درة العراق، ثقة حافظ فاضل، وكان يُقتدى بقوله في الرجال في أهل بلده، مات سنة ٢٣٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١١، تقريب التهذيب: ت ٦٠٥٣).

(٨)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

(٩)- التاريخ الكبير: ٢٤٢/٢، ومعنى ذلك أنه متهم عنده (انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ١١٤).

الحديث[1]، وقال الساجي: له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، ولكنه قال في المجروحين: يضع الحديث[4]، وقال ابن عدي: عامة مايرويه أحاديث لايتابع غيره عليه[5]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[6]، وقال الذهبي: أحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب[7]، وقال الذهبي أيضا: واه[8]، ونقل ابن حجر عن أبي العرب الصقلي[9] أن العجلي لايتابع على توثيقه[10]، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء[11].

ومما ساقه من الأحاديث في فضائل آل البيت، حديث المؤاخاة بين النبيﷺ وعلي ابن أبي طالب، وسيمر معنا عند الحديث عن الروايات الشيعية في العصر النبوي.

---

(١٠)- معرفة الثقات: ٢٧٢/١.

(١)- الجرح والتعديل: ٥٣٢/٢.

(٢)- تهذيب التهذيب: ١١٢/٢.

(٣)- الثقات: ١١٥/٤.

(٤)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

(٥)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٨٨/٢.

(٦)- الضعفاء والمتروكين: ١٧٤/١.

(٧)- المغني في الضعفاء: ١٣٦/١.

(٨)- الكاشف: ١٣١/١.

(٩)- هو أبوالعرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي العبدري الصقلي، شاعر عالم بالأدب، من أهل صقلية، سكن أشبيلية، وكان المعتمد بن عباد يعرف قدره ويبالغ في إكرامه، توفي سنة ٥٠٦هـ. (الأعلام: ٢٤٩/٧).

(١٠)- تهذيب التهذيب: ١١٢/٢.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٩٦٨.

وورد من طريقه أيضا "أن عائشة سئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ماعلمت صواما قواما"[1].

ومما يدل على عدم غلوه في التشيع مارواه في مناقب أبي بكر أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: "أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار"[2].

عبدالملك بن أعين

هو عبدالملك بن أعين، مولى بني شيبان[3]، من أهل الكوفة[4]، من الطبقة الثالثة عشرة عند الذهبي والذين توفوا مابين ١٢١-١٣٠هـ[5]، وجعله ابن حجر في الطبقة التي عاصرت صغار التابعين و لم يلقوا أحدا من الصحابة (رضوان الله

---

(١)- سنن الترمذي: ٧٠١/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: ١٢٧، وقال محققه: إسناده ضعيف جدا والمتن منكر، تاريخ جرجان: ٢١٣، المستدرك على الصحيحين: ١٥٤/٣، وصححه، ولكن الذهبي قال: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلا، وقال في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٦٣٦: جميع كذبه غير واحد، وما نفاه الذهبي مبني على ماورد في مسند الإمام أحمد (٢٤١/٦) أنها سئلت السؤالين السابقين فأجابت في الأول: عائشة، وفي الثاني: أبوها، وقد ثبت أن عمرو بن العاص سأل النبي ﷺ مثل ذلك فأجاب بمثل إجابة عائشة التي وردت في المسند، (انظر صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، ب٥، فتح الباري: ١٨/٧، صحيح مسلم: ١٨٥٦/٤ ح٢٣٨٤).

(٢)- سنن الترمذي: ٦١٣/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣)- تهذيب الكمال: ٢٨٢/١٨.

(٤)- التاريخ الكبير: ٤٠٥/٥، الثقات: ٩٤/٧.

(٥)- تاريخ الإسلام: ١٦٧/٨.

عليهم)[1].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفق العلماء على تشيعه فقال سفيان بن عيينة: كان شيعيا[2]، بل إن سفيان كان يحدث عنه ويقول: كان رافضيا[3]، وقال أحمد: كان يتشيع[4]، وقال البخاري: كان شيعيا[5]، وقال أبوحاتم الرازي: من عتق الشيعة[6]، وقال الساجي[7] وابن حبان[8]: كان يتشيع، وقال الذهبي[9]وابن حجر[10]: شيعي، وقال الذهبي في موضع آخر: من غلاة الرافضة[11].

واختلفوا في توثيقه، فكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم أمسك عنه[12]، وذكره البخاري في الضعفاء وقال: يحتمل في الحديث[13]، وقال أبو حاتم: محله

---

(١)- تقريب التهذيب: ت٤١٦٤، وص٧٥.

(٢)- الجرح والتعديل: المقدمة ٣٧/١.

(٣)- الضعفاء الكبير: ٣٤/٣.

(٤)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ٢٠٢/١.

(٥)- التاريخ الكبير: ٤٠٥/٥.

(٦)- الجرح والتعديل: ٣٤٣/٥.

(٧)- تهذيب التهذيب: ٣٨٦/٦.

(٨)- التاريخ الكبير: ٤٠٥/٥، الثقات: ٩٤/٧.

(٩)- المغني في الضعفاء: ٤٠٤/٢، والكاشف: ١٨٢/٢.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٤١٦٤.

(١١)- تاريخ الإسلام: ١٦٧/٨.

(١٢)- الجرح والتعديل: ٣٤٣/٥.

(١٣)- الضعفاء الصغير، البخاري، ترجمان السنة: ٢٦٧.

الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه[1]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[2]، ووثقه العجلي[3]، وذكره ابن حبان[4] وابن شاهين[5] في الثقات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[6]، وقال الذهبي[7] وابن حجر[8]: صدوق.

رواياته في التاريخ:

أورد العقيلي من طريقه خبرا تاريخيا في ترجمته فيه دلالة واضحة على تشيعه، حيث ذكر فيه كيف أنه أُتي بعلي ﷺ ليبايع أبابكر ﷺ[9].

وأورد الذهبي رواية واحدة من طريقه في تاريخه تتعلق بمحاولة عبدا لله بن سلام ﷺ ثني علي ابن أبي طالب ﷺ عن الخروج إلى العراق[10].

يزيد بن أبي زياد

هو أبوعبدا لله يزيد بن أبي‌زياد القرشي[11]، مولى عبدا لله بن الحارث بن نوفل

---

(١)- الجرح والتعديل: ٣٤٣/٥.

(٢)- تاريخ يحيى بن معين: ٣٣٧/٣.

(٣)- معرفة الثقات: ١٠٣/٢.

(٤)- الثقات: ٩٤/٧.

(٥)- تاريخ أسماء الثقات: ٢٣١، وقد وهم محققه فقال في الهامش : متفق على توثيقه.

(٦)- الضعفاء والمتروكين: ١٤٨/٢.

(٧)- الكاشف: ١٨٢/٢.

(٨)- تقريب التهذيب: ت٤١٦٤.

(٩)- الضعفاء الكبير: ٣٤/٣.

(١٠)- تاريخ الإسلام: ٦٤٨/٣، أورد بعدها قول ابن عيينه الذي حدث عن عبدالملك، قوله أنه كان رافضيا.

الهاشمي[1][2]، من أهل الكوفة[3]، مات سنة ست وثلاثين ومائة من الهجرة[4].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال محمد بن فضيل[5]: كان من أئمة الشيعة الكبار[6]، وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة[7]، وقال الذهبي: شيعي[8]، وقال ابن حجر: كان شيعيا[9].

أما أقوال العلماء فيه، فإن معظم العلماء يضعفونه، قال شعبة: كان رفاعا[10]، وقال ابن المبارك[11]: ارم به[12]، وقال جرير بن عبدالحميد: كان أحسن حفظا من

---

(١١)- تهذيب الكمال: ٣٢/١٣٥-١٣٦.

(١)- هو عبدا لله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، من صغار الصحابة، لأبيه وجده صحبه، وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب، ولد زمن النبي ﷺ، وكان عمره سنتين حين توفي النبي ﷺ، ولي البصرة لعبدا لله بن الزبير، ومات سنة٧٩هـ. (الإصابة: ٣/٥٨-٥٩).

(٢)- الطبقات الكبرى: ٦/٣٤٠.

(٣)- التاريخ الكبير: ٨/٣٣٤.

(٤)- الطبقات الكبرى: ٦/٣٤٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٨.

(٥)- هو أبوعبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، من أهل الكوفة، قال عنه الإمام أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث، ووثقه يحيى بن معين، توفي سنة١٩٤هـ. (تهذيب الكمال: ٢٦/٢٩٣).

(٦)- تهذيب الكمال: ٣٢/١٣٨.

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/٢٧٣٠. تهذيب الكمال: ٣٢/١٤٠.

(٨)- الكاشف: ٣/٢٤٣.

(٩)- تقريب التهذيب: ت٧٧١٧.

(١٠)- الجرح والتعديل: ٩/٢٦٥، ورفاعا بمعنى أن الآثار الموقوفة على الصحابة يرفعها إلى الرسول ﷺ. (سير أعلام النبلاء: ٦/١٣٠).

(١١)- هو عبدا لله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، توفي سنة ١٨١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٥٧٠).

عطاء بن السائب[1][2]، وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب[3]، وقال يحيى بن معين: لايحتج بحديثه، وقال أيضا: ليس بذاك[4]، وقال الإمام أحمد: لم يكن بالحافظ[5]، وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه[6]، وقال العجلي: ثقة، جائز الحديث، وكان بآخره يلقن[7]، وقال أبوزرعة: لين يكتب حديثه ولايحتج به[8]، وقال أبوداود: ثبت لاأعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه[9]، وقال أبوحاتم[10] والنسائي[11]: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه[12]، وقال الذهبي: صدوق رديء الحفظ لم يترك[13]، وقال أيضا: كان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به

---

(١٢)- الضعفاء الكبير: ٣٨٠/٤، سير أعلام النبلاء: ١٢٨/٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/١١، والذي في تهذيب الكمال ١٣٩/٣٢: أكرم به، وقد تعقبه ابن حجر في ذلك وأشار إلى أنه تحريف.

(١)- عطاء هو أبومحمد عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة١٣٦هـ. (تقريب التهذيب: ت٤٥٩٢).

(٢)- التاريخ الكبير: ٣٣٤/٨، تهذيب الكمال: ١٣٩/٣٢.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٣٤٠/٦.

(٤)- تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢.

(٥)- الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩، تهذيب الكمال: ١٣٨/٣٢.

(٦)- أحوال الرجال: ٩٢.

(٧)- معرفة الثقات: ٣٦٤/٢.

(٨)- الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

(٩)- سؤالات أبي عبيد الآجري أباداود السجستاني: ١٥٨.

(١٠)- الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

(١١)- الضعفاء والمتروكين: ٢٥٦.

(١٢)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٣٠/٧.

(١٣)- الكاشف: ٢٤٣/٣.

الشيخان[1]، وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن[2].

ومن دلائل تشيعه أن يحيى بن معين حدث عن جرير عن يزيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين بن علي ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس رمادا الذي كان في عسكرهم، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران[3].

وروايته لحديث الرايات وهو عن عبدالله[4] قال: كنا جلوسا عند النبيﷺ إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه، فقلنا: يارسول الله إنا لانزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ قال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي تطريدا وتشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا -وأومأ بيده نحو المشرق- أصحاب رايات سود يسألون الحق ولايعطونه مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فيعطون ماسألوا فلايقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأته ولو حبوا على الثلج[5]، قال أبواسامة[6] فيه: لوحلف عندي خمسين يمينا قسامة ماصدقته[7]، وقال الإمام أحمد:

---

(١)- سير أعلام النبلاء: ١٢٩/٦.

(٢)- تقريب التهذيب: ت٧٧١٧.

(٣)- تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢.

(٤)- هو ابن مسعود

(٥)- الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦-١٣٢.

(٦)- هو أبوأسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي، الكوفي، مولى بني هاشم، قال أحمد عنه: ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة. ووثقه يحيى بن معين، مات بالكوفة سنة٢٠١هـ. (تهذيب الكمال: ٢١٧/٧).

(٧)- الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤.

حديثه في الرايات ليس بشيء[1]، وقال الذهبي معلقا على مقولة أبي أسامة: وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات -يقصد يزيد بن أبي زياد-، فالآفة منه عمدا أو خطأ[2].

وروى أيضا عن أبي برزة[3] قال: تغنى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: "اللهم أركسهما في الفتنة ركسا، ودعهما في النار دعا"[4]، قال الذهبي: غريب منكر[5].

ومما رواه في فضل آل البيت عن النبي ﷺ قال: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ماكان من مريم بنت عمران"[6].

رواياته في التاريخ:

نقل خليفة في تاريخه رواية واحدة في المدّة بين وفاة النبي ﷺ ووفاة فاطمة (رضي الله عنها)[7].

وفي سيرة ابن إسحاق له أربع روايات من طريق يزيد بن أبي زياد كما تبين من فهرسه، الرواية الأولى تحكي حال المسلمين في مكة، والثانية عمل علي في مكة

---

(١)- سير أعلام النبلاء: ١٣٢/٦.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٣٢/٦.

(٣)- هو نضلة بن عبيد الأسلمي، صحابي مشهور. (الإصابة: ٥٢٦/٣).

(٤)- سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦، وهو في المسند ٤٢١/٤ وذكر فيه: فلان وفلان بدل معاوية وعمرو، وانظر مجمع الزوائد: ١٢١/٨.

(٥)- ميزان الاعتدال: ٤٢٤/٤.

(٦)- مسند أحمد: ٦٢/٣، ٨٢، سنن الترمذي: ٦٥٦/٥، بدون ذكر فاطمة، مسند أبي يعلى: ٣٩٥/٢،

(٧)- تاريخ خليفة: ٩٦.

في سقاية مال يهودي ليسد جوعه، والثالثة في عرض عتبة بن ربيعة على النبي ﷺ بعض الأمور لعله يقبلها ويترك أمر الدعوة، والرابعة في لقاء طارق بن عبدالله المحاربي بالنبي ﷺ في مكة ثم المدينة[1].

وفي سيرة ابن هشام أربع روايات في السيرة، الرواية الأولى وفيها خبر عروض عتبة بن ربيعة على النبي ﷺ[2]، والرواية الثانية والثالثة والرابعة هي نفسها الرواية الثانية والثالثة والرابعة عند الطبري التي سيأتي ذكرها[3].

وله عند الطبري عدة روايات[4]، منها روايات في السيرة، الرواية الأولى في قصة الغرانيق[5]، والرواية الثانية في خبر النبي ﷺ عندما خرج إلى الطائف يدعو أهلها إلى الإسلام[6]، والرواية الثالثة تتعلق باجتماع رجال من الكفار حول دار النبي ﷺ ليلة الهجرة لقتله[7]، والرواية الرابعة في خبر حذيفة بن اليمان يوم الخندق[8].

---

(١)- سيرة ابن إسحاق: ٣٨٩، والروايات هي: ١٧٤(٢)، ١٨٧، ٢١٥، وفي جميعها يزيد بن زياد وهو تحريف.

(٢)- سيرة ابن هشام: ٢٩٣/١، وهي إحدى الروايات التي وردت في سيرة ابن إسحاق.

(٣)- سيرة ابن هشام: ٤١٩/١، ٤٨٣. ٢٣١/٣، وقد ذكر عند ابن هشام يزيد بن زياد أيضا كما في سيرة ابن إسحاق.

(٤)- تاريخ الطبري: ٤٥٦/١٠.

(٥)- تاريخ الطبري: ٣٣٨/٢.

(٦)- تاريخ الطبري: ٣٤٤/٢.

(٧)- تاريخ الطبري: ٣٧٢/٢.

(٨)- تاريخ الطبري: ٥٧٩/٢.

عوف الأعرابي

هو أبو سهل عوف بن أبي جميلة العبدي الهَجَريّ المعروف بالأعرابي[١]، و لم يكن بالأعرابي[٢]، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل البصرة[٣]، مات سنة ست وأربعين ومائة من الهجرة[٤].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر بعض العلماء أنه كان يتشيع، فقال ابن المبارك وهو ينتقد جعفر بن سليمان لمجالسته لعوف: كان شيعيا[٥]، وقال يحيى بن سعيد القطان مثل ذلك[٦]، وقال ابن سعد: كان يتشيع[٧]، وقال بُندار وهو يقرأ حديث عوف: وا لله لقد كان عوف قدريا رافضيا شيطانا[٨]، وقد فسر الذهبي قوله رافضي بمعنى يتشيع[٩]، ولكن روح بن عبادة[١٠] عندما سئل عن تشيع عوف قال: وا لله لقد كان يذكر

---

(١)- تهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٢، والهجري: نسبة إلى هَجَر وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب: ٦٢٨/٥)، والأعرابي: نسبة إلى الأعراب. (الأنساب: ١٨٧/١).

(٢)- التاريخ الكبير: ٥٨/٧.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

(٤)- التاريخ الكبير: ٥٨/٧.

(٥)- الضعفاء الكبير: ٤٢٩/٣، سير أعلام النبلاء: ١٩٩/٨.

(٦)- المعرفة والتاريخ: ١٣٥/٣.

(٧)- الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

(٨)- الضعفاء الكبير: ٤٢٩/٣، ميزان الاعتدال: ٣٠٥/٣.

(٩)- المغني في الضعفاء: ٤٩٥/٢.

(١٠)- هو أبو محمد روح بن عبادة بن العلاء القيسي، من أهل البصرة، ثقة فاضل، له تصانيف، توفي سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٩٦٢).

فضائل عثمان كثيرا[1]، وقال ابن حجر: رمي بالتشيع[2].

وقد اتفق العلماء على توثيقه، فقال يحيى بن معين[3] وابن سعد[4] وأحمد[5] وابن حجر[6]: ثقة، وقال أبوحاتم: صدوق، صالح الحديث[7]، وقال النسائي: ثقة ثبت[8]، وذكره ابن حبان[9] وابن شاهين[10] في الثقات، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق[11].

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أن أم سلمة قالت: "اعتنق رسول الله ﷺ عليا وفاطمة بيد وحسنا وحسينا بيد، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبّل عليا وقبّل فاطمة (رضي الله عنهما) ثم قال: اللهم إليك لاإلى النار وأهل بيتي. قالت أم سلمة: قلت: وأنا؟ قال: وأنت"[12].

---

(١)- تاريخ يحيى بن معين: ٢/٤٣٠.

(٢)- تقريب التهذيب: ت٥٢١٥.

(٣)- تاريخ يحي بن معين: ٢/٤٦١، الجرح والتعديل: ٧/١٥.

(٤)- الطبقات الكبرى: ٧/٢٥٨.

(٥)- الجرح والتعديل: ٧/١٥.

(٦)- تقريب التهذيب: ت٥٢١٥.

(٧)- الجرح والتعديل: ٧/١٥.

(٨)- تهذيب الكمال: ٢٢/٤٤٠.

(٩)- الثقات: ٧/٢٩٦.

(١٠)- تاريخ أسماء الثقات: ٢٤٨.

(١١)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٤٩.

(١٢)- مسند أحمد: ٦/٢٩٦، ٣٠٤، المعجم الكبير: ٣/٥٤، ٢٣/٣٣٠، ٣٩٣.

رواياته في التاريخ:

نقل خليفة في تاريخه عدة روايات مـن طريقـه[1]، الروايـة الأولى في خـبر فتـح الأبلّة[2]، والرواية الثانية في خبر يتعلـق بالزبـير يـوم الجمـل[3] وهـي غـير الروايتـين اللتين عند الطبري الآتيتين.

ذكر الطبري له عدة روايات[4]، الرواية الأولى في نطـاق البحـث تتعلـق بفتـح حصن خيبر[5]، والرواية الثانية فيها انتقاد عثمان لإبقائه لأبي موسى الأشعري واليـا على البصرة رغم كِبَر سنّه[6]، والرواية الثالثة والرابعة في خبر الزبير يوم الجمـل[7]، والرواية الخامسة عن مسير سمرة بن جندب إلى البصرة عندما وُلّي عليهـا مـن قبـل زياد[8].

موسى بن قيس

هو أبو محمد موسى بن قيـس الفَـرَّاء[9]، الحضرمـي[10]، مـن أهـل الكوفـة[11]،

---

(1)- تاريخ خليفة: ٥١٤.

(2)- تاريخ خليفة: ١٢٨.

(3)- تاريخ خليفة: ١٨٢.

(4)- فهرس تاريخ الطبري: ٣٥٨/١٠، وفيـه بعض الإحـالات خاطئـة وهي ٢٦٧/٣، ١٦٨، ٢٧٠، ٣٠٥.

(5)- تاريخ الطبري: ١١/٣.

(6)- تاريخ الطبري: ٢٦٤/٤.

(7)- تاريخ الطبري: ٤٥٢/٤، ٤٧٥.

(8)- تاريخ الطبري: ٢٣٧/٥.

(9)- تهذيب الكمال: ١٣٤/٢٩.

ويلقب بعصفور الجنة[1]، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين[2]، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨)[3].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقال عنه العقيلي: من الغلاة في الرفض[4]، وقال ابن حجر: رمي بالتشيع[5]، والظاهر أن تشيعه لايتعدى تقديمه عليا على أبي بكر (رضي الله عنهما)، فقد سأله الثوري: أيهما أحب إليك أبوبكر أو علي، فقال: علي[6].

وأما من جهة أقوال العلماء فيه فالأكثر على توثيقه، فقال عنه يحيى بن معين: ثقة[7]، وقال أحمد: ماأعلم إلا خيرا[8]، وقال أبوحاتم: لابأس به[9]، وقال ابن حجر: صدوق[10].

ومما رُوي من طريقه في فضل علي عن أم سلمة أنها قالت: "علي على الحق،

---

(١٠)- الطبقات الكبرى: ٣٦٧/٦.

(١١)- التاريخ الكبير: ٢٩٣/٧.

(١)- الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤.

(٢)- تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣، ص ٧٥.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٣٦٧/٦.

(٤)- الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤.

(٥)- تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

(٦)- الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤-١٦٥.

(٧)- تهذيب الكمال: ١٣٥/٢٩.

(٨)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ١٥١/١.

(٩)- الجرح والتعديل: ١٥٨/٨.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

من تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق، عهدا معهودا قبل يومه هذا"[1].

ومع ذلك فقد ورد من طريقه مايدل على عدم غلوه في التشيع، فقد ذكر أن معاوية كان يقول أدخله الله ﷻ النار إن كان قاتل إلا على دم عثمان ﷺ[2].

رواياته في التاريخ:

روى خليفة بن خياط من طريقه خبرين، الأول في خبر منع جيش معاوية الماء عن جيش علي يوم صفين، والثاني في خبر يوم النهروان[3].

وروى النسائي من طريقه خبر النهروان الذي نقله خليفة ولكن بتفصيل أكبر[4].

وروى العقيلي من طريقه خبر تزويج فاطمة لعلي (رضي الله عنهما)[5].

فطر بن خليفة

هو أبوبكر فطر بن خليفة القرشي المخزومي[6]، من أهل الكوفة، الحناط[7][8]، مولى عمرو بن الحريث[9]، توفي سنة خمس[10] أو ست وخمسين ومائة من الهجرة[11].

---

(١)- الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤ وقد رواه موسى عن سلمة بن كهيل.

(٢)- الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤.

(٣)- تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٣، ١٩٧ وهذه الرواية نقلها عن سلمة بن كهيل.

(٤)- خصائص أمير المؤمنين: ١٩٠.

(٥)- الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤.

(٦)- تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٧)- الحناط: بائع البر . (القاموس المحيط: ٨٥٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد أشار بعض العلماء إلى تشيعه، فقال يحيى بن معين: هو شيعي[1]، وقال أحمد بن حنبل: كان يغلي في التشيع[2]، وقال أيضا: خشبي مفرط[3]، وقال العجلي: كان فيه تشيع قليل[4]، وقال الساجي: كان يقدم عليا على عثمان[5]، وقال الذهبي: شيعي جلد[6].

أما أقوال العلماء فيه، فمنهم من ضعفه فقد علل أبوبكر بن عياش[7] تركه الرواية عنه لسوء مذهبه[8]، وقال عنه الجوزجاني: زائغ غير ثقة[9]، وقال الدارقطني: زائغ لم يحتج به[10]، ولكن معظم العلماء يوثقونه، فقد وثقه يحيى بن

---

(٨)- الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٩)- صحابي صغير مات سنة ٨٥هـ. (تقريب التهذيب: ت٥٠٠٨).

(١٠)- الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(١١)- تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(١)- تاريخ يحيى بن معين: ٤٧٧/٢.

(٢)- المعرفة والتاريخ: ١٧٥/٢.

(٣)- بحر الدم: ٣٤٤.

(٤)- معرفة الثقات: ٢٠٨/٢، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٥)- تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨.

(٦)- الكاشف: ٣٣٢/٢.

(٧)- هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة حافظ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة ١٩٤هـ. (تقريب التهذيب: ت ٧٩٨٥).

(٨)- الضعفاء الكبير: ٤٦٤/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨.

(٩)- أحوال الرجال: ٦٦.

(١٠)- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ٢٦٤.

سعيد القطان[1]، وابن سعد[2]، ويحيى بن معين[3]، وأحمد[4]، والعجلي[5]، والنسائي[6]، وقال أبوحاتم عنه: صالح[7].

فنلاحظ من خلال هذه الأقوال أن من يوثقونه أعلى درجة وأكثر من الذين يضعفونه، لذلك أدخله الذهبي فيمن تكلم فيه وهو ثقة[8].

ولقد أعطى ابن حجر خلاصة القول فيه سواء من جهة تشيعه أو توثيقه فقال: صدوق رمي بالتشيع[9].

ومما رواه من الأحاديث التي يوافق بها معتقد الشيعة المعتدلين، ماورد في مسند الإمام أحمد من طريقه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "إنه لم يكن قبلي نبي إلا وأعطي سبعة رفقاء نُجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبوبكر وعمر والمقداد وعبدالله بن مسعود وأبوذر وحذيفة وسلمان وعمار وبلال"[10].

---

(١)- تهذيب الكمال: ٣١٤/٢٣.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦.

(٣)- تاريخ يحيى بن معين: ٤٧٧/٢.

(٤)- بحر الدم: ٣٤٤.

(٥)- معرفة الثقات: ٢٠٨/٢، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٦)- تهذيب الكمال: ٣١٥/٢٣.

(٧)- الجرح والتعديل: ٩٠/٧.

(٨)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٥١.

(٩)- تقريب التهذيب: ت٥٤٤١.

(١٠)- مسند أحمد: ١٤٨/١، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. (المسند -م-: ٣١١/٢).

ومما رواه أيضا قول النبي ﷺ لعلي: "انت مني بمنزلة هارون من موسى"[1].

وروى أيضا أن النبي ﷺ رخص لعلي بأن إذا جاءه ولد من بعده أن يسميه باسمه ويكنيه بكنيته[2].

رواياته في التاريخ:

ورد له في تاريخ خليفة رواية واحدة تشير إلى عدد القتلى من آل علي مع ابنه الحسين (رضي الله عنهما) في موقعة كربلاء[3].

وورد له في تاريخ الطبري روايتان[4]، الرواية الأولى تذكر عدد من كان مع علي رضي الله عنه عندما انطلق من المدينة إلى الكوفة وأعداد من انضم إليه[5]، والثانية تتعلق بشدة القتال يوم الجمل[6].

عبدالملك بن مسلم

هو أبوسلام عبدالملك بن مسلم بن سلام الحنفي[7]، من أهل المدائن[8]، كوفي[9]، من كبار أتباع التابعين[10].

---

(١)- الطبقات الكبرى: ٢٤/٣، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٧٧، وقال محققه إسناده ضعيف.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٩١/٥.

(٣)- تاريخ خليفة: ٢٣٥، وانظر فهرس رجال الإسناد: ٥١٤.

(٤)- فهرس تاريخ الطبري: ٣٦٨/١٠.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٠٦/٤.

(٦)- تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

(٧)- تهذيب الكمال: ٤١٥/١٨.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد ذكر ابن خراش عنه أنه: من الشيعة[1]، لذلك قال الذهبي: قيل: كان شيعيا[2]، وقال ابن حجر: شيعي[3].

وقد وثقه العلماء إلا مانقل عن ابن عبدالبر أنه قال عنه: ليس ممن يحتج به[4]، وقد رد عليه ابن حجر بقوله: لم أر له سلفا فيما ذكره[5]، وقد وثقه ابن معين[6] وابن حبان[7] والذهبي[8] وابن حجر[9]، وقال أبوداود: ليس به بأس[10]، وقال أبوحاتم: لابأس به[11].

---

(٨)- تاريخ بغداد: ٣٩٨/١٠.

(٩)- الثقات: ١٠٧/٧، تهذيب الكمال: ٤١٥/١٨.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٤٢١٦، وص٧٥.

(١)- تاريخ بغداد: ٤٠٠/١٠.

(٢)- ميزان الاعتدال: ٦٦٤/٢.

(٣)- تقريب التهذيب: ت٤٢١٦.

(٤)- الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ترجمة عمرو بن ميمون، ٥٣٦/٢.

(٥)- تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٦.

(٦)- تاريخ يحيى بن معين: ٣٧٥/٢.

(٧)- الثقات: ١٠٧/٧.

(٨)- الكاشف: ١٨٩/٢.

(٩)- تقريب التهذيب: ت٤٢١٦.

(١٠)- تاريخ بغداد: ٣٩٩/١٠.

(١١)- الجرح والتعديل: ٣٦٨/٥.

رواياته في التاريخ:

وردت من طريقه رواية واحدة في تاريخ الطبري[١]، والرواية تتعلق بالخارجة من أهل البصرة أيام النهروان[٢].

عبدالعزيز بن سياه

هو عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحِمّاني[٣]، من أهل الكوفة[٤]، وذكر ابن سعد أنه كان مولى لبني أسد، وذكر أنه توفي في خلافة أبي جعفر[٥]، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا بين ١٥١-١٦٠هـ[٦].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار أبو زرعة الرازي إلى أنه من كبار الشيعة[٧]، لذلك قال ابن حجر: يتشيع[٨]، ومع ذلك فقد مدحه العلماء، فقال ابن سعد: كان من خيار الناس[٩]، وقال عنه أبوزرعة: لابأس به[١٠]، ووثقه يحيى بن معين[١١]، وأبوداود[١٢]،

---

(١)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٥/١٠.

(٢)- تاريخ الطبري: ٨٧/٥.

(٣)- الحِماني نسبة إلى بني حمان، قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب: ٢٥٧/٢).

(٤)- تهذيب الكمال: ١٨-١٤٤-١٤٥.

(٥)- الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦.

(٦)- تاريخ الإسلام: ٥٠٦/٩.

(٧)- الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

(٨)- تقريب التهذيب: ت٤١٠٠.

(٩)- الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦.

(١٠)- الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

ويعقوب بن سفيان[1] وقال أبوحاتم: محله الصدق[2]، وقال ابن حجر: صدوق[3].

ورُوي من طريقه في فضل عمار أن عائشة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: "ماخُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما"[4].

مروياته في التاريخ:

نقل عنه خليفة رواية واحدة تتعلق بحملة الرايات يوم صفين[5].

ونقل الفسوي من طريقه رواية في إرسال النبي ﷺ لعمر على الصدقة، ومنع العباس لها، وإخبار عمر النبي ﷺ بذلك، وقول النبي ﷺ له: "ياابن الخطاب أليس قد علمت أن عم الرجل صنو أبيه؟"، فقال عمر: صدقت[6].

وبلغت عدد الروايات من طريق عبدالعزيز بن سياه في تاريخ الطبري أربع روايات، الرواية الأولى في بيعة علي لأبي بكر، وأربع روايات في جانب من فتح العراق سنة ١٢هـ وسنة ١٦هـ ويلاحظ أن الرواية الثالثة تكررت في الموضع الأخير[7].

---

(١١)- تاريخ يحيى بن معين: ٣٦٦/٢.

(١٢)- تهذيب الكمال: ١٤٦/١٨.

(١)- تهذيب التهذيب: ٣٤١/٦.

(٢)- الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

(٣)- تقريب التهذيب: ت ٤١٠٠.

(٤)- سنن الترمذي: ٦٦٨/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه، سنن ابن ماجة، دار الفكر: ٥٢/١، المستدرك على الصحيحين: ٣٨٨/٣.

(٥)- تاريخ خليفة: ١٩٤.

(٦)- المعرفة والتاريخ: ٥٠٠/١، والرواية مرسلة.

(٧)- تاريخ الطبري: ٢٠٧/٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٢/٤، ٣٣.

والذهبي في تاريخ الإسلام نقل في المغازي عنه وقوف سهل بن حنيف يوم صفين وإشارته إلى موقف كان زمن الحديبية[1]، وهذه الرواية وردت في البخاري ومسلم عنه[2].

عبدالجبار الشبامي

هو عبدالجبار بن العباس الشِّبامي[3] الهمداني[4]، من أهل الكوفة[5]، وهو من طبقة كبار أتباع التابعين، توفي قبل المائتين[6]، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا مابين ١٥١-١٦٠هـ[7].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، فقال الإمام أحمد[8] والعجلي[9] والعقيلي[10] وابن حجر[11]: كان يتشيع، ورماه الجوزجاني بالغلو في سوء مذهبه[12]، وقال أبوداود: يتشيع[13]، وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع[14]، وقال الذهبي: شيعي[15].

---

(١)- تاريخ الإسلام: ٣٩١.

(٢)- صحيح البخاري: كتاب الجزية، باب١٨، وكتاب التفسير، سورة الفتح، باب٥، فتح الباري: ٢٨١/٦، ٥٨٧/٨، وصحيح مسلم: ١٤١١/٣، ح١٧٨٥.

(٣)- الشِبامي نسبة إلى شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد، من بطون همدان. (جمهرة أنساب العرب: ٤٧٥).

(٤)- تهذيب الكمال: ٣٨٤/١٦.

(٥)- التاريخ الكبير: ١٠٨/٦، المجروحين: ١٥٩/٢.

(٦)- تقريب التهذيب: ت٣٧٤١، وص٧٥.

(٧)- تاريخ الإسلام: ٤٧٤/٩.

(٨)- تهذيب الكمال: ٣٨٥/١٦.

وقد اختلف العلماء فيه بين موثق ومضعف، فقال عنه يحيى بن معين[1] وأبوداود[2] وابن شاهين[3]: ليس به بأس، وقال أحمد: أرجو أن لايكون به بأس[4]، وقال أبوحاتم: ثقة[5]، وقال العجلي: لابأس به[6]، وقال ابن حجر: صدوق[7].

ولكن أبانعيم الفضل بن دكين[8] قال عنه: لم يكن بالكوفة أكذب منه[9]، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف[10]، والعقيلي ذكره في الضعفاء وقال عنه: لايتابع

---

(٩)- معرفة الثقات: ٦٩/٢.

(١٠)- الضعفاء الكبير: ٨٨/٣، والذي عند المزي عنه: يفرط في التشيع. (تهذيب الكمال: ٣٨٦/١٦).

(١١)- تقريب التهذيب: ت٣٧٤١.

(١٢)- الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥، تهذيب الكمال: ٣٨٥/١٦.

(١٣)- الضعفاء الكبير: ٨٩/٣.

(١٤)- المجروحين: ١٥٩/٢.

(١٥)- المغني في الضعفاء: ٣٦٦/١.

(١)- تاريخ يحيى بن معين: ٣٤٠/٢.

(٢)- الضعفاء الكبير: ٨٩/٣.

(٣)- تاريخ أسماء الثقات: ٢٤٣.

(٤)- الجرح والتعديل: ٣١/٦، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢.

(٥)- الجرح والتعديل: ٣١/٦.

(٦)- معرفة الثقات: ٦٩/٢.

(٧)- تقريب التهذيب: ت٣٧٤١.

(٨)- هو أبو نعيم الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، المُلائي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت، مات سنة ٢١٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٤٠١).

(٩)- المجروحين: ١٥٩/٢، وفيه أكثر بدل أكذب وهو تصحيف، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢، الكشف الحثيث: ٢٥٣، تهذيب التهذيب: ١٠٣/٦.

على حديثه[1]، وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمقلوبات عن الثقات[2]، وقال ابن عدي: وعامة مايرويه لايتابع عليه[3].

ومن مروياته في فضل آل البيت عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: "نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[4] وفي البيت سبعة رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام"[5].

وفي ذمه لمن حارب عليا يوم الجمل ورد من طريقه أن النبي ﷺ قال: "يخرج قوم هلكى لايفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة"[6].

رواياته في التاريخ:

ورد عند الطبري رواية واحدة من طريقه[7] وهي في خبر سليمان بن صرد حين خرج يطلب ثأر الحسين رضي الله عنه[8].

---

(١٠)- الطبقات الكبرى: ٣٦٦/٦.

(١)- الضعفاء الكبير: ٨٨/٣.

(٢)- المجروحين: ١٥٩/٢.

(٣)- الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥.

(٤)- الأحزاب: من الآية ٣٣.

(٥)- الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥، وقد اجتمع في إسناده ثلاثة ذكر عنهم تشيع وهم: سليمان بن قرم، وعبدالجبار، وعمار الدهني، وقال ابن عدي: وهذا لاأعلم يرويه عن عون بن أبيجحيفة غير عبد الجبار، وعون هو عون بن أبيجحيفة السُوائي، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة١١٦هـ. (تقريب التهذيب: ت٥٢١٩).

(٦)- الموضوعات: ١٠/٢، قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبدالجبار فإنه كان من كبار الشيعة، وانظر الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: ٢٥٣.

(٧)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣١٧/١٠.

هشام المدني

هو أبوعباد هشام بن سعد القرشي، ويقال: أبوسعيد، مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يتيم زيد بن أسلم[1]، من أهل المدينة ومات بها[2]، توفي سنة١٥٩هـ[3].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر ابن سعد أنه كان متشيعا[4]، وقال ابن عدي: شاعي[5]، وعلى هذا قال ابن حجر: رمي بالتشيع[6].

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فمعظم العلماء يضعفونه، كان يحيى بن سعيد لايروي عنه[7]، وقال يحيى بن معين: فيه ضعف[8]، ونقل ابن أبي حاتم عنه أنه قال: صالح ليس بمتروك[9]، وذُكر للإمام أحمد فلم يرضه[10]، وقال: ليس بمحكم

---

(٨)- تاريخ الطبري: ٥/٥٨٨.

(١)- تهذيب الكمال: ٣٠/٢٠٤-٢٠٥.

(٢)- الطبقات الكبرى، (القسم المتمم)، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ٤٤٥.

(٣)- تاريخ خليفة: ٤٢٩.

(٤)- الطبقات الكبرى: ٤٤٥.

(٥)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/٢٥٦٦، وشاعي وشيعي واحد.

(٦)- تقريب التهذيب: ت٧٢٩٤.

(٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/٢٥٦٧، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٤٥.

(٨)- تاريخ يحيى بن معين: ٢/٦١٧.

(٩)- الجرح والتعديل: ٩/٦١.

(١٠)- الجرح والتعديل: ٩/٦١، تهذيب الكمال: ٣٠/٢٠٦.

الحديث[1]، أما العجلي فذكره في الثقات وقال: جائز الحديث وهو حسن الحديث[2]، وقال أبوزرعة الرازي: واهي الحديث[3]، ولكن عند ابن أبي حاتم أن أبازرعة قال: شيخ محله الصدق[4]، وقال أبوداود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم[5] [6]، وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولايحتج به[7]، وقال النسائي: ضعيف[8]، وبالغ ابن حبان في تجريحه فقال: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لايفهم، ويسند الموقوفات من حيث لايعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وان اعتبر بماوافق الثقات من حديثه فلاضير[9]، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه[10]، ولكن الذهبي قال: حسن الحديث[11]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[12]، وقد احتج به مسلم واستشهد به

---

(١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٧/٧. تهذيب الكمال: ٢٠٦/٣٠، بحر الدم: ٤٣٨.

(٢)- معرفة الثقات: ٣٢٩/٢.

(٣)- إبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: ٩٣١.

(٤)- الجرح والتعديل: ٦٢/٩.

(٥)- هو أبوأسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب، ثقة عالم فقيه مفسر، مات سنة١٣٦هـ. (تهذيب الكمال: ١٢/١٠).

(٦)- تهذيب الكمال: ٢٠٨/٣٠.

(٧)- الجرح والتعديل: ٦١/٩.

(٨)- الضعفاء والمتروكين: ٢٤٢.

(٩)- المجروحين: ٨٩/٣.

(١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٨/٧.

(١١)- الكاشف: ١٩٦/٣.

(١٢)- تقريب التهذيب: ت٧٢٩٤.

البخاري[1].

رواياته في التاريخ:

ورد في الطبري عدة روايات من طريقه[2]، الرواية الأولى تحدد سن عمر ﷺ حين توفي[3]، والرواية الثانية خبر يتعلق بمعركة ذات الصواري[4]، والرواية الثالثة في خبر يتعلق بعلي بن أبي طالب ﷺ بعد أن تمت له البيعة[5]، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمعاوية[6]، والرواية الخامسة في خبر يتعلق بيزيد بن معاوية وابن الزبير[7].

جعفر بن سليمان الضبعي

هو أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي[8]، من أهل البصرة، مولى بني حريش[9]، كان ينزل بني ضبيعة فنسب إليهم[10]، مات سنة ثمان وسبعين ومائة من الهجرة[11].

---

(١)- سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/٧، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٨٦، روى له مسلم في الشواهد.

(٢)- فهرس تاريخ الطبري: ٤٤٣/١٠.

(٣)- تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

(٤)- تاريخ الطبري: ٢٩٠/٤.

(٥)- تاريخ الطبري: ٤٤٠/٤.

(٦)- تاريخ الطبري: ٣٣٦/٥.

(٧)- تاريخ الطبري: ٣٤٤/٥.

(٨)- تهذيب الكمال: ٤٣/٥.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، فقال ابن سعد: كان يتشيع[1]، وكذا قال أحمد بن حنبل[2]، وعلل أحمد بن المقدام[3] منع يزيد بن زريع من أتى جعفر بن سليمان من حضور مجلسه لأن جعفر ينسب إلى الرفض[4]، وقال ابن عدي: معروف في التشيع[5]، وقال الذهبي: محدث الشيعة[6]، وقال ابن حجر: كان يتشيع[7].

ويبقى أن نعرف هل هو من الغالين في التشيع أم لا؟

ورد أنه سئل في أنه يشتم أبابكر وعمر، فقال: أما الشتم فلا، ولكن البغض ماشئت[8]، وقال زكريا الساجي في ذلك: أنه عنى جارين له يؤذيانه، اسمهما أبوبكر وعمر[9]، وعلق الذهبي على ذلك بقوله: ماهذا ببعيد فإن جعفر قد روى

---

(٩)- الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧، وبنو حريش بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. (معجم القبائل العربية: ٢٦٧/١).

(١٠)- تهذيب الكمال: ٤٤/٥، وبنو ضبيعة من بطون بكر بن وائل العدنانية. (الأنساب: ٨/٤).

(١١)- طبقات خليفة: ٢٢٤.

(١)- الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧.

(٢)- تهذيب الكمال: ٤٦/٥.

(٣)- هو أبوالأشعث أحمد بن المقدام العجلي، صدوق، صاحب حديث، طعن أبوداود في مروءته، مات سنة٢٥٣هـ. (تقريب التهذيب: ت١١٠).

(٤)- الضعفاء الكبير: ١٨٩/١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١.

(٥)- الكامل في الضعفاء: ٥٧٢/٢.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨.

(٧)- تقريب التهذيب: ت٩٤٢.

(٨)- الضعفاء الكبير: ١٨٩/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٦٨/٢.

(٩)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٦٨/٢، سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨.

أحاديث من مناقب الشيخين (رضي الله عنهما)[1]، و لم يصحح في موضع آخر بغضه للشيخين[2].

وقد اختلف العلماء فيه، فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه، فممن ضعفه البخاري حيث قال فيه: يخالف في بعض حديثه[3]، وكان يحيى بن سعيد القطان لايكتب حديثه[4] وكان يستضعفه[5]، وقال علي بن المديني: أما جعفر فأكثر عن ثابت[6]، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير[7]، وكان أحمد بن سنان[8] يستثقل حديثه[9].

أما توثيقه، فقد قال فيه ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف[10]، ووثقه ابن معين[11]، وقال أحمد: لابأس به[12]، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة،

---

(١)- ميزان الاعتدال: ٤١٠/١.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨.

(٣)- التاريخ الكبير: ١٩٢/٢.

(٤)- تاريخ يحيى بن معين: ٨٦/٢.

(٥)- تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

(٦)- هو أبومحمد ثابت بن أسلم البناني، البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب: ت ٨١٠).

(٧)- العلل، علي بن المديني، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي: ٧٢.

(٨)- هو أبو جعفر أحمد بن سنان القطان، من أهل واسط، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٤).

(٩)- تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

(١٠)- الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧.

(١١)- تاريخ يحيى بن معين: ٨٦/٢.

(١٢)- بحر الدم: ٩٦، تهذيب الكمال: ٤٦/٥.

وهو ثقة متماسك[1]، وذكره ابن حبان في الثقات وفصل جانب توثيقه رغم تشيعه بقوله: كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، و لم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة و لم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره[2]، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه[3]، وذكره في الثقات الذين تكلم فيهم[4]، وقال ابن حجر: صدوق، زاهد[5].

رواياته في التاريخ:

ورد عند الترمذي رواية من طريقه تذكر بعث الرسولﷺ جيشا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه[6].

وأورد الطبري من طريقه عدة روايات[7]، منها روايات تدخل ضمن نطاق البحث، أولاها في مبايعة طلحة لعلي (رضي الله عنهما)[8]، والثانية في التقاء عمار

---

(١)- أحوال الرجال: ١١٠.

(٢)- الثقات: ٦/١٤٠-١٤١.

(٣)- الكاشف: ١/١٢٩.

(٤)- ذكر أسماء من تكلم فيهم وهو موثق: ٦٠.

(٥)- تقريب التهذيب: ت٩٤٢.

(٦)- سنن الترمذي: ٥/٦٣٢، في المناقب، باب مناقب علي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، وقد وهم ابن عدي فقال: وقد أدخله أبوعبدالرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري. (الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٥٦٩)، ولعله يقصد الترمذي، ونقل الذهبي عزو ابن عدي في ميزان الاعتدال (١/٤١٠) دون تنبيه.

(٧)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٢٠٧.

ابن ياسر بالزبير (رضي الله عنهما) يوم الجمل[1]، والرواية الثالثة في إقرار معاوية لسمرة بالولاية بعد زياد ثم عزله[2]، والرواية الرابعة في خبر الحسين في موقعة كربلاء[3].

يحيى بن يعلى الأسلمي

هو أبوزكريا يحيى بن يعلى الأسلمي القَطَواني[4][5]، من أهل الكوفة[6]، وهو من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ممن مات بعد المائتين[7].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال عنه ابن عدي: هو من جملة شيعة الكوفة[8]، وقال ابن حجر: شيعي[9].

واتفق العلماء على تضعيفه، فقال البخاري: مضطرب الحديث[10]، وقال

(٨)- تاريخ الطبري: ٤/٤٣٤.

(١)- تاريخ الطبري: ٤/٥١٢.

(٢)- تاريخ الطبري: ٥/٢٩١.

(٣)- تاريخ الطبري: ٥/٣٩٤.

(٤)- القَطَواني نسبة إلى قطوان الكوفة، وهو موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذا الموضع، فنسب الموضع إليهم. (الأنساب: ٤/٥٢٥).

(٥)- تهذيب الكمال: ٣٢/٥٠.

(٦)- التاريخ الكبير: ٨/٣١١.

(٧)- تقريب التهذيب: ت٧٦٧٧، وص٧٥.

(٨)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/٢٦٨٨.

(٩)- تقريب التهذيب: ت٧٦٧٧.

(١٠)- التاريخ الصغير: ٢/٢٣٢، الضعفاء الكبير: ٤/٤٣٥.

أبوحاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث[1]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[2]، وقال الذهبي[3] وابن حجر[4]: ضعيف.

وقد ورد من طريقه حديث في فضل علي، عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من أطاعني أطاع الله ومن عصاني عصى الله، ومن أطاع عليا أطاعني ومن عصى عليا عصاني"[5].

رواياته في التاريخ:

ورد له في تاريخ الطبري رواية واحدة[6]، وهي الرواية التي مر ذكرها في ترجمة سليمان بن قرم حول اشتداد القتال يوم الجمل[7].

وقد أورد ابن حبان قصة تزويج فاطمة عليا من طريقه[8].

عبيدالله موسى العبسي

هو أبومحمد عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي مولاهم[9]، من

---

(١)- الجرح والتعديل: ١٩٦/٩.

(٢)- الضعفاء والمتروكين: ٢٠٥/٣.

(٣)- الكاشف: ٢٣٩/٣.

(٤)- تقريب التهذيب: ت٧٦٧٧.

(٥)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٨٨/٧، وقال ابن عدي: وهذا لاأعلم يرويه عن بسام بهذا الاسناد غير يحيى. وبسام هو أبوالحسن بسام بن عبدالله الصيرفي، الكوفي، صدوق، من صغار التابعين. (تقريب التهذيب: ت٦٦٢).

(٦)- فهرس تاريخ الطبري: ٤٥٥/١٠.

(٧)- تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

(٨)- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، الفارسي، الطبعة الأولى، دار الباز: ٤٩/٩.

أهل الكوفة ومات بها[1]، وكانت وفاته سنة ٢١٣هـ[2].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قد وصف بالتشيع بل بالغلو فيه عند البعض، قال ابن سعد[3] والعجلي[4] وابن حبان[5] وابن حجر[6]: كان يتشيع، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن إتيانه لِما بلغه عنه من غلو[7]، ووصف الجوزجاني في معرض كلامه عن جماعة من أهل الكوفة لايحمد الناس مذاهبهم -يقصد بذلك التشيع- بأنه أغلى وأسوء مذهبا وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم[8]، وقال أبوداود: كان محترقا شيعيا[9]، وقال يعقوب بن سفيان: شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه[10]، وقال الساجي: كان يفرط في التشيع[11]، وقال الذهبي: شيعي متحرق[12]، وقال

---

(٩)- تهذيب الكمال: ١٩/١٦٤.

(١)- الطبقات الكبرى: ٦/٤٠٠.

(٢)- التاريخ الكبير: ٥/٤٠١.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٦/٤٠٠.

(٤)- معرفة الثقات: ٢/١١٤.

(٥)- الثقات: ٧/١٥٢.

(٦)- تقريب التهذيب: ت٤٣٤٥.

(٧)- الضعفاء الكبير: ٣/١٢٧.

(٨)- أحوال الرجال: ٨١.

(٩)- تهذيب الكمال: ١٩/١٦٩.

(١٠)- تهذيب التهذيب: ٧/٥٣.

(١١)- تهذيب التهذيب: ٧/٥٣.

(١٢)- المغني في الضعفاء: ٢/٤١٨.

أيضا: شيعي جلد[1].

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ويغلب على الظن أن من ضعفه لتشيعه، ذكر ابن سعد أنه كان يروي أحاديث في التشيع منكرة، فضُعف بذلك عند كثير من الناس[2]، وقد نُقل أن الإمام أحمد تركه لذلك[3]، وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث[4].

أما من جهة توثيقه، فقد روى له الجماعة[5]، فهو بالتالي من رجال البخاري ومسلم، ووثقه يحيى بن معين[6]، والعجلي[7]، وابن حبان[8]، وابن شاهين[9]، وابن حجر[10]، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة[11]، وقال أبوداود: جاز حديثه[12]، وقال أبوحاتم: صدوق حسن الحديث[13]، وقال الساجي: صدوق[14]، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو

---

(1)- ذكر أسماء من تكلم فيهم وهو موثق: ١٣١.

(2)- الطبقات الكبرى: ٦/٤٠٠.

(3)- المغني في الضعفاء: ٢/٤١٨، تهذيب التهذيب: ٧/٥٣.

(4)- تهذيب التهذيب: ٧/٥٣.

(5)- تهذيب الكمال: ١٩/١٧٠.

(6)- الجرح والتعديل: ٥/٣٣٤، تهذيب الكمال: ١٩/١٦٨.

(7)- معرفة الثقات: ٢/١١٤.

(8)- الثقات: ٧/١٥٢.

(9)- تاريخ أسماء الثقات: ٢٣٩.

(10)- تقريب التهذيب: ت٤٣٤٥.

(11)- الطبقات الكبرى: ٦/٤٠٠.

(12)- تهذيب الكمال: ١٩/١٦٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٥.

(13)- الجرح والتعديل: ٥/٣٣٥.

موثق[1].

وقد سمع يحيى بن معين من عبيدا الله بن موسى مايدل على تقديمه عليا ﷺ على أبيبكر وعمر (رضي الله عنهما)، فقد سمعه يقول: ماكان أحد يشك في أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر[2].

ولكن الذهبي نقل رواية من طريقه عن علي ﷺ قال: خيرنا بعد نبينا أبوبكر وعمر (رضي الله عنهما)[3]، وعلق بقوله: ورواية عبيدا الله مثل هذا دلّ على تقديمه للشيخين، ولكنه كان ينال من خصوم علي[4]، ونقل الذهبي عن ابن مندة أن عبيدا الله كان يمنع أحدا اسمه معاوية يدخل عليه أو يحدثه[5].

وقد رُوي من طريقه في فضل عمار أن عائشة قالت: سمعت النبيﷺ يقول: "ماخُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أسدهما"[6].

رواياته في التاريخ:

هو أحد شيوخ ابن سعد فقد نقل عنه في [الطبقات][7].

---

(١٤)- تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

(١)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٣١.

(٢)- معرفة الرجال: ١٥٩/١.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/٩.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/٩.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/٩.

(٦)- سنن الترمذي: ٦٦٨/٥، المستدرك على الصحيحين: ٣٨٨/٣، وقد رواها عن عبدالعزيز بن سياه، وفي المستدرك "أرشدهما".

(٧)- انظر مثلا الطبقات الكبرى: ١٤٠/١، ١٤١، ١٤٢(٢)، ١٩٧، ٢٠٩(٣)، ٢٢٤، ٢٤٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٩(٢)، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٦،

ومن شيوخ الفسوي فقد نقل عنه في [المعرفة والتاريخ][1].

ووردت عند الطبري عدة روايات من طريقه[2]، الرواية الأولى من عصر الرسالة تتعلق بمقالة علي رضي الله عنه بأنه أول من صلى مع رسول الله ﷺ[3]، والرواية الثانية في مدة مقام الرسول ﷺ بمكة[4]، والرواية الثالثة في تحديد يوم غزوة بدر[5]، والرواية الرابعة في اتقاء الناس بالرسول ﷺ يوم بدر[6]، والرواية الخامسة في مجيء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ طلبا للصلح في غزوة الحديبية[7]، والرواية السادسة في خبر البيعة في نفس الغزوة[8]، والرواية السابعة في خبر يتعلق بموقعة الجمل[9]، والرواية الثامنة في خبر الخوارج وموقعة النهروان[10].

٤١٧، ٤١٩(٢)، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥(٢)، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٦٢، ٤٧٣(٢)، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧، ١٩/٢، ٢١(٢)، ٢٢، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٦(٢)، ٢٨٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٠٢/٣، ٣٤٠، ٣٥١، ١٠٥/٤، ٩٢/٥، ٢٣٢/٦.

(١)- انظر المعرفة والتاريخ: ٢١٥/١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٥٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٤، ١٥٥، ٥٣٧، ٥٣٨.

(٢)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٩/١٠.

(٣)- تاريخ الطبري: ٣١٠/٢.

(٤)- تاريخ الطبري: ٣٨٣/٢، ٢١٦/٣.

(٥)- تاريخ الطبري: ٤١٨/٢.

(٦)- تاريخ الطبري: ٤٢٦/٢.

(٧)- تاريخ الطبري: ٦٢٩/٢-٦٣٠.

(٨)- تاريخ الطبري: ٦٣٢/٢.

(٩)- تاريخ الطبري: ٥١٠/٤.

(١٠)- تاريخ الطبري: ٩١/٥.

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من الأخباريين

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من الأخباريين

أبان بن تغلب

هو أبو سعد أبان بن تغلب، وقيل: أبو أمية الربعي الكوفي المقريء[1]، وقيل أبوسعيد أبان بن تغلب بن رياح الجريري البكري[2]، توفي سنة أربعين ومائة من الهجرة[3]، أو إحدى وأربعين[4]، أو بعدها[5].

مؤلفاته:

ذُكر له من المؤلفات: كتاب [صفين] وكتاب [الجمل] وكتاب [النهروان][6]، وكتاب [الفضائل][7].

تشيعه وموقف العلماء منه:

قال ابن عدي: "ولأبان أحاديث ونسخ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو

---

(١)- تهذيب الكمال: ٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦.

(٢)- معجم الأدباء: ١٠٧/١.

(٣)- تقريب التهذيب: ت١٢٦.

(٤)- معجم الأدباء: ١٠٧/١، تهذيب الكمال: ٨/٢، الذريعة:٥٣/١٥.

(٥)- طبقات خليفة: ١٦٦.

(٦)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٢/١٥.

(٧)- رجال النجاشي: ٧٥/١، معجم الأدباء: ١٠٨/١.

معروف في الكوفيين. . ، ثم قال: وقول السعدي: مذموم المذهب مجاهر زائغ[1] يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية، وهو في الرواية صالح لابأس به"[2].

وقال الذهبي: "شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته"[3]، وقال أيضا: "صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لايتعرض للكبار"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة، تكلم فيه للتشيع"[5].

ومما رواه في فضائل أهل البيت أن النبي ﷺ قال: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما"[6].

مروياته في التاريخ:

نقل له خليفة رواية في تاريخه في أحداث سنة اثنتين وثمانين حول موقعة دير الجماجم بين عبد الرحمن بن الأشعث والحجاج، وهو ينقل هذه الرواية عن سلمة ابن كهيل[7].

أما الطبري فلم ينقل عنه كما تبين لي من خلال مراجعة فهرس أعلامه الذي وضعه محققه.

ونقل العقيلي خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل من طريقه[8].

---

(١)- انظر أحوال الرجال: ٦٧.

(٢)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٨٠/١.

(٣)- ميزان الإعتدال: ٥/١.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦.

(٥)- تقريب التهذيب: ت١٢٦.

(٦)- تاريخ بغداد: ١٤٠/١.

(٧)- انظر تاريخ خليفة: ٢٨٣.

الواقدي:

هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم[1]، ولد في سنة ١٣٠هـ[2]، وقيل بعد عام ١٢٠هـ[3]، من أهل المدينة وكان يدرس بها المغازي، ثم شخص إلى العراق، وتولى القضاء، وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٠٧هـ[4].

مؤلفاته:

للواقدي عدة مؤلفات منها مايتعلق بحركة الفتوح، فله كتاب [المغازي][5]، وكتاب [فتوح الأمصار][6]، وكتاب [فتوح الشام][7]، وكتاب [فتوح العراق][8]، وكتاب [فتوح مصر والإسكندرية][9]، ومنها مايتعلق بالأحداث التاريخية فله كتاب [السيرة]، وكتب [أخبار مكة]، وكتاب [الطبقات]، وكتاب [أزواج

---

(٨)- الضعفاء الكبير: ٣٧/١، وقد نقله عنه أبان بن عثمان الأحمري.

(١)- الطبقات الكبرى: ٤٢٥/٥.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٤٣٣/٥.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٩.

(٤)- انظر مقدمة المغازي للدكتور مارسدن جونس.

(٥)- وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور مارسدن جونس، وسماه أغا بزرك بكتاب [فتوح الإسلام] أيضا، وذكر أن هناك كتاب باسم [فتوح الجزيرة وأراضي ربيعة وديار بكر وأرض فارس والعراق وبلاد العجم والترك] في مكتبة باريس برواية الواقدي كما جاء في فهرسها، وقال أنه جزء من كتاب [المغازي النبوية] أو [فتوح الإسلام] وطبع مستقلا في بلدة غوتنغن في ١٨٦٧م. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١٩/١٦).

(٦)- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٢٣٩/٢.

(٧)- الذريعة: ١٢٠/١٦، وهو مطبوع.

(٨)- الفهرست لابن النديم: ١١١، الذريعة: ٥٢/١٥.

(٩)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢١/١٦، وذكر أن النسخة موجودة في مكتبة باريس.

النبي]، وكتاب [مولد الحسن والحسين]، وكتاب [وفاة النبي عليه السلام]، وكتاب [السقيفة وبيعة أبي بكر]، وكتاب [سيرة أبي بكر ووفاته]، وكتاب [الردة والدار]، وكتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [مداعي قريش والأنصار في القطاع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها]، وكتاب [ضرب الدنانير والدراهم]، وكتاب [التاريخ الكبير][1].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

انفرد ابن النديم[2] بالإشارة إلى تشيع الواقدي، فقال عنه: "كان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقية"[3]، وعنه أخذ من جاء بعده من الشيعة مثل آقا بزرك الطهراني[4]، وحسن الصدر[5].

وقد ناقش محقق المغازي مسألة تشيع الواقدي وخلص إلى القول: "وفي ضوء ماتقدم من الحجج تظل عبارات ابن النديم عن تشيع الواقدي قاصرة عن أن تنهض دليلا على تشيعه، وستظل تفتقر إلى دعائم أخرى تؤيدها، وخاصة من نصوص الواقدي نفسه"[6].

ولكن يوسف العش له رأي آخر حيث يقول: "ومن دراسة روايات الفتنة التي

---

(١)– الفهرست لابن النديم: ١١١.

(٢)– هو محمد بن إسحاق النديم الوراق مصنف كتاب [الفهرست]، توفي سنة ٤٣٨هـ، وهو غير موثوق، وهو رافضي معتزلي. (لسان الميزان: ٧٢/٥، الأعلام: ٢٩/٦).

(٣)– الفهرست: ١١١.

(٤)– الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٤٩/١.

(٥)– الشيعة وفنون الإسلام، حسن الصدر، دار المعرفة: ٧١.

(٦)– مقدمة المغازي: ١٨ .

وردت من طريق الواقدي، يلمس فيها التشنيع على عثمان ﷺ والطعن فيه، كما أنه يظهر الصحابة بمظهر المتآمرين على عثمان ﷺ"[1].

ولكن يبقى الإشكال في مانقله هل هو منه أو من شيوخه وشيوخ شيوخه، إلا أن نقله مثل هذه النقول يتلمّس منها نوع من التشيع.

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا، فقد. قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء[2]، وقال علي بن المديني: يضع الحديث[3]، وقال أحمد بن حنبل: كذاب[4]، وذكره البخاري وقال: سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير[5]، وقال الجوزجاني: لم يكن مقنعا[6]، وقال مسلم[7] والنسائي[8]: متروك الحديث، وقال أبوزرعة الرازي: ضعيف[9]، وقال ابن عدي: بيّن الضعف[10]، وقال ابن حجر: متروك[11].

ومع ذلك شهد له العلماء باطلاعه ومعرفته بالمغازي، وقبلوه في هذا الجانب، قال الخطيب البغدادي: هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عَرِف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم، من المغازي

---

(١)- الدولة الأموية، يوسف العش، الطبعة الثانية، دارالفكر: ٣٥.

(٢)- تاريخ يحيى بن معين: ٥٣٢/٢.

(٣)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٩٠/٢.

(٤)- الضعفاء الكبير: ١٠٨/٤، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٤٥/٦.

(٥)- التاريخ الكبير: ١٧٨/١.

(٦)- أحوال الرجال: ١٣٥.

(٧)- الكنى والأسماء: ٤٩٩/١.

(٨)- الضعفاء والمتروكين: ٢١٧.

(٩)- الجرح والتعديل: ٢١/٨.

(١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٤٧/٦.

(١١)- تقريب التهذيب: ت٦١٧٥.

والسير والطبقات وأخبار النبي ﷺ[١]، ودافع عنه ابن سيد الناس فقال: سعة العلم مظنة لكثرة الإغراب، وكثرة الإغراب مظنة للتهمة، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت بذلك غرائبه[٢]، وقال الذهبي: جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخَرَز بالدُّر الثمين، فاطّرحوه لذلك، لايستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم[٣].

عبدالرزاق الصنعاني

هو أبوبكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم[٤]، من أهل صنعاء[٥]، ولد سنة ست وعشرين ومائة[٦]، وارتحل إلى الحجاز والشام والعراق[٧]، وفقد بصره في المائتين أو بعدها[٨]، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة[٩].

---

(١)- تاريخ بغداد: ٣/٣.

(٢)- عيون الأثر: ٧١/١.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٩-٤٥٥.

(٤)- تهذيب الكمال: ٥٢/١٨، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩.

(٥)- وفيات الأعيان: ٣٨٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٥/٩، بحر الدم: ٢٧٠.

(٧)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩-٥٦٤.

(٨)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٥/٩، بحر الدم: ٢٧٠.

(٩)- الطبقات الكبرى: ٥٤٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/٩.

مصنفاته:

من أشهر كتبه كتابه المطبوع [المصنف][1]، وذكر الذهبي له [الجامع الكبير]، ووصفه بأنه خزانة علم[2]، وذكر آقا بزرك له كتاب [المسند][3]، وأظنها أسماء لمسمى واحد وهو [مصنف عبدالرزاق].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيع عبدالرزاق، فقال العجلي: "كان يتشيع"[4]، وعده ابن عدي من الشيعة[5]، كما ذكر الذهبي[6] وابن حجر[7] تشيعه.

أما من جهة توثيقه فقد قال ابن حجر: "وثقه الأئمة كلهم إلاالعباس بن عبدالعظيم العنبري[8] وحده فتكلم بكلام أفرط فيه و لم يوافقه عليه أحد"[9].

وقد قال العباس بن عبدالعظيم بعد أن قدم من صنعاء ولقي عبدالرزاق وسمع منه: "وا الله الذي لاإله إلاهو إن عبدالرزاق كذاب، ومحمد بن عمر الواقدي

---

(١)– وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الاستاذ عبد الخالق الأفغاني، ونشر من الدار السلفية ببمباي، الهند، كما طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

(٢)– ميزان الإعتدال: ٦٠٩/٢.

(٣)– الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧/٢١.

(٤)– معرفة الثقات: ٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٦/٩.

(٥)– الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥١/٥–١٩٥٢.

(٦)– سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/٩.

(٧)– تقريب التهذيب: ت٤٠٦٤.

(٨)– هو أبو الفضل العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري، من أهل البصرة، ثقة حافظ، توفي سنة ٢٤٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٣١٧٦).

(٩)– هدي الساري: ٤١٩.

أصدق منه"[1].

وقد علق الذهبي على هذه المقولة بقوله: "بل والله مابرّ عباس في يمينه، ولبئس ماقال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح -وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرع في الحديث منه- فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته خارق للإجماع بيقين"[2].

كما ذكر الأئمة أن ماروي عنه بعد المائتين يرد، لأنه بعدأن عمي تغير فرُدّ حديثه[3]، قال أحمد بن حنبل: "من سمع منه بعد ماذهب بصره، فهو ضعيف السماع"[4]، ولما نُقل له حديثا عن عبدالرزاق رد الحديث وقال: "هؤلاء سمعوا بعد ماعمي عبدالرزاق، كان يُلقن، فلقّنه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه ماليس في كتبه"[5].

وذكر العلماء بعض الدلائل على تشيعه، فمنه: أن رجلا ذكر معاوية عنده فقال: "لاتقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان"[6].

ومنه ماذكره العقيلي "أن عبدالرزاق ذكر حديثا طويلا، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك وجاء هذا يطلب ميراث

---

(١)- الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٠٩/٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٨/٥.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ٥٧١/٩-٥٧٢.

(٣)- هدي الساري: ٤١٩-٤٢٠.

(٤)- بحر الدم: ٢٧٠.

(٥)- بحر الدم: ٢٦٩-٢٧٠.

(٦)- الضعفاء الكبير: ١٠٩/٣.

امرأته من أبيها! قال عبدالرزاق: انظروا إلى الأنوك[1]، يقول، تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها! ألا يقول، رسول اللهﷺ»[2].

وقد علق الذهبي على هذه الرواية بقوله: "في هذه الحكاية إرسال وا لله أعلم بصحتها، ولاعتراض على الفاروق رضي ا لله عنه فإنه تكلم بلسان قسمة التركات"[3]، وقال أيضا: "هذه عظيمة، ومافهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك ياهذا لوسَكتّ، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبنوة، وإلا فعمر ﷺ أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل -عفا ا لله عنه- كيف يقول عن عمر هذا، ولايقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟! وبكل حال نستغفر ا لله لنا ولعبدالرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول ا للهﷺ"[4].

ومن دلائل تشيعه كما قال ابن عدي أنه روى أحاديث في فضائل علي وآل البيت ممالايوافقه عليها أحد من الثقات، وهو أعظم مارموه به من روايته لهذه الأحاديث[5].

من هذه الأحاديث مارواه عن ابن عباس ﷺ: أن رسول ا للهﷺ نظر إلى علي فقال: "أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحبيي حبيب

(١)- الأنوك: الأحمق. (لسان العرب (مادة: نوك): ١٠/٥٠١).

(٢)- المصدر السابق: ٣/١١٠.

(٣)- ميزان الاعتدال: ٢/٦١١.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٩/٥٧٢-٥٧٣.

(٥)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/١٩٥٢.

الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي"[1]، وقد حكم علماء الحديث بأنه موضوع وباطل[2].

ومنها عن حذيفة ﷺ قال: قال النبيﷺ إن وليتموها أبابكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وبه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لاتأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيم على طريق مستقيم"[3].

ومنها عن ابن عباس ﷺ قال قال رسول اللهﷺ: "إن الله منع قطر المطر لبنيإسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب"[4].

---

(١)- تاريخ بغداد: ٤١/٤، تهذيب الكمال: ١٩٥٣/١.

(٢)- الكامل في الضعفاء: ١٩٤٩/٥، العلل المتناهية ابن الجوزي، إدارة ترجمان السنة: ٢١٩/١، سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/٩، ٥٧٥، وذكر أن معمر -شيخ عبدالرزاق- كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيبا، لايقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر، ولكن الذهبي يرد هذه الحكاية لانقطاعها، وأن معمر لم يكن شيخا مغفلا يروج هذا عليه، وقد نقل المزي عن ابن عدي أنه قال: "عبدالرزاق من أهل الصدق، وهو ينسب إلى التشيع، فلعله شبه عليه، لأنه شيعي". (تهذيب الكمال: ٢٦١/١).

(٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥٠/٥، وقال: رواه جماعة عن الثوري وأصل البلاء منهم ليس من عبدالرزاق فإن جملة من روى منهم ضعفاء، العلل المتناهية: ٢٥١/١، وقد ذكره بطرق منها طريق عبدالرزاق، كما رواه من غير طريق عبدالرزاق وإحداها أخرجه الإمام أحمد في المسند: ١٠٩/١، ومدار هذه الروايات على زيد بن يثيع إلاأنه اختلف فيه فتارة يقول عن سلمان وتارة يقول عن حذيفة وتارة يقول عن علي وتارة يقول الراوي لاأدري أذكر حذيفة أملا، ورواية الإمام أحمد صححها محققه: ٧١٥/٢، وقد أخرج الحاكم أيضا هذا الحديث في مستدركه: ٧٠/٣، وصححها، ولكن الذهبي قال عقب تصحيح الحاكم: ضعيف، ثم عقب بقوله: هذا الخبر منكر.

ومنها عن ابن‌عباس ﷺ قال: "قالت فاطمة: يارسول ا لله زوجتني عائلا لامال له، فقال: أما ترضين أن ا لله تعالى اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك"[1].

ومنها عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال قال رسول ا للهﷺ: "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه"[2].

وقد ارجع الذهبي تشيع عبدالرزاق لتأثره بجعفر بن سليمان[3]، والذي يدل على ذلك أن يحيى بن معين سمع من عبدالرزاق كلامااستدل به على تشيعه فقال له: إن استاذيك الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة، معمر، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب؟

---

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/١٩٥٠، وقال: هذا الحديث منكر والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التستري، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٣٧٤.

(١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/١٩٤٩-١٩٥٠، وهو مروي من طريق أبي‌الصلت الهروي، قال عنه ابن حبان في المجروحين ٢/١٥١: يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقد أورد ابن عدي لهذه الرواية إسنادا من غير طريق أبي‌الصلت وهو طريق الحسن بن عثمان التستري، فانظر الكلام حوله في الحديث السابق، العلل المتناهية: ١/٢٢١، وقال: قد رواه عبدالرزاق عن ثلاثة أحدهم إبراهيم بن الحجاج، والثاني أبوالصلت وقد اتفقوا على أنه كذاب، والثالث أحمد بن عبدا لله بن يزيد قال: كان يضع الحديث. وقد سكت ابن الجوزي على ابراهيم بن الحجاج وذكره الذهبي في الميزان وقال عنه (١/٦٢٦): نكره لايعرف والخبر الذي رواه باطل، وساق له الحديث السابق، ثم قال: تابعه عبدالسلام بن صالح -هو أبو الصلت- أحد الهلكى عن عبدالرزاق.

(٢)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/١٩٥١، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية: ٨، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: ٤٠٧.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٩/٥٧٠.

فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيته فاضلا حسن الهدي، فأخذت هذا عنه[1].

ومع تشيعه فإنه كان يعرف لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) قدرهما ولايقدمهما على علي ﷺ فكان يقول: أفّضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، كفى بي إزراءً أن أخالف عليا ﷺ[2]، وكان يقول أيضا: ماانشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر، فرحمهما الله، ورحم الله عثمان وعليا، من لم يحبهم فماهو بمؤمن، أوثقُ عملي حبي إياهم[3].

بل نقل عنه أنه كان يكفر الروافض[4].

رواياته في التاريخ:

لم تخلو المصادر التاريخية من روايات جاءت من طريقه، فقد ورد له في تاريخ الطبري عدة روايات[5]، منها رواية في عدد المسلمين يوم بدر[6]، ورواية في خبر مخاصمة فاطمة لأبي بكر في ميراثها من أبيها ﷺ وتخلف علي وبني هاشم عن البيعة حتى وفاتها[7]، ورواية في سن عمر عندما توفي[8].

---

(١)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩/٥، تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/٩.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٥٧٣/٩-٥٧٤.

(٤)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩/٥.

(٥)- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٢/١٠.

(٦)- المصدر السابق: ٤٣٣/٢.

(٧)- المصدر السابق: ٢٠٧/٣-٢٠٨.

(٨)- المصدر السابق: ١٩٧/٤.

ابن عقدة

هو أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدا لله بن عجلان، المعروف بابن عقدة[1]، وعجلان مولى عبدالرحمن بن سعيد ابن قيس الهمداني[2][3]، وزياد بن عبدا لله بن عجلان هو عتيق عبدالرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي[4]، وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد، لقب بذلك لتعقيده في التصريف، وولد ابن عقدة سنة ٢٤٩هـ بالكوفة[5]، وذهب إلى بغداد وأخذ عن شيوخها، كما قدمها في آخر عمره وحدث بها[6]، كما رحل إلى الحجاز[7]، وكانت وفاته سنة ٣٣٣هـ[8].

مؤلفاته والمصادر التي نقلت عنه:

له كتاب [التاريخ الكبير]، وقد اقتبس منه الخطيب البغدادي في كتبه[9]، كما

---

(١)- تاريخ بغداد: ١٤/٥.

(٢)- عبدالرحمن بن سعيد الهمداني أول ماورد ذكره في تاريخ الطبري عام ٦٦هـ عندما أرسله عبدا لله ابن مطيع والي الكوفة من قبل عبدا لله بن الزبير على جبانة السبيع ليمنع قومه من الخروج مع المختار، وكان مقتله بها على أيدي الموالين للمختار. (تاريخ الطبري: ١٨/٦، ٥٠).

(٣)- سير أعلام انبلاء: ٣٤٠/١٥.

(٤)- وفي تاريخ بغداد (١٤/٥): عبد الواحد، وهو ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي، الذي توفي سنة ١٦٨هـ بالكوفة. (سير أعلام النبلاء: ٤٣٤/٧).

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٣٤١/١٥.

(٦)- تاريخ بغداد: ١٤/٥.

(٧)- العبر في خبر من غبر: ٤٣/٢.

(٨)- تاريخ بغداد: ٢٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٥.

(٩)- موارد الخطيب البغدادي، أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة: ٣٦٧.

اقتبس منه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي[1]، وله كتاب [الشورى][2]، وكتاب [صلح الحسن عليه السلام ومعاوية][3]، وكتاب [تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين][4].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الذهبي أنه شيعي[5]، ووصفه بأنه شيعي متوسط[6]، ووجه قول الدارقطني -وهو من تلامذة ابن عقدة- بأنه رجل سوء بأنها إشارة إلى الرفض[7]، وهناك إشارة أخرى للدارقطني تدخل في نفس المعنى حيث قال عنه: لم يكن في الدين بالقوي[8]، ومع ذلك نجد أن الدارقطني يبرئه من الوضع[9]، كما نقل عن ابن عدي -وهو أيضا من تلاميذه- أنه قال: كان مقدما في الشيعة[10]، ومع ذلك فإن الذهبي ينفي عنه الغلو في التشيع مستشهدا بإملاء ابن عقدة كلمة لسفيان الثوري وهي: لايجتمع حب عليّ وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال، وأن مثل هذه الكلمة

---

(١)- انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته: ٤٠٧.

(٢)- رجال النجاشي: ٢٤١/١، الفهرست للطوسي: ٢٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٥/١٤.

(٣)- رجال النجاشي: ٢٤١/١.

(٤)- فهرست الطوسي: ٢٩.

(٥)- العبر في خبر من غبر: ٤٣/٢.

(٦)- ميزان الاعتدال: ١٣٦/١.

(٧)- ميزان الاعتدال: ١٣٨/١.

(٨)- ميزان الاعتدال: ١٣٨/١.

(٩)- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ٩٦، ٩٨.

(١٠)- تذكرة الحفاظ: ٨٤١/٣، أما في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٩/١) مقدما في السبعة، ولعل الذي في الكامل خطأ مطبعي أو تصحيف.

لايمليها من كان غاليا في التشيع[١]، بل قال: من بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غِلّ السابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق، وا لله أعلم[٢]، مع أنه نقل مايدل على غلوه في التشيع وهي مقالة أبي عمر بن حيوية[٣] بأنه كان في جامع براثى[٤] يملي مثالب أصحاب رسول ا لله ﷺ، أو قال: الشيخين أبابكر وعمر[٥].

وقد ذكر النجاشي أنه كان زيديا جاروديا[٦]، ووصفه بالثقة والأمانة[٧]، وكذلك قال الطوسي[٨]، والخوانساري[٩]، ووثقه المامقاني[١٠]،

---

(١)- تذكرة الحفاظ: ٨٤٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/١٥-٣٤٤.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١٥.

(٣)- هو أبوعمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي ابن حيوية، من علماء المحدثين الثقات، ولد ٢٩٥هـ، روى المصنفات الكبار، مات في سنة ٣٨٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٠٩/١٦).

(٤)- براثى: محلة في طرف بغداد، وجامعها الذي ينسب إليها كانت تصلي فيه الشيعة، وكانوا يجتمعون فيه يسبون الصحابة، فهدمه الخليفة الراضي با لله (٣٢٢-٣٢٩)، ولكن الشيعة استعانوا ببجكم أمير الأمراء فأعاد بناءه ووسعه، ولكنه خرب وكذلك المحلة، وقد تعطلت الصلاة فيه سنة ٤٥٠هـ. (معجم البلدان: ٣٦٢/١-٣٦٣).

(٥)- ميزان الاعتدال: ١٣٨/١، وانظر: تاريخ بغداد: ٢٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/١٥.

(٦)- الجارودية: فرقة من غلاة الزيدية، وينسبون إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد العبدي، وتزعم هذه الفرقة بأن النبي ﷺ نص على إمامة علي بن أبي طالب بالوصف لابالتسمية، وأن الناس ضلوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ﷺ، وهي تنقسم بعد ذلك إلى فرق مختلفة بحسب أقوالها. (انظر مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ١٤٠/١-١٤٢).

(٧)- رجال النجاشي: ٢٤٠/١.

(٨)- الفهرست: ٢٨.

(٩)- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢١٨/١.

(١٠)- خلاصة تنقيح المقال: ١٠.

عموم الشيعة الروافض على توثيقه، ويذكرون عنه كثرة مخالطته لأصحابهم وروايته عنهم[1].

(١١)- رجال الحلي: ٢٠٣.

(١)- أعيان الشيعة: ٣/١١٢.

الفصل الثالث

الرواة والأخباريون
والمؤرخون المتهمون
بالتشيع
وهم منه براء

الفصل الثالث

الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه براء

اتُّهم بعض الرواة والأخباريين والمؤرخين بالتشيع، وهم من أهل السنة وليسوا من الشيعة، وكان هذا الاتهام نتيجة مواقف وأقوال صدرت منهم دفعت بعض المتكلمين في الرجال يشيرون إلى تشيعهم، وهم أبعد مايكونون عنه.

ومن أسباب اتهامهم بالتشيع تقديم علي على عثمان (رضي الله عنهما)، وليس في هذا دليل على تشيّع من يقول به، بل إن ذلك مروي عن بعض أهل السنة المشهورين[1].

عمار الدهني

هو أبو معاوية عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الدهني، من أهل الكوفة[2]، ودهن قبيلة من بجيلة[3]، كانت وفاته سنة ١٣٣هـ[4].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال سفيان بن عيينة: قطع بشر بن مروان[5] عرقوبيه[6] في التشيع[7]، ولكن

---

(١)- انظر: شرح مسلم للنووي: ١٤٨٨٨/١٥، العقيدة الطحاوية: ٤٨٨٥، صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة: ٢٤٠-٢٤١

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٣٨/٦.

(٣)- التاريخ الكبير: ٢٨/٦، جمهرة أنساب العرب: ٣٨٩.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ١٣٨، تقريب التهذيب: ت٤٨٣٢.

الذهبي علق على ذلك بقوله: وأراه كان صبيا شابا في أيام بشر[1] وقال ابن حجر: يتشيع[2].

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء[3]، وقد علق الذهبي على تضعيف العقيلي له بقوله: ماعلمت أحدا تكلم فيه إلا العقيلي، فتعلق عليه بما سأله أبوبكر بن عياش: أسمعت من سعيد بن جبير[4]؟ قال: لا. قال: فاذهب[5]، و لم يذكره ابن معين إلا بخير[6]، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن أبي حاتم: ثقة[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، وقال النسائي: ثقة[9]، وقال ابن حجر: صدوق[10].

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أنه قال: مرّ علي ﷺ على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لايجف عرق خيولهم حتى يردوا

---

(٥)- بشر بن مروان هو أخو الخليفة عبدالملك بن مروان بن الحكم، تولى إمارة العراق لعبدالملك، وتوفي سنة ٧٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤/١٤٥، البداية والنهاية: ٩/٨).

(٦)- العرقوب: عصب غليظ فوق عَقِب الإنسان. (القاموس المحيط: ١٤٦).

(٧)- الضعفاء الكبير: ٣/٣٢٣، ميزان الاعتدال: ٣/١٧٠، تهذيب التهذيب: ٧/٤٠٦.

(١)- ميزان الاعتدال: ٣/١٧٠.

(٢)- تقريب التهذيب: ت٤٨٣٣.

(٣)- الضعفاء الكبير: ٣/٣٢٣.

(٤)- هو سعيد بن جبير الأسدي، من أهل الكوفة، من التابعين، كان ثقة ثبتا فقيها، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يبلغ الخمسين من عمره. (تقريب التهذيب: ت٢٢٧٨).

(٥)- ميزان الاعتدال: ٣/١٧٠.

(٦)- تاريخ ابن معين: ٢/٤٢٤.

(٧)- الجرح والتعديل: ٦/٣٩٠، ميزان الاعتدال: ٣/١٧٠.

(٨)- الثقات: ٥/٢٦٨.

(٩)- تهذيب التهذيب: ٧/٤٠٦.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٤٨٣٣.

على محمد ﷺ، فمرّ حسن رضي الله عنه، فقالوا: هذا ياأبا إسحاق؟ قـال: لا، فمـرّ حسـين فقالوا: هذا؟ قال: نعم[1].

وروى أيضـا في فضـل عمار بن ياسر أن ابن مسعــود قـال: سمعـت النبي ﷺ يقول: "ماخُيّر ابن سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما"[2].

رواياته في التاريخ:

نقل الطبري عنه ثلاث روايات بحسب ماورد في فهرس الأعـلام الـذي وضعـه محققه[3]، فالرواية الأولى تتعلق بحادثة وقعت أثناء وقعـة الجمـل[4]، والثانيـة تتعلـق بحادثة وقعت مع فرقة من الخارجين من بني ناجية على علي رضي الله عنه[5]، والرواية الثالثة تتعلق بحادثة مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)[6]، وهي أطول رواية رواهـا عنه.

أما الذهبي فنقل روايات من طريقه في سير أعلام النبـلاء في معظمهـا روايـات حديثية ولكنها تتعلق بأحداث تاريخية، فالروايـات الثلاثـة الأولى تتعلـق بعمـار بـن

---

(١)- المعجم الكبير: ١١٧/٣، وقال الهيثمي: رجاله ثقات إلا أن عمارا لم يدرك القصة. (مجمع الزوائـد: ١٩٣/٩)، قلت يقصد عمار الدهني.

(٢)- مسند أحمد: ٣٨٩/١، وقال محققه (٢٥٦/٦): إسناده ضعيف لانقطاعه، فسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة ولكنه متأخر لم يدرك ابن مسعود، والمستدرك على الصحيحين: ٣٨٨/٣، وقال: صحيح إن كان سـالم سمع من ابن مسعود فهو على شرط البخاري ومسلم.

(٣)- تاريخ الطبري: ٣٤٥/١٠.

(٤)- انظر تاريخ الطبري: ٥١١/٤.

(٥)- انظر تاريخ الطبري: ١٢٥/٥.

(٦)- انظر تاريخ الطبري: ٣٤٧/٥، ٣٤٩، ٣٨٩.

ياسر، فالأولى يخبر فيها النبي ﷺ أن عمارا يكون مع الحق[1]، والثاني يبين أن عمارا يأخذ بأيسر الأمور[2]، والثالثة أثر عن عائشة تشير فيه إلى عمار وموافقته للفطرة[3]، أما الرواية الرابعة فهي إشارة من كعب عن مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)[4]، أما الرواية الخامسة فهي التي أشرنا إليها قبل وتتعلق بمقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)[5].

محمد بن إسحاق المطلبي

هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي المطلبي مولاهم المدني[6]، كان جده يسار من سبي عين التمر[7]، ولد ابن اسحاق سنة ثمانين[8]، وتوفي سنة ١٥١هـ[9]، أو ١٥٢هـ[10]، أو ١٥٣هـ[11].

---

(١)- سير أعلام النبلاء: ٤١٥/١-٤١٦، ونص الرواية: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن الله قد أمننا من أن يظلمنا ولم يأمنا من أن يفتِنّا، أرأيت إن أدركت فتنة؟ قال: عليك بكتاب الله. قال: أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق"، وعلق عليه الذهبي بقوله: إسناده منقطع.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ٤١٦/١، وقد مرّت هذه الرواية.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١، ونص مقولة عائشة (رضي الله عنها): "انظروا عمارا فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر". وعلق الذهبي على إسناد الرواية بقوله: فيه من تضعف.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٢٩٠/٣-٢٩١، ونص الرواية عنده: "أن كعبا مرّ على علي، فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لايجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمد ﷺ، فمر حسن، فقيل: هذا؟ قال: لا. فمر حسين، فقيل: هذا؟ قال: نعم"، وقد سبق الإشارة إليها.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٣٠٦/٣-٣١٠.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

(٧)- الطبقات الكبرى: ٣٢١/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

مؤلفاته:

له كتاب [الخلفاء][1]، وكتاب [السيرة والمبتدأ والمغازي][2]، وكتاب [الفتوح][3].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

نقل الخطيب والذهبي: "قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها: تشيعه،.."[4]، وذكر ابن حجر: أنه رمي بالتشيع[5].

---

(٨)- سير أعلام النبلاء: ٣٤/٧.

(٩)- الطبقات الكبرى: ٣٢٢/٧، التاريخ الكبير: ٤٠/١، التاريخ الصغير: ١٠٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٧.

(١٠)- طبقات خليفة: ٢٧١، ورجحه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٣٣/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٧.

(١١)- طبقات خليفة: ٢٧١، ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٧.

(١)- الفهرست: ١٠٥، الذريعة: ٢٤٢/٧، التاريخ العربي والمؤرخون: ١٦١/١، وقد نشر الدكتور عبدالعزيز الدوري ورقة منه نقلا عن نبيه عبود. (انظر تاريخ التراث العربي: ٩٠/٢/١، وبحث في نشأة التاريخ عند العرب: ١٨٢-١٨٣).

(٢)- الفهرست: ١٠٥، وقد ذكره فؤاد سزكين باسم كتاب [المغازي] ووصف كل مايتعلق بالكتاب. (انظر تاريخ التراث العربي: ٨٩/٢/١)، وقد نشر محمد حميدا لله قطعة من هذا الكتاب، كما قام من قبل محمد بن عبدالملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨هـ بتهذيب سيرة ابن اسحاق، وعُرف كتابه بـ[السيرة النبوية لابن هشام].

(٣)- تاريخ التراث العربي: ٩١/٢/١.

(٤)- تاريخ بغداد: ٢٣٤/١، سير أعلام النبلاء: ٣٩/٧.

(٥)- تقريب التهذيب: ت٥٧٢٥.

وقد دافع عنه ابن سيد الناس، وذكر أن هذا لايوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن وبخاصة أنه لم يكن داعيا لبدعته[1].

وعموما فإن روايته في السيرة والتاريخ مقبولة إذا صرّح بالسماع، قال الذهبي: وثقه غير واحد ووهاه آخرون، وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب إلا ماقد حشا السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة[2]، وقال أيضا: كان أحد أوعية العلم حبرا في معرفة المغازي والسير وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه مرضي[3]، وقد بيّن مرتبة حديثه فقال: له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يُعد منكرا، هذا الذي عندي حاله والله أعلم[4]، وقال ابن حجر: ماينفرد به ابن إسحاق وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرّح بالتحديث[5].

رواياته في التاريخ:

اعتمد على ابن إسحاق جل المؤرخين والمحدثين في السيرة والمغازي وتاريخ الخلفاء، وعند الحديث عن الأحداث التاريخية سنشير إلى رواياته في تلك الحوادث التاريخية.

---

(١)- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، الطبعة الأولى، مكتبة دارالتراث: ٦٣/١.

(٢)- ميزان الاعتدال: ٤٦٩/٣.

(٣)- تذكرة الحفاظ: ١٧٣/١.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٤١/٧.

(٥)- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٦٣/١١، السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري، ١٤١٢هـ، مكتبة العلوم والحكم: ٥٧/١-٥٨.

الثوري

هو أبوعبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[1]، من أهل الكوفة[2]، ذكر ابن سعد والذهبي أنه ولد سنة سبع وتسعين[3]، وقال ابن حبان: ولد سنة خمس وتسعين[4]، ومات بالبصرة متخفيا سنة ١٦١هـ[5].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان تشيع الثوري يقتصر على تقديم علي على عثمان[6]، قال أبوبكر بن عياش: كان سفيان ينكر على من يقدم على أبيبكر وعمر أحدا من الصحابة، إلاأنه كان يقدم عليا على عثمان[7]، وقال الذهبي: فيه تشيع يسير، كان يثلث بعلي[8]، ومع ذلك فقد ذكر زيد بن الحباب[9] أنه ترك التشيع[10]، ويدل على

---

(١)– تهذيب الكمال: ١٥٤/١١، والثوري: قال السمعاني: نسبة إلى بطن من تميم. (الأنساب: ٥١٧/١)، وقال ابن سعد: نسبة إلى ثور بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. (الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦)، فيكون ثور أخا تميم بن عبدمناة. (جمهرة أنساب العرب: ٢٠٠-٢٠١).

(٢)– الطبقات الكبرى: ٣٠١/٦.

(٣)– الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٣٠/٧، ونقل أنه متفق عليه.

(٤)– مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، دار الكتب العلمية: ١٦٩.

(٥)– الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦، التاريخ الكبير: ٩٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ١٦٩-١٧٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٩/٧.

(٦)– وهو ملهب مروي عن أهل الكوفة، قال ابن أبي عز الحنفي: وقد روي عن أبي حنيفة تقديم علي على عثمان، ولكن ظاهر ملهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا ملهب أهل السنة. (شرح العقيدة الطحاوية: ٤٨٥).

(٧)– سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٧.

(٨)– سير أعلام النبلاء: ٢٤١/٧.

ذلك ماذُكر أنه كان ينصح بذكر فضائل علي ﷺ في البصرة والشام، وذكر مناقب الشيخين وعثمان ﷺ في الكوفة لمداواتهم مماهم فيه[1]، حيث أنه من المعلوم ميل أهل الكوفة إلى علي، وميل أهل البصرة إلى عثمان، وميل أهل الشام إلى معاوية (رضي ا لله عنهم أجمعين)، وكان سفيان يعرف للشيخين قدرهما فكان يقول: من قدم عليا على أبيبكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وأخشى أن لاينفعه مع ذلك عمل. وقال أيضا: من قدم عليا على أبيبكر وعمر فقد أزرى عليهما وعلى علي وعلى غيرهم من الناس[2]، وقد قال له رجل: ماأزعم أن عليا أفضل من أبيبكر وعمر، ولكن أجد لعلي مالاأجد لهما. فقال سفيان: أنت رجل منقوص[3]، أما من يشتم أبابكر فإن الثوري يرى أنه كافر، لايصلى عليه، ولايمس بل يحمل بالخشب حتى يوارى التراب[4]، كما أنه كان يعرف لعثمان قدره فكان يقول: لايجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال[5]، وكان يأخذ على الشيعة غلوهم في علي ﷺ فكان يقول: منعتنا الشيعة أن نذكر فضائل علي[6].

---

(٩)- هو أبوالحسين زيد بن الحباب التميمي العكلي، الكوفي الخراساني الأصل، سكن الكوفة ورحل في طلب العلم إلى العراق ومصر والحجاز وخراسان، توفي سنة٢٠٣هـ. (تهذيب الكمال: ١٠/٤٠-٤٦).

(١٠)- سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٣.

(١)- حلية الأولياء: ٧/٢٧.

(٢)- حلية الأولياء: ٧/٢٧-٢٨، وقد ورد في هذا المعنى عدة روايات مختلفة عنه. (انظر سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٣-٢٥٤).

(٣)- حلية الأولياء: ٧/٢٧.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٣

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٧/٢٧٣.

(٦)- حلية الأولياء: ٧/٢٧.

أما من جهة توثيقه فإنه قد بلغ مبلغا عظيما في توثيقه من العلماء، قال ابن المبارك: مارأيت أحدا أعلم من سفيان[1]، وقال يحيى بن سعيد القطان: مارأيت أحفظ من سفيان الثوري[2]، وقال الخطيب: كان إماما من أئمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع والزهد[3]، وقال الذهبي: شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه[4].

ومن الأحاديث التي وردت من طريقه في فضل علي الحديث الذي رواه عن سلمة بن كهيل: أن رسول الله ﷺ قال "أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب"[5].

وورد أيضا من طريقه عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول: "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، ثم يقول: هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق"[6].

رواياته في التاريخ:

ورد عند خليفة بن خياط عدة روايات من طريق سفيان الثوري[7]، منها نفس الرواية الأولى التي عند الطبري والتي سنشير إليها لاحقا[8]، والثانية تحدد المدة التي

---

(١)- التاريخ الكبير: ٩٢/٤.

(٢)- الجرح والتعديل: ٢٢٣/٤.

(٣)- تاريخ بغداد: ١٥٢/٩.

(٤)- سير أعلام النبلاء: ٢٣٠/٧.

(٥)- الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨/٣.

(٦)- المستدرك على الصحيحين: ١٦٧/٣، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

التي عاشتها فاطمة (رضي الله عنها) بعد أبيها ﷺ[1]، والرواية الثالثة في سؤال سعيد بن العاص بطبرستان عمن صلى مع النبي ﷺ صلاة الخوف[2]، والرواية الرابعة تنقل مقالة لابن عمر عندما بويع ليزيد بن معاوية[3]، والرواية الخامسة في عدد من أصيب مع الحسين من أهل بيته[4]، والرواية السادسة في أسماء بعض من أسر في فتنة ابن الأشعث[5].

وبلغت عدد رواياته في تاريخ الطبري في نطاق البحث بحسب الفهرس الموضوع من قبل محققه أربع روايات[6]، الرواية الأولى تشير إلى الشهر الذي تزوج رسول الله ﷺ فيه عائشة (رضي الله عنها) وهو شهر شوال، وهو نفس الشهر الذي بنى بها[7]، والرواية الثانية عن عدد جيش المسلمين يوم بدر[8]، والرواية الثالثة في رفض الرسول ﷺ في مرض موته وضع الدواء في شق فمه[9]، والرواية الرابعة قول عمر رضي الله عنه عند موته: لو استنبلت من أمري مااستدبرت، لأخذت

---

(٧)- انظر فهرس رجال الإسناد في تاريخ خليفة: ٥٠٩.

(٨)- تاريخ خليفة: ٦٥.

(١)- تاريخ خليفة: ٩٦.

(٢)- تاريخ خليفة: ١٦٦.

(٣)- تاريخ خليفة: ٢١٧.

(٤)- تاريخ خليفة: ٢٣٥.

(٥)- تاريخ خليفة: ٢٨٣.

(٦)- تاريخ الطبري: ٢٦٨/١٠.

(٧)- تاريخ الطبري: ٣٩٩/٢.

(٨)- تاريخ الطبري: ٤٣٢/٢، وهي رواية قد أخرجها البخاري في صحيحه: ٢٩١/٧.

(٩)- تاريخ الطبري: ١٩٥/٣.

فضول أموال الأغنياء، فقسمتها على فقراء المهاجرين[١].

علي بن المديني

هو أبوالحسن علي بن عبدا لله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم[٢]، ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة من الهجرة[٣]، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين من الهجرة[٤].

مصنفاته:

إن معظم مؤلفات علي بن المديني ترتبط بعلوم الحديث، منها ماهو موجود ومنها ماهو مفقود، فمن كتبه: كتاب [علل الحديث][٥] وكتاب [الأسماء والكنى] وكتاب [التاريخ]، وغيرها[٦].

تشيعه:

لقد وثق علي بن المديني توثيقا عاليا من العلماء و لم ينقل عن أحد منهم اتهامه بهذه البدعة إلاماذكره يحيى بن معين عنه في هذا الشأن حيث قال: كان علي بن

---

(١)– تاريخ الطبري: ٢٢٦/٤.

(٢)– سير أعلام النبلاء: ٤١/١١–٤٢.

(٣)– سير أعلام النبلاء: ٤٣/١١.

(٤)– تقريب التهذيب: ت ٤٧٦٠.

(٥)– وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ونشر من المكتب الإسلامي تحت اسم [العلل].

(٦)– انظر: الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، إكرام ا لله إمداد الحق، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية: ٢٦٢–٢٧٩.

المديني إذا قدم علينا أظهر السنة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع[1].

وقد استغل الشيعة هذه المقولة فضموه إلى رجالهم على عادتهم في تكثير رجالهم وإدخال من ليس منهم معهم[2]، فكيف لايدخلون رجلا وصل إلى منزلة عالية من العلم والتوثيق عند أهل السنة ووجدت فيه مثل هذه المقولة، ولقد كفانا الإمام الذهبي في توجيه هذه المقولة حيث قال معلقا عليها: كان يظهر ذلك بالبصرة ليؤلفهم على حب علي ﷺ، فإنهم عثمانية[3].

وقد قال ابن المديني مبينا اعتقاده في الصحابة: "وخير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك"، وقال أيضا: "من تنقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ أو بغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعا فيكون قلبه لهم سليما"[4].

رواياته في التاريخ:

نقل الذهبي عنه عدة روايات منها ماارتبط بأحاديث النبي ﷺ، فمنها دعاء النبي ﷺ يوم أحد، ومنها مقالة النبي ﷺ لجابر بن عبدالله بعد استشهاد والده[5]، ومنها ماهو في تحديد وفيات[6].

---

(١)- تاريخ بغداد: ٤٦٣/١١.

(٢)- انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٨/٧.

(٣)- ميزان الاعتدال: ١٣٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٧/١١.

(٤)- شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، دار طيبة: ١٦٧/١، ١٦٩.

(٥)- تاريخ الإسلام: ١٩٧/٢-١٩٨، ٢١٤.

(٦)- انظر تاريخ الإسلام: ٥٨/٤، ٢٢١، ٣٥٧.

نصر بن علي الجهضمي

هو أبوعمرو نصر بن علي بن نصر بن صبهان بن أُبي الجَهْضَمي[1][2]، من أهل البصرة، دُعي للقضاء في خلافة المستعين[3] فدعا الله أن يقبضه إذا كان ذلك خيراً له[4]، فمات سنة خمسين ومائتين من الهجرة[5].

مصنفاته:

ذكر له آغا بزرك مؤلفا في التاريخ، وهو كتاب [تاريخ آل الرسول]، أو كتاب [تواريخ الأئمة][6].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لم يذكره العلماء في المتشيعين، ونقل الخطيب البغدادي أنه كان يحدث بحديث يسنده "أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من أحبني وأحب هذين

---

(١)- الجَهْضَمي: نسبة إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم من بطون الأزد، ومنهم الجهاضم في البصرة، وإليهم تنسب محلة بالبصرة. (انظر: جمهرة أنساب العرب: ٣٨٠، والأنساب: ١٣٢/٢).

(٢)- تهذيب الكمال: ٣٥٥/٢٩.

(٣)- هو أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي الثاني عشر، كانت خلافته من سنة ٢٤٨هـ إلى سنة ٢٥٢هـ حيث خلع ثم قتل. (سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٢).

(٤)- تاريخ بغداد: ٩٢٨/١٣.

(٥)- التاريخ الصغير: ٣٦٠/٢.

(٦)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٢/٣، ٤٧٣/٤، وقال آغا بزرك: "واسمه الثالث [المواليد]، وأنه موجود في تبريز في مكتبة الخياباني، ثم كتب إلينا السيد محمد علي بن الحاج ميرزا باقر القاضي التبريزي أنه استنسخ عن نسخة الخياباني نسخة لنفسه، وكتب إلينا تفصيل جملة من الأسانيد المذكورة في الكتاب، ثم وجدت نسخة منه في النجف الأشرف ضمن مجموعة في مكتبة الشيخ محمد السماوي، وهو مختصر في حدود مائتي بيت، ولما تصفحته تبين لي أنه بعينه هو كتاب [تاريخ الأئمة] الذي ذكره النجاشي أنه لابن أبي الثلج...". (٤٧٣/٤).

وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة"[1]، فلما سمع الخليفة المتوكل[2] بذلك أمر بضربه ألف صوت ظنا منه أنه رافضي، فلما أُخبر أنه من أهل السنة تركه[3].

ولروايته لهذا الحديث اعتبر آغا بزرك تشيعه حيث قال: ظاهر حديثه في فضائل الخمسة الطاهرة المروي عنه في تاريخ بغداد[4] تشيعه[5].

ويعتبر نصر بن علي من أئمة أهل السنة الأثبات[6]، وقد رضيه الإمام أحمد وقال: مابه بأس[7]، وقال أبوحاتم[8] والنسائي وابن خراش[9]: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[10].

وإن فرض أن فيه تشيعا فهو تشيع يسير ليس فيه غلو، فقد ورد من طريقه خبر

---

(١)- مسند أحمد: ٧٧/١، المسند المحقق: ٢٥/٢، وقال أحمد شاكر: إسناده حسن، ولكن الذهبي قال (سير أعلام النبلاء ١٣٥/١٢): هذا حديث منكر جدا، ثم قال: ماكان النبي ﷺ من حبّه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: "فهو معي في الجنة"، وقد تواتر قوله عليه السلام: "المرء مع من أحب".

(٢)- هو أبوالفضل جعفر بن المعتصم با لله بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي العاشر، كانت خلافته من سنة ٢٣٢هـ إلى سنة ٢٤٧هـ، وهو الذي رفع فتنة خلق القرآن، وكان فيه نصب، ومات مقتولا. (سير أعلام النبلاء: ٣٠/١٢).

(٣)- تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣-٢٨٨.

(٤)- تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣-٢٨٨.

(٥)- الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢١٢/٣.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ١٣٥/١٢.

(٧)- الجرح والتعديل: ٤٧١/٨، بحر الدم: ٤٢٨.

(٨)- الجرح والتعديل: ٤٧١/٨.

(٩)- تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣، وتهذيب الكمال: ٣٥٨/٢٩.

(١٠)- تقريب التهذيب: ت٧١٢٠.

أمر الرسول ﷺ وهو على فراش الموت بأن يصلي أبوبكر بالناس[1].

رواياته في التاريخ:

أشرنا إلى الخبر الذي أمر فيه النبي ﷺ أن يصلي أبوبكر بالناس وقد تضمن هذا الخبر قصة الوفاة وبيعة أبي بكر[2].

كما ورد من طريقه خبر حزن فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) والرسول ﷺ على فراش الموت[3].

ويعتبر نصر بن علي الجهضمي أحد شيوخ الطبري، ومع ذلك لم يروِ عنه في الفترة التي تناولها البحث، ورواياته عنه قليلة في المواضع الأخرى قد لاتتعدى روايتين [4].

محمد بن علي العلوي

هو أبوعبدالله محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي‌طالب العلوي، كان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار[5]، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[6] أو سبع وثمانين ومائتين بعد الهجرة[7].

---

(١)- سنن ابن ماجة: ٣٩٠/١، وقال ابن ماجة: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي، المعرفة والتاريخ: ٤٤٦/١، الشمائل المحمدية، الترمذي، الطبعة الأولى، دار العلم: ٣٠٨، كلاهما من طريق نصر بن علي الجهضمي، وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن ابن ماجة، الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي: ٢٠٥/١، مختصر الشمائل المحمدية، الألباني، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية: ١٩٨.

(٢)- سنن ابن ماجة: ٣٩٠/١، المعرفة والتاريخ: ٤٤٦/١، الشمائل المحمدية، الترمذي: ٣٠٨.

(٣)- الشمائل المحمدية: ٣١٢.

(٤)- انظر تاريخ الطبري: ١٧٩/١، ١٩١، وانظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٥٤/١٠.

مصنفاته:

له كتاب [مقاتل الطالبيين][1].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لم تذكر المصادر السنية شيئا عن تشيعه بل قال عنه أبن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة[2]، وقال ابن حجر: صدوق[3].

ولكن المصادر الشيعية اعتبرته من رجالها فذكر النجاشي أنه صحيح الاعتقاد[4]، وقال: وفي داره حصلت[5] أمصاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام[6]، وقد وثقه النجاشي[7] والحلي[8] والمامقاني[9].

ولعل لنسبه العلوي علاقة في توثيقهم له واعتبارهم إياه بأنه من رجالاتهم.

---

(٥)- تاريخ بغداد: ٦٣/٣.

(٦)- تاريخ بغداد: ٦٣/٣، تهذيب الكمال: ١٤٤/٢٦.

(٧)- تاريخ بغداد: ٦٣/٣.

(١)- رجال النجاشي: ٢٤٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٢١.

(٢)- الجرح والتعديل: ٢٨/٨.

(٣)- تقريب التهذيب: ت٦١٥٣.

(٤)- يقصد أنه بما يوافق معتقده.

(٥)- لاأدري ما المقصود من العبارة، ولعلها تصحيف من حملت.

(٦)- رجال النجاشي: ٢٤٢/٢، وقال آغا بزرك معلقا: وكفى في جلالة المؤلف أن في داره حصلت أم الحجة المنتظر بعد وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري. (الذريعة في تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٢١).

(٧)- المصدر السابق: ٢٤٢/٢.

(٨)- رجال الحلي: ١٥٦.

(٩)- خلاصة تنقيح المقال: ١٤١.

رواياته في التاريخ:

يعتبر كتاب محمد بن علي العلوي من مصادر أبي الفرج الأصفهاني في كتابه [مقاتل الطالبيين][1].

النسائي

هو أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي[2]، ولد في نسا[3][4] سنة٢١٥هـ[5]، وتوفي سنة٣٠٣هـ[6].

مصنفاته:

له كتاب [خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب][7]، وكتاب [السنن الكبرى]، وكتاب [المجتبى][8].

تشيعه:

قال محمد بن إسحاق الأصبهاني[9]: كان يتشيع[10]، وقال الذهبي: فيه قليل

---

(١)- التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٢٨/١.

(٢)- تهذيب الكمال: ٣٢٨/١.

(٣)- نَسا: هي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام. (معجم البلدان: ٢٨٢/٥).

(٤)- سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤.

(٦)- وفيات الأعيان: ٥٩/١.

(٧)- وقد طبع بتحقيق أحمد ميرين البلوشي، ونشر مكتبة المعلا.

(٨)- وهو المشهور بـ[سنن النسائي] وهو مطبوع.

تشيع، وانحراف عن خصوم الإمام علي كسعاوية وعمرو، وا لله يسامحه[1]، ومما يدل على ميله عن معاوية، أنه خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسئل عن معاوية وماروي في فضائله، فقال: لايرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضّل[2]، فمازالوا يدفعون في خصيتيه حتى أُخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرملة[3]، فمات فدفن بها[4].

ومن مصنفات النسائي التي اعتبرت دلالة على تشيعه، كتاب [خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه]، وقد سئل عن تأليفه لهذا الكتاب وأنكروا عليه تركه تصنيف فضائل الشيخين، فقال: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفت كتاب [الخصائص] رجوت أن يهديهم ا لله تعالى، ثم صنف بعد ذلك [فضائل الصحابة]، فقيل له: ألا تخرج فضائل معاوية ﷺ؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: "اللهم لاتشبع بطنه"[5]، فسكت السائل[6].

---

(٩)- هو أبوعبدا لله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني، ولد سنة ٣١٠هـ أو ٣١١هـ، حافظ، صاحب تصانيف، رحالة، توفي سنة ٣٩٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨/١٧).

(١٠)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٦/١٣.

(١)- سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٤.

(٢)- يقصد به السلامة لاله ولاعليه، وهو جزء من مثل أول من قاله الفرزدق. (مجمع الأمثال، الميداني، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة: ٢٩٠/١).

(٣)- بلد مشهور بفلسطين.

(٤)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٦/١٣، والبداية والنهاية: ١٣٢/١١، أما في وفيات الأعيان ٥٩/١ وسير أعلام النبلاء ١٣٢/١٤، حضنه أو حضنيه، بمعنى جنبيه.

(٥)- صحيح مسلم: ٢٠١٠/٤ ح٢٦٠٤، في البر والصلة ب٢٥، بلفظ: "لاأشبع اللـه بطنه"، قال ابن كثير: لقد أتبع مسلم هذا الحديث بالحديث الذي رواه البخاري وغيرهما أن رسول ا لله ﷺ قال: "اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد سببته أو جلدته أو دعوت عليه وليس لذلك أهلا فاجعل ذلك كفارة وقربة

والنسائي رغم تشيعه اليسير فإنه علم من أئمة الأعلام، قال ابن خلكان: كان إمام أهل عصره في الحديث[1]، وقال الذهبي عنه: الحافظ الإمام شيخ الإسلام[2]، وقال أيضا: لم يكن أحد على رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى -يقصد الترمذي-، وهو جارٍ في مِضمار البخاري، وأبي زرعة[3].

الطبري

هو أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري[4]، من أهل آمل[5] طبرستان[6]، وكانت ولادته بها في سنة ٢٢٤هـ[7]، وكان كثير الترحال[8]، واستوطن في آخر عمره بغداد ومات فيها[9]، وكانت وفاته

تقربه بها عندك يوم القيامة"، فركّب مسلم من الحديث الأول وهذا الحديث فضيلة لمعاوية. (البداية والنهاية: ٨/١٢٣).

(٦)- سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢٩.

(١)- وفيات الأعيان: ١/٥٩.

(٢)- تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٨.

(٣)- سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٣.

(٤)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٣/٢١٥.

(٥)- آمل: اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل. (معجم البلدان: ١/٥٧).

(٦)- سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٧.

(٧)- وفيات الأعيان: ٣/٣٣٢.

(٨)- سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٧.

(٩)- تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

سنة ٣١٠هـ[١].

مصنفاته:

كان لمحمد بن جرير الطبري مصنفات عديدة في مختلف العلوم الإسلامية[٢]، ويعتبر الطبري إمام المؤرخين، ومن كتبه المشهورة كتابه [تاريخ الأمم والملوك] وهو من أشهر كتب التاريخ[٣]، ويسمى أيضا [تاريخ الرسل والملوك][٤].

وقد ورد في خبر تأليفه أنه قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحوا من ثلاثين ألف ورقة -وهو الرقم الذي وضعه لتفسير القرآن ثم اختصره إلى ثلاثة آلاف ورقة- فأجابه أصحابه: هذا مما تفنى له الأعمار قبل تمامه، فقال ابن جرير: إنا لله ماتت الهمم، فأملاه في نحو ثلاثة آلاف ورقة[٥].

وقد تعرضت نسخ الكتاب الأصلية إلى الضياع، وأقدم النسخ التي وصلت إلينا يعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع الهجري[٦].

وهذا يدل على أنه ليس لدينا نسخة بخط المؤلف أو نسخة نسخت في عصر قريب من عصره، ولعل أقدم من نقل عنه ابن الجوزي[٧] في كتابه [المنتظم في

---

(١)- البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

(٢)- انظر الفهرست لابن النديم: ٢٩١.

(٣)- تاريخ بغداد: ١٦٣/٥.

(٤)- معجم الأدباء: ٦٨/١٨، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٤/١.

(٥)- انظر تاريخ بغداد: ١٦٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٢/٢.

(٦)- انظر مقدمات الكتاب لمحققه: ٢٨/١، ٣١، ٥/٦، ٦/٧، ٥/٨، ٦/٩

تاريخ الأمم والملوك][1]، والمتوفى سنة ٥٩٧هـ، وابن الأثير[2] صاحب كتاب [الكامل في التاريخ][3] المتوفى سنة ٦٣٠هـ -أي مايقارب ثلاثة قرون بعد وفاة المؤلف-، ولذا لايستبعد أن يكون دخل على أصل المؤلف تغيير من نقص أو تحريف، وبخاصة أنّ المؤلف قدّر للكتاب حجما يقارب حجم كتابه في التفسير كما لاحظنا من النص السابق، ومع ذلك فعند المقارنة بين الكتابين نرى بونا شاسعا بينهما في الحجم.

وقد ذكر الطبري في مقدمة كتابه: "وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ماأحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على مارويتُ من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ماأدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بأخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس، فما يكن في كتابي هذا خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يُؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أُتي من قبل بعض

---

(٧)- هو أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي، من نسل أبي بكر الصديق، ولد سنة ٥١٩هـ، من أهل بغداد، ومن وعاظ الحنابلة، له تصانيف عديدة، بلغت مائتين وخمسينا مصنفا في علوم مختلفة. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢١).

(١)- انظر مقدمة محققه: ٤٠/١.

(٢)- هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجَزَري الشيباني، ولد سنة ٥٥٥هـ، من أهل الموصل، وكان إماما علامة أخباريا أديبا. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٢٢).

(٣)- انظر مقدمة المؤلف في كتابه الكامل في التاريخ: ٥/١.

ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ماأدي إلينا"[1].

وهذا يبين لنا أن الطبري لم يشترط في كتابه نقل ما يصح عنده، ويرفع المسؤولية عن نفسه في الخبر الذي ينقله، ويجعل العهدة على ناقله.

وكتاب الطبري يعتبر من الأهمية بمكان لايوازيه غيره مما كتب في عصره، لمكانة الطبري عند العلماء مما دفع جلّ من جاء بعده في الاعتماد عليه في تاريخ القرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

لذلك اهتممت بتتبع الروايات فيه، والإشارة إلى كل المصادر الشيعية التي اعتمد عليها في الفترة التي تتناولها الرسالة، كما لاحظ القاريء في ثنايا الرسالة.

ومما يُؤخذ عليه في كتابه هذا اعتماده بشكل كبير على الضعاف والكذابين وغلاة الشيعة والروافض، ولكن يُدفع عنه بأنه قد يكون أصل الكتاب قد جمع بين الضعاف والثقات وأن هذا الخلل حدث في كتابه إنما هو من أصحاب الأهواء الذين حرفوا كتابه كما أسلفنا، ولا ننسى أنّه قد تلا وفاة الطبري عصر تميّز بتسلط الشيعة على أنحاء متفرقة من الدولة الإسلامية وبخاصة بغداد، التي كانت مقر الطبري الأخير[2].

---

(١)- تاريخ الطبري: ١/٧-٨.

(٢)- لقد سيطر البويهيون على بغداد من سنة ٣٣٤هـ إلى ٤٤٧هـ. (انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، الطبعة السابعة، دار إحياء التراث العربي: ٣/٣٧، أيعيد التاريخ نفسه، محمد العبدة، ١٤١١هـ، المنتدى الإسلامي: ٣٧).

تشيعه وأقوال العلماء فيه[1]:

بالغ أحمد بن علي السليماني في اتهامــه فقــال: كـان يضـع لـلروافض[2]، ورد عليه الذهبي بقوله: هذا رجم بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسـلام المعتمدين، وماندعي عصمته من الخطأ، ولايحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهـوى، فـإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأنى فيه، ولاسيما في مثـل إمـام كبـير[3]، وبذلك ردّ الذهبي غلوه في التشيع فضلا عن رفضــه إلا أنــه قـال: فيـه تشـيع يسـير وموالاة لاتضر[4]، وسبب اتهامه بالتشيع تصحيحه حديث غديـر خـم[5][6]، وقـد ورد في تصحيحه لهذا الحديث حادثة، وهو أنه بلغه أن أبابكر بن أبي داود[7] تكلم في حديث خم، فعمل كتاب [الفضائل]، فبدأ بفضل أبـي بكـر ثـم عمـر، وتكلـم على تصحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه[8]، وقد ذكر ابن كثـير أنـه رآه

---

(١)- انظر مناقشة الأقوال حول تشيع الطبري في: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، للدكتور محمد أمحزون، الطبعة الأولى، مكتبة الكوثر: ١٨٠-٢١٠.

(٢)- ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٩.

(٣)- ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٩.

(٤)- ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٩.

(٥)- حديث غدير خم في مسند الإمام أحمد: ٤/٣٧٢، وقال محقق سير أعلام النبلاء ١٤/٢٠٧ عن هذه الرواية: إسنادها صحيح، والحاكم في المستدرك: ٣/١٠٩، وستأتي الإشارة إليه عند الحديث عن العصر النبوي.

(٦)- سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٧٤، لسان الميزان: ٥/١٠٠.

(٧)- هو أبوبكر عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، ولد بسجستان سنة ٢٣٠هـ، وكان شيخ بغداد في زمانه، إمام حافظ، صنف التصانيف، وكان بينه وبين ابن جرير عداوة، مات سنة ٣١٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٢١).

(٨)- سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٧٤.

في مجلدين ضخمين [1]، وقد ذكر ابن الجوزي أنّ الطبري نُسب إلى الرفض لأنه جوز المسح على القدمين و لم يوجب غسلهما[2]، ولكن الذهبي ردّ ذلك بقوله: لم نر ذلك في كتبه[3]، وقال ابن كثير: والذي عول عليه كلامه في التفسير أنه يوجب غسل القدمين ويوجب مع الغسل دلكهما، ولكنه عبّر عن الدلك بالمسح[4].

وكان ابن جرير يعرف للشيخين قدرهما، فقد سأل الطبري ابن صالح الأعلم: من قال: إن أبابكر وعمر ليسا بإمامي هدى، أيش هو؟ قال: مبتدع. فقال ابن جرير منكرا عليه: مبتدع مبتدع! هذا يقتل[5].

والطبري من الأئمة العلماء، قاله الخطيب البغدادي وأضاف: يحكم بقوله، ويرجع إليه لمعرفته وفضله[6]، وقال ابن خزيمة قبله: ماأعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير[7] وقال ابن خلكان: كان من الأئمة المجتهدين[8]، وقال الذهبي: ثقة صادق[9]، وقال أيضا: الإمام العلم المجتهد، علم العصر[10].

---

(1)- البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

(2)- المنتظم: ٢١٧/١٣.

(3)- سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/١٤.

(4)- البداية والنهاية: ١٥٨/١١، وذكر أيضا: أن من العلماء من يزعم أن هذا القول منسوب لابن جرير الشيعي، أما أبوجعفر فمنزه عن هذا. وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن جرير بن رستم: ولعل ماحكي عن محمد بن جرير الطبري من الاكتفاء في الوضوء بمسح الرجلين إنما هو هذا الرافضي فإنه مذهبهم. (لسان الميزان: ١٠٣/٥).

(5)- سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/١٤.

(6)- تاريخ بغداد: ١٦٣/٢.

(7)- العبر في خبر من غبر: ٤٦٠/١، تاريخ بغداد: ١٦٤/٥.

(8)- وفيات الأعيان: ٣٣٢/٣.

(9)- ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

ونتيجة لتشيعه اليسير وتصحيحه لحديث غدير خم مُنع الناس من الدخول عليه في بغداد حتى مات ودفن في داره -رحمه الله-[1].

الحاكم

هو أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم[2]، ويعرف بابن البيّع[3]، الضبي الطهماني[4][5]، وعرف بالحاكم لتقلده القضاء[6]، من أهل نيسابور[7]، ولد في سنة أحدى وعشرين وثلاثمائة[8]، وتوفي سنة أربعمائة وخمس من الهجرة[9].

---

(١٠)- سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

(١)- تاريخ بغداد: ١٦٤/٢، البداية والنهاية: ١٥٦/١١.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٧.

(٣)- الأنساب: ٤٣٢/١، وقال السمعاني: هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. أ.هـ قلت: وهو مايعرف في وقتنا الحاضر بالدلال.

(٤)- وقال السمعاني: الطهماني نسبة إلى إبراهيم بن طهمان المشهور بهذه النسبة. (الأنساب: ٨٨/٤)، وإبراهيم بن طهمان: هو عالم خراسان، ونزيل نيسابور ثم مكة، ولد آخر زمن الصحابة الصغار، مات سنة ثلاث وستين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٧).

(٥)- سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٧.

(٦)- وفيات الأعيان: ٤٠٩/٣.

(٧)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٠٩/١٥.

(٨)- تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥.

(٩)- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ابن عساكر، ١٣٩٩، دار الكتاب العربي: ٢٣١، وفيات الأعيان: ٤٠٩/٣.

مؤلفاته:

له كتاب [المستدرك على الصحيحين][1]، وكتاب [تاريخ نيسابور][2]، وغيرها.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد ذكر العلماء أن الحاكم فيه تشيع، فقال الخطيب: كان يميل إلى التشيع[3]، ولكن البعض بالغ في ذلك، قال ابن طاهر[4]: سألت أباإسماعيل عبدا لله الأنصاري[5] عن الحاكم أبي عبدا لله فقال: إمام في الحديث رافضي خبيث[6]، وقد رد الذهبي هذا الحكم بقوله: ا لله يحب الإنصاف، ماالرجل رافضي، بل شيعي فقط، وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولايعتذر منه، ورد عليه الذهبي بقوله: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظّم لهما بكل حال، فهو شيعي لارافضي[7]، وقال أيضا: هو شيعي مشهور

---

(١)– وهو مطبوع.

(٢)– تاريخ التراث العربي: ٤٥٦/١/١.

(٣)– تاريخ بغداد: ٤٧٤/٥.

(٤)– هو محمد بن طاهر المقدسي، ولد ببيت المقدس سنة٤٠٨هـ، كان رحالة، ذاتصانيف، وكانت وفاته سنة٥٠٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٩).

(٥)– هو عبدا لله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، ولد سنة٣٩٦هـ، وهو شيخ الإسلام إمام حافظ، وله كتاب (ذم الكلام)، توفي سنة٤٨١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٨).

(٦)– ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٧)– تذكرة الحفاظ: ١٠٤٥/٣.

بذلك من غير تعرض للشيخين[1]، وقال في موضع آخر: كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه[2]، ومما يدل على انحرافه عن معاوية ماأورده ابن الجوزي: أن أباعبدالرحمن السلمي[3] دخل على الحاكم وهو في داره محبوس لايُمكّن من الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبدالله بن كرام[4]، وقد كسروا منبره، فقال له أبوعبدالرحمن: لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل -يعني معاوية- لاسترحت من هذه المحنة. فقال: لايجيء من قلبي (ثلاثا)[5]، وقد علل الخطيب البغدادي[6] رميه بالتشيع أنه صحح حديث الطير[7]، وحديث: "من كنت مولاه

---

(١)- ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٦٥/١٧.

(٣)- هو أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي، شيخ خراسان وكبير الصوفية، كان صاحب تصانيف، توفي في نيسابور سنة ٤١٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٧).

(٤)- هو أبو عبدالله محمد بن كَرّام بن عراف السجستاني، نزل نيسابور، وسكن بيت المقدس، كان زاهدا عابدا، وإليه تنسب فرقة الكرامية، وأجاز وضع الحديث، وكان يقول الإيمان قول بلا عمل، توفي سنة ٢٥٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٢٣/١١، البداية والنهاية: ٢٢/١١-٢٣).

(٥)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١١٠/١٥.

(٦)- تاريخ بغداد: ٤٧٤/٥.

(٧)- حديث الطير: قوله ﷺ: "اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي في هذا الطائر" فجاء علي فأكل معه. (المستدرك على الصحيحين: ١٣١/٣)، وقد ذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية طرقه، أحداها من رواية ابن عباس، وستة عشر طريقا من رواية أنس، وقد ضعف جميع هذه الطرق، ثم ذكر أن ابن مردويه أخرجه من نحو عشرين طريقا كلها مظلم وفيها مطعن، ثم قال: وصنف الحاكم أبوعبدالله في طرقه جزء ضخما، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين، فبلغ الدارقطني فقال: يستدرك عليهما حديث الطائر، فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب، وكان يتهم بالتعصب للرافضة. (العلل المتناهية: ٢٢٥/١-٢٣٣).

فعلي مولاه"[1]، وقد أورد الذهبي حكاية ذكر أنها قوية وفيها: أن الحاكم سئل عن حديث الطير، فقال: لايصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبيﷺ، وعلق الذهبي على ذلك بقوله: فمابالـه أخرج حديث الطير في [المستدرك]؟ فكأنه اختلف اجتهاده[2].

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فقد وثقه الخطيب البغدادي[3]، وقال الذهبي: إمام صدوق[4]، وقال ابن حجر: والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء[5]، وقد أُخذ عليه كثرة تصحيحه في مستدركه لأحاديث ساقطة[6]، وقد نقل ابن حجر اعتذار البعض عنه بأنه صنف المستدرك في آخر عمره، وأنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ودلل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتابه (الضعفاء)، وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها[7].

---

(١)- هو في المسند: ٨٤/١، ١١٨، ١١٩، ١٥٢، ٢٨١/٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٤٧/٥، ٣٦٦، والمستدرك: ١١٠/٣، وقال محقق سير أعلام النبلاء: صحيح بشواهده: ١٦٨/١٧.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٧-١٦٩.

(٣)- تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥.

(٤)- ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٥)- لسان الميزان: ٢٣٣/٥.

(٦)- ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٧)- لسان الميزان: ٢٣٣/٥.

الباب الثالث

المؤرخون الشيعة

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

اليعقوبي:

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي[1]، من أهل بغداد[2]، وكان رحّالة ساح في بلاد الإسلام شرقا وغربا[3]، قيل توفي سنة أربع وثمانين ومائتين[4]، والأرجح أن وفاته كانت سنة مائتين وتسعين واثنتين من الهجرة[5].

مؤلفاته:

من مؤلفاته كتاب [التاريخ]، وكتاب [البلدان][6]، وكلاهما مطبوعان[7]، وذُكر له كتاب [مقتل أبي عبدالله الحسين][8]، وكتاب [أخبار الأمم السالفة]، وكتاب [مشاكلة الناس لزمانهم][9].

---

(١)- معجم الأدباء: ١٥٣/٥.

(٢)- أعلام الجغرافيين العرب، عبدالرحمن حميدة، الطبعة الثانية، دار الفكر: ١٤٥.

(٣)- أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، الكنى والألقاب للقمي: ٣٩٦/٣.

(٤)- معجم الأدباء: ١٥٣/٥.

(٥)- معجم المؤرخين المسلمين: ١٩٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٤٩/١، الأعلام: ٩٥/١.

(٦)- في معجم الأدباء ١٥٤/٥: كتاب [التاريخ] وكتاب [أسماء البلدان].

(٧)- اعتمدت في الإحالة إلى تاريخه على الطبعة التي نشرتها دار بيروت عام ١٤٠٠هـ، وقد أشار يُسري عبدالغني في كتابه معجم المؤرخين المسلمين إلى طبعتي كتاب [البلدان]: ١٩٠.

(٨)- الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٣/٢٢، وذكر أن ترجمه وحققه وطبعه بالأردية السيد مجتبى حسن الكامون بوري بالهند سنة ١٣٧٠هـ.

عقيدته:

لم تشر له كتب الرجال عند أهل السنة والشيعة المتقدمة سوى الإشارة السابقة عند ياقوت الحموي (ت٦٢٦) نقلها عن محمد بن يوسف المؤرخ[1].

ولقد أشار الباحثون إلى ميوله الشيعية التي لمسوها في كتبه[2].

وقد طفح كتابه [التاريخ] بمايدل على غلوه في التشيع وانتمائه للإمامية[3]، ويظهر أن هذه الميول الشيعية توارثها عن اسرته فقد ذُكر أن جده الأعلى (واضح) كان ذا ميول شيعية وأنها كلفته حياته[4]، ولعلنا لو استعرضنا كتابه لاتضحت لنا ميوله بشكل جلي وواضح: فمن الملاحظات العامة على كتابه: أنه لايعترف بخلافة أحد من الخلفاء سوى علي بن أبي طالب وابنه الحسن (رضي الله عنهما)، فهو عندما يذكر بقية الخلفاء يبدأ خلافتهم بقوله: "أيام..." ثم يذكر اسم الخليفة، بما فيهم الخلفاء الراشدون الثلاثة أبوبكر وعمر وعثمان ﷺ.

ويسهب في ذكر أقوال الأئمة من العلويين وخطبهم ويغطي سيرهم عند ذكر

---

(٩)– معجم الأدباء: ١٥٤/٥، وانظر: معجم المؤلفين: ١٦١/١.

(١)– هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي التجيبي، مؤرخ نسابة محدث، ولد بمصر سنة ٢٨٣هـ، وتوفي بالفسطاط بمصر سنة ٣٥٠هـ. (معجم المؤلفين: ١٤٢/١٢).

(٢)– انظر مثلا: أعيان الشيعة: ٢٠٢/٣، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، محمد بن صامل السلمي، الطبعة الأولى، دار طيبة: ٤٢٦.

(٣)– بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٣، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٢/١، وقد دللا على إماميته بأنه مرّ على ثورة زيد بن علي بإيجاز رغم إسهابه في ذكر سير الأئمة وأقوالهم وخطبهم.

(٤)– أشار إلى ذلك الدكتور عبدالرحمن حميدة في أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، وأشار إلى أن جده هذا كان مولى للخليفة المنصور وأنه تولى في وقت مامنصب حاكم أرمينية ومصر، وعند الطبري (١٤٢/٨) أن واضحا مولى المهدي تولى مصر سنة ١٦٢هـ في جمادى الآخرة ثم عزل في ذي القعدة.

وفاتهم[1].

أما الملاحظات التفصيلية فمنها:

ذكر أن عمار بن ياسر ﷺ كان صديقا لرسول الله ﷺ قبل الإسلام ونقل خبر زواج خديجة (رضي الله عنها) من طريقه[2].

وذكر أسبقية علي بن أبي طالب ﷺ للإسلام، وكذلك أبوذر (رضي الله عنهما)، أما أبوبكر ﷺ فذكر -بصغية التمريض- أنه سبق أباذر ﷺ للإسلام[3].

ومن المعلوم أن الروافض يكفرون الصحابة إلا نفرا يسيرا منهم عمار بن ياسر وأبوذر الغفاري، لذلك لايستبعد أن يلصقوا لهم كل فضيلة ذكرت لغيرهم[4].

وذكر أن أبا طالب افتقد النبي ﷺ ليلة أسري به فخاف أن تكون قريش قد اغتالته، فاتفق مع سبعين من بني عبدالمطلب أن يقتلوا سبعين من رجالات قريش إذا تحقق من ذلك[5].

وذكر خبرا فيه أن الله ﷻ باهى بعلي بن أبي طالب ملائكته ليلة الهجرة وأنزل جبريل وميكائل يحفظانه من عدوه[6].

---

(١)- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٢-٥٣.

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٠، وقد روى الحاكم بإسناده في المستدرك (٣/٣٨٤-٣٨٥) أن عمارا قال: "كنت تربا لرسول الله ﷺ ولم يكن أحد أقرب به سنا مني"، وليس في هذه الرواية شاهد على صداقته بالنبي ﷺ وهي منقطعة فإبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥) لم يدرك عمارا.

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٣، وأسبقية أبي بكر لأبي ذر ثابتة بنص رواية مسلم. (انظر صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٢٨، ٤/١٩٢٢ ح ٢٤٧٣).

(٤)- انظر الإختصاص للمفيد: ٥-٦.

(٥)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦، وهذا من أكاذيب الشيعة الروافض، فإن أبا طالب قد توفي قبل الإسراء. (انظر تاريخ الإسلام للذهبي: ١/٢٤١).

وذكر أنه لم يحضر دفن فاطمة (رضي الله عنها) إلا سلمان وأبوذر وعمار ﷺ[1].

وساق عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول يوم حنين: "أنا ابن الفواطم"[2].

وخبر السقيفة عنده أظهر فيه تآمر أبي بكر وعمر وغيرهما في تولي الخلافة دون علي ﷺ[3].

وأشار إلى أن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) كان أميرا على أبي بكر ﷺ عندما عُقد له اللواء[4].

وساق خبرا غريبا حول خطبة أبيبكر ﷺ بعد توليه الخلافة، وأظهر أن عليا وآلهاشم كانوا أكثر إنصافا للأنصار[5].

وأشار بأن أبابكر ﷺ ولى ثابت بن قيس بن شماس على الأنصار عندما سير جيش خالد لقتال المرتدين بعد مقالة ثابت التي يلوم فيها أبابكر لعدم اختيار قائد من الأنصار وبعد انشاد حسان شعرا حول ذلك[6].

---

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ٣٩/٢.

(١)- تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢، وورد عند ابن سعد من طريق الواقدي أن العباس صلى عليها كما شهد ذلك الفضل بن العباس.

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ١٢٢/٢، وهذا الحديث لم أجده في دواوين السنة، والظاهر أنه وضع على وزن قوله ﷺ: "أنا ابن العواتك"، وقد ورد أنه كان يقولها يوم حنين. (سنن سعيد بن منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٣٠٢/٢، المعجم الكبير: ١٦٨/٧، دلائل النبوة: ١٣٥/٥-١٣٦، وعزاه في مجمع الزوائد، الهيثمي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية (٢١٨/٨-٢١٩) إلى الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٦/٤ ح ١٥٦٩)، الطبعة الرابعة، مكتبة المعارف).

(٣)- انظر خبر السقيفة في تاريخه: ١٢٣/٢-١٢٦.

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ١٢٧/٢.

(٥)- انظر تاريخه: ١٢٧/٢-١٢٨.

وأشار إلى أسبقية علي ﷺ في جمع القرآن، وأن أبابكر لما أراد جمعه جاء علي يحمله[1].

وأشار إلى ندم أبي بكر ﷺ عندما حضره الموت في إدخاله الرجال لبيت فاطمة (رضي الله عنها) وتفتيشه له[2].

وذكر أن عليا ﷺ هو الذي أشار على عمر بالتأريخ بالهجرة النبوية[3]، وعدم تقسيم سواد العراق حتى لايحرم منها من يأتي بعدهم[4].

أما عند حديثه عن خلافة عثمان ﷺ فقد ملأه بما يتنقص به على عثمان ﷺ، وأشار أولا أن عليا قال لعبدالرحمن بن عوف ﷺ: أنت مجتهدٌ أن تزوي هذا الأمر

---

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٢٩/٢، وقد ذُكر أن خالد بن الوليد كان على الجيش عامة وأن ثابت بن قيس كان على الأنصار خاصة، أما الزيادات التي وردت عند اليعقوبي فهي من إضافاته. (انظر تاريخ خليفة: ١٠٢).

(١)- انظر تاريخ اليعقوبي: ١٣٥/٢، وذكر أنه كان سبعة أجزاء ثم ذكر كل جزء وما كان يحتويه من السور وعدد آياته وهو غير التقسيم المعروف، ونلاحظ أن مجموع سوره ١٠٩ سورة، كما أنه ذكر فيه اسماء سور غير معروفة وهي: موسى وفرعون، الشريعة، الذين كفروا، الملائكة.

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ١٣٧/٢، هكذا ورد عنده، وقد أورد الطبري (٤٣٠/٣) بإسناده رواية حين حضر أبابكر الوفاة ندم على أشياء منها أنه تمنى أن لم يكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب. ومدار هذه الرواية على علوان بن داود قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لايتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وذكر حديثه الذي أورده الطبري. (انظر: الضعفاء الكبير: ٤١٩/٣، ميزان الاعتدال: ١٠٨/٣)، وقد أشار مرتضى الحسيني في كتابةالسبعة من السلف (١٦-١٧)، نشر مكتبة الفيروز آبادي، إلى هذا الخبر وذكر أن الذهبي صححه في ميزان الاعتدال، وهذا كذب على الذهبي.

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ١٤٥/٢، وقد أشارت مصادر أخرى كذلك بأن التأريخ الهجري كان بمشورة علي. (انظر أوليات الفاروق السياسية، غالب عبدالكافي القرشي، الطبعة الأولى، مكتبة الحرمين: ٧٧).

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ١٥١/٢، وقد خالفته الروايات وأشارت إلى أن هذا كان رأي عمر وأن الصحابة خالفوا عمر فلما غلبهم بحجته سلّموا له. (انظر الخراج، أبويوسف، ١٣٩٩هـ، دار المعرفة: ٢٤-٢٥).

عني[1].

ونقل أن بعض الناس قالوا عندما جلس عثمان في الموضع الذي كان يجلس فيه رسول الله ﷺ على المنبر: اليوم ولد الشر[2].

ونقل خبرا صدّره بأن هناك قوم مالوا مع علي رضي الله عنه وتحاملوا في القول على عثمان رضي الله عنه[3].

ونقل أخبارا فيها محاباة عثمان رضي الله عنه لقرابته، كاستقدامه للحكَم إلى المدينة بعد طرد النبي ﷺ له، وكسوته له بعد أن كان زري الحال[4]، وتوليته للوليد بن عقبة رغم أنه جُلد الحد في شربه الخمر، وأن الناس هابوا جلده لقرابته من عثمان رضي الله عنه وما تجرأ على جلده إلا علي رضي الله عنه[5]، وأنه أعطى خمس غنائم إفريقية لمروان بن الحكم عندما تزوج مروان ابنته[6]، وأعطى عبدا لله بن خالد بن أسيد ستمائة ألف درهم من بيت مال البصرة عندما تزوج بابنة عثمان، وأن عثمان رضي الله عنه كان يدفع صدقات سوق المدينة للحكم، وأنه إذا أعطى أحدا من قرابته جائزة أعطاه إياه من

---

(١)- تاريخ اليعقوبي: ١٦٢/٢.

(٢)- المصدر السابق: ١٦٣/٢.

(٣)- المصدر السابق: ١٦٣/٢.

(٤)- المصدر السابق: ١٦٤/٢.

(٥)- تاريخ اليعقوبي: ١٦٥/٢، وخبر هيبة الناس من جلده وقيام علي بذلك ورد عند البلاذري من رواية الواقدي وهشام الكلبي عن أبيه وعن أبي مخنف. (انظر أنساب الأشراف، البلاذري، مكتبة المثنى: ٣٤/٥-٣٥)، وأما توليته بعد حدّه فهذا غير صحيح، والمعروف أنه بقي بعدها في المدينة حتى قُتل عثمان. (انظر الطبقات الكبرى: ٢٤/٦).

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٦٦/٢.

بيت المال[1]، وأنه يقدم أقاربه وذوي أرحامه في العطاء[2]، وكأنه يرى أن الخليفة قد تصرف في بيت المال على هواه[3].

وأشار إلى أن عثمان أراد تولية عبدالرحمن بن عوف مكافأة له على توليته لعثمان، ولكنه جعل الأمر سرا وهذا مما أغضب عبدالرحمن ﷺ عليه[4].

وأشار إلى أن تأليف القرآن وجمع الطوال مع بعضها والقصار مع بعضها من تأليف عثمان ﷺ[5].

وأشار إلى غضب عثمان على عمار بن ياسر (رضي ا لله عنهما) عندما توفي عبدا لله بن مسعود والمقداد بن عمرو وصلاته ودفنه لهما دون إعلامه لعثمان لأنهما أوصياه بذلك[6].

ونقل أن أباذر قام في المسجد وخطب الناس وأشار في خطبته إلى الوصية والولاية، وأن عثمان -لما بلغه طعن أباذر فيه وإخباره للناس بما غيَّر وبدَّل من سنن رسول ا لله ﷺ وسنن أبي بكر وعمر- سيره إلى الشام ثم لما أخبره معاوية

---

(١)- المصدر السابق: ١٦٨/٢.

(٢)- المصدر السابق: ١٧٣/٢.

(٣)- ديوان الجند، عبدالعزيز عبدا لله السلومي، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب الجامعي: ١٤٣.

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ١٩٦/٢.

(٥)- المصدر السابق: ١٧٠/٢، وقد سبقت الإشارة أنه نقل تأليف القرآن عند علي كما يزعم.

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ١٧١/٢، ونقل ابن سعد عن الواقدي أن عمار بن ياسر صلى على عبدا لله، ثم أشار إلى أنه ذُكر أن عثمان وعبدا لله استغفر كل منهما لصاحبه قبل موت عبدا لله وأن عثمان صلى عليه، وقال: وهو أثبت عندنا، وأما المقداد فقد نقل عن الواقدي أن عثمان صلى عليه. (انظر الطبقات الكبرى: ١٦/٣، ١٦٣).

بأنه أفسد أهل الشام أقدمه عثمان المدينة ثم نفاه إلى الربذة[1].

وعدّد نحواً من عشرة مثالب أخذت على عثمان ﷺ[2].

وذكر أنه كان بين عثمان وعائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهما) منافرة بسبب إنقاصه عطاءها الذي جعله لها عمر ﷺ[3].

وأتهم طلحة والزبير وعائشة ﷺ بأنهم الذين ألّبوا الناس عليه، كما اتهم معاوية ﷺ بأنه تهاون في نجدته ليُقتل فيلي الثأر[4].

وفي خلافة علي ﷺ نقل عن مالك بن الأشتر بأنه وصف عليا "وصي الأوصياء"[5].

وأظهر أن طلحة والزبير ﷺ كانا أصحاب مطامع شخصية فقد نقضا العهد الذي أبرماه مع والي البصرة عثمان بن حنيف، وتنازعا في إمامة الناس للصلاة حتى فات وقتها[6].

وأظهر أن جيش طلحة والزبير (رضي الله عنهما) هو الذي بدأ بالقتال يوم الجمل[7].

كما أظهر أن عمرو بن العاص ومعاوية (رضي الله عنهما) طالبا دنيا وأنهما باعا دينهما وتسترا بطلب دم عثمان ﷺ لأجل ذلك[8].

---

(١)- تاريخ اليعقوبي: ٢/١٧١-١٧٢.

(٢)- المصدر السابق: ٢/١٧٤.

(٣)- المصدر السابق: ٢/١٧٥

(٤)- المصدر السابق: ٢/١٧٥

(٥)- المصدر السابق: ٢/١٧٩.

(٦)- تاريخ اليعقوبي: ٢/١٨١، وفوات وقتها من افتراءاته.

(٧)- المصدر السابق: ٢/١٨٢.

وذكر أن عدد من كانوا مع علي ﷺ يوم صفين سبعون رجلا من أهل بدر، وسبعمائة ممن بايع تحت الشجرة، وأربعمائة من سائر المهاجرين والأنصار، أما معاوية ﷺ فلم يكن معه إلا اثنان من الأنصار، كما ذكر أن موقف الأشعث بن قيس الكندي يوم صفين وإصراره على قبول التحكيم كان بسبب استمالة معاوية له[1].

واتهم أباموسى الأشعري ﷺ على لسان علي ﷺ بأنه عدو له[2].

وأكد على لسان الخوارج أن عليا ﷺ ذكر أنه وصي[3].

وفي خلافة معاوية نقل أنّه كان إذا مات عامل شاطر ورثته ماله، فإذا كُلّم في ذلك يقول: هذه سنة سنها عمر[4].

ونقل أن معاوية ﷺ اتهم بني هاشم بقتل عثمان ﷺ[5].

واتهم معاوية بأنه وهب فدك لمروان بن الحكم ليغيظ آل الرسول ﷺ[6].

واتهمه بأنه أول من استعان بالنصارى[7].

---

(٨)- المصدر السابق: ٢/١٨٤-١٨٦.

(١)- المصدر السابق: ٢/١٨٨-١٨٩.

(٢)- المصدر السابق: ٢/١٨٩.

(٣)- المصدر السابق: ٢/١٩٢.

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٢، ولا يخفى مافي هذا الخبر طعن في معاوية من جهة وفي عمر بن الخطاب من جهة أخرى، والذي ورد أنّ عمر كان يكتب مال من يستعمله، ثم بعد أن يستعمله يشاطره ماله إن زاد كثيرا وذلك في أثناء ولايته أو بعد عزله، وليس حين وفاته كما زعم اليعقوبي. (انظر الطبقات الكبرى: ٣/٣٠٧، أوليات الفاروق السياسية: ٣٨٥).

(٥)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٣.

(٦)- المصدر السابق: ٢/٢٢٣.

(٧)- المصدر السابق: ٢/٢٢٣.

واتهم مروان بن الحكم وسعيد بن العاص بأنهما اللذان منعا من دفن الحسن بجوار رسول الله ﷺ، وأن عائشة (رضي الله عنها) لم تأذن بدفنه في حجرتها[1].

ووصف الحسن بن علي رضي الله عنه بأنه ابن الوصي على لسان شيعة الكوفة بقيادة سليمان بن صرد في الكتاب الذي أرسلوه للحسين رضي الله عنه يعزونه في وفاة أخيه[2].

وعند ذكره لمقتل الحسين زعم أن النبي ﷺ قال لأم سلمة عندما أعطاها قارورة فيها تربة أعطاها له جبريل (عليه السلام): "إذا صارت دما عبيطا فاعلمي أن الحسين قد قُتل"، لذلك كانت أم سلمة أول من علمت بمقتله فصاحت لأجله، فتصارخت النساء من كل ناحية حتى ارتجت المدينة[3].

وفي خبر يوم الحرة ذكر أن مسلم بن عقبة أباح حرم رسول الله ﷺ حتى ولدت الأبكار لايُعرف من أولَدَهُنَّ[4].

وذكر أن أهل المدينة لم يبايعوا يزيد إلا عندما رأوا مبايعة علي بن الحسين

---

(١)- المصدر السابق: ٢٥٢/٢.

(٢)- المصدر السابق: ٢٢٨/٢.

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ٢٤٦/٢، وقد انفرد بهذا السياق، وقد وردت بعض الآثار التي تشير إلى أن ملك القطر أخبر النبي ﷺ بأنّ الحسين سيقتل، وجاءه بتربة حمراء من المكان الذي يُقتل فيه، وأن أم سلمة أخذتها فوضعتها في صرّة. (انظر: مسند أحمد: ٢٤٢/٣، ٢٦٥، مسند أبي يعلى: ١٢٩/٦، المعجم الكبير: ١٠٦/٣، دلائل النبوة، أبونعيم الأصبهاني، الطبعة الأولى، دار ابن كثير: ٧٠٩/٢، دلائل النبوة للبيهقي: ٤٦٩/٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩): رواه أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، قلت: ورواية أبي نعيم والبيهقي مدارها عليه، ولم يصب محقق مسند أبي يعلى في تحسين إسناده، معتمدا على قول ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٤٨٤٧): صدوق كثير الخطأ، لأن أحمد بن حنبل أشار بأنه يروي عن أنس أحاديث مناكير، وهذا الحديث من طريقه عن أنس (تهذيب الكمال: ٢٤٥/٢١).

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ٢٥٠/٢.

ليزيد[1].

وذكر أن عبدا لله بن الزبير لما أخذ لنفسه البيعة في موسم الحج، منع عبدالملك أهل الشام من الحج، وزعم أن عبدالملك ادعى أن المسجد الأقصى يقوم مقام المسجد الحرام، وأن الصخرة تقوم مقام الكعبة، وبنى عليها قبة وعلق عليها ستور الديباج وأقام لها سدنة وزعم أن عبدالملك أمر الناس بالطواف حولها[2].

كما اتهم عبدا لله بن الزبير ﷺ بمعاداة بني هاشم وأظهر لهم البغضاء، بل إنه امتنع عن الصلاة على النبي ﷺ من أجل ذلك[3].

واتهمه بأنه نال من علي بن أبي طالب ﷺ في إحدى خطبه، وأنه أخرج ابن عباس (رضي ا لله عنهما) إلى الطائف إخراجا قبيحا[4].

---

(١)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٥٠-٢٥١، وهذه مغالطة فعلي بن الحسين كان قد بايع يزيد قبل يوم الحرة ورفض الخروج عليه مع أهل المدينة. (انظر البداية والنهاية: ٨/٢٢١).

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١، وهذا من افتراءاته التي اتكأ عليها المستشرقون، ومن المعلوم أن عبدالملك بن مروان كان فقيها عالما، وهذا يعني أنه يعرف أن المسجد الأقصى لايكون بديلا أبدا للمسجد الحرام، بل إن الحج إلى غير بيت ا لله الحرام كفر صريح ولو أن عبدالملك اعتقد ذلك ونشره بين الناس لبادر العلماء إلى تكفيره، ولم ينقل عن أحدهم أنه اتهمه بالكفر، بل إنهم لم يشنوا عليه في بنائه المسجد الأقصى، إضافة إلى أن نشر مثل ذلك يؤدي إلى انفضاض الناس عنه لأنه جاء بشيء يخالف معتقداتهم الدينية، فليس من المعقول أن ينشر شيئا يدفعهم إلى الإنفضاض عنه، وهو أحوج مايكون إليهم ليقف في وجه ابن الزبير، كماأن المؤرخين الثقات مثل الطبري وابن‌عساكر وابن‌الأثير لم يذكروا أن عبدالملك بنى قبة الصخرة بل إنهم ذكروا أن الذي بناها ابنه الوليد بن عبدالملك في خلافته. (انظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى السباعي، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٢١٧-٢١٨، السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٥٠٢-٥٠٤).

(٣)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١، ومعاداة عبدا لله بن الزبير لبني هاشم ذكره ابن سعد عن الواقدي. (انظر الطبقات الكبرى: ٥/١٠٠-١٠١)، أما تركه الصلاة على النبي ﷺ فلا أظنه إلا من افتراءات اليعقوبي.

وأتهم مصعب بن الزبير بأنه غدر بالمختار وأصحابه بعد أن كتب لهم كتابا بأعظم العهود وأشد المواثيق، وأنها كانت إحدى الغدرات المشهورة في الإسلام، كما اتهمه بأنه أول من قتل امرأة صبرا، وهي زوجة المختار، ووصف المختار على لسانها بأجل الصفات[1].

ووصف ابن الزبير بأنه شديد البخل، كما نقل على لسان ابن عمر بأنه ملحد في الحرم ومسارع للفتنة[2].

وذكر لمعظم خلفاء بني أمية مثالب، فقال إن جدّي عبدالملك طريدا رسول الله ﷺ[3]، ونقل على لسان سعيد بن المسيب بأنه قال عن عبدالملك أنه فرعون ذلك الوقت[4]، وأنه ولّى هشام بن إسماعيل المخزومي على المدينة الذي ساءت سيرته وأظهر العداوة لآل رسول الله ﷺ[5]، وذكر عن سليمان بن عبدالملك أنه أمر عامله بمكة أن يجري عيناً يباهي بها زمزم[6]، وأنه سمّ أباهاشم عبدالله بن

---

(٤)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١-٢٦٢، وورد في المقابل أن ابن عباس خرج بنفسه إلى الطائف لما لمس أن ابن الزبير مصِرّ على أخذ البيعة لنفسه منه، وابن عباس كان يستمهله حتى يجتمع عليه الناس. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥٦).

(١)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦٤.

(٢)- المصدر السابق: ٢/٢٦٦، ٢٦٧-٢٦٨.

(٣)- المصدر السابق: ٢/٢٦٩.

(٤)- المصدر السابق: ٢/٢٨١.

(٥)- المصدر السابق: ٢/٢٨٠، ٢٨٣.

(٦)- المصدر السابق: ٢/٢٩٣.

محمد بن علي[1]، وذكر أن بعض من يطعن على عمر بن عبدالعزيز يتهمه بأنه دفن سليمان حيا[2].

المسعودي[3]

هو أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، من ولد عبدا لله بن مسعود ﷺ[4]، عداده في البغاددة ونزل مصر مدة[5]، وقيل أنه كان رجلا من أهل المغرب[6]، ولكن يُرد عليه بأن المسعودي صرح بنفسه أنه من أهل العراق وأنه انتقل إلى ديار مصر للسكنى فيها[7]، وإن قصد ببلاد المغرب عكس المشرق فمصر من بلاد المغرب الإسلامي فلاإشكال[8].

وتوفي في جمادى الآخرة سنة٣٤٥هـ[9]، أو توفي في مصر سنة٣٤٦هـ[10].

---

(١)- المصدر السابق: ٢٩٧/٢، وقد نقل الذهبي خبر وفاته في خلافة سليمان ثم أشار إلى رواية تذكر أنه سليمان بن عبدالملك دسّ له فمات مسموما، وعقّب بقوله: مات كهلا. (سير أعلام النبلاء:١٢٩/٤-١٣٠)، والكهل الذي خطه الشيب. (لسان العرب: ٦٠٠/١١).

(٢)- تاريخ اليعقوبي: ٣٠٠/٢.

(٣)- انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ، للدكتور/ سليمان بن عبدا لله المديد السويكت، الطبعة الأولى.

(٤)- الفهرست لابن النديم: ١٧١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٦)- الفهرست: ١١٧.

(٧)- معجم الأدباء: ٩١/١٣-٩٣، وانظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦٥/٢-٦٦.

(٨)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٤٤.

(٩)- العبر في خبر من غبر، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧١/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

مؤلفاته:

للمسعودي مؤلفات كثيرة ومعظم هذه المؤلفات تتعلق بالتاريخ والجغرافيا، ولكن ماوصل إلينا من كتبه قليل جدا، وكتبه التي وصلت إلينا وتهمنا في هذا البحث هي كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] ومنه عدة طبعات[1]، وكتاب [التنبيه والإشراف] ومنه عدة طبعات[2]، وله [أخبار الزمان ومن أباده الحدثان] في ثلاثين مجلدا بقي منه الجزء الأول[3].

أما الكتب المفقودة التي ذكرت له فمنها [ذخائر العلوم وماكان في سالف الدهور] و[الإستذكار بما في سالف الأعصار] و[أخبار الأمم من العرب والعجم][4]، وقد ذكر محقق مروج الذهب في مقدمته للكتاب بعضا من مؤلفات

---

(١٠)- معجم الأدباء: ٩٠/١٣، كشف الظنون: ٢٧/١، الأعلام: ٢٧٧/٤، مقدمة مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/١.

(١)- منهج المسعودي في كتابه التاريخ: ٩٦، والطبعة التي أعتمدت عليها في بحثي هي الطبعة الخامسة من منشورات دار الفكر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد.

(٢)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١١٠، واعتمدت في بحثي على الطبعة التي نشرتها دار صعب ببيروت.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٩/١، كشف الظنون: ٢٧/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣٠/١، الأعلام: ٢٧٧/٤.

ولكن الدكتور سليمان بن عبدا لله السويكت يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إلى المسعودي، وأن هذا الشك قد سبقه إليه بعض الباحثين، ووافقهم على ذلك لما ظهر له من الدلائل عند استعراضه للكتاب مايثبت عدم صحة نسبته إلى المسعودي، وأنه ليس الكتاب الذي عرف بهذا الاسم له. (منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٣-١٠٦، ١١١-١١٢).

(٤)- الفهرست: ١٧١، الأعلام: ٢٧٧/٤.

المسعودي التي ذكرها بين ثنايا كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر][1]، ومن هذه الكتب ماينحو منحا شيعيا مثل كتاب [حدائق الأذهان في أخبار آل محمد عليه السلام]، وكتاب [مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية أبواب الرحمة وينابيع الحكمة][2].

وله كتاب [إثبات الوصية للإمام علي][3]، وقد وُجد كتاب بنفس الاسم وطبع[4] ونُسب إليه على أنه الكتاب المذكور، ولكن البعض يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه[5]، وأرى أنه لايستبعد أن يكون هو[6].

---

(١)- مروج الذهب: ١/٤-٥.

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٤٣٧، وهذان الكتابان لم يذكرهما محقق الكتاب في المقدمة وذكرهما صاحب منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٤١-١٤٢، ولكنه سمى الأول [حدائق الأذهان في أخبار أهل بيت النبي ﷺ وتفرقهم في البلدان].

(٣)- رجال النجاشي: ١٧٩، وقد سماه [رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبي‌طالب]، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/١١٠.

(٤)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧.

(٥)- وممن يشكك في ذلك الدكتور سليمان السويكت ويعلل ذلك بأنه وجد في كتاب [مجموع السنة] أن جامعه نسب الكتاب لابن مطهر، وأيضا لمس اختلاف طريقة العرض بين هذا الكتاب وكتبه الأخرى، وأن مؤلفه ترك بياضا في نهاية الكتاب يسمح بالإضافة إليه حول سيرة المهدي وهذا يخالف ماتبعه في كتبه من منع الإضافة إليها. (انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧-١٠٩).

(٦)- أنا لاأخالف الدكتور سليمان ولا أوافقه على التشكيك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه، ولكن الأدلة التي أوردها في ذلك في نظري ليست كافية على رد نسبة الكتاب إليه، وذلك لاختلاف موضوع الوصية عن المواضيع التاريخية التي تناولها في كتبه الأخرى فاختلف الأسلوب، كما اختلفت مسألة تحصين الكتاب من الإضافة إليه، ثم أن نص الكتاب في آخره يذكر كما ساق السويكت نفسه بأنه توقف فيه سنة ٣٣٢هـ وهذا التاريخ فيه دلالة بأنه هو نفسه الكتاب الذي ذُكر له.

الأقوال في اعتقاده:

جزم الذهبي باعتزاله[1]، وقال ابن حجر: "كتبه طافحة بأنه كان شيعيا معتزليا"، واستدل على تشيعه بقوله: "أنه قال في حق ابن عمر أنه امتنع من بيعة علي بن أبي‌طالب ثم بايع بعد ذلك يزيد بن معاوية والحجاج لعبدالملك بن مروان وله من ذلك أشياء كثيرة[2]، ومن كلامه في حق علي مانصه: الأشياء التي استحق بها الصحابة التفضيل: السبق إلى الإيمان، الهجرة مع النبيﷺ، والنصر له، والقرابة منه، وبذل النفس دونه، والعلم، والقناعة، والجهاد، والورع، والزهد، والقضاء، والفتيا، وأن لعلي من ذلك الحظ الأوفر والنصيب الأكبر، إلى ماينضم إلى ذلك من خصائصه بآخرته، وبأنه أحب الخلق إليه إلى غير ذلك"[3].

أما علماء الشيعة فترجموا له في كتبهم والأكثر على توثيقه[4]، فقد ذكره النجاشي[5]، والحلي ووثقه[6]، والمامقاني وقال: ثقة على الأقوى[7]

وفي إشارة الذهبي باعتزاله دلالة واضحة على تشيعه، وذلك لأن القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه المسعودي شهد تقاربا في بعض مناحي التفكير لدى كل

(١)- سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٢)- أنظر حول ماذكره عن ابن عمر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦١/٢.

(٣)- لسان الميزان: ٢٢٥/٤ ، ومانقله عنه في حق علي هو في مروج الذهب: ٤٣٧/٢.

(٤)- انظر منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٢-٧٣.

(٥)- رجال النجاشي: ٧٦/٢.

(٦)- رجال الحلي: ١٠٠.

(٧)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ١٠٦.

من الشيعة والمعتزلة، وتوافقا في الأصول أيضا[1].

لذلك ربط الخليفة العباسي القادر بالله[2] بينهما عندما نهى عن المناظرة في الاعتزال والرفض عام ٤٠٨هـ[3].

دلائل تشيعه من كتابيه:

لما كان كتاباه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] و[التنبيه والإشراف] معروفين بنسبتهما له، فإننا نستخلص بعض الدلائل على تشيعه بل والغلو فيه من خلال ماينقله في هذين الكتابن:

فقد ذكر أن آدم (عليه السلام) لَمّا حزن لِمَا صار إليه الأمر بين هابيل وقابيل أوحى الله إليه إني مخرج منك نوري الذي به السلوك في القنوات الطاهرة والأرومات الشريفة، وأباهي به الأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء، وأجعل آله خيار الأئمة الخلفاء، وأختم الزمان بمدتهم، وأغص الأرض بدعوتهم، وأنشرها بشيعتهم[4].

وذكر أن الوصية جارية من عهد آدم تنتقل من قرن إلى قرن حتى رسولنا ﷺ ثم أشار إلى اختلاف الناس بعد ذلك في النص والاختيار، فقدم رأي الشيعة

---

(١)- ظهر الإسلام، أحمد أمين، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي: ١٨٨/٤، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٨.

(٢)- هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، الخليفة الخامس والعشرون، وكانت فترة خلافته مابين سنة ٣٨١-٤٢٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٧/١٥).

(٣)- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي: ٢٩٩/٧، الحضارة العربية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العرب: ١٢٤/١.

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧/١.

الإمامية الذين يقولون بالنص(١).

وقد أولى الأحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب ﷺ في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] اهتماما كبيرا أكثر من اهتمامه بحياة الرسول ﷺ نفسه في الكتاب المذكور(٢).

وركز اهتمامه بالبيت العلوي وتتبع أخبارهم بشكل واضح في كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر](٣).

ويلاحظ أنه عند ذكر الخلفاء الراشدين والحسن بن علي وعمر بن عبدالعزيز والخلفاء العباسيين يقول: "ذكر خلافة..]، أما عندما ذكر بقية خلفاء بني أمية فيقول: "ذكر أيام...](٤).

---

(١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٨/١، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٤، ونلاحظ التشابه الكبير بين ماأورده المسعودي في كتابه هذا عن الوصية وماورد في الكتاب المنسوب إليه في نفس الموضوع حسب مانقله عنه آغا بزرك في كتاب الذريعة في تصانيف الشيعة ١١٠/١، وكتاب منهج المسعودي في كتابة التاريخ ١٠٧، ليدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب المذكور إليه.

(٢)- علم التاريخ عند المسلمين، لفرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ١٨٨، وقد بلغت عدد صفحات سيرة النبي ﷺ من مولده إلى وفاته في الكتاب المذكور ٣٢صفحة من ٢٧٢/٢ إلى ٣٠٣/٢، بينما فترة خلافة علي ﷺ بلغت خمسين صفحة من ٣٥٨/٢ إلى ٤٣٨/٢، إضافة إلى ماذكره من سيرته في جوانب مختلفة من الكتاب، فمثلا بعد أن أورد مقتل الحسين عاد إلى ذكر أسماء ولد علي بن أبي طالب وأمهاتهم ٧٣/٣.

(٣)- في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بلغت عدد صفحات خلافة الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ٧صفحات، من ٤/٣ إلى ١٠/٣، ومقتل الحسين ﷺ ٨صفحات، من ٦٤/٣ إلى ٧٢/٣، ثم أسماء ولد علي ﷺ ٣٧٣-٣٧٤، ثم خروج زيد بن علي وفرقة الزيدية ٤صفحات من ٢١٧/٣ إلى ٢٢١/٣، ثم خبر خروج يحيى بن يزيد ٢٢٥/٣.

(٤)- ولعل تصريحه بخلافة الراشدين الثلاثة والخلفاء العباسيين وعمر بن عبدالعزيز، من باب التقية.

وقد روى حديثا في نصية اثناعشر إماما من آل البيت[1].

ويسمي أهل السنة حشوية[2].

وذكر أن عليا ﷺ هو الذي استأجر للنبي ﷺ الإبل يوم هجرته[3].

وأظهر تردد أبي بكر ﷺ وندمه في قبول الخلافة وإقراره لعلي بأنه أفسد على آل البيت أمورهم وأنه ماقبل الخلافة إلا مخافة الفتنة[4].

وأشار إلى ثروة عثمان بن عفان يوم قُتل، ثم ذكر ثروات عدد من الصحابة منبها إلى أنهم اقتنوا هذه الثروات في خلافة عثمان ومقارنا بالحال التي كان عليها عمر من الزهد وتشدده مع عماله في هذا الأمر[5].

وطعن في بعض عمال عثمان بن عفان وذلك في محاولة منه للطعن على عثمان، فذكر أنه ولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة وهو ممن أخبر

---

(١)- التنبيه والإشراف: ١٩٨-١٩٩، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٥.

(٢)- انظر مثلا التنبيه والإشراف: ١٩٩، ٢٣٧.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٨٥/٢، وهذا يخالف ماصح بأن الراحلتين قد أعدهما أبوبكر ﷺ، وأن الرسول ﷺ قبل أن يركب إحداهما في الهجرة بالثمن. (انظر: مسند أحمد: ١٩٨/٦، صحيح البخاري: في مناقب الأنصار، ب ٤٥، فتح الباري: ٢٣١/٧، أحاديث الهجرة، سليمان بن علي السعود، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الإسلامية: ١٢٦-١٣٠).

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٠٧/٢، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٥٨.

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤١/٢-٣٤٣، وقد أحسن ابن خلدون في الرد عليه حين قال: "لم يكن ذلك منعيا عليهم في دينهم إذ هي أموال حلال لأنها غنائم وفيوء، ولم يكن تصرفهم فيها بإسراف إنما كانوا على قصد في أحوالهم، فلم يكن ذلك بقادح فيهم، وإن كان الاستكثار من الدنيا مذموما فإنما يرجع إلى ماأشرنا إليه من الإسراف والخروج به عن القصد، وإذا كان حالهم قصدا ونفقاتهم في سبل الحق ومذاهبه كان الاستكثار عونا لهم على طرق الحق واكتساب الدار الآخرة". (مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار نهضة مصر: ٦٠٣/٢).

النبي ﷺ أنه من أهل النار -حسب زعمه-، وأورد خبرا طويلا في صرف الوليد ابن عقبة عن الولاية ضمنها مفتريات عدة منها: أن الوليد كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من أول الليل إلى الصباح، وأن عليا قال لعثمان: دفعت الشهود وأبطلت الحدود.

وأن الناس هابوا من إقامة الحد على الوليد توقيا لغضب عثمان لِقرابته، وأن الوليد وصف عليا بأنه صاحب مكس[1]، ونقل على لسان عقيل بن أبي طالب بأن الوليد علج من أهل صَفّورِية[2]، وأشار إلى أن أباه كان يهوديا منها[3].

وذكر أن عثمان ولى سعيد بن العاص بعد الوليد على الكوفة فأظهر أموراً منكرة واستبد بالأموال، وساق خبراً حول مافعله أهل الكوفة لعزله بعد أن شكوه لعثمان فلم يستمع لشكايتهم[4].

وأورد بعض المطاعن على عثمان، ومنها خبر ساقه عن الوليد واليهودي الساحر الذي أتى به إلى مسجد الكوفة لينظر إلى سحره[5]، ومنها خبر طويل عن

---

(١)- المَكْس: الجباية، وصاحب المكس: العشّار. (لسان العرب: ٦/٢٢٠).

(٢)- صَفُّرية: بلد في نواحي الأردن وهي قرب طبرية. (معجم البلدان: ٣/٤١٤).

(٣)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٤-٣٤٥، ولقد نقل أبوالفرج الأصفهاني عن كتاب [المثالب] للهيثم بن عدي بأن جد الوليد أباعمرو لم يكن ابن أمية وإنما كان عبدا له اسمه زكوان. (انظر الأغاني: ١/١٢)، والهيثم بن عدي قال عنه البخاري ويحيى بن معين: ليس بثقة كان يكذب، وقال أبوداود: كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ. (انظر لسان الميزان: ٦/٢٠٩-٢٢١٠). قلت فالطعن في نسب الوليد جاء من الروافض والكذابين ولم يأخذ به الثقات، (انظر ترجمة الوليد في: سير أعلام النبلاء: ٣/٤١٢، ونسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٧٤، ٧٨، ١٤٤).

(٤)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٦-٣٤٤٧.

أبي ذر ﷺ وإخراجه إلى الربذة ومناقشة بين علي وعثمان في هذا الشأن ملئت بالمفتريات(1).

وذكر خبرا عن اجتماع بني أمية عقيب مبايعة عثمان في داره ومقالة أبي سفيان في هذا الشأن، ووصول خبر هذه المقالة إلى المهاجرين والأنصار وغضب عمار والمقداد لهذه المقالة، ثم أشار في نهاية الخبر أنه اختصر الخبر وقد أورده كاملا في كتابه [أخبار الزمان] تحت عنوان الشورى والدار(2).

ثم ذكر خبر مقتل عثمان ﷺ والخبر الذي ساقه في ذلك يحتاج إلى تحقيق فيما تضمنه و لم يخل من إشارة فيها تشيع فذكر أن طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة أرسلوا أبناءهم للدفاع عن عثمان اقتداءاً بعلي الذي أرسل ابنيه الحسن والحسين لذلك(3).

ويلاحظ أن حديثه عن خلافة عثمان من البداية إلى النهاية لم يسق فيها إلا الأخبار التي تشين في عثمان أو غيره، أما مآثره الحسان فقد أحال فيها القاريء إلى كتابيه [أخبار الزمان] و[الكتاب الأوسط](4).

ووصف بعض الصحابة بأنهم عثمانية، منهم سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن

---

(5)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: 348/2، وخبر المسعودي يخالف الرواية التي أوردها الطبري حول هذه القصة مخالفة صريحة حيث أن خبر المسعودي يدل على أن الوليد لم يكن يريد إقامة الحد على الساحر، أما رواية الطبري فتدل عكس ذلك تماما، إضافة إلى فروق أخرى جوهرية. (انظر تاريخ الطبري: 278/4).

(1)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: 347/2-351.

(2)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: 351/2-352.

(3)- انظر المصدر السابق: 352-355.

(4)- انظر المصدر السابق: 357/3.

عمر وأبوسعيد الخدري وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة[1].

ونقل على لسان علي أنه قال عن طلحة والزبير أنهما قتلة عثمان[2].

ووصف المغيرة بأنه غش عليا بعد أن نصحه في معاوية[3].

ونقل في قصة كلاب الحوأب أن طلحة والزبير (رضي ا لله عنهما) وخمسين معهم يقسمون ويشهدون لعائشة (رضي ا لله عنها) بأن ذلك الموضع ليس موضع الحوأب، وغلط من أخبرها بذلك، وذكر أن ذلك كان أول شهادة زور أقيمت في الإسلام[4].

كما أنه ذكر أن أصحاب الجمل أرادوا بيت المال فمنعهم الخزّان والموكلون به، فقُتل منهم سبعون رجلا وخمسون من السبعين قُتلوا صبراً بعد الأسر وأن هؤلاء أول من قتل ظلما في الإسلام وصبرا[5].

وذكر أن عدد من سار مع علي من المدينة من المهاجرين والأنصار أربعمائة منهم سبعون بدريا[6].

---

(١)- انظر المصدر السابق: ٣٦١/٢.

(٢)- المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

(٣)- المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

(٤)- مروج الذهب: ٣٦٦/٢-٣٦٧، وقد ذكر الأخ عبدالحميد الفقيهي أن قوله: "فكان ذلك أول شهادة زور في الإسلام". من مفترياته. (انظر رسالته خلافة علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه (دراسة نقدية): ١٣١، وقد وهم في ذلك فقد نقل ابن أعثم نفس النص السابق في كتابه [الفتوح] وتطابق العبارة يدل على أن كليهما قد نقلاها عن مصدر سابق، وهي قد وردت في رواية أبي مخنف كما سيأتي في خلافة علي.

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٧/٢، ومصدره في هذا أبي مخنف كما سيأتي عند الحديث عن موقعة الجمل.

(٦)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٧/٢.

وذكر أن عليا كتب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ عندما علم بتثبيطه للناس: اعتزل عملنا يابن الحائك[1] مذموما مدحورا، فما هذا أول يومنا منك، وإن لك فينا لهنات وهنيات[2].

وأشار في مواضع إلى أن الزبير وطلحة ومن معهم كانوا يريدون القتال رغم مناشدة علي لهم[3].

واتهم مروان بن الحكم بأنه الذي قتل طلحة بن عبيدا لله[4].

ووصف عائشة (رضي ا لله عنها) على لسان رجل مخدوع بها -حسب زعمه- ممن قاتل يوم الجمل معها بأنها المرأة التي أرادت أن تكون أمير المؤمنين[5].

واتهم جرير بن عبدا لله على لسان الأشتر أن هواه ونيته مع معاوية، وذكر على لسان علي أن معاوية من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة[6].

وأطنب في وصف موقعة صفين مبرزا شجاعات جيش علي ﷺ[7].

وأشار في بداية خبر التحكيم أن أبا موسى الأشعري كان يذكر عن التحكيم في بني إسرائيل، وكان يرفض أن يكون هو أحد الحكمين في أمة محمد ﷺ[8].

---

(١)- الحائك هو الذي ينسج الثياب. (لسان العرب: ٤١٨/١٠).

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٨/٢.

(٣)- أنظر المصدر السابق: ٣٦٨/٢، ٣٧٠، ٣٧١.

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٣/٢، وعموما فإن هذا الإتهام مبني على روايات متعددة. (انظر: الطبقات الكبرى: ٢٢٣/٣، تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٥، المعجم الكبير: ١١٣/١).

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٩/٢، واسم الرجل هو عمير بن الأهلب الضبي.

(٦)- المصدر السابق: ٣٨١/٢.

(٧)- أنظر المصدر السابق: ٣٨٤-٤٠٢.

(٨)- المصدر السابق: ٤٠٣/٢.

وعند سرده لقصة التحكيم واختيار أبي موسى لابن عمر أن يكون خليفة أشار أن ابن عمر كان على بنت أبي موسى، ثم ذكر أن عمرو عرض عليه غيره فأبى إلا أن يكون الخليفة ابن عمر[1]، وكانه يريد بذلك أن أباموسى لم يكن ينشد في اختيار الخليفة الأفضلية وإنما راعى صلة المصاهرة التي كانت بينه وبين ابن عمر.

وذكر خبرا عجيبا يظهر فيه أنه بعد خبر التحكيم صار الأمر لعمرو يضع الخلافة لمن يشاء، وأن معاوية مَكَر به ليأخذ البيعة له[2].

وأشار إلى أن الطائفة التي قالت بالنص ذكرت أن عليا أوصى لابنيه الحسن والحسين، وعلل ذلك بأنهما شريكاه في آية التطهير[3].

وأظهر أن عليا كان يعلم الغيب حين أخبر أهل الكوفة بماهو كائن لهم في الأيام القادمة[4].

وذكر أن الرسول ﷺ بعد مقتل جعفر يوم مؤته كان لايبعث عليا في وجه من الوجوه إلا ويقول: رب لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين[5].

ونقل حديثا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "من سبني فقد سب ا لله، ومن سب عليا فقد سبَّني"[6].

---

(١)- المصدر السابق: ٤٠٨/٢.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٤١١/٢-٤١٢.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤٢٥/٢.

(٤)- انظر المصدر السابق: ٤٣٠/٢.

(٥)- المصدر السابق: ٤٣٤/٢.

(٦)- المصدر السابق: ٤٣٥/٢، وعند الإمام أحمد والحاكم بلفظ "من سب عليا فقد سبني" (المسند: ٣٢٣/٦، فضائل الصحابة: ٥٩٤/٢، مستدرك الحاكم: ١٢١/٣)، وقال الهيثمي عن رواية أحمد: رجاله رجال الصحيح غير أبي عبدا لله الجدلي وهو ثقة. (مجمع الزوائد: ١٣٠/٩)، وصححه الحاكم وأقره

وذكر خبر موت الحسن بالسم وأن الذي سقاه السم زوجه جعدة بنت الأشعث بإيعاز من معاوية(1).

وساق حديثا عن العباس أن النبي ﷺ قال: "ياعم رسول الله، والله لله أشد حبا له مني، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم"(2).

وذكر رواية عن ابن جرير الطبري أن معاوية كبّر في المسجد عندما بلغه خبر وفاة الحسن، ثم عقب الرواية بقوله: وفي نسخة... وذكر الرواية وفيها أنه كبر لما بلغه أن الحسن صالحه(3).

ووصف علي بن أبي طالب ﷺ في عدة مواضع بالوصي(4).

الذهبي، كما صحح محقق فضائل الصحابة إسناده، قلت: قد ذكر ابن حجر أن أباعبدا لله الجدلي رمي بالتشيع (انظر تقريب التهذيب: 8207)، وأشار الألباني إلى ضعف رواية أحمد (انظر السلسة الصحيحة: 288/3، وعزاه إلى الضعيفة حديث رقم 2310)، وأما اللفظ الذي أورده المسعودي فقد أورد مثله الديلمي (انظر فردوس الأخبار، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: 189/4).

(1)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: 5/3، وقد ذكر ابن كثير أن البعض روى أن يزيدا هو الذي حرض جعدة على ذلك ثم قال: وعندي أن هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأحرى. (البداية والنهاية: 44/8). وقارن الشعر الذي ساقه المسعودي وعزاه إلى النجاشي الشاعر ووصفه بأنه من شيعة علي، والذي ساقة ابن كثير وعزاه لكثير عزّة.

(2)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: 6/3، وقد نقله عن كتاب [الأخبار] للنوفلي وساق اسناده، وقد نقل أوله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: 317/1، وذكر ابن الجوزي نص الخطيب في العلل المتناهية: 210/1، وقال: هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ.

(3)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: 8/3، ولم أجدها في تاريخ الطبري.

وعند حديثه عن خلافة معاوية أظهر جانب المعارضة له من أصحاب علي ومحاورات معاوية معهم[1].

وذكر أن معاوية أرسل إلى محمد بن أبي بكر جوابا على كتابه ومما قال فيه: فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا.

وقال أيضا: وأقاما لايشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وسار بسيرهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي، فطلبتما له الغوائل[2]، وأظهرتما عداوتكما فيه حتى بلغتما فيه مُناكما[3].

ونقل أن معاوية بعد صفين كتب إلى علي يطلب منه الشام دون أن يُلزم بطاعته -أي طاعة علي- ولكن عليا رفض ذلك[4].

وذكر أن معاوية وصف قيس بن سعد بأنه يهودي بن يهودي فردّ عليه قيس بأنه -أي معاوية- وثني بن وثني، وذلك في مكاتبة بينهما[5].

ووصف عمرو بن العاص بأنه من المستهزئين[6]، وفيه نزلت ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾[7].

---

(٤)- انظر مثلا : ٦/٣، ١٣، ٢١، ٨١.

(١)- انظر : ١٣/٣، ١٧-١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥.

(٢)- الغوائل: جمع غائلة، وهو أمر داهي منكر، والغوائل: الدّواهي. (القاموس المحيط: ١٣٤٤).

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢١/٣-٢٢.

(٤)- المصدر السابق: ٢٢/٣-٢٣.

(٥)- المصدر السابق: ٢٥/٣.

ووصف أهل الشام بأنهم أهل غفلة وساق الأخبار التي تدل على ذلك فمنها مايشير إلى أنهم لايفرقون بين الناقة والبعير، ومنها أن معاوية صلى بهم عند مسيره إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء، ومنها أنهم لايعرفون من أبوتراب الذي يلعنونه إلى غير ذلك من الأمور التي تدل على الغفلة والجهل[1].

بل إنه يطعن ويغمز في علماء السنة ويصفهم بأنهم رعاع بسبب أنهم أشادوا بذكر معاوية ورفعوا منزلته ووصفوه بأنه كاتب الوحي[2].

وذكر أن ابن الزبير كان يستثقل مقام الحسين بمكة لأن الناس لايعدلونه بالحسين وكان يتمنى شخوصه منها، وهذا الذي دفعه عندما اخبره الحسين برغبته في الشخوص إلى الكوفة أن يحثه على ذلك[3]، وكأنه يريد أن يظهر مطامع ابن الزبير في الخلافة.

ووصف يزيد بأنه صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب، وأنه غلب على أصحابه وعماله ماكان يعمله من الفسوق، وفي

---

(٦)- لعله يقصد ممن قال ا لله تعالى فيهم: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ (سورة التوبة: ٦٤-٦٥).

(٧)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٢/٣، والآية من سورة الكوثر رقم ٣، وقوله مخالف لما جاء في التفاسير حول مقصود هذه الآية، انظر تفسير ابن كثير: ٥٥٩/٤.

(١)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤١/٣-٤٣.

(٢)- المصدر السابق: ٤٤/٣-٤٥.

(٣)- المصدر السابق: ٦٥/٣.

أيامه ظهر الغناء في مكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب[1].

وذكر أن جَوْر يزيد وعماله وظلمهم شمل الناس وعمهم، واتهمه بأنه قاتل ابن بنت رسول الله ﷺ [2] وأن سيرته سيرة فرعون بل إن فرعون كان أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته[3].

وحرص على ذكر أسماء من قتل من آل أبي طالب ثم بني هاشم يوم الحَرَّة دون سائر الناس[4].

وادعى أنه عندما رميت الكعبة بالمنجنيق أيام يزيد رمي مع الحجارة بالنار والنفط ومشاقات الكتان[5] وغير ذلك من المحروقات فأدى إلى احتراقها[6].

---

(١)- المصدر السابق: ٣/٧٧، وما ذكره من ظهور الغناء في مكة والمدينة في أيامه بعيد، لأنهما كانا مناهضين لخلافته من جهة، وبقيت مكة كذلك حتى وفاته وبايعت لابن الزبير، كما أنهما كانتا مشغولتان بمحاربة جيش الشام، وقد سفكت دماء كثيرة في وقعة الحرة، فهل يعقل أن ينشغل الناس بالغناء ودماء قتلاهم لم تجف والصحابة وابناءهم متوافرون فيها.

(٢)- ورد أن يزيد بكى على الحسين لماعلم بمقتله، وقال لحامل الخبر إليه: لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن زياد، أما والله لوأني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين. (تاريخ الطبري: ٥/٤٥٩-٤٦٠).

يقول ابن تيمية: يؤخذ على يزيد عدم معاقبته لعبيدالله، وهذا لايعني أنه شريكه في قتل الحسين، وذلك لأن قتل الحسين ذنب وترك القود من عبيدالله ذنب، ولكن ليس هذا الذنب مثل ذلك. (منهاج السنة: ٢/٢٤٩).

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/٧٨.

(٤)- المصدر السابق: ٣/٧٩.

(٥)- المشاقات: جمع مِشْقة وهو الثوب الخَلَق، والكَتّان: الثياب المعتدلة التي لاتلزق بالجسم. (القاموس المحيط: ١١٩٣، ١٥٨٢).

وختم حديثه عن خلافة يزيد بذكر بعض مثالب يزيد وبعدها قال: "وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله"، وأشار بعدها أنه قد جاء بالغرر من مثالبه في سالف كتبه[1].

وصوّر ابن الزبير بأنه ذلك الرجل الشحيح على الدنيا المقتر على الناس المؤذي لبني هاشم بمكة بالحبس وبحصارهم في الشعب وتهديدهم بالقتل والحرق بالنار[2].

وادعى أن ابن الزبير خطب أربعين يوما لايصلي على النبي ﷺ وأن ابن الزبير علل ذلك حتى لاتشمخ رجال بآنافها[3]، كما زعم أنه قال لابن عباس: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وأن ابن عباس خرج من مكة إلى الطائف خوفا على نفسه، وأن ابن الزبير كان ينال من علي، وجرى بينه وبين ابن الحنفية خطب في مكة، كما أن ابن الزبير خطب مرة خطبة عرض فيها بابن عباس، وأن ابن عباس ردّ عليه بمقاطعه[4].

---

(٦)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٢/٣، وحريق الكعبة في خلافة يزيد تضاربت الروايات حول من هو سببه، فهناك روايات تتهم جيش ابن الزبير بأنه سبب الحريق. (انظر: إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية، حمد محمد العريبان، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية: ٥٣-٥٩، ومواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية، محمد الشيباني: ٦١٥-٦٢٠).

(١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨١/٣، وقد كان يزيد في الجيش الذي غزا القسطنطينية سنة٤٩هـ، والذي كان فيه عدد من الصحابة، وقد ثبت في الصحيح أن النبيﷺ قال: "أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفورا لهم". (الخبر في البداية والنهاية: ٤٢/٨والحديث في صحيح البخاري: في الجهاد ب٩٣، فتح الباري: ١٠٢/٦).

(٢)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٣، وانظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٤/٣-٨٦.

(٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٨/٣.

(٤)- المصدر السابق: ٨٩/٣-٩٠.

وأدعى أن الذي دفع ابن الزبير في زيادة سعة البيت أنه قد شهد عنده سبعون شيخا من قريش بأن قريش نقصت في سعته حين بنته لأنهم عجزوا عن نفقته(١).

وذكر أن مصعب بن الزبير بعد أن قضى على حركة المختار تتبع الشيعة بالقتل في الكوفة وغيرها، وأنه طلب من حرم المختار التبرّء منه ففعلن إلا اثنتين فعرضهن على السيف فثبتت واحدة ووصفته بأنه كان صواما قواما وأنه قد بذل دمه لله ورسوله في طلب قتلة الحسين وأهله وشيعته حتى تمكن منهم، وأصرت على موقفها فقتلت صبرا، فاعتبرت ذلك شهادة لها(٢).

وادعى أن ذهاب بصر ابن عباس في آخر عمره لبكائه على علي والحسن والحسين ﷺ(٣).

وتفرد بقصة عجيبة عن سبب سفك الحجاج للدماء، ذكر فيها أنه ولد لادبر له، وأنه لم يقبل ثدي أمه حتى ذبح له ثلاثة أيام، لذلك كان لايصبر عن سفك الدماء، وأنه يتلذذ بذلك(٤).

وأدعى أن علي بن أبي طالب دعا على أهل الكوفة عندما خطبهم وملّهم أن يعجل عليهم بالغلام الثقفي، وأن ذلك كان قبل مولد الحجاج(٥).

---

(١)- المصدر السابق: ٩٢/٣، وقد ثبت قصور قريش عن بناء البيت من أجل النفقة في الصحيح عن النبي ﷺ، وعن عائشة (رضي ا لله عنها) أن النبيﷺ قال لها: "ياعائشة لولا قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ماأخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم" وهذا الحديث هو الذي حمل ابن الزبير على توسعته أثناء البناء لاماذكره المسعودي. (انظر صحيح البخاري: في الحج باب فضل مكة، فتح الباري: ٤٣٩) .

(٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٠٧/٣.

(٣)- المصدر السابق: ١٠٨/٣.

(٤)- المصدر السابق: ١٣٢/٣.

ووصف الوليد بن عبدالملك بأنه جبار عنيد ظلوم غشوم[١].

وبالغ في وصف عدد من قتلهم الحجاج ومن حبسهم من الرجال والنساء ووصف حالهم في الحبس[٢].

أما في كتابه [التنبيه والإشراف] فيلاحظ كان أكثر واقعية واتزانا وبعداً عن الألفاظ النابية عند ذكر الخلفاء الأمويين[٣].

---

(٥)- المصدر السابق: ٣/١٥٠.

(١)- المصدر السابق: ٣/١٦٦.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٣/١٧٥-١٧٦، ومنهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٦. وقال الدكتور سليمان السويكت:" وهذا دليل من الأدلة على أن المسعودي لم يتجرد عن الهوى ولم يملك زمام قلمه عن الجموح في بعض الأحيان لما أرخ لحكام بني أمية ولولاتهم المخلصين لهم".

(٣)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٩، قلت: ويتبين من الإحالات فيه إلى كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بأنه قد كتبه بعده، ولا يعني هذا أنه تراجع عن معتقداته التي حشاها كتابه [مروج الذهب]. (انظر إحالته في التنبيه والإشراف: ٣٤٧).

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من المؤرخين

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من المؤرخين

ابن أعثم[1]

هو أبو محمد أحمد بن أعثم بن نذير بن الحُباب بن كعب بن حبيب الأزدي[2]، من أهل الكوفة أخباري مؤرخ[3]، نزل جرجان وحدّث بها[4]، عاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري[5]، وذُكر أنه توفي سنة ٣١٤هـ[6]، ولكن الظاهر أن وفاته كانت بعد ذلك لأنه كان حيا في فترة خلافة المقتدر[7][8].

---

(١)- قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي بدراسة لابن أعثم في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١١هـ، وعنوانها: ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق.

(٢)- تاريخ جرجان: ٨١، ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ٢٠.

(٣)- معجم الأدباء: ٢/٢٣٠، لسان الميزان: ١/١٣٨.

(٤)- تاريخ جرجان: ٨١.

(٥)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ٢٩.

(٦)- تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، الطبعة الرابعة، دار المعارف: ٣/٥٥، مقدمة كتاب الفتوح لنعيم زرزور: ١/هـ وقد نقل عن بروكلمان ولكن حدث في الطباعة تصحيف فبدلا من أن تكتب ٣١٤ كتبت ٢١٤، وكذلك في الصفحة التي قبلها كتب تاريخ نهاية خلافة المقتدر ٢٢٠هـ والصحيح ٣٢٠هـ.

(٧)- المقتدر با لله هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بـا لله أحمد بن طلحة بن المتوكل الهاشمي العباسي، الخليفة الثامن عشر من خلفاء الدولة العباسية، كانت فترة خلافته مابين ٢٩٥هـ إلى سنة ٣٢٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣).

(٨)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ٢٩.

مؤلفاته:

ذكر له كتاب [التاريخ][1]، وكتاب [الفتوح][2].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر ياقوت أنه شيعي وضعيف عند أصحاب الحديث[3]، وعليه اعتمد ابن حجر فذكره في لسان الميزان[4].

وقد وصف بروكلمان كتاب [الفتوح] بأنه تاريخ قصصي للفتوحات والخلفاء إلى عهد يزيد من وجهة النظر الشيعية[5].

أما دلائل تشيعه من كتابه [الفتوح]:

فقد احتوى كتاب [الفتوح] لابن أعثم بعض النقولات التي تدل على تشيعه،

---

(١)- معجم الأدباء: ٢/٢٣١، ووصفه ياقوت بأنه يبتديء بخلافة المأمون إلى آخر خلافة المقتدر، وقال: "ويوشك أن يكون ذيلا على الأول، رأيت الكتابين". وكلام ياقوت يدل على أنه أخبر عن كتاب ثالث لابن أعثم قبل هذا، وكأن الكتاب فيه سقط.وقد أخبرني الأخ عبدالعزيز البيتي بصحة ماذكرته وقد وجد في طبعة أخرى وأن السقط نصه: "وله كتاب [المألوف] وكتاب [الفتوح] معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد". أ.هـ (انظر ترجمة ابن أعثم من معجم الأدباء بتحقيق مرجليوس: ١/٣٧٩).

(٢)- طبع هذا الكتاب مرتين من قبل وطبع من دار الكتب العلمية ببيروت، (انظر ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده: ٣٣-٣٤).

(٣)- معجم الأدباء: ٢/٢٣٠.

(٤)- لسان الميزان: ١/١٣٨.

(٥)- تاريخ الأدب العربي: ٣/٥٥، والكتاب لاينتهي عند خلافة يزيد كما ذكر بروكلمان بل يتجاوزه، وهذا الوصف للكتاب ذكره أيضا شاكر مصطفى دون أن يبين ميوله المذهبية، (انظر التاريخ العربي والمؤرخون: ٢/٤٢)، وذكر الأخ عبدالعزيز البيتي أن الميول الشيعية تظهر في القطعة التي حققها عن خلافة أبي بكر الصديق رغم أن ابن أعثم مجرد جامع وناقل للأخبار لكن انتقاءه للروايات يكشف عن ميوله. (انظر موارد ابن أعثم الكوفي: ٣٦).

ولكن تشيع ابن أعثم لاغلو فيه، حيث نقرأ في كتابه ترضيه عن الصحابة، وإقـراره بخلافة الشيخين دون طعن فيها، كما أنه عندما ذكر خبر السقيفة أشـار إلى أنـه لم يكتب فيها شيئا من زيادات الرافضة[1]، وعند ذكره قصة الشورى ومبايعة عثمـان نقل عن علي أنه قال عندما سئل أنه خدع في ذلك: بل إني رأيت الجميع راضـون به -أي عثمان- فلم أحب مخالفة المسلمين حتى لاتكون فتنة بـين الأمـة[2]، وعنـد حديثه عن وقعة الجمل ذكر أنه قام رجل من أصحاب الزبير يطلب منه أن يسـتغل مبات جيش علي فيفاجئهم بالحرب، ولكـن الزبـير أبى وذكّره بـأنهم مسـلمون، وأنهم يرجون الصلح، ونقل عن علي وصفه لأهل البصرة الذين انضموا للزبير يـوم الجمل بأنهم مسلمون[3]، كما أنه أثناء حديثه عن صفـين يدخـل أخبـار مـن قـدم على معاوية من أصحاب علي بعد أن آلت الخلافـة إليـه وكيـف أنـه لم يؤاخذهـم على موقفهم منه بل وصلهم ولبى مطالبهم[4]، أما ميوله الشـيعية في كتابـه فتظهـر في روايات كثيرة منها:

يورد في قصة السقيفة خبراً مفاده أنـه عندمـا احتـج المهـاجرون علـى الأنصـار بأنهم أولى برسول الله ﷺ من غيرهم لقرابتهم منه ومبايعـة الطـائفتين لأبـي بكـر، يورد مقالة زيد بن الأرقم الأنصاري وفيها أنه لولا اشتغال علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده (القطعة المحققـة مـن خلافـة أبي بكـر): ٢٧، والـذي في المطبـوع ص١٤: زيادات الرواة بدل الرافضة.

(٢)- الفتوح: ١/٣٣٥.

(٣)- المصدر السابق: ١/٤٦٥-٤٦٦.

(٤)- انظر المصدر السابق: ٢/٥٢، ٥٦، ٦٢، ٨٠، ٨٤-٨٥، ١٢٢-١٢٤.

وبني هاشم بدفن النبي ﷺ وحُزنهم عليه -مما أقعدهم في منازلهم- لما طمع فيها طامع[1].

كما أورد محاججة علي بن أبي طالب ﷺ للمهاجرين الذين أخذوا البيعة لأبي بكر ﷺ من الأنصار بحجة قرابة أبي بكر من النبي ﷺ حيث أنه من قبيلة قريش، بأن الحجة التي حاججوا بها الأنصار ألصق به وأقوى له من غيره، وطالبهم بالبيعة له لذلك، وأن هذا مادفع عليا عن التخلف عن بيعة أبي بكر واعتزاله ومن آزره في بيت فاطمة حتى توفيت (رضي الله عنها) ثم مبايعته لأبي بكر[2].

ويُظهر أثناء حديثه عن خلافة أبي بكر ﷺ أنه كان أداة طيّعة لعمر ابن الخطاب ﷺ حتى لايكاد يردّ له أمراً بل يتخلى عن الأمر الذي عزم عليه إذا خالفه عمر في ذلك[3]، كما أن ملامة خالد يوم بني حنيفة ثم مسيره للعراق ثم الشام كان برأي عمر الذي أشار به على أبي بكر[4].

وذكر خبرا عن قرة بن هبيرة في الردة وأنه عندما جيء به إلى أبي بكر أخبره أنه لايزال على إسلامه و لم يرتد واستشهد بعمرو بن العاص ولكن عمراً -رغم أن قرة أكرمه عند منصرفه من عُمَان- شهد ضده، ولما لام عمر بن الخطاب عمراً على مقاله وشهادته ندم واستحيا من ذلك[5]، وتحامل ابن أعثم على عمرو كان

---

(١)- الفتوح: ١٢/١، وزيد بن الأرقم الأنصاري ممن شهد صفين مع علي ﷺ. انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٤٢/١.

(٢)- الفتوح: ١٢/١-١٤.

(٣)- انظر مثلا الفتوح: ٥٨/١، ٨٣، ٩٨.

(٤)- انظر المصدر السابق: ٤٠، ٧٤، ١٠٧، وهو يذكر ذلك وكأن بين خالد وعمر شيئا

(٥)- المصدر السابق: ٢٣/١.

في غير موضع فذكر على لسان علي يوم صفين أنه وصف عمراً في وجهه بأنه عدو لله ولرسوله ﷺ، وأنه فتن أمة محمد ﷺ بعد موته، وأن عمراً سكت و لم ينطق بشيء[1].

ومن تحامله على عمرو بن العاص ذِكره أن أباعبيدة عندما مات في الطاعون استخلف مكانه على الولاية معاذ بن جبل، فقام معاذ خطيبا فأثنى على أبي عبيدة وكان عمرو حاضرا خطبته فقال لرجل بجواره أن معاذا ماأثنى على أبي عبيدة إلا لأنه استخلفه على الولاية، وبلغ ذلك معاذا فذكر لعمرو أنه إن كان صادقا في مقالته يدعو له بأن يموت عمرو بالطاعون وهي موتة الصالحين، وإن كان عمرو كاذبا في مقالته دعا معاذ لنفسه بأن يموت هو تلك الموتة، ويعيش عمرو إلى الفتنة لأنه يحب الإمارة جدا فيعطاها في الفتنة[2].

وكذلك من تحامله على عمرو أيضا أظهر أن عمرا ماأشار على عمر بن الخطاب بركوب البحر إلا لأنه لم يرد أن تفتح جزيرة قبرص على يد معاوية[3].

ومن تشيعه إظهاره لعلم علي بأمور لايعلمها غيره، فذكر معرفته بخبر دانيال كله من أوله إلى آخره[4].

وأورد خبرا عن علي بن أبي طالب ﷺ يذكر فيه فضل مسجد الكوفة، وقد تضمنت هذه المقالة أشياء عجيبة، وقد ورد فيها ذكر الوصي[5].

---

(١)- الفتوح: ١٩٨/٢.

(٢)- المصدر السابق: ٢٣٩/١، وقد أورد في الصفحة التالية نوعا من اختلاف الرأي بين معاذ وعمرو في الطاعون، مظهراً جهل عمرو.

(٣)- المصدر السابق: ٢٦٤/١-٢٦٥.

(٤)- المصدر السابق: ٢٧١/١.

وكذلك مانقله في خبر خراسان وذكر فضائلها ومثالبها عن علي ﷺ أيضا[1]، ومن العجيب أنه ينقل على لسانه في النهاية مايدل على أنه كان يعلم أن الخلافة تؤول إلى بني أمية ثم بني هاشم[2].

وكذلك مانقله بأن عليا أخبر المنذر بن الجارود بأخبار الفتن في كل مدينة وكيف تخرب ومن يتولى خرابها، وغيرها من الأمور الغيبية[3].

ونقل على لسان رئيس النصارى الذي سأله عمر عما في الإنجيل عن أمة محمد ﷺ وصفه لعثمان بأنه يؤثر أقاربه على من سواهم[4].

ونقل أن ابن عباس (رضي الله عنهما) ذكر لعمر فضله وهو على فراش الموت، فلما سأله عمر أيشهد له بذلك عند الله، سكت ابن عباس، حتى حثه علي بأن يشهد له بذلك، فشهد له[5].

وقد نقل كلام علي بن أبي طالب في فضل عمر بن الخطاب بعد استشهاد عمر[6]، بما يوضح عدم مغالاته في التشيع حيث عرف لعمر قدره.

وعند حديثه عن خلافة عثمان ﷺ أظهر أولا ماتم في عهده من الفتوح، وكيف كان الناس في رخاء وسعادة، وكيف كانت سيرة عثمان مرضية في بداية

---

(٥)- انظر الفتوح: ٢٢١/١، وقد ورد ذكر الوصي في عدة مواضع، انظر ٥٧٦/١، ٥٧٧، ٥٨٤، ٣٦/٢، ١٥٠، ١٥٤، ٢٣٠/٣، والموضع الأخير يذكر وصي الوصي.

(١)- الفتوح: ٣١٩/١-٣٢٠.

(٢)- المصدر السابق: ٣٢١/١.

(٣)- انظر المصدر السابق: ٤٩٦/١.

(٤)- المصدر السابق: ٣٢٥/١.

(٥)- المصدر السابق: ٣٢٧/١.

(٦)- المصدر السابق: ٣٣٠/١.

خلافته[1]، ولكن الحال انقلبت بعد ذلك.

فذكر أن عثمان بن عفان ﷺ ولّى أقاربه الولايات ووصلهم بالعطيات، وأن الناس كرهوا منه ذلك، وأتوا عبدالرحمن بن عوف يشكون عثمان إليه فتكلم في عثمان، واتهمه عثمان بالنفاق، وقد أغضب هذا عبدالرحمن فحلف أن لايكلمه أبدا[2]، وذكر أن عثمان رجع عن هذه السيرة وخطب الناس حتى رضوا، ولكنه عاد إلى أمور كرهها الناس منه، وكتب أصحاب الرسول ﷺ كتابا له في ذلك، وأرسلوا عمار بن ياسر، ولكن عثمان عامله بقسوة وعنف حتى غشي عليه طوال يومه[3].

ثم نقل أن أباذر بلغه الخبر وهو في الشام فأظهر عيب عثمان هناك، فكتب معاوية بذلك لعثمان، فردّ عليه عثمان بأن يحمل إليه أباذر على أغلظ المراكب وأن يسيّره دون أن يمكنه من الراحة، ففعل معاوية ماأمر به عثمان، حتى وصل أبوذر المدينة وقد خارت قواه وبلغ به الأذى مبلغه، ونقل حوارا طويلا بين أبي ذر وعثمان وأدخل عليا في هذا الحوار وأنه كان موافقا لأبي ذر ومخالفا لعثمان، وأن الأمر انتهى بإخراج عثمان لأبي ذر إلى الربذة، ونقل ماصار له بعد إخراجه حتى توفي بالربذة، ثم ماكان بين عثمان وعمار بن ياسر عندما وصل خبر وفاة أبي ذر، وما كان بين عثمان وعلي في شأن عمار، وفي نقوله في هذا الأمر أظهر عثمان بمظهر المناهض للحق والظالم لمن خالفه[4].

---

(١)- انظر المصدر السابق: ١/٣٣٦-٣٦٧.

(٢)- المصدر السابق: ١/٣٦٩-٣٧٠.

(٣)- المصدر السابق: ١/٣٧١-٣٧٢.

(٤)- المصدر السابق: ١/٣٧٣-٣٧٩.

وأظهر جانبا من سيرة سعيد بن العاص السيئة عندما ولاه عثمان الكوفة[١].

ورغم أن ابن أعثم أورد قائمة بأسانيده ومصادره عند حديثه عن الفتنة[٢]، إلا أن إبرازه لمثالب عثمان ومواقف الناس من أفعاله وملامتهم له وتفصيل ذلك بشكل كبير مع ضعف ماأورده في الدفاع عنه، ليدل على تحامله على عثمان النابع من تشيعه.

فيشير مثلا إلى أن جماعة من أهل الكوفة كتبوا بلسان المسلمين من أهل الكوفة ينصحونه عندما غيّر وبدل وظلم وأجحف ويحذرونه مغبة ذلك، وأظهر كيف أشفق هؤلاء على من يحمل هذا الكتاب إليه لشدة بطشه بمخالفيه، كما أن رجلا من المتعبدين من أهل الكوفة يدعى كعب بن عبيدة النهدي[٣] كتب له كتابا خاصا في ذلك، وأن أهل الكوفة أشفقوا عليه مما سيصيبه من عثمان[٤].

ثم أشار إلى أن عثمان أراد أن يجرّد الرسول الذي حمل الكتابين ويجلده لولا تدخل علي بن أبي طالب في الأمر[٥]، وأرسل عثمان إلى واليه على الكوفة سعيد ابن العاص بأن يرسل إليه كعب بن عبيدة على الصورة التي حُمل بها إليه أبوذر، ولما وصل إليه جرده وضربه عشرين سوطا ورده إلى الكوفة وأمر واليه بنفيه[٦].

ونقل استنكار طلحة والزبير لأفعال عثمان ومناقشتهما لعثمان في ذلك

---

(١)- المصدر السابق: ٣٨١/١-٣٨٤.

(٢)- المصدر السابق: ٣٦٨/١.

(٣)- لم أجد له ترجمة.

(٤)- المصدر السابق: ٣٨٩/١-٣٩١.

(٥)- المصدر السابق: ٣٩١/١.

(٦)- المصدر السابق: ٣٩٢/١.

متهمينه بسبّ أصحاب رسول الله ﷺ وهجره لقراءة ابن مسعود وأمره بدوس بطنه، وكذلك عمار بن ياسر، وغير ذلك من الأمور، وأن عثمان ندم وأحس أنه اقترف ذنبا عظيما وإثما كبيرا، فأرسل إلى واليه على الكوفة بردّ كعب بن عبيدة وحمله إليه وشدة اعتذار عثمان له عندما قدم عليه[1].

كما أشار إلى أن الشكوى جاءت على جميع عماله، حتى معاوية في الشام، والمعروف أن أهل الشام لم يخرج منهم أحد، ولا اشتكوا من معاوية، كما أنه يصف الناس الذين شكوا والي الكوفة أنهم من أخيارهم، وكأنه بهذا يبين أن هذه الشكوى حق، حيث أنها جاءت من أخيارهم وليس من رعاعهم وأهل الفتنة فيهم[2].

وذكر أن عليا وصف عثمان وهو أمامه في حوار بينهما بأنه رجل إذا صُدق سخط وإذا كُذب رضي[3]، وأشار إلى أن عليا وطلحة وعمار بن ياسر ومعاوية وعمرو بن العاص وعائشة وبعض المهاجرين والأنصار كانوا يخالفون عثمان ويعيبونه على أمور فعلها[4].

كما نقل خبر الأشتر ومخالفته لعثمان، فوصف الأشتر عثمان بأنه يريد أن يبدّل دين الله ويغير سنة محمد ﷺ، وأن أهل الكوفة وافقوه على ماذهب إليه، وأن عثمان اعتبر موقف الأشتر بتحريض من علي، إلا أنه أخيرا أخبر وفد الكوفة الذين حملوا كتاب الأشتر بأنه تاب وترك مايكرهونه ويعاهدهم بالعمل بكتاب الله وسنة

---

(١)- انظر المصدر السابق: ١/٣٩٣-٣٩٤.

(٢)- المصدر السابق: ١/٣٩٤.

(٣)- المصدر السابق: ١/٣٩٥.

(٤)- المصدر السابق: ١/٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢.

رسوله[1].

ويلاحظ بأنه عند شكوى وفد المصريين لعاملهم بدل أن يورد المآخذ على والي مصر من قبل هذا الوفد، يورد مآخذهم على عثمان نفسه وكأنه أساس البلوى[2].

وادعى أن اجتماع الناس في المدينة من الأقطار المختلفة إنما كان بكتابة عثمان إليهم ليجتمعوا، والتقى هؤلاء مع بعض المهاجرين والأنصار، واتفقوا على أنه يستحق العزل أو القتل لما اقترفه، وأن عثمان ندم على دعوتهم وفزع منهم فالتجأ إلى بيته وكلمهم من فوق سطح داره[3].

ويورد موقف عائشة من عثمان وأنها كانت تحرض على قتله ناقلا مآخذها عليه من خلال أقوالها، ولكنه يشير في نفس الوقت أن غضب عائشة عليه إنما كان بسبب أنه أخّر عنها بعض أرزاقها، كما نقل أنها حذرت ابن عباس وهي خارجة إلى مكة أن يثبّط الناس عن قتل عثمان واصفة عثمان بأنه طاغية شؤم على قومه، وعندما بلغها مقتله سُرّت وذكرت أن ذلك بما قدمت يداه[4].

وادعى أن طلحة مع نفر من بني تيم تزعموا حصار عثمان فاستنجد عثمان بعلي ضده، فقدم علي وصلى بالناس فمالوا إليه، فلما رأى طلحة تفرق الناس عنه

---

(١)- المصدر السابق: ١/٣٩٥-٤٠١، وكأنه بذلك يقرر أن عثمان كان يعمل بغير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونلاحظ أن اتهام عثمان عليا بالتحريض ضده جاء في غير هذا الموضع أيضاً كأمر الكتاب الذي أُرسل إلى عبدالله بن سعد والي مصر، ١/٤١٢.

(٢)- انظر الفتوح: ١/٤٠٣-٤٠٤.

(٣)- المصدر السابق: ١/٤٠٥، وقد نقل في ٤١٦ على لسان أحد الصحابة -ولم يُسَمِّه- استهوانه لقتل عثمان.

(٤)- الفتوح: ١/٤١٩، ٤٢٠، ٤٣١، ٢/٧٤.

دخل على عثمان معتذرا، ولكن عثمان لم يقبل اعتذاره[1].

ونقل على لسان أحد كبار الخارجين من أهل مصر بأن عثمان سمع أباسفيان يقول مايوجب ردته، وكانا في جماعة من بني أمية، ومع ذلك لم يقم حد المرتد عليه بل وصله بعطية من مال المسلمين، فكان رأي هذا الخارجي بأن لايدفن عثمان في مقابر المسلمين، لذلك دفن بحش كوكب[2]، وأن جماعة من الأنصار منعوا من الصلاة عليه، ولكن عليا أرسل إليهم من دفعهم وصُلي عليه، وأنه في عهد معاوية أزيل الحاجز الذي يفصل بين المقبرة التي دفن عثمان فيها ومقابر البقيع[3].

ونقل على لسان عمار بن ياسر أن عثمان كان يستحق القتل لأنه أراد أن يقتل الدين[4].

وعند حديثه عن خلافة علي ﷺ أشار إلى أن طلحة والزبير بايعا عليا وعاقداه وعاهداه على أن لايغدرا ولا يأتيا شيئا يكرهه[5]، كما ذكر أن عليا أمر بكل مال وسلاح ونجائب أخذها عثمان من مال الصدقة أن ترد إلى بيت مال المسلمين[6].

ونقل أن عائشة كانت تكره خلافة علي لذلك خرجت تطالب بدم عثمان[7]، وأن أباموسى لما رأى عزم أهل الكوفة على مبايعة علي لم يجد بداً من مبايعته[8].

---

(١)- المصدر السابق: ٤٢١/١-٤٢٢.

(٢)- الحشّ: البستان، وكوكب: اسم رجل من الأنصار، اشترى عثمان ﷺ هذا الموضع وزاده في البقيع. (معجم البلدان: ٢٦٢/٢).

(٣)- انظر الفتوح: ٤٣٠/١.

(٤)- المصدر السابق: ٧٤/٢.

(٥)- المصدر السابق: ٤٣١/١-٤٣٢.

(٦)- المصدر السابق: ٤٣٣/١-٤٣٤.

ووصف أم سلمة (رضي الله عنها) على لسان عائشة بأنها أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ، وأنها كبيرة أمهات المؤمنين، وأن رسول الله ﷺ كان يقسم بين نسائه في بيتها[1].

وروى حديثا على لسان أم سلمة وأن عائشة وافقتها في أنها سمعته من رسول الله ﷺ قال: "علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني"[2].

كما نقل على لسانها بأنها وصفت من خرج مع عائشة وطلحة والزبير بأنهم بنو سوء وشيعة ضلال، ووصفت ابنها عمر بأنه أحب الناس إلى النبي ﷺ وإلى علي[3].

ونقل وصف شهادة الذين شهدوا عند عائشة بأن الماء الذي نبحتها كلابه ليس ماء الحوأب بأنها أول شهادة زور في الإسلام[4].

---

(٧)- المصدر السابق: ١/٤٣٤.

(٨)- المصدر السابق: ١/٤٣٦.

(١)- المصدر السابق: ١/٤٥٦، ولا يخفى رفعه من مكانة أم سلمة لأنها كانت تناصر عليا، وقد يتوهم من لفظة "أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ" أنها كانت زوجه آنذاك، ولم يكن الأمر كذلك، وكونها أول من هاجرت إلى المدينة من النساء، فقد قيل ذلك، وقيل أنه شاركها في ذلك غيرها. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٤٠)، أما قوله أنها كبيرة أمهات المؤمنين فإن كان المقصود بالسّن فلا يعد هذا، ومع ذلك فقد تكون سودة هي أكبرهن سنّا.

(٢)- الفتوح: ١/٤٥٦، قلت: لم أجده في دواوين السنة.

(٣)- المصدر السابق: ١/٤٥٧.

(٤)- المصدر السابق: ١/٤٦٠.

ونقل على لسان علي بأنه وصف مال يعلى بن منية رضي الله عنه الذي كان مع عائشة يوم الجمل بأنه جمعه ظلما وأنفقه جهلا[1].

وأورد خبرا في محاولة إفزاع حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) لأم كلثوم بنت علي وزوج عمر بن الخطاب بكثرة الجموع حول عائشة لتغمها، ولكنها لم تفلح، واتهم حفصة على لسان أم كلثوم بأنها ظلمتها حقها مرتين[2].

وادعى على لسان عائشة أنها تبغض البلد الذي ينزله بنو هاشم، وأن ابن عباس ذكرها بأنها ماصارت أم المؤمنين ولا صار أبوها صِدّيقا إلا بهم[3].

وزعم أن الرسول ﷺ جعل لعلي طلاق زوجاته طلاقا بائنا و لم يوقت لذلك وقتا بمعنى أن له ذلك حتى بعد وفاته ﷺ[4].

ووصف بعض البلاد بأنها عثمانية كالجزيرة والرقة[5].

وذكر أن قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لايَسْتَوُونَ﴾[6] نزلت في الوليد بن عقبة[7].

---

(١)- المصدر السابق: ٤٦٧/١.

(٢)- المصدر السابق: ٤٦٧/١.

(٣)- انظر المصدر السابق: ٤٩١/١.

(٤)- انظر الفتوح: ٤٩٣/١-٤٩٤، وقد تفرد به ابن أعثم كما ذكر في حاشية الكتاب، وذكر الدكتور سهيل ذكار أن هذا يرويه عامة الشيعة. (انظر أخبار القرامطة، ١٤١٠هـ، دار الكوثر: ١٤٤-١١٥)، قلت: لو كان ماذكره ابن أعثم صحيحا لماذا لم يستعمل علي هذا السلاح مع عائشة قبل موقعة الجمل فينفض الناس بتخليها عنهم، فإيقاف الحرب بين الطائفتين أولى من ردها إلى المدينة بعد الموقعة.

(٥)- الفتوح: ٥٠٠/١، ٥٧٨.

(٦)- السجدة: ١٨.

(٧)- الفتوح: ٥٠٢/١، قلت: الآية مكية والوليد بن عقبة أسلم عام الفتح.

وزعم أن معاوية كان يدعو إلى دنيا وأنه كان يعلم ذلك كما كان عمرو بن العاص يعلم ذلك أيضا لذلك عندما دعاه معاوية إليه تردد، ثم أنه باع دينه بعرض من الدنيا[1]، بل إنه ينقل أن رجلا -ذكر اسمه- كان في جيش معاوية وكان ابنه في جيش علي فتبارزا دون أن يعرف أحدهما الآخر فلما عرفا بعضهما دعا الأب ابنه لينضم إلى معاوية لأن الأموال عنده كثيرة، ولكن الابن دعا أباه إلى علي لأنه يدعو إلى الجنة[2].

وروى حديثا عن عبادة بن الصامت يرفعه: "إذا رأيتم معاوية وعمرا مجتمعين ففرقوا بينهما فإنهما لايجتمعان على خير"[3].

ونقل أن معاوية كان ينشر بين الناس بأن عليا قتل عثمان ويتخذ الشهود الزور لذلك[4].

وزعم أن رجلا من أهل السكاسك وصفه بالاجتهاد والفضل اتهم معاوية أنه ماخرج لقتال علي إلا لأخذ الثأر لأقاربه الذين قتلوا في الجاهلية[5].

وأشار إلى أن عليا كتب إلى معاوية وقد تضمن الكتاب تذكيره بما قال فيه النبي ﷺ وفي أمه وأبيه[6].

وذكر أن عليا عندما وصل إلى كربلاء رأى رؤيا وأخبر ابن عباس بالرؤيا وبأن

---

(١)- انظر المصدر السابق: ٥٢٢/١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٤٤/١، ٢٠٥.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٨١/٢.

(٣)- المصدر السابق: ٥٢٥/١، ولم أجده في المصادر الحديثية.

(٤)- انظر الفتوح: ٥٣٠/١، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٢.

(٥)- المصدر السابق: ٥٣٧/١.

(٦)- المصدر السابق: ٥٥٤/١، ولم يورد نص الحديث الذي يزعم المؤلف أن الرسول ﷺ قاله.

النبي ﷺ أخبره أنه سيرى هذه الرؤيا عند خروجه لقتال أهل البغي، وأنه سيحشر من هذه الأرض قوم يدخلون الجنة بلا حساب، وذكر أن عليا أخبر ابن عباس بأن المسيح عيسى عليه السلام مرّ بهذه الأرض وأنه أخبر الحواريين بأنه سيقتل عليها فرخ الرسول أحمد وفرخ ابنته الزهراء، ثم أعطى ابن عباس شيئا من بعرها وأخبره أنه إذا رآه يسيل دما عبيطا فإن الحسين قُتل[1].

وذكر أن عليا استخرج ماء قرب صومعة راهب ثم أعاده كما كان وانطلق عنها، ثم أرسل من ينظر إليها فلم يجدوها وسألوا الراهب فأنكر وجود الماء قربه فأعلموه أنهم قد شربوا منها فأخبرهم أنه مااستخرج هذا الماء إلا نبي أو وصي، وقد شرب منها سبعون نبيا وسبعون وصيا[2].

كما أورد خبر راهب آخر نزل من صومعته إلى علي وقرأ عليه كتابا زعم أنه توارثه وأن الذي كتبه عيسى بن مريم (عليهما السلام) وقد ورد فيه ذكر وصي خاتم الأنبياء[3].

ونقل على لسان شيخ التَقَى به هشام بن عبدالملك مثالب جمة في بني أمية منها أن أباسفيان كان منافقا، وأن الرسول ﷺ لعن ابنه معاوية، وأن معاوية عادى النبي ﷺ وقاتل الوصي، وأنه نبش قبر حمزة وأجرى فيه الماء عداوة وبغضا، وأن عقبة بن أبي معيط نسب إلى بني أمية وهو علج من علوج صفورية، وأن بني أمية

---

(١)- المصدر السابق: ٢٥٧/١، ٥٧٣.

(٢)- المصدر السابق: ٥٧٦/١.

(٣)- انظر الفتوح: ٥٧٧/١، وقد ورد مثل هذا الخبر عند نصر بن مزاحم كما سيأتي في موقعة صفين إلا أن ذكر الوصي لم يرد هناك.

هم الشجرة الملعونة في القرآن[1].

ونقل على لسان الحسين أن معاوية وأباه مازالا محاربين معـاديين لله ولرسوله وللمؤمنين و لم يسلما ولكنهما استسلما خوفا وطمعا[2].

وأورد حديثا على لسان معاوية أن الرسول ﷺ قال لعلي: "أنا وأنت من طينة واحدة إلى آدم"[3].

وأطال في الحديث عن موقعة صفين عارضا أحداثها من وجهة نظر شيعية[4].

ووصف بسر بن أرطاة[5] بأنه أحد فراعنة الشام[6].

وأشار أن معاوية بعد أن بايعه أهل الكوفة أراد أن يخلف وعده فيما اشترط لهم عند مبايعتهم له[7].

---

(١)- انظر الفتوح: ١/٥٨٤-٥٨٥، وادعاء أن معاوية وأباه مأأسلما ورد في مواضع أخرى، انظر مثلا: ٢/٣٦، وما ذكره في نبش قبر حمزة فالمعروف أنه أجريت عين عند أحد في عهد معاوية فأدت إلى انكشاف بعض قبور شهداء أحد. (انظر البداية والنهاية: ٤/٤٤)، أما الشجرة الملعونة فهي شجرة الزقوم، والقول أنها بنو أمية فهو غريب ضعيف. (انظر تفسير ابن كثير: ٣/٤٨-٤٩).

(٢)- الفتوح: ٢/٣٦.

(٣)- المصدر السابق: ٢/٤٤، لم أجده بهذا اللفظ، وقد ورد بلفظ "أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى"، (انظر: الفردوس بمأثور الخطاب: ١/٤٤، وعزاه الهيثمي (٩/١٠٠) إلى المعجم الأوسط للطبراني وقال: وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه).

(٤)- بدأ الحديث عنها في المجلد الأول من صفحة ٤٩٦ حتى انتهى هذا المجلد صفحة ٥٩١، ومن بداية المجلد الثاني من صفحة ٣ إلى صفحة ١٨٩، ثم ساق خبر التحكيم.

(٥)- هو بسر بن أبي أرطاة القرشي العامري، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة وذكر أنه مختلف في صحبته، وذكر في التقريب أنه من صغار الصحابة نزيل الشام مات سنة ٨٦هـ. (انظر الإصابة: ١/١٥٢، تقريب التهذيب: ت٦٦٣).

(٦)- الفتوح: ٢/٢٢٨.

(٧)- انظر المصدر السابق: ٢/٢٩٦.

وزعم أن عمرو بن العاص أشار على معاوية بعد وفاة الحسن بأن يعقد لأحد من أهل بيته -يعني معاوية-[1].

وأورد خبر مقتل الحسين وقد صدّر هذا الخبر بأحاديث منها ماهو مرفوع ومنها ماهو موقوف ومعظم ماذكره يحتاج إلى تحقق من صحته والغالب فيه الكذب لما فيه من التهويل الذي لايقبله عقل ولا يصدقه نقل، فذكر أن الرسول ﷺ دفع الحسين بعد ولادته لأم الفضل فأرضعته لرؤيا رأتها وأنه أخبرها في مرة من المرات بعد ملاعبته للحسين أن جبريل أخبره بأن أمته ستقتل الحسين بشط الفرات وأعطاه تربة حمراء[2]، وذكر عن ابن عباس أن جبريل هبط في قبيل من الملائكة يبكون الحسين، وأعطى جبريل تربة الحسين لفاطمة (رضي الله عنها) وأخبر جبريل الرسول ﷺ أنه ستختلف قلوبهم وألسنتهم -أي أمته- إلى آخر الدهر بسبب قتلهم الحسين[3]، وذكر عن شرحبيل بن أبي عون[4] أن الملك الذي جاء إلى النبي ﷺ هو ملك البحار وأنه نادى في أصحاب البحار بأن يلبسوا ثياب الحزن على مقتل الحسين، وأنه أتى النبي ﷺ فأعطاه تربته وحمل من تربته في جناحه حتى لم يبق ملك في سماء الدنيا إلا شم تلك التربة، وأن النبي ﷺ أعطى التربة لأم سلمة وأخبرها بخبرها وأنها إذا تحولت دما عبيطا دلت على مقتل الحسين ودعا

---

(١)- المصدر السابق: ٣٢٢/٢، والذي في الطبري أن الذي أشار على معاوية بأن يعقد لابنه يزيد هو المغيرة بن شعبة. (تاريخ الطبري: ٥/٣٠١-٣، وقد أوردها الطبري من طريق المدائني بإسناده عن الشعبي، وفي إسناده علي بن مجاهد لعله الكابلي، متروك، من التاسعة، مات سنة ١٨٠هـ، وأبوإسماعيل الهمداني، لم أعرفه).

(٢)- انظر الفتوح: ٣٢٥/٢، وهذا لفظ انفرد به ابن أعثم.

(٣)- انظر الفتوح: ٣٦/٢.

(٤)- لم أعرفه.

على قاتله، وأنه بعد مضي عام من مولد الحسين نزل اثنا عشر ملكا في صور شتى فأخبروا النبي ﷺ بأن قاتل الحسين سيحمل مثل وزر قابيل، وأنه لم يبق ملك في السماوات إلا ونزل يعزي النبي ﷺ في الحسين ويريه تربته، والنبي ﷺ يدعو على قاتله بالخذلان[1]، ونقل عن المسور بن مخرمة أنه نزل إلى النبي ﷺ ملك من الصفيح[2] الأعلى لم ينزل إلى الدنيا قبلها قط وأن الله ﷻ أوحى إليه بأن يخبر النبي ﷺ بأن يزيد سيقتل الحسين وأن الله لن يمتعه بالملك وأنه من أصحاب النار، وأنه بعد أن مضى من عمر الحسين سنتان نزل جبريل ليخبره بمكان قتل الحسين وأن قاتله رجل يدعى يزيد، وخطب النبي ﷺ في الناس وأخبرهم بالخبر فبكى كل من في المسجد[3].

وذكر أن يزيد فور توليه الخلافة أخبر بوقوع الحرب بينه وبين أهل العراق، وحكى رؤيا رآها في ذلك[4]، ووصف يزيد بأنه يبغض بقية آل الرسول ﷺ[5].

ونقل على لسان الحسن بأن الرسول ﷺ لعن مروان وهو في صلب أبيه الحكم، وأنه حرم الخلافة على آل أبي سفيان وعلى الطلقاء وأبنائهم[6].

وذكر أن يزيد طلب من واليه على المدينة أن يرسل إليه رأس الحسين[7].

---

(١)- انظر الفتوح: ٢/٣٣٦-٣٧٧.

(٢)- الصفيح: السماء. (انظر القاموس المحيط: ٢٩٢).

(٣)- انظر الفتوح: ٢/٣٢٧-٣٢٨، وهناك ترهات أخرى كثيرة إلى صفحة ٣٣٢ قد أعرضت عن ذكرها واكتفيت بما سقته، ثم دعاء النبي ﷺ على يزيد ورد في غير موضع (انظر: ٣/٢٣، ٢٦، ١٥٠).

(٤)- الفتوح: ٣/٦.

(٥)- المصدر السابق: ٣/١١.

(٦)- المصدر السابق: ٣/١٧-١٨.

(٧)- المصدر السابق: ٣/١٩.

ونقل خبر حبر يهودي كان حاضرا عند يزيد عندما جيء برأس الحسين إليه فاستنكر قتل ابن النبي ﷺ مدعيا أنه لو كان لموسى ابن كذلك لعبدوه من دون الله، وأنه ذكر في ختام كلامه أنه وجد في التوراة أنه من قتل ذرية نبي لايزال مغلوبا أبدا مابقي، فإذا مات يصليه الله نار جهنم[1].

ومع شدة مذمة النقولات التي نقلها ابن أعثم عن يزيد، إلا أنه ينقل أن يزيد قرّب محمد بن الحنفية ووصله، ورغب في بقائه عنده ليدله على الحلال والحرام ويعظه، وتمنى أن لاينصرف عنه وهو ذام لأخلاقه[2]، كما ينقل أن يزيد أوصى مسلم بن عقبة عندما وجهه لمقاتلة ابن الزبير في مكة، أن لايتعرض لأهل المدينة إلا إذا قتلوا أحدا من بني أمية[3].

وينقل في مذمة يزيد أنه مات من كثرة الشراب الذي شربه ليلة وفاته[4].

وعند نقله أخبار المختار بن أبي عبيد يظهر تعاطفه معه حيث أبرز دوره في محاورته لقتلة الحسين سواء عندما كان مع عبدالله بن الزبير أو انفرد بالأمر وحده، كما أنه لم يشر إلى أن المختار كذاب وأنه ادعى نزول الوحي عليه بل ختم حديثه عن المختار بنقل ترحم ابن عباس على المختار ووصفه له بأنه كان رجلا محبا لآل البيت عارفا لحقهم وأنه ماخرج بسيفه إلا طالبا بدمائهم وأن ليس جزاؤه أن

---

(١)- المصدر السابق: ١٥٤/٣، وعجبا للمؤلف استشهاده بكلام يهودي، واليهود هم قتلة الأنبياء فهل سيكرمون أبناء الأنبياء فضلا عن أن يعبدوهم، ولكن قاتل الله الهوى الذي يجعل صاحبه يستشهد بكل باطل على هواه.

(٢)- انظر المصدر السابق: ١٦٢/٣.

(٣)- الفتوح: ١٨٠/٣.

(٤)- المصدر السابق: ١٨٦/٣.

يسمى كذابا[1].

وأورد على لسان أسماء حديثا عن النبي ﷺ أنه قال: "يكون في أمتي رجلان أفاك ومبير"، قالت أسماء للحجاج بن يوسف فأما الأفاك فصاحبك عبدالملك بن مروان، وأما المبير فأنت ياحجاج[2].

أبو الفرج الأصفهاني

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مهران بن عبدا لله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي[3]، وذكر أنه من ولد هشام بن عبدالملك[4]، ولكن الصحيح أنه من ولد مروان بن محمد[5]، ولد بسر من رأى[6]، وقيل ولد بأصبهان[7]، وكانت ولادته سنة ٢٨٤هـ[8]، أما وفاته فكانت في بغداد سنة ٣٥٦هـ[9]، أو نيف وستين

(١)- انظر المصدر السابق: ١٦٤/٣ حيث تبدأ عندها أخبار المختار، أما مقالة ابن عباس صفحة: ٣٢٧.

(٢)- انظر المصدر السابق: ٣٥٠/٣، وقد أخرج الإمام مسلم عن أسماء بنت أبي بكر (رضي ا لله عنها) قالت للحجاج: أن رسول ا لله ﷺ قال: "إن في ثقيف كذابا ومبيرا"فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه. (صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٥٨، ح ٢٥٤٥). قال النووي: تعني بالكذاب المختار بن أبي عبيد، وقد اتفق العلماء على أنه الكذاب. (شرح صحيح مسلم: ١٠٠/١٦).

(٣)- تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١.

(٤)- الفهرست لابن النديم: ١٢٧.

(٥)- سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٦.

(٦)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: د/ محمد أحمد خلف ا لله: ١٨، ٢١.

(٧)- دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه/ د: داود السلوم، دار النهضة العربية، ١٩٧٧م: ٥، التاريخ العربي والمؤرخون: ٥٥/٢.

(٨)- تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١.

وثلاثمائة من الهجرة[1].

مؤلفاته:

من مصنفاته كتاب [الأغاني][2]، وكتاب [مقاتل الطالبيين][3]، وكتاب [أيام العرب][4]، وله عدة كتب في النسب منها كتاب [جمهرة النسب] وكتاب [نسب بني عبدشمس] وغيرها[5].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وصفه التنوخي[6] بأنه من الرواة المتسعين[7]، وذكر ابن حجر أن الدارقطني

---

(٩)- تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢.

(١)- الفهرست: ١٢٨، وانظر صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ١٥-١٧.

(٢)- قد كتب الدكتور داود سلوم عن مخطوطات الكتاب ومطبوعاته في كتابه دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه: صفحة ٦، وطبع كتاب [الأغاني] عدة طبعات، وقد اعتمدت على طبعة دار إحياء التراث العربي المصورة عن طبعة دار الكتب.

(٣)- ذكر الدكتور داود سلوم طبعاته: ٦، وقد طبع الكتاب ونشر من دار المعرفة بتحقيق السيد أحمد صقر وهي الطبعة التي أحلت إليها.

(٤)- تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١ وذكر أنه ذكر فيه ألف وسبعمائة يوم، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٨٥/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.

(٥)- انظر معجم الأدباء: ١٠٠/١٣، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢.

(٦)- هو أبو القاسم علي بن محمد بن داود التنوخي، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨، ونشأ ببغداد، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث وولي القضاء، ومات بالبصرة سنة ٣٤٢هـ. (معجم الأدباء: ١٦٢/١٤-١٦٣).

(٧)- تاريخ بغداد: ٣٩٩/١١، وبسبب تشيع الأصفهاني تحرفت هذه العبارة في المصادر الأخرى من المتسعين إلى المتشيعين ولكن سياق العبارة يدل على أنها كما أثبتها الخطيب. (راجع: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، دار إحياء التراث العربي: ١٩/٣، وأبو الفرج الأصبهاني وكتابه الأغاني/ محمد عبدالجواد الأصمعي، الطبعة الثانية، دار المعارف: ٨٨).

روى في غرائب مالك عدة أحاديث عن أبي الفرج الأصبهاني و لم يتعرض له[1]، وقال أبوالحسن البتي[2]: لم يكن أحد أوثق منه[3]، وذكر محمد بن أبي الفوارس[4] أنه كان يتشيع وأنه اختلط قبل موته[5]، وقال ابن الجوزي: كان يتشيع ومثله لايوثق بروايته، فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتابه [الأغاني] رأى كل قبيح ومنكر[6]، وذكر ابن الأثير[7] وأبوالفداء[8] والذهبي[9] وابن العماد[10] أنه أموي شيعي وتعجبوا من ذلك، وقال الذهبي: هذا نادر[11]، إلا أنه قال: لابأس به[12]، وقال أيضا: الظاهر أنه صدوق[13]، ولكنه قال أيضا: يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا[14]،

---

(١)- لسان الميزان: ٢٢٢/٤.

(٢)- هو أبو الحسن أحمد بن علي البتي الكاتب، كان كاتب الخليفة القادر با لله (٣٨١-٤٢٢)، وكان أديبا شاعرا خطيبا فصيحا، وكان فيه دعابة، توفي سنة ٤٠٥هـ. (الأنساب: ٢٨١/١).

(٣)- تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١.

(٤)- هو أبو سهل محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، وكان جده سهل يكنى أبا الفوارس، ولد سنة ٣٨٣هـ، وسافر في طلب الحديث، وكان ذاحفظ وأمانة وثقة، مشهورا بالصلاح، وتوفي سنة ٤١٢هـ في بغداد. (تاريخ بغداد: ٣٥٢/١-٣٥٣).

(٥)- تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١.

(٦)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٨٥/١٤.

(٧)- الكامل في التاريخ: ٢٥/٧.

(٨)- المختصر في أخبار البشر، أبوالفداء، مكتبة المتنبي: ١٠٨/٢.

(٩)- سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.

(١٠)- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٩/٣.

(١١)- ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣.

(١٢)- سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.

(١٣)- ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣.

كما ذكر ابن كثير أن فيه تشيعا[1].

أما النوبختي[2] فيقول عنه: كان أكذب الناس كان يدخل سوق الوراقين وهي عامرة، والدكاكين مملوءة بالكتب، فيشتري شيئا كثيرا من الصحف ويحملها إلى بيته ثم تكون رواياته منها[3]، ووصفه الطوسي وآغا بزرك بأنه زيدي المذهب[4].

وليس في تشيع أبي الفرج الأصفهاني رغم كونه ينتسب إلى بني أمية عجب، لأنه إنما كان التنافس بين بني أمية والعلويين عندما كان بنو أمية في الحكم وأما بعد أن أزيحوا عنه أصبح الذي تولى الحكم وهم بنوالعباس هو العدو الجديد لكلتا الأسرتين فمن الطبيعي أن يكون هناك نوع من التقارب بينهما لمواجهة العدو المشترك لهما[5]، وبخاصة أن بني العباس قد حاربوا كلتا الأسرتين بعد وصولهم إلى مقاليد الحكم[6]، وقد يكون تشيع الأصفهاني مصطنعا للتقرب من الحكام[7]، فقد

---

(١٤)– المصدر السابق: ١٢٣/٣.

(١)– البداية والنهاية: ٢٨٠/١١.

(٢)– هو أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس النوبختي الكاتب، كان معتزليا شيعيا، بل وصف بأنه رافضي رديء المذهب، إلا أنه صدوق، توفي سنة ٤٠٢هـ. (تاريخ بغداد: ٢٩٩/٧).

(٣)– تاريخ بغداد: ٣٩٩/١١.

(٤)– الفهرست: ١٩٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٩/٢.

(٥)– جولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني): محمد المجذوب، مجلة الجامعة الإسلامية، المحرم ١٤١٠هـ ذوالحجة ١٤١٣هـ: ٤٢٧.

(٦)– حول اضطهاد الأمويين من قبل العباسيين، انظر مثلا الكامل في التاريخ: ٣٣٣/٤، ٣٣٤، تاريخ الطبري: ٥٤/١٠–٥٥، وحول محاربة العباسيين لحركات العلويين، انظر مثلا تاريخ الطبري: ٦٢٢/٧–٦٤٨، ١٩٣/٨–١٩٧.

(٧)– جولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني): ٤٢٨، عاش الأصفهاني في فترة تقلد بني بويه منصب أمير الأمراء، وبنو بويه هم أسرة تنسب إلى بويه بن فناخسرو الديلمي، وقد تقلدوا الحكم في بغداد

كان على صلة بالوزير المهلبي[1][2]، والذي يدل على تصنعه صلته بحكام الأندلس الأمويين فكان يرسل لهم بعض كتبه[3]، إلا أن انتساب أبي الفرج إلى آل ثوابة من جهة أمه[4] يدل على أنه ورث التشيع عنهم، فآل ثوابة معروفون بتشيعهم[5].

ولكن تشيع الأصفهاني لم يكن غاليا، بل إنه زيدي المذهب كما مرّ معنا، والزيدية عكس الرافضة[6]، ومما يؤكد ذلك رفضه الاعتماد على مرويات أحد الرواة واصفا إياه بأنه إمامي وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الكذب ليوافق مذهبه[7].

أثر التشيع على كتابيه:

ألف الأصفهاني كتابه [مقاتل الطالبيين] ويعتبر تأليفه لهذا الكتاب فيه نوع من

في الفترة بين سنة ٣٣٤-٤٤٧هـ، وقد كانت الأسرة البويهيية تعتنق المذهب الشيعي. (انظر التاريخ الإسلامي: محمود شاكر، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ١٤٧/٦-١٤٨).

(١)- المهلبي هو أبومحمد الحسن بن محمد بن عبدا لله بن هارون، وزر لمعز الدولة أحمد بن بويه (ت ٣٥٦) سنة ٣٣٩، وللخليفة المطيع (٣٣٤-٣٦٤)، فلقب بذي الوزارتين، وكان أديبا شاعرا كريما، وتوفي سنة ٣٥٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٦).

(٢)- معجم الأدباء: ١٠٠/١٤.

(٣)- تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١، معجم الأدباء: ١٠٠/١٣، مقدمة مقاتل الطالبيين: م.

(٤)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ٤٣.

(٥)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ٤٨، ١١٤.

(٦)- منهاج السنة النبوية: ٣٥/١، وقد يظن أن اعتناق الأصفهاني للمذهب الزيدي ليوافق حكام بني بويه الذين اشتهر بأنهم يعتنقون المذهب الزيدي (انظر: تاريخ عصر الخلافة العباسية، يوسف العش، الطبعة الأولى، دار الفكر: ١٨٧)، ولكن أعمالهم بعد توليهم السلطة في بغداد تدل على أنهم رافضة. (انظر أيعيد التاريخ نفسه: ٤٨-٥٢).

(٧)- مقاتل الطالبيين: ٥١٨.

الدلالة على تشيعه، وكان قد بدأه وأتمه في سنة ٣١٣هـ[1].

بمعنى أن تأليفه لهذا الكتاب كان في أول عمره، وفي هذا دلالة على أن تشيعه كان نتيجة للبيئة الدينية التي أثرت فيه والتي جاءته من أسرة أمه[2] وليس بسبب تقربه للحكام.

والكتاب -كما يتبين من عنوانه وكما بيّن مؤلفه في مقدمته- موضوعه جُمل من أخبار من قتل من ولد أبي طالب من زمن نبينا ﷺ إلى زمن تأليف الكتاب أو من احتيل في قتله بالسم، أو هرب من السلطان فمات أثناء اختفائه، أو حبس فهلك في حبسه، أو غيرها مما يدور في فلكها دون ذكر من مات موتا طبيعيا، كما أنه اشترط ذكر من قتل وكان على منهج أسلافه دون من حاد عنه أو كان خروجه على سبيل الفساد والعبث[3].

أما الكتاب الآخر فهو كتاب [الأغاني]، وهذا الكتاب هو موسوعة أدبية ضخمة، ولولا أنه تضمن أخبارا تاريخية كثيرة اعتمد عليها المتأخرون في دراسة تاريخ القرن الأول لما دخل في موضوعنا هذا.

والسؤال الذي يطرح نفسه حول المادة التاريخية لهذا الكتاب، مامدى اعتمادنا على هذه المادة؟ وما مدى تأثير تشيع مؤلفه على المادة التي ساقها وبخاصة أن معظمها ساقها بأسانيده؟

يرى كرد علي أنه لأيستند في أخذ بعض خطوط وأشكال التاريخ الأموي

---

(١)- انظر مقاتل الطالبين: ٤، ٧٢١.

(٢)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ٤٩.

(٣)- مقاتل الطالبين: ٤-٥.

على كتابات من لم تسلم نفوسهم من الشعوبية وكان التشيع غالبا عليهم[1].

ويرى خلف الله أن أباالفرج الأصفهاني يراعي رغبات البيئة الخاصة في اختياره لموضوعات كتبه أو مواد تلك الموضوعات لتناسب تلك البيئة وهذا مايجب أن نضعه في اعتبارنا عند تقدير قيمة مروياته[2]، وكتاب الأغاني مليء بالهزل والفجور والعبث واللهو وهو يناسب البيئة التي وضع لها الكتاب، لذلك فهو لم يقصد نقل التاريخ من حيث هو حقائق ووقائع لذلك نقل من المصنوعات والأكاذيب الكثير دلّ على بعضها بنفسه وبرّء عهدته في بعضها الآخر، فهو عموما إنما قصد من نقلها الإمتاع والمؤانسة للتسامر[3]، وقد كان في نقله للأخبار الغريبة لاينسى إرضاء روحه المذهبية الخاصة إضافة إلى إرضاء روح الأخباري الذي يميل إلى نقل الغريب والشاذ من الأخبار[4]، ولقد حرص الأصفهاني على الإسناد ولكنه تساهل في المرويات ونقل عن الكذابين ونقل الشائعات التي لاتنبني عليها أحكام تاريخية، فحرصه على الأسانيد لايجب أن يخدعنا بل لابد من سبر كل خبر ينقله[5]، ورغم أنه كان أمينا في نقله عن المصادر التي سبقته[6]، وكان كثيرا

---

(١)- تعليق الاستاذ كرد علي على كتاب [عصر المأمون] للدكتور أحمد فريد رفاعي، في مجلة المجمع العلمي العربي، الجزء ٣، المجلد ٨، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م: ١٨٧، وقد مثل لمن اتصفوا بهذه الصفات باليعقوبي والمسعودي والأصفهاني وابن الطقطقي، وانظر صفحة ١٨٨-١٨٩، فقد أورد بعض ماذكره الأصفهاني عن الدولة الأموية وتعليقه عليه.

(٢)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ١٤٨.

(٣)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ١٦٨.

(٤)- المصدر السابق: ١٧٧.

(٥)- المصدر السابق: ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٠.

(٦)- المصدر السابق: ٢٥٧-٢٥٨.

ماينقل عن تلك المصادر باللفظ[1]، إلا أنه يجب الحذر من ميول وأهواء أبي الفـرج فلا يبعد أن يكون مضللا وقد يكون صاحب غرض وهـوى ليس فيما ينقله بل وفيما يسكت عنه[2].

وذكر وليد الأعظمي أن كتاب الأغاني مليء بالأخبار التي تسيء إلى آل البيت وتقدح في سيرهم وسلوكهم رغم كونه يقول عبارة عليه السلام عند ذكر أعلام آل البيت معتمدا في ذلك على الكذابين والمجروحين من جهة وعلى الثقات والعدول من جهة ثانية وما ذلك إلا للطعن والتشكيك في أعلام الأمة وفي الرواة الثقات[3]، بالإضافة إلى إساءته للأمويين ناقلا عنهم أخباراً شنيعة وأموراً فظيعة[4]، ولم يكتف الأصفهاني بذلك بل راح يشتم دين الإسلام وفضّل الجاهلية عليه، وأشاد بالفرس وطعن في العلماء واستخف بالفقهاء[5]، وإنما ينبع كل ذلك عن شعوبية حاقدة لئيمة استترت بالأدب والسمر وعملت على الطعن في سلف هذه الأمة[6].

وبعد استعراضنا لهذه الأقوال عن كتاب [الأغاني] نخلص إلى القول أنه كتاب لايعتمد عليه في نقل أحداث التاريخ عموما لأنه كتاب سمر أكثر من كونه كتاب تاريخ، وأن مؤلفه وضعه لإرضاء شريحة معينة في المجتمع كان يهديها كتبه، ثم إنه سلك في كتابه هذا طريق الهزل الذي لايعتد به في الجوانب العلمية.

---

(١)– المصدر السابق: ٢٦٨.

(٢)– المصدر السابق: ٢٧٦.

(٣)– السيف اليماني في نحر الأصفهاني: ٧٣.

(٤)– السيف اليماني في نحر الأصفهاني: ١٢٦.

(٥)– المصدر السابق: ١٨٧.

(٦)– المصدر السابق: ٦٠، ٢٦٤.

وفائدته الرئيسة تتمثل في دراسة جوانب من الحضارة الإسلامية مثل التعـرف علـى أنواع الملابس والأطعمة والدور وأثاثها وغيرها من الأمور التي تشاكلها.أما كتاب [مقاتل الطالبيين] فهو الكتاب الذي يمكن أن يكون مجـالا للدراسـة التاريخيـة فيمـا يتعلق بالتيار العلوي وتضحياته في مقارعة خصومه من أجل تحقيق أهدافه.

الباب الرابع

أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداث التاريخية في العصر النبوي والخلافة الراشدة

الفصل الأول

أثر التشيع في روايات العهد النبوي وخلافة أبي بكر رضي الله عنه

المبحث الأول

المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه

اهتم العلماء من الأخباريين والمحدثين قديما والباحثين حديثا بالعصر النبوي اهتماما خاصا، وألفوا عن هذه الفترة مؤلفات لاتعد ولا تحصى[1]، وكان للأخباريين الشيعة وبخاصة الغلاة منهم اهتمام محدود بموضوع السيرة.

فألف محمد بن إسحاق كتابه [السيرة النبوية][2]، وألف كل من محمد بن عمر الواقدي وإبراهيم بن محمد الثقفي كتاب [السيرة][3].

كما تناول بعض الأخباريين بعض الأحداث التي وقعت في العصر النبوي بمؤلفات خاصة.

وتعتبر مغازي النبي ﷺ من أهم الأحداث التي تناولتها أقلام الأخباريين بالتأليف، حيث أنها تشكل جانبا كبيرا وهاما من عصر النبوة، فألف أبان بن عثمان البجلي ومحمد بن إسحاق وأبومخنف لوط بن يحيى ومحمد بن عمر الواقدي وإبراهيم بن محمد الثقفي لكل منهم كتاب [المغازي][4].

---

(١)- وضع الدكتور صلاح الدين المنجد كتابا معجما في ماألف عن الرسول ﷺ، وذكر في مقدمته أنه أراد الإحاطة فيه بكل ماألف ولكنه أدرك أن ذلك لو فني فيه العمر لما تم. (معجم مآألف عن رسول الله ﷺ، صلاح المنجد، ١٤٠٢هـ، دار الكتاب الجديد: ١٠).

(٢)- معجم المؤلفين: ٩/٤٤، وانظر حول الأجزاء التي طبعت منه، معجم مآألف عن رسول الله ﷺ: ١١٤.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢/٢٧٥.

(٤)- المصدر السابق: ٢١/٢٨٩-٢٩٠.

ولكن اهتمام المحدثين بالسيرة والمغازي واعتبارها جزء من السنة النبوية لم يساعد غلاة الشيعة في إدخال رواياتهم عن هذه الفترة بشكل كبير في كتب أهل السنة، ونشير هنا إلى حدثين استغلهما الشيعة لترويج معتقداتهم، وأول هذين الحدثين خبر المؤاخاة.

فعندما وصل النبي ﷺ إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، وقد وردت روايات عدة في كتب الحديث والتاريخ عن هذه المؤاخاة، وبعضها يؤكد التآخي بين النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب، ولو بحثنا في الروايات التي أشارت إلى ذلك لوجدنا أن عددا من هذه الروايات وردت عن طريق رواة شيعة.

فقد أورد عبدالرزاق خبر تزويج فاطمة (رضي الله عنها)، وقد تضمن الخبر الإشارة إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي[1].

وأورد ابن سعد ثلاث روايات من طريق الواقدي الأولى تشير إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي، والثانية تشير إلى المؤاخاة بين علي وسهل بن حُنيف، والثالثة تشير إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعثمان[2].

وأورد الترمذي رواية من طريق جُميع بن عمير التيمي عن ابن عمر[3].

وأورد الحاكم روايتين من طريق جُميع، إحداهما رواها عنه سالم بن أبي

---

(١)- المصنف: ٤٨٥/٤، والرواية رجالها ثقات لكنها مرسلة عن عكرمة مولى ابن عباس.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٢٢/٣، ٦٧.

(٣)- سنن الترمذي: ٦٣٦/٥، وقال: هذا حديث حسن غريب، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٨٨/٢، وقد أورده ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٠٦/٣ من طريق الترمذي، وقال محقق جامع الأصول: إسناده ضعيف (جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٦٤٩/٨ ح١)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣٥٥/١-٣٥٦: موضوع).

حفصة وكلاهما عن ابن عمر[1].

وفي سيرة ابن هشام خبر المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي عن ابن إسحاق بدون إسناد[2].

وأورد ابن عبد البر روايتين إحداها غير مسندة والثانية من طريق عمرو بن حماد القناد عن أبي الطفيل[3].

ونقل ابن سيد الناس روايتين إحداهما من طريق جُميع التي سبق ذكرها والثانية رواية ابن إسحاق[4].

وقد انكر ابن تيمية المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض، وكذّب الأحاديث التي وردت في ذلك، ومنها حديث المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي[5].

ورد ابن حجر على ابن تيمية فقال بعد أن بين أنه -يعني ابن تيمية- اعتبر المؤاخاة شرعت للترافق وتآلف القلوب: "هذا رد للنص بالقياس وإغفال عن حكمة المؤاخاة لأن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة والقوة فآخى بين الأعلى والأدنى ليرتفع الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى وبهذا تظهر مؤاخاته ﷺ لعلي لأنه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا من قبل البعثة واستمر"[6].

---

(1)- المستدرك على الصحيحين: ١٤/٣، وذكر الذهبي أن فيهما جميعا وهو متهم.

(2)- السيرة النبوية: ٥٠٥/٢.

(3)- الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٣٥/٣، وفي الإسناد رواة لم أعرفهم.

(4)- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٣٢١/١، ٣٢٣.

(5)- منهاج السنة النبوية: ٧١/٥، ٣٦١/٧.

(6)- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٧١/٧.

ولو سلمنا بتصحيح المؤاخاة بين المهاجرين للنصوص التي ساقها ابـن حجـر في ذلك، إلا أنه لايمكن التسليم بالمؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي لأن ابن حجر لم يـزد في استدلاله على النصوص التي سبق ذكرها وهي ضعيفة.

وقد وردت روايات أخرى في المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي، من طرق ليس فيها تشيع.

فقد أورد ابن سـعد رواية في المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي من طريق آخر مرسل[1].

وأخرج أحمد رواية عن سعيد بن المسيب وهي أيضا مرسلة[2]، وأخـرج رواية أخرى عن يعلى بن مرة الثقفي وهي ضعيفة[3]، ورواية ثالثة عن زيد بن أبي أوفى في موضعين ضعيفة أيضا[4].

---

(١)- الطبقات الكبرى: ٢٢/٣، وهي من طريق محمد بن إسماعيل بن فديك وهو صدوق، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وهو مقبول، عن أبيه محمد بن عمر بـن علي وهـو صـدوق، والرواية مرسلة عنه.

(٢)- فضائل الصحابة: ٥٩٧/٢، وقال محققه: إسناده ضعيف.

(٣)- فضائل الصحابة: ٦١٧/٢، وقـال محققـه في (٥٩٨/٢): إسـناده منكـر، وفي (٦١٧/٢): إسـناده ضعيف جدا، المجروحين لابن حبان: ٩٢/٢، من طريق أبي يعلى، وأشار إلى أن أحـد رواتـه وهـو عمـر بـن عبدالله بن يعلى يروي نسخة مقلوبه عن أبيه عن جده ومنها الحديث السابق، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٢١٢/١-٢١٣، وقال هذا حديث لايصح، وعزاه ابن حجر إلى أبـي يعلى عـن علي. (المطالب العالية: ٥٨/٤) ولم أجده عند أبي يعلى في مسند علي.

(٤)- فضائل الصحابة: ٦٣٨/٢، ٦٦٦، وقال محققه: إسناده ضعيف، وقال البخاري في التـاريخ الكبـير (٣٨٦/٣): لايتابع عليه، وقال أيضا في التاريخ الصغير (٥٠٢/١): هذا إسـناد مجهـول لايتـابع عليـه، ولا يُعرف سماع بعضهم من بعض، وقال ابن عبدالـبر في الاسـتيعاب في أسمـاء الأصحـاب (٥٣٩/١) عـن هـذا الحديث في إسناده ضعف، وقال ابن الجوزي في العلـل المتناهيـة: ٢١٣/١-٢١٦،: هـذا حديـث لايصـح،

وأخرج الطبراني رواية عن ابن عباس وفي إسنادها كـذاب[1]، ورواية أخرى عن أبي أمامة ضعيفة[2]، ورواية زيد بن أبي أوفى[3].

وأخرج ابن سيد الناس رواية أبي أمامة[4]، وعـزا ابـن كثـير روايـة أبـي أمامـة للحاكم[5].

وذكر ابن كثير أن بعض العلماء ينكر مؤاخاة النبي ﷺ لعلي ويمنع صحتـه وأن مستنده في ذلك أن هذه المؤاخـاة إنما شـرعت لأجـل ارتفـاق بعضهـم مـن بعـض وليتألف قلوب بعضهم على بعض، فلا معنـى لمؤاخـاة النبـي ﷺ لأحـد منهـم، ولا مهاجري لمهاجري آخر، ولكنه أشـار إلا أنـه قـد يكـون النبـي ﷺ أراد أن لايجعـل

ونقل ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤٢/١-٥٤٣ عن ابن السكن أن لهذا الحديث ثلاث طرق ليس فيها مايصح.

(١)- المعجم الكبير: ٧٥/١١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١١/٩: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب، قلت: انظر ترجمته في لسان الميزان: ١٦٣/٢.

(٢)- المعجم الكبير: ١٤٩/٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٢/٩: رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٢١/١: بشر بن عون القرشي، شامي، عن بكار بن تميم عن مكحول وعنه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي نسخة نحو مائة حديث، كلها موضوعة. قلت: منها هذا الحديث، فالإسناد مطابق.

(٣)- المعجم الكبير للطبراني: ٢٢٠/٥-٢٢١، وذكرها السيوطي في الدر المنثور (٧٦/٦) وعزاها للبغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر.

(٤)- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٣٢٥/١-٣٢٦، وقال محققه: إسناده ضعيف جدا، فيه العلاء بن عمرو الحنفي متروك لايجوز الاحتجاج به، وأيوب بن مُدرك متروك أيضا، ومكحول لم ير أباأمامة.

(٥)- البداية والنهاية: ٣٤٨/٧، وقال عنها: في صحة هذا الحديث نظر، قلت: لم أجد هذه الرواية في المستدرك، وهي نفس رواية الطبراني عن أبي أمامة التي سبق الإشارة إليها.

مصلحة علي إلى غيره، وبخاصة أنه كان ينفق عليه من صغره في حياة أبيه[1].

ولكنه عاد في موضع آخر فأشار إلى معظم الأحاديث السابقة، وذكر أن أسانيدها كلها ضعيفة لايقوم بها حجة[2].

وهناك مصادر ذكرت المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي بدون إسناد منها: محمد بن حبيب[3]، والبلاذري[4]، وابن الجوزي[5]، وابن الأثير[6]، وأبو الفداء[7].

---

(١)- البداية والنهاية: ٢٢٦/٣.

(٢)- المصدر السابق: ٣٤٨/٧.

(٣)- المحبر: ٧٠.

(٤)- أنساب الأشراف: ٢٧٠/١.

(٥)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٧٤/٣، ولكن ذكر بصيغة التمريض المؤاخاة بين علي والزبير، وبين علي وسهل بن حنيف.

(٦)- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٨٨/٣، ٦٠١، وفي الموضع الأخير عزاه إلى الثعلبي في التفسير.

(٧)- المختصر في تاريخ البشر: ١٢٧/١.

المبحث الثاني

قصة غدير خم

غدير خم هو موقع بين مكة والمدينة بالجحفة[1]، ويقع شرق رابغ بما يقرب من ٢٦كيلا، ويسمونه اليوم الغربة[2]، ويُذكر أنه في هذا الموقع خطب النبي ﷺ في الناس وذكر فضل علي ﷺ.

واتخذ الشيعة هذا الحادثة أساسا يعتمدون عليه في تشيعهم الغالي له من جهة، واعتمدوا عليها في أحقية علي بالخلافة من جهة أخرى، فأعطوا لهذه الحادثة من الأهمية مالم يعطوه لغيرها في عصر النبوة[3].

وقد ذُكر أن الإمام الطبري ألف كتابا أسماه [غدير خم][4]، وذُكر أن كتابه [الرد على الحرقوصية][5]، ذكر فيه طرق خبر يوم الغدير[6]، وقد مرّ معنا أن له

---

(١)- معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٢)- على طريق الهجرة، عاتق البلادي، دار مكة: ٦١.

(٣)- انظر: منار الهدى، علي البحراني، الطبعة الأولى، دار المنتظر: ٢٣٤، سيرة سيد المرسلين، جعفر السبحاني، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ٦٣٥/٢، وقد ألف عبدالحسين الأميني النجفي كتابا طبع في أحد عشر مجلدا عن هذه الحادثة باسم [الغدير في الكتاب والسنة والأدب] ونشر من دار الكتاب العربي.

(٤)- الفهرست للطبرسي: ١٥٠، البداية والنهاية: ١٨٧/٥، وقد أشار ابن كثير أنه اطلع عليه ونقل عنه.

(٥)- الحرقوص: دويبة صغيرة مثل البرغوث. (لسان العرب: ١٢/٧)، والنسبة هنا إلى حرقوص بن زهير وهو ذوالخويصرة التميمي، الذي قال للنبي ﷺ: إعدل، وإليه تنسب الخوارج. (انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩٣/١٠).

(٦)- رجال النجاشي: ١٩٦/٢، ولكن محقق الكتاب رجح أنه كتابان.

كتـاب [الفضائل] صحح فيه حديث الغدير[1]، ولكن آغا بزرك رجح أن الكتاب الأول ليس للطبري وإنما هـو لابـن رستم الطـبري، وإنمـا جـاء الخلـط مـن تشـابه الاسمين، إضافة إلى أن ابن النديم لم يذكـره في كتـب الطـبري رغـم استقصاءه في ترجمته، وأن ماتضمنه الكتاب يخالف معتقد الإمام الطبري[2].

ويُـذكر أن ابـن عـقدة لـه مصـنف جـمع فيه طرق حديث غدير خم[3]، وهو كتاب [الولاية][4].

لقد أرسل الرسول ﷺ علي بن أبي طالب خلـف خـالد بـن الوليـد إلى اليمـن ليخمّس الغنائم ويقبض الخُمس[5]، فلما خمّس الغنائم كانت في الغنائم وصيفة هـي أفضل مافي السبي، فصارت في الخُمـس، ثـم أن عليـا خـرج ورأسـه مغطـى وقـد اغتسل، فسألوه عن ذلك، فأخبرهم أن الوصيفة التي كـانت في السـبي صـارت لـه فـتسرّى بهـا، فكرِه البعض ذلك منه، وقدم بريدة بـن الحصيـب بكتـاب خـالد إلى النبي ﷺ وكان ممن يبغض عليا فصدّق على كتاب خالد الذي تضمن مافعله علي، فسأله النبي ﷺ: يابريدة أتبغض عليا؟ فقال: نعم. قال النبي ﷺ: لاتبغضه فإن له في الخُمس أكثر من ذلك[6]، فلما كانت حجة الوداع، رجع علي مـن اليمـن ليـدرك

---

(1)- سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٧٤.

(2)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٦/٢٥.

(3)- منهاج السنة النبوية: ٧/٣٢١.

(4)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٥/١٣٢-١٣٣.

(5)- صحيح البخاري: في المغازي، ب ٦١، فتح الباري: ٨/٦٥.

(6)- مسند الإمام أحمد: ٥/٣٥٠، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبدالجليل بن عطية وهو ثقـة وقد صرح بالسماع وفيه لين، (مجمع الزوائـد: ٩/١٢٧)، قـال ابـن حجـر في تقريـب التهذيـب عنـه (ت ٣٧٤٧): صدوق يهم، وقال ابن حبان في الثقات (٨/٤٢١): يعتبر حديثه عند بيان السـماع في خبره إذا

الحج مع النبي ﷺ وساق معه الهدي[1]، وقد تعجل علي ليلقى الرسول ﷺ بمكة واستخلف رجلا من أصحابه على الجند، فكسا ذلك الرجل الجند حللا من البز[2] الذي كان مع علي، فلما دنا الجيش من مكة خرج علي ليلقاهم، فإذا عليهم الحلل، فقال لنائبه: ويلك ماهذا! قال: كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويلك! انزع قبل أن تنتهي به إلى الرسول ﷺ. فانتزع الحلل وردها إلى البزّ، فأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم علي[3]، فلما اشتكى الناس عليا قام رسول الله ﷺ خطيبا فقال: "أيها الناس، لاتشكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله -أو في سبيل الله- من أن يُشكى"[4]، وقد ذُكر أن هذه الخطبة كانت في غدير خم أثناء عودة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، ومما قاله النبي ﷺ في هذه

رواه عن الثقات وكان دونه ثبت. قلت: وهذا منها، وأخرجه البخاري في الصحيح مختصرا: في المغازي، ب ٦١، فتح الباري: ٦٦/٨.

(١)- صحيح مسلم: ٨٨٨/٢ ح ١٢٨١.

(٢)- البَزّ: الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها. (القاموس المحيط: ٦٤٧).

(٣)- السيرة النبوية لابن هشام: ٦٠٣/٤، قال ابن كثير: هذا السياق أقرب من سياق البيهقي (دلائل النبوة: ٣٩٨/٥)، رغم أنه قال عن رواية البيهقي: هذا إسناد جيد على شرط النسائي. (انظر البداية والنهاية: ٩٥/٥)، وإسناد ابن هشام هو: قال محمد بن إسحاق وحدثني يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة قال:..، وهكذا نقله ابن كثير أيضا، والصحيح هو: يزيد بن طلحة عن يزيد بن ركانة. (انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٣/٩).

(٤)- السيرة النبوية لابن هشام: ٦٠٣/٤، مسند الإمام أحمد: ٨٦/٣، قال الدكتور مهدي رزق الله: إسناده حسن، (السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدارسات الإسلامية: ٦٧٨)، وهو كما قال.

الخطبة: "من كنت مولاه فعلي مولاه"[1]، وفي رواية أنه خطب فقال: "أما بعد ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يُوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال "وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي" قالها ثلاثا[2]، وفي رواية بعد أن حمد الله وأثنى عليه: "ياأيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ماعاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أُدعى فأُجيب، وإني تارك فيكم مالن تضلوا بعده كتاب الله"، ثم قام وأخذ بيد علي ﷺ فقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه"[3].

وقد ورد خبر غدير خم في زيادات عبدا لله على مسند الإمام أحمد عن زيد بن أرقم قال: "نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير[4]، قال: فخطبنا وظُلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال: ألستم تعلمون ألستم تشهدون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

---

(١)- مسند الإمام أحمد: ٤١٩/٥، فضائل الصحابة: ٥٧٢/٢، وقال محققه: إسناده صحيح، المعجم الكبير: ١٧٣/٤-١٧٤، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات. (مجمع الزوائد: ١٠٤/٩)، قلت: فيه حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ١٥٧٥): لابأس به، وقال الألباني: هذا إسناد جيد رجاله ثقات. (السلسلة الصحيحة: ٣٤٠/٤).

(٢)- صحيح مسلم: ١٨٧٣/٤ ح ٢٤٠٨.

(٣)- المعجم الكبير: ١٧١/٥-١٧٢، وقال الألباني: رجاله ثقات. (السلسلة الصحيحة: ٣٣٥/٤).

(٤)- الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر. (القاموس المحيط: ٦٣٨).

قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه"[1].

ونلاحظ أن خبر غدير خم قد نقله عدد من الرواة الشيعة، فقد ورد من طريق حبّة العُرني[2]، ومن طريق سليمان بن قرم[3]، ومن طريق سلمة بن كهيل[4]، ومن طريق علي بن زيد بن جدعان[5]، ومن طريق يزيد بن أبي زياد[6]، ومن طريق فطر ابن خليفة[7]، ومن طريق جعفر بن سليمان الضبعي[8]، ومن طريق عبدالرزاق[9].

---

(١)- مسند أحمد: ٣٧٢/٤، المعجم الكبير: ٢٠٢/٥، وقال الهيثمي: وفيه ميمون أبوعبدالله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد: ١٠٤/٩)، وقال محقق سير أعلام النبلاء (٢٠٧/١٤): إسناده صحيح، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٧٠٥١) عن ميمون: ضعيف، من الرابعة.

(٢)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٢٢/٦، وقد رواه عنه سلمة بن كهيل، ونقله ابن عقدة من طريق حبة بإسناد ضعيف جدا. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١).

(٣)- الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٦/٣-١١٠٧.

(٤)- فضائل الصحابة: ٦١٣/٢، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٢٢/٦، مستدرك الحاكم: ١٠٩/٣-١١٠.

(٥)- مسند الإمام أحمد: ٢٨١/٤، سنن ابن ماجة: ٤٣/١.

(٦)- مسند الإمام أحمد: ١١٩/١، المسند -م-: ١٩٩/٢، مسند أبي يعلى: ٤٢٨/١، تاريخ بغداد: ٢٣٦/١٤.

(٧)- مسند الإمام أحمد: ٣٧٠/٤، فضائل الصحابة: ٦٨٢/٢، خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: ١١٣، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٤٢/٩.

(٨)- الجامع الصحيح: ٦٣٢/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، المستدرك على الصحيحين: ١١٠/٣.

(٩)- مصنف عبدالرزاق: ٢٢٥/١٥ مختصرا، فضائل الصحابة: ٥٩٢، ولكنه لم ينص على ذكر غدير خم.

وقد شكك الإمام ابن تيمية في صحة الحديث الذي ورد في خبر غدير خم "من كنت مولاه فعلي مولاه"، أما باقي النص "اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فقد كذبه[1]، ولكنه في رده على الرافضي أشار إلى أن الحديث ليس فيه إشارة إلى الخلافة كما تدعي الشيعة عند احتجاجها بمثل هذا الحديث[2].

وعموما فإن هذه الخطبة التي خطبها النبي ﷺ في غدير خم أراد بها تبرئة ساحة علي رضي الله عنه ورفع مكانته والتنبيه على فضله ليزيل ماكان وقر في نفوس الناس من أصحابه الذين كانوا معه في اليمن، وأخذوا عليه بعض الأمور[3]، والرسول ﷺ لم يرد أن يفعل ذلك أثناء موسم الحج لأن الحادثة رغم انتشارها بقيت محدودة في أهل المدينة، كما أنه لم يؤخره حتى وصوله إلى المدينة حتى لأيمكن المنافقين من استغلال مثل هذه الحادثة في مكايدهم[4].

ومما يدل على أن النبي ﷺ أراد من خطبته هذه بيان فضل علي للذين لم يعرفوا فضله، أنه عندما قام عنده بريدة بن الحصيب يتنقص في علي -وكان قد رأى من علي جفوة-، تغير وجه النبي ﷺ وقال: "يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" فقال بريدة: بلى يارسول الله. قال: "من كنت مولاه فعلي مولاه"[5].

(١)- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، الطبعة الثانية: ٤/٤١٧-٤١٨.

(٢)- انظر منهاج السنة النبوية: ٧/٣١٩-٣٢٠.

(٣)- انظر: البداية والنهاية: ٥/٩٥.

(٤)- انظر أضواء على دراسة السيرة، صالح الشامي، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي: ١١٣-١١٤.

(٥)- مسند الإمام أحمد: ٥/٣٤٧، وقال الألباني عنه: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. (سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/٣٣٦).

المبحث الثالث

قصة السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق

إن فترة خلافة أبي بكر قد وجد فيها بعض الأحداث التي كانت مجال اهتمام الأخباريين الشيعة بها، وقد ألف محمد بن عمر الواقدي عن أبي بكر الصديق كتابه [سيرة أبي بكر](1).

وقد اهتم الأخباريون بقصة السقيفة ووضعوا لها مصنفات خاصة، ومن الأخباريين الشيعة الذين صنفوا حول هذه الحادثة، سُليم بن قيس وأبومخنف كلاهما باسم كتاب [السقيفة]، والواقدي له كتاب [السقيفة وبيعة أبي بكر]، وإبراهيم بن محمد الثقفي وكتابه [السقيفة]، وأبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري وكتابه [السقيفة وفدك](2).

والمقصود بالسقيفة سقفية بني ساعدة التي تمت فيها البيعة الخاصة لأبي بكر الصديق، ولكن يدخلون تحتها أخبار البيعة العامة، وخبر بيعة علي لأبي بكر، وخبر ميراث النبي ﷺ وما حدث بين أبي بكر وفاطمة في هذا الأمر، وغيرها من الأمور التي تتعلق بالبيعة.

وقد أورد ابن هشام قصة السقيفة من طريق محمد بن إسحاق(3).

وأورد ابن سعد مقتطفات منها من طريق محمد بن عمر الواقدي(4).

---

(١)– الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٩/١٢.

(٢)– المصدر السابق: ٢٠٦/١٢

(٣)– سيرة ابن هشام: ٦٥٦/٤–٦٦١.

(٤)– الطبقات الكبرى: ٥٦٨/٣، ٩٧/٤.

ونقل البلاذري قصة السقيفة وما يتعلق بها من عدة مصادر فنقل عن محمد بن السائب الكلبي ثلاث روايات إحداها نقلها عنه ابنه هشام والثانية نقلها عبدالرزاق الصنعاني والثالثة اشترك أبومخنف مع محمد بن السائب الكلبي فيها معه[1]، كما نقل البلاذري روايتين عن محمد بن إسحاق وقد نقل الرواية الثانية هشام الكلبي عن أبي مخنف عنه[2]، ونقل البلاذري عن أبي مخنف اضافة إلى الروايتين السابقتين نص ثالث[3]، ونقل البلاذري رواية عن جعفر بن سليمان الضبعي[4]، ونقل عن الواقدي أربع روايات[5].

ووردت هذه الحادثة عند الطبري من مصادر متعددة، منها مصادر شيعية.

فقد أورد رواية من طريق محمد بن إسحاق وذكر فيها اسم الرجلين الأنصاريين الذين التقيا بأبي بكر وعمر أثناء انطلاقهما إلى السقيفة[6].

ووردت عند الطبري من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف روايتان حول حادثة السقيفة إحداهما مطولة والأخرى قصيرة، والأولى تحكي قصة السقيفة، والثانية تورد خبر مبايعة قبيلة أسلم لأبي بكر[7]، وأورد الطبري من طريق هشام الكلبي خاصة روايتين تتعلقان بتحريض أبي سفيان لعلي والعباس[8].

---

(١)- أنساب الأشراف: ١/٥٨٣، ٥٨٧، ٥٨٩.

(٢)- المصدر السابق: ١/٥٨٣، ٥٨٥.

(٣)- المصدر السابق: ١/٥٨٧.

(٤)- المصدر السابق: ١/٥٩١.

(٥)- المصدر السابق: ١/٥٨١-٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١.

(٦)- تاريخ الطبري: ٣/٢٠٦.

(٧)- المصدر السابق: ٣/٢١٨، ٢٢٢، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٠٤-١٢٧.

(٨)- المصدر السابق: ٣/٢٠٩-٢١٠.

وأورد الطبري رواية من طريق عبدالعزيز بن سياه تشير إلى مسارعة علي بن أبي طالب للبيعة[١].

وأورد أيضا رواية من طريق عبدالرزاق في خبر مخاصمة فاطمة لأبي بكر في ميراثها من أبيها ﷺ وتخلف علي وبني هاشم عن البيعة حتى وفاتها[٢].

واعتمد ابن أعثم على مصادر شيعية في خبر السقيفة، فممن اعتمد عليهم أبومخنف ولكنه لم يصرح بذلك[٣]، كما لايستبعد اطلاعه على روايات الجوهري[٤].

واعتمد ابن الأثير على روايات الطبري كما ذكر في المقدمة[٥]، فمن ضمن مانقله عنه رواية أبي مخنف[٦].

كما نقل خبرها ابن أبي الحديد من عدة مصادر، فمن المصادر الشيعية نقل عن الواقدي[٧]، وعن أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في أخبار السقيفة[٨]، وفي أخبار فدك[٩]، وعن محمد بن جرير بن رستم الطبري[١٠].

---

(١)- تاريخ الطبري: ٢٠٧/٣.

(٢)- المصدر السابق: ٢٠٧/٣-٢٠٨.

(٣)- انظر ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ١٥٢، ١٥٤.

(٤)- المصدر السابق: ١٩٠.

(٥)- مقدمة كتاب الكامل في التاريخ: ٥/١.

(٦)- الكامل في التاريخ: ٢٢٢/٢-٢٢٤، مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٢٠.

(٧)- شرح نهج البلاغة: ٢٥/٢، ١٩/٦.

(٨)- المصدر السابق: ٤٤/٢(٣)، ٤٥(٤)، ٤٨، ٤٩(٣)، ٥٠(٢)، ٥١(٢)، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦(٢)، ٥٧(٣)، ٥٨(٢)، ٧٠/٤(٢)، ٥/٦، ١٣(٢)، ١٤، ٣٨، ٣٩(٣)، ٤٠(٢)، ٤١(٣)، ٤٢، ٤٣(٣)، ٤٤(٣)، ٤٥(٣)، ٣/٩، ٢١.

إن الوجهة العامة للروايات الشيعية تصور خبر السقيفة وبيعة أبي بكر رضي الله عنه بأنها بيعة انتزعت بالقوة والقهر، وأن عليا كان أحق بالخلافة من أبي بكر، ولكن تخلي الناس عنه أجبره على البيعة لأبي بكر.

فهاهي رواية أبي مخنف تشير إلى قدوم قبيلة أسلم حتى ضاقت بهم سكك المدينة ومبايعتها لأبي بكر، وإحساس عمر بالنصر عندما رأى ذلك[1]، وكأنهم كانوا في معركة.

ومن الأمور الشنيعة والمستهجنة التي تذكرها الروايات الشيعية، إرسال قنفذ[2] إلى بيت فاطمة (رضي الله عنها)، وتحريق بيت فاطمة لإجبار من التجأ إليه رافضا البيعة لأبي بكر على الخروج منه، وأن قنفذ ضرب فاطمة بالسوط فصار في عضدها كالدُّملج[3] وبقي أثره إلى أن ماتت، وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار، فصاحت ياأبتاه يارسول الله! وألقت جنينا ميتا، وجعل في عنق علي حبلا يُقاد به وهو يُجر جراً عنيفا، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور، وابناه حسن

---

(٩)- انظر المصدر السابق: ٤٧/٦، ٤٨(٣)، ٤٩، ٥٠، ٥١(٣)، ٢١٠/١٦(٢)، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤(٢)، ٢١٦، ٢١٧(٢)، ٢١٨(٣)، ٢١٩، ٢٢٠(٣)، ٢١٢(٢)، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨(٢)، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١(٣)، ٢٣٢(٢)، ٢٣٣.

(١٠)- انظر شرح نهج البلاغة: ٣٦/٢.

(١)- تاريخ الطبري: ٢٢٢/٣، مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٢٦-١٢٧.

(٢)- ذكرته الرواية بأنه أحد بني عدي بن كعب من الطلقاء وأنه كان رجلا فظا غليظا جافا. (السقيفة: ٨٣)، وفي [الإمامة والسياسة] ١٣/١: أنه مولى لأبي بكر، ولم أجد له ترجمة في كتب الصحابة أو الرجال ولعله من وضع الشيعة.

(٣)- أي انتفخ ساعدها حتى صار فيه انتفاخ كالحجر الأملس. (انظر لسان العرب: ٢٧٦/٢، ٢٩٢/٣).

وحسين معهما يبكيان، وأنّ عليا لما حضر سألوه البيعة فامتنع، فهُدد بالقتل، فقال: إذن تقتلون عبدا لله وأخا رسول ا لله! فقالوا: أما عبدا لله فنعم، وأما أخو رسول ا لله فلا، وأنه رماهم في وجوههم بالنفاق، وسطر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها، وبأنهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول ا لله ﷺ ليلة العقبة، فهذا كله لاأصل له و لم يروه علماء الحديث وإنما تفرد بنقله غلاة الشيعة[1].

وقد نقل سُليم بن قيس في كتابه جل ماسبق[2].

وورد في رواية الجوهري تهديد عمر بحرق بيت فاطمة، ودخول علي والزبير بيت فاطمة وإخراجهما منه بالقوة حتى بايعا أبابكر قسرا[3].

كما نقل صاحب كتاب [الإمامة والسياسة][4] بعضا من تلك المفتريات، فقد ذكر التهديد بحرق بيت فاطمة، وإرسال قنفذ إليها، وإجبار علي على البيعة، وبعضا من مقالة علي في ذلك[5].

وقد ذكر ابن رستم أنّ أبابكر أمر مولاه قنفذ فلكزها بنعل السيف فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا، وأنّ أبابكر وعمر لما طلبا العفو منها رفضت وماتت وهي ساخطة عليهما[6].

---

(١)- شرح نهج البلاغة: ٦٠/٢.

(٢)- انظر السقيفة لسليم بن قيس: ٨٣-٨٦، ٢٤٩-٢٥١.

(٣)- شرح نهج البلاغة: ٤٥/٢، ٥٠، ٥٦.

(٤)- نسب هذا الكتاب خطأً إلى ابن قتيبة الدينوري، وقد حقق الدكتور عبدا لله عُسيلان نسبة الكتاب إلى ابن قتيبة في رسالة مختصرة صغيرة باسم [كتاب الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي]، والكتاب يتضمن تشويهات تاريخية وطعن في الصحابة كما سنلاحظه في ثنايا بحثنا.

(٥)- الإمامة والسياسة: ١٢/١-١٣.

(٦)- دلائل الإمامة: ٤٥، ولكنه لم يصرّح باسم أبي بكر وعمر.

كـمـا أوردت الـروايات الشيعية إشهار الزبير ﷺ لسيفه من أجـل علـي ﷺ، وأن بعض الصحابة من المهاجرين انضمـوا لعلـي يناصرونـه ويطـالبون ببيعتـه، وأن بعض الأنصار ذكر أثناء السقيفة أنه لو كان علي حاضرا مانازعه فيها أحد[1].

وفي موقف علي والزبير والتجاءهما لبيت فاطمة، وموقف فاطمـة (رضـي ا لله عنها)، وردت رواية صحـيحة تخـالف ماذكرتـه الشيعة، فعن أسلم العـدوي قـال: "حين بويع لأبي بكر بعد رسول ا لله ﷺ كان علي والزبـير يدخـلان علـى فاطمـة بنت رسول ا لله ﷺ فيشاورونها ويرتجعـون في أمرهـم، فلمـا بلـغ ذلـك عمـر بـن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقـال: يـابنت رسـول ا لله ﷺ! وا لله مـامن أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم ا لله مـاذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قـال: فلمـا خرج عمر جاؤوها فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف با لله لئـن عـدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم ا لله ليمضين لما حلف عليه، فـانصرفوا راشـدين، فـرؤا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر"[2].

ووردت رواية أخرى إسنادها صحيح ولكنها مرسـلة عـن أبـي نضـرة قـال في اعتزال علي والزبير: "لما بايع الناس أبابكر، اعتزل علي والزبير، فبعث إليهمـا عمـر ابن الخطاب وزيد بن ثابت فأتيا منزل علي، فقرعا الباب، فنظر الزبير مـن قـترة[3]

(١)- انظر السقيفة: ٨٧، ٨٩، شرح نهج البلاغة من رواية الجوهري: ١١/٥-١٣.

(٢)- مصنف ابن أبي شيبة: ٥٦٨/١٤، بإسناد صحيح، فضائل الصحابة: ٣٦٤/١، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٤٥/٢-٢٤٦، وانظر خلافة أبي بكر الصديق من خلال كتب السـنة والتـاريخ، عبدالعزيز المقبل، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٢هـ: ٦٤.

(٣)- القُتْرة: الخرق. (لسان العرب: ٧٢/٥).

ثم رجع إلى علي فقال: هذان رجلان من أهل الجنة، وليس لنا أن نقاتلهما. قال: افتح لهما. ثم خرجا معهما حتى أتيا أبابكر، فقال أبوبكر: ياعلي أنت ابن عم رسول الله وصهره، فتقول: إني أحق بهذا الأمر، لاها الله لأنا أحق به منك.

قال: لاتثريب، ياخليفة رسول الله، ابسط يدك أبايعك. فبسط يده فبايعه، ثم قال للزبير: تقول أنا ابن عمة رسول الله وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر، لاها الله لأنا أحق به منك. فقال: لاتثريب ياخليفة رسول الله، ابسط يدك. فبسط يده فبايعه"[1].

وقد ذكر صاحب كتاب [الإمامة والسياسة] أن عليا دار على الأنصار يطلب منهم النصرة، وأنهم اعتذروا له بأنهم قد بايعوا أبابكر[2].

وأوردت الروايات الشيعية أيضا أن عليا لم يخرج للناس بعد وفاة الرسول ﷺ حتى جمع القرآن، فقد ذكر ذلك سليم بن قيس[3].

وورد ذلك من طريق عبدالرزاق عن عكرمة[4]، كما وردت رواية من طريق السدي عن علي[5]، وذكر ذلك أحمد بن عبدالعزيز الجوهري[6]، وذكر في رواية

---

(١)- أنساب الأشراف: ٥٨٥/١.

(٢)- الإمامة والسياسة: ١٢/١.

(٣)- انظر السقيفة: ٨١،

(٤)- المصنف: ٤٥٠/٥، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٤٤/٢-٢٤٥، ولكنها مرسلة فعكرمة هو أبوعبدا لله القرشي المدني مولى ابن عباس أصله من البربر من أهل المغرب من كبار التابعين، مات سنة ١٠٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥)، ولكن في رواية ابن سيرين التي تأتي بعد قليل، سأل عبدا لله بن عون عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه (انظر الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢).

(٥)- حلية الأولياء: ٦٧/١، وفي الإسناد الحكم بن ظُهير الفزاري، متروك، رمي بالرفض. (انظر تقريب التهذيب: ت ١٤٤٥).

أخرى أن الذين اجتمعوا إلى علي في بيته يريدون بيعته لما شدّ عليهم من بايعوا أبابكر خرجوا لمبايعته وادعوا أنهم اجتمعوا لتأليف القرآن في مصحف واحد[1]، إلا أن هذه الروايات ذكرت أن هذا هو السبب الذي أخر عليا عن مبايعة أبي بكر.

ومن المتفق عليه عند أهل السنة أن أبابكر الصديق ﷺ هو أول من جمع القرآن[2]، إلا ماروي عن محمد بن سيرين[3] حيث ذكر أنّ عليا تأخر عن مبايعة أبي بكر فسأله أبوبكر عن ذلك فأخبره أنه ماتأخر إلا لانشغاله بجمع القرآن[4].

---

(٦)- شرح نهج البلاغة: ٦/٤٠.

(١)- المصدر السابق: ٢/٥٦.

(٢)- انظر الآثار الواردة في جمع القرآن في صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، ب ٣، فتح الباري: ٩/١٠-١١، المسند -م-: ١/١٧٨، ١٨٥-١٨٦، المصاحف، ابن أبي داود، مؤسسة قرطبة: ٥-١٠، قال ابن حجر: وإذا تأمل المنصف مافعله أبوبكر من ذلك جزم بأنه يعد في فضائله وينوه بعظيم منقبته. (فتح الباري: ٩/١٣).

(٣)- هو أبوبكر محمد بن سيرين الأنصاري الأَنَسي البصري، مولى أنس بن مالك، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، من كبار التابعين، توفي سنة ١١٠هـ. (تهذيب الكمال: ٢٥/٣٤٤، سير أعلام النبلاء: ٤/٦٠٦).

(٤)- الطبقات الكبرى: ٢/٣٣٨، وإسناده صحيح إلى ابن سيرين، أنساب الأشراف: ١/٥٨٧، المصاحف: ١٠، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢/٢٤٤، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٧، وقال ابن أبي داود: لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث -أحد رواة إسناده- وهو لين الحديث، وإنما رووا حتى أجمع القرآن يعني أتم حفظه فإنه يقال للذي يحفظ القرآن جمع القرآن، قلت: ولكن رواية ابن سعد تخالف ماذكره فقد ورد فيها: فزعموا أنه كتبه على تنزيله، وقال ابن سيرين: فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم، انتهى. وعموما فإن ابن سيرين لم يشهد الحادثة فالرواية مرسلة، ومن العجيب مقالته الأخيرة فهي غير مقبولة لأنه لو صح ذلك لاستعان أبوبكر بمصحفه حين جمع القرآن وبخاصة أن عليا قد أعلمه بذلك كما تدل الرواية، وفي عبارة ابن سيرين مايشعر أن مصحف علي المذكور غير الذي جمعه أبوبكر.

ومما أوردته الروايات الشيعية أن عليا حاجج أبابكر في مبايعة الناس له، وذكر له أنه ماأخذها لنفسه من الأنصار إلا بحجة قرابته من الرسول ﷺ، وأن هذه الحجة نفسها يحاجج هو -أي علي- بها[1].

وتذكر رواية شيعية أن أبابكر أحسد قريش، وأنه ماطلب مبايعة عمر أو أبي عبيدة إلا وهو طامع فيها دونهما[2].

أبوبكر الصديق والقراءة في الفجر:

صلى أبوبكر الصديق ﷺ الفجر بالناس فقرأ بسورة البقرة في الركعتين -وفي رواية بسورة آل عمران- فقام عمر حين فرغ فقال: يغفر ا لله لك، لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم. قال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين [3].

لم يرض الشيعة أن يتركوا هذه الرواية دون أن يحرفوها لتوافق أهواءهم الضالة، فقد ذكروا أنه لما غلب علي وفاطمة بالحجة أبابكر وعمر، أرسلا إلى خالد وتآمرا معه على أن يصلي الفجر بجوار علي ويتوشح سيفه، فإذا قضت الصلاة قتل عليا، ولما صلوا الصبح بدا لأبي بكر في الصلاة وندم على ماتآمر به حتى كادت الشمس أن تطلع ثم قال قبل أن يُسَلّم: لاتفعل ماأمرتك. ثم سَلّم[4].

---

(١)- شرح نهج البلاغة من رواية أحمد بن عبدالعزيز الجوهري: ١١/٥.

(٢)- شرح نهج البلاغة وقد نقله عن محمد بن جرير بن رستم: ٣١/٢-٣٦.

(٣)- مصنف عبدالرزاق: ١١٣/٢، مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٣/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٣٨٩/٢، عن أنس وأسانيدهم صحيحة.

(٤)- انظر السقيفة لسليم بن قيس: ١٣٤-١٣٨.

المبحث الرابع

إنفاذ جيش أسامة وحركة الردة

إنفاذ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه

وهو البعث الذي عقد لواءه النبي ﷺ لأسامة بن زيد رضي الله عنه قبل وفاته، ولكنه لم يسر إلا في خلافة الصديق رضي الله عنه لمرض النبي ﷺ.

وقد ورد في سيرة ابن هشام رواية واحدة عن ابن إسحاق في خبر إنفاذ جيش أسامة رضي الله عنه(١).

ونقل خليفة ثلاث روايات عن خبر إنفاذ جيش أسامة منها رواية واحدة من طريق ابن إسحاق(٢).

ونقل خبر إنفاذ بعث أسامة الواقدي في كتابه [المغازي](٣)، وعنه نقل ابن سعد(٤).

ونقله ابن أبي الحديد عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري(٥).

ومن ادعاءات الرافضة في هذه الحادثة أن الرسول ﷺ أمر أسامة بالمسير بالجيش ولكنه تثاقل عن ذلك رغم إصرار الرسول ﷺ عليه بالمسير بالجيش، وأن أبابكر وعمر وأباعبيدة بن الجراح كانوا ضمن الجيش، وأن الرسول ﷺ لعن من

---

(١)- السيرة النبوية لابن هشام: ٦٥٠/٤.

(٢)- تاريخ خليفة: ١٠٠.

(٣)- المغازي: ١١٧/٣-١١٢٥.

(٤)- الطبقات الكبرى: ١٨٩/٢-١٩٢.

(٥)- انظر شرح نهج البلاغة: ٥٢/٦.

تخلف عنه وكرر ذلك.

وهذا الذي ذكروه من تردد أسامة في المسير لمرض النبي ﷺ، يخالف الذي عليه أهل السير في أن أسامة استأذن النبي ﷺ في التريث فسكت النبي ﷺ عن ذلك، وأما مانقلوه بأن أبابكر كان في الجيش فهو باطل لأنه قد تواتر أن النبي ﷺ إمره بأن يصلي بالناس مدة مرضه ﷺ[1]، واللعن المذكور واضح البطلان وإنما نقله الرافضة لهوى في نفوسهم.

ويلاحظ أن رواية الجوهري احتوت كل تلك المفتريات[2].

وقد ورد بإسناد صحيح لكنه من مراسيل عروة خبر إنفاذ جيش أسامة وقد تضمن طعن الناس في إمرة أسامة وخطبة النبي ﷺ في الرد على ذلك، ومسير جيش أسامة ومعه عمر حتى نزل الجرف وعسكر هناك لما بلغه ثُقل المرض على النبي ﷺ، فلما قبض النبي ﷺ رجع أسامة إلى أبي بكر رغبة منه في أن ينظر حال الناس قبل أن يسير إلى مأمره به النبي ﷺ، ولكن أبابكر أصرّ على مسيرِ هذا الجيش واستأذنه في ترك عمر ليبقى بجواره، فأذن له أسامة، ثم سار الجيش حتى أدى ماعليه وعاد ظافرا[3].

وهناك رواية من طريق آخر عن عروة فيها زيادة أنه كان في جيش أسامة

---

(١)- منهاج السنة النبوية: ٥/٤٨٦-٤٨٨.

(٢)- شرح نهج البلاغة: ٦/٥٢.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٤/٦٧-٦٨.

أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، وهي زيادة منكرة[1].

والشيعة عندما تسوق الرواية التي تبين أن أبابكر وعمر كانـا في جيـش أسـامة يهدفون من ذلك أن يبينوا أن الرسول ﷺ كان يعلم دنو أجله، لذلك أراد أن يسيّر أبابكر وعمر في بعث أسامة لتخلوا دار الهجرة منهما فتصفوا لعلـي فـلا ينازعـه في الخلافة أحد ويبايعه مَن تخلّف من المسلمين في المدينة بسكينة وطمأنينة، فإذا وصـل الخبر لجيش أسامة بوفاة النبي ﷺ ومبايعة علي لن يحاول أبوبكر وعمر منازعته[2].

يقول ابن تيمية في الرد على هذه الفِرية: "وهـذا إنمـا يكذبـه ويفتريـه مـن هـو أجهـل النـاس بـأحوال الرسـول والصحابـة، وأعظـم النـاس تعمـدا للكـذب، وإلا فالرسول ﷺ طول مرضه يأمر أبابكر أن يصلي بالناس، والناس كلهـم حـاضرون، ولو ولّى رسول الله ﷺ على الناس من ولاّه لأطاعوه، وكان المهاجرون والأنصـار يحاربون من نازع أمر الله ورسوله، وهم الذين نصروا دينه أولا وآخرا.

ولو أراد النبي ﷺ أن يستخلف عليا في الصلاة، هل كان يمكن أحدا أن يـرده؟ ولو أراد تأميره على الحج على أبي بكر ومن معه هل كان ينازعه أحـد؟ ولـو قـال لأصحابه: هذا هو الأمير عليكـم والإمـام بعـدي، هـل كـان يقـدر أحـد أن يمنعـه ذلك؟"[3].

---

(١)- الطبقات الكبرى: ٦٨/٤، وقد قدم ابن سعد الطريـق الأولى لأن إسناده فيهـا عـال إلى هشـام بـن عروة، والرواية الأخيرة في إسنادها حماد بن سلمة، ثقـة حـافظ إلا أنـه تغير حفظـه بـأخَرة. (انظـر تقريـب التهذيب: ت ١٤٩٩).

(٢)- شرح نهج البلاغة: ١٦١/٢.

(٣)- منهاج السنة النبوية: ٣٢٠/٦.

حركة الردة:

اهتم الأخباريون بحركة الردة ووضعوا لها مصنفات خاصة، فممن اهتم بذلك من الأخباريين الشيعة، أبو مخنف لوط بن يحيى وهشام بن محمد الكلبي وإبراهيم الثقفي، وكل منهم له كتاب [الردة][1]، ولهشام الكلبي حول ردة مسيلمة خاصة كتاب [أخبار مسيلمة الكذاب][2]، وأبان بن عثمان الأحمري له كتاب [المبتدأ والمغازي والوفاة والردة][3]، والواقدي له كتاب [الردة والدار][4].

وقد نقل ابن سعد مقتطفات عن حركة الردة من طريق الواقدي[5].

واعتمد خليفة بن خياط على عدة مصادر في نقل حركة الردة، وكان من أهم تلك المصادر محمد بن إسحاق الذي نقل من طريقه ثماني عشرة رواية[6].

كما أورد البلاذري في فتوح البلدان حركة الردة من مصادر مختلفة، منها رواية في حركة ردة كندة نقلها عن عبدالرزاق[7].

وأورد الطبري حركة الردة من عدة مصادر، فمن المصادر الشيعية التي أورد

---

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/٢٣٧-٢٣٨.

(٢)- المصدر السابق: ١/٣٥٠.

(٣)- المصدر السابق: ١٩/٤٧.

(٤)- المصدر السابق: ١٠/٢٣٨.

(٥)- انظر الطبقات الكبرى: ٣/٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٢٥٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٦٧، ٤٧٤، ٥٥٧، ٥٦٨، ٥٩١، ٥٩٥، ٥٩٨، ٢٤٠، ٣٦١، ٥/٢٥٥، ٥٢٦، ٥٣٤، ٥٤٩، ٦/٣٩، ٧/٣٩٦، ٨/١٤٧، ٤١٦.

(٦)- انظر تاريخ خليفة: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥(٢)، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩(٤)، ١١٠(٤)، ١١٦(٣).

(٧)- فتوح البلدان: ١٤٢-١٤٣.

من طريقها حركة الردة، رواية واحـدة مـن طريـق محمـد بـن السـائب الكلبي[1]، وست عشرة رواية من طريق محمد بن إسحاق[2]، وخمس روايات من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف[3]، وأربع روايات أخرى عن هشام الكلبي[4].

واعتمد ابن أعثم في مااعتمده من مصادر في حركة الردة على الواقدي[5]، بـل وصرح باسمه في أسانيده في بداية حديثه عن خلافة أبي بكر[6] كما اعتمد على ابن إسحاق وصرح باسمه أيضا[7].

وعمومـا فالروايـات الـتي وردت في كتـب السـنة مـن مصـادر شـيعية توافـق الروايات السنية في وقوع الردة من القبائل العربية في الجزيرة العربيـة وأن الصحابـة (رضوان ا لله عليهم) قد حاربوا المرتدين حتى تمّ القضاء على حركة الردة.

أما المصادر الشيعية البحتة فهي تظهر أن الصحابة كلهم قـد ارتـدوا إلا نفـرا قليـلا منهم[8].

---

(١)- تاريخ الطبري: ٣/٢٨٦.

(٢)- انظـر تـاريخ الطـبري: ٣/٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩.

(٣)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٢٧، وانظر تاريخ الطبري: ٣/٢٥٤(٣)، ٢٥٥(٤).

(٤)- انظر تاريخ الطبري: ٣/٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣٣٧.

(٥)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ١٣٩.

(٦)- كتاب الردة، الواقدي من رواية ابن أعثـم، الطبعـة الأولى، دارالغرب الإسـلامي: ٢٧، وقـد وَهِـم المحقق بعزو الكتاب للواقدي، فالصحيح أنه جزء من كتاب الفتوح لابن أعثـم، وقـد سـبقه إلى هـذا الوهـم محمد حميدا لله. (انظر: الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميـد ا لله، الطبعـة الخامسـة، دار النفائس: ٣٤٥-٣٥٨، ابن أعثم منهجه وموارده في خلافة أبي بكر: ٤٤).

(٧)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ٤٩-٥٠.

(٨)- انظر: السقيفة: ٩٢، الاختصاص: ٦.

الفصل الثاني

أثر التشيع في روايات خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

المبحث الأول

قصة الشورى[1]

من الأحداث التي اهتم بها رواة الشيعة في التاريخ الإسلامي قصة الشورى وتولية عثمان بن عفان ﷺ الخلافة، وقد ألف فيها جماعة منهم كتبا خاصة، فقد ألف أبو مخنف كتاب [الشورى]، وكذلك ابن عقدة، وابن بابويه[2].

ونقل ابن سعد تسع روايات من طريق الواقدي في خبر الشورى وبيعة عثمان وتاريخ توليه للخلافة[3]، ورواية من طريق عبيدا لله بن موسى تضمنت مقتل عمر وحصره للشورى في الستة ووصيته لكل من علي وعثمان إذا تولى أحدهما أمر الخلافة، ووصيته لصهيب في هذا الأمر[4].

ونقل البلاذري خبر الشورى وبيعة عثمان عن أبي مخنف[5]، وعن هشام الكلبي منها مانقله عن أبي مخنف ومنها ماتفرد به[6]، وعن الواقدي[7]، وعن عبيدا لله بن موسى[8].

---

(١)- قام الأخ الزميل محمد العواجي بدراسة روايات (خلافة عثمان بن عفان) دراسة نقدية باستثناء روايات الفتنة، في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٣هـ بقسم التاريخ في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية.

(٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٦/١٤.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٦١/٣(٥)، ٦٢(٣)، ٦٣، ٣٦٤(٢).

(٤)- المصدر السابق: ٣٤٠/٣.

(٥)- أنساب الأشراف: ١٨/٥، ١٩(٢)، ٢٠، ٢١.

(٦)- المصدر السابق: ١٨/٥، ١٩(٢)، ٢١، ٢٢.

(٧)- المصدر السابق: ١٥/٥، ١٦، ١٧(٣)، ١٨(٣)، ١٩(٣)، ٢٠(٢)، ٢١، ٢٢، ٢٣.

(٨)- المصدر السابق: ١٦/٥.

واعتمد الطبري في هذه القصة على عدة روايات منها رواية أبي مخنف[1].

ونقل ابن أبي الحديد بعض أحداث قصة الشورى من طريق أحمد بن عبدالعزيز الجوهري[2]، وأشار إلى نقله عن كتاب [الشورى] للواقدي[3].

وقد تضمنت الروايات الشيعية عدة أمور غريبه وهي:

زعمهم أن عمر أمر صهيبا أن يقتل من يخالف من الستة إذا اتفق خمسة أو أربعة منهم على رجل، وزعموا أن الصحابة كانوا يحابون في أمر المسلمين متناسين عظم أمر الولاية، وأظهروا عدم رضى علي بأن يقوم عبدالرحمن باختيار الخليفة منهم، وأظهروا وقوع المشاداة بين بني هاشم وبني أمية[4] وكأن كلتا الكتلتين تبحث عن الخلافة من خلال رجلها الذي هو من بين الستة، وأظهروا أن عمارا كان يناشد الناس في تولية أهل بيت النبي ﷺ، ويطالب بمبايعة علي، وكذلك كان موقف المقداد بن الأسود، وأن عليا اعتبرها مكيدة ضده.

أما قتل من يخالف من الستة ان اتفق خمسة أو أربعة فقد ورد في رواية أبي مخنف[5]، وقد ورد مثل هذه الرواية عند ابن سعد وهي ضعيفة[6]، أما رواية

---

(١)- انظر تاريخ الطبري: ٢٢٧/٤.

(٢)- انظر شرح نهج البلاغة: ٤٩/٩، ٥٠، ٥٨.

(٣)- المصدر السابق: ١٥/٩.

(٤)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٧٥-١٧٧.

(٥)- تاريخ الطبري: ٢٢٩/٤.

(٦)- الطبقات الكبرى: ٣٤٢/٣، وهي منقطعة فقد رواها سماك بن حرب الذهلي البكري، صدوق وقد تغير بأخَرَة فكان ربما تلقّن، توفي سنة ١٢٣هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٦٢٤، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٧٥-١٧٦).

عبيدا لله بن موسى ففيها أن عمر أمر صهيبا إذا اجتمع أهـل الشورى على رجـل فإذا خالفهم أحد فتُضرب عنقه[1].

وأما محاباة الصحابة في أمر المسلمين، وعدم رضى علي بـأن يقـوم عبدالرحمـن باختيار الخليفة، فقد ورد عند أبي مخنف وهشام الكلبي عن أبيـه وأحمـد الجوهـري أن عمر جعل ترجيح الكفتين إذا تساوتا بعبدالرحمن بن عوف، وأن عليا أحس بأنّ الخلافة ذهبت منه لأن عبدالرحمن سيقدم عثمان للمصاهرة التي بينهما[2].

وقد نفى ابـن تيميـة (رحمـه الله) أي ارتبـاط في النسـب القريـب بـين عثمـان وعبدالرحمن فقال: "فإن عبدالرحمن ليس أخا لعثمان ولا ابـن عمـه ولا مـن قبيلتـه أصلا، بل هذا من بني زهرة وهذا من بني أمية وبنو زهرة إلى بني هاشم أكـثر ميـلا منهم إلى بني أمية، فإن بني زهرة أخـوال النـبي ﷺ، ومنهـم عبدالرحمـن بـن عـوف وسعد بن أبي وقاص الذي قال له النبي ﷺ ((هذا خالي، فلـيرني امـرؤ خالـه))[3]، و لم يكن أيضا بين عثمان وعبدالرحمن مؤاخاة ولا مخالطة، فـإن النـبي ﷺ لم يـؤاخ بين مهاجري ومهاجري، ولا بين أنصاري وأنصاري، وإنما آخـى بـين المهـاجرين

---

(١)- الطبقات الكبرى: ٣٤٢/٣، ورجالها ثقات، إلا أنه اختلف في وقت سماع إسرائيل بـن يونـس مـن جده أبي إسحاق السبيعي الذي اختلط بأخَرَة، وقد روى البخاري مـن طريـق إسـرائيل عـن أبـي إسـحاق. (انظر: تهذيب الكمال: ٥١٩/٢، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، ابن الكيال، الطبعـة الأولى، جامعة أم القرى: ٣٥٠-٣٥١، تقريب التهذيب: ت ٥٠٥٦).

(٢)- تاريخ الطبري: ٢٢٩/٤-٢٣٠، أنساب الأشـراف: ١٩/٥، شـرح نهـج البلاغـة: ٥٠/٩-٥١، ٢٦٣/١٢.

(٣)- سنن الترمذي: ٦٤٩/٥، وقال: هذا حديث حسـن غريـب، صحيـح سـنن الترمذي: ٢٢٠/٣ ح ٤٠١٨.

والأنصار، فآخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري[1]، وحديثه مشهور ثابت في الصحاح وغيرها، يعرفه أهل العلم بذلك[2].

وقد بَنَتْ الرويات الشيعية محاباة عبدالرحمن لعثمان للمصاهرة التي كانت بينهما، متناسية أن قوة النسب أقوى من المصاهرة من جهة، ومن جهة أخرى تناسوا طبيعة العلاقة بين المؤمنين في الجيل الأول وأنها لاتقوم على نسب ولا مصاهرة، وأما كيفية المصاهرة التي كانت بين عبدالرحمن وعثمان فهي أن عبدالرحمن تزوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخت الوليد[3].

أما إظهار التنافس بين بني هاشم وبني أمية وتطلع كل فرقة بأن يتولاّها رجلها فقد ورد في رواية أبي مخنف[4]، وقد وردت في رواية الجوهري: "لما دخل عثمان رَحْله دخل إليه بنوأمية حتى امتلأت بهم الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبوسفيان ابن حرب: أعندكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا. قال: يابني أمية، تلقفوها تلقّف الكرة، فوالذي يحلف به أبوسفيان مامن عذاب ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا قيامة، قال: فانتهره عثمان وساءه بما قال، وأمر بإخراجه"[5].

ولا شك أنّ هذا اتهام عظيم وبهتان كبير في بني أمية عامة وفي عثمان وأبي سفيان خاصة، ففي الرواية اتهام صريح بكفر أبي سفيان وارتداده بالمقالة التي

---

(١)- صحيح البخاري: في مناقب الأنصار ب ٣، فتح الباري: ١١٢/٧.

(٢)- منهاج السنة النبوية: ١٧١/٦-١٧٢.

(٣)- الطبقات الكبرى: ١٢٧/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٧/٤، وهي ممن أسلمت قديما وهاجرت إلى المدينة، ورفض النبي ﷺ ردها، وهي أخت عثمان من جهة أمه.

(٤)- تاريخ الطبري: ٢٣٣/٤.

(٥)- شرح نهج البلاغة: ٥٣/٩-٥٤.

ساقها عنه، وفي عثمان بتهاونه في إقامة حد المرتد عليه والاكتفاء بتأنيبه، وأنّ بني أمية مادخلوا في الإسلام إلا طمعا في الدنيا.

وأما موقف عمار بن ياسر والمقداد بن عمرو فقد ورد في رواية أبي مخنف[١]، والجوهري[٢].

وقال ابن كثير (رحمه الله): "وما يذكره كثير من المؤرخين كابن جرير وغيره عن رجال لايعرفون أن عليا قال لعبدالرحمن خدعتني، وإنك إنما وليته لإنه صهرك وليشاورك كل يوم في شأنه، وأنه تلكأ حتى قال عبدالرحمن: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[٣]، إلى غير ذلك من الأخبار المخالفة لما ثبت في الصحاح فهي مردودة على قائليها وناقليها والله أعلم.

والمظنون من الصحابة خلاف مايتوهم كثير من الرافضة وأغبياء القصاص الذين لاتمييز عندهم بين صحيح الأخبار وضعيفها ومستقيمها وسقيمها ومبادها[٤] وقويمها، والله الموفق للصواب."[٥].

أما الرواية التي أشار إليها ونقل بعض مافيها فقد نقلها الطبري بإسناده عن المسور بن مخرمة وهي رواية ضعيفة[٦]، ورغم خلو إسنادها من رواة الشيعة إلا أنه

---

(١)- تاريخ الطبري: ٢٣٣/٤.

(٢)- شرح نهج البلاغة: ٥٥/٩، ٥٧، ٥٨.

(٣)- سورة الفتح: ١٠.

(٤)- المُبادّة: أن يخرج كل إنسان شيئا ثم يجمع. (القاموس المحيط: ٣٤٠).

(٥)- البداية والنهاية: ١٥٢/٧.

لم يخلو متنها من أمور تدل على التشيع، ومن ذلك ماأشارت إليه بأن عمرو بن العاص وعثمان بن عفان خدعا عليا بأن أشارا عليه بأن لايعطي العزيمة لعبدالرحمن ولكن الجهد والطاقة إذا أراد أن يرغب فيه، وهذا ماصرف عبدالرحمن عن مبايعته[1].

أما مالم يصرّح به ابن كثير فمنه ماورد عن الواقدي بأن عمر ذكر لكل فرد من أهل الشورى مثلبة تصرفه عن استخلافه[2]، ومنها ماورد في رواية الجوهري أن عليا بعد الشورى بقليل دخل فتكلم وقد تضمن كلامه مثالب على عثمان وطلحة وعبدالرحمن وسعد، كما أشارت الرواية إلى اتهام طلحة والزبير بقتل عثمان[3].

---

(٦)- تاريخ الطبري: ٢٣٤/٤، وفي سندها: عبدالعزيز بن أبي ثابت عمران متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه ت ١٩٧هـ، وعبدالله بن جعفر ليس به بأس ت ١٧٠هـ، وأبوه جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة لم أجد له ترجمة. (انظر تقريب التهذيب: ت ٣٢٥٢، ت ٤١١٤).

(١)- تاريخ الطبري: ٢٣٩/٤.

(٢)- أنساب الأشراف: ١٦/٥، ٧١، شرح نهج البلاغة: ٢٥٨/١٢.

(٣)- شرح نهج البلاغة: ٥٦/٩.

المبحث الثاني

الفتنة ومقتل عثمان[1]

كانت هذه الحادثة من الحوادث الجلل في الإسلام، وكان من نتائجها مقتل الخليفة الثالث من الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان ﷺ، نتيجة فتنة غوغاء أشعلها وذكاها رجل يهودي ادعى الإسلام وبدأ يكيد لأهله فكان أولى النتائج الهامة التي وصل إليها مقتل ذلك الخليفة المفترى عليه، والتي مافتئت الشيعة تبغضه وتثير حوله المفتريات ظلما وعدوانا.

وكان للأخباريين الشيعة مشاركة في وضع المصنفات التي تتناول مقتل عثمان، فوضع الواقدي كتابه [الردة والدار] قاصدا بالدار مقتل عثمان في داره[2]، كما صنف أبومخنف كتابا سماه [مقتل عثمان]، وكذلك هشام الكلبي وأبو إسحاق الثقفي لكل منهما مصنف بنفس الاسم[3].

وقد نقل عبدالرزاق ثلاث عشرة رواية في مقتل عثمان ﷺ[4].

ونقل ابن سعد أخبار الفتنة ومقتل عثمان عشر روايات عن الواقدي[5].

---

(١)– لقد قام الأخ الزميل محمد عبدا لله الغبان بتقديم رسالة لنيل درجة الماجستير في (فتنة مقتل عثمان بن عفان) عام ١٤١٠هـ في الجامعة الإسلامية، كما قام الأخ خالد محمد عبدا لله الغيث بتقديم رسالة في جامعة أم القرى تتناول (مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان ووقعة الجمل) عام ١٤١٠هـ.

(٢)– الدولة الأموية ليوسف العش: ٣٤.

(٣)– الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/٣٣-٣٤.

(٤)– المصنف: ١١/٤٤٤، ٤٤٥(٢)، ٤٤٦(٢)، ٤٤٧(٢)، ٤٤٨(٢)، ٤٤٩، ٤٥٠(٣).

(٥)– الطبقات الكبرى: ٣/٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧١(٢)، ٧٢، ٧٣، ٧٤(٢)، ٧٨.

ونقل البلاذري ثلاثة نصوص عن الفتنة من طريق محمد بن السائب الكلبي [1]، واعتمد في أخبار هذه الفتنة على أبي مخنف حيث نقل عنه ثلاثة وثلاثين نصا[2]، وعلى هشام الكلبي حيث نقل من طريقه بعض نصوص أبيه محمد الكلبي وبعض نصوص أبي مخنف وهناك نصوص أخرى انفرد بها وبلغت عدد نصوصه ستة عشر نصا[3]، وعلى الواقدي حيث نقل عنه واحدا وخمسين نصا[4]، ونقل البلاذري نصين عن عبدالرزاق[5].

وقد بدأت أحداث الفتنة عند الطبري في سنة ٣٣هـ عندما سيّر عثمان أهل الكوفة إلى الشام[6]، وقد نقل عن محمد بن إسحاق نصين في قتال مروان بن الحكم يوم الدار[7]، ونقل رواية عن هشام الكلبي في تاريخ مقتل عثمان[8]، ونقل

---

(١)- أنساب الأشراف: ٥/٢٧، ٣٤، ٩٨.

(٢)- أنساب الأشراف: ٥/٢٨(٢)، ٢٩، ٣٠(٢)، ٣١(٢)، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٧(٢)، ٧٨(٢)، ٨٣، ٨٧، ٩٩.

(٣)- المصدر السابق: ٥/٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٨، ٥٤، ٥٩، ٧٦، ٧٧(٢)، ٨٦، ٩٩.

(٤)- المصدر السابق: ٥/٢٥(٢)، ٢٦، ٢٧(٤)، ٢٨(٢)، ٢٩(٣)، ٣١(٢)، ٣٣، ٣٤(٢)، ٣٨، ٣٩(٢)، ٤٧(٢)، ٥٣، ٥٤، ٥٥(٣)، ٥٦، ٥٧(٣)، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ٩٧(٤)، ٩٨(٢)، ٩٩(٢)، ١٠١.

(٥)- المصدر السابق: ٥/٥٤، ٦٢.

(٦)- تاريخ الطبري: ٤/٣١٧.

(٧)- المصدر السابق: ٤/٣٨١(٢)، والظاهر أنها رواية واحدة.

(٨)- المصدر السابق: ٤/٤١٧.

عن الواقدي إحدى وأربعين رواية[1]، ونقل عن عمرو بن حماد القناد إحدى عشرة رواية منها رواية عن محمد بن السائب الكلبي وروايتين عن محمد بن إسحاق[2]، وبذلك يتبين أن اعتماده الرئيسي في أحداث الفتنة على الواقدي رغم ماأهمله من رواياته الشنيعة[3].

ونقل أبوالعرب التميمي ثلاث روايات عن محمد بن إسحاق[4]، ورواية عن فطر بن خليفة[5]، ونقل عن الواقدي نصين الأول في تحديد سن عثمان والثاني في تاريخ مقتله[6].

ونقل ابن أبي الحديد في المطاعن التي طعن بها عثمان وأخباره ومقتله، عن محمد بن إسحاق نصين[7]، وعن أبي مخنف أربع نصوص[8]، وعن الواقدي أربعة

(١)- المصدر السابق: ٣٢٢/٤(٢)، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠(٢)، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥(٢)، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨(٢)، ٣٧٩(٢)، ٣٩٣، ٣٩٤(٤)، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣(٣)، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧(٢)، ٤١٨، ٤٢٣(٣).

(٢)- المصدر السابق: ٣٣٣/٤، ٣٣٤، ٣٣٥(٢)، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨١، ٤١٢(٢)، ٤١٦.

(٣)- المصدر السابق: ٣٥٦/٤.

(٤)- المِحَن، أبو العرب التميمي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي: ٦٦(٢)، ٧٥.

(٥)- المصدر السابق: ٧٣، وقد ورد في النص: مطر يعني ابن أبي خليفة، قلت: وهو تصحيف.

(٦)- المصدر السابق: ٧٥(٢).

(٧)- شرح نهج البلاغة: ٤٤/٣، ٦١.

(٨)- المصدر السابق: ١٧/٤، ٣٥(٢)، ٣٧ وهي من طريق هشام الكلبي.

عشر نصا[1]، وعن عمرو بن حماد القناد نصا واحدا[2]، وعن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري نصين[3].

وأشار ابن كثير إلى نقله عن الواقدي في عدة مواضع[4].

والصورة العامة التي تعطيها الروايات الشيعية عن أحداث الفتنة كما يلي:

أما روايات أبي مخنف فتظهر الخليفة عثمان ﷺ بمظهر الرجل الذي كثرت سقطاته، فاستحق ماآل إليه أمره، وتتهم طلحة بن عبيدا لله ﷺ بأنه كان من المؤلبين على عثمان والثائرين عليه، وتظهر عليا ﷺ بأنه كان يغضب من أفعال عثمان وأقواله رغم عطفه عليه ومدافعته عنه[5].

فمن السقطات التي تشير إليها روايات أبي مخنف، أن فِعْل عثمان بتولية الأشرار على صلحاء الناس قد شاع بين الناس حتى أن الركبان قد سارت به[6]، وتشير رواية أخرى بأن الوليد بن عقبة عندما تولى إمارة الكوفة اقترض من بيت المال ثم طالبه ابن مسعود -وكان خازن بيت مال الكوفة- برد المال، فكتب الوليد إلى عثمان، فطلب عثمان من ابن مسعود عدم التعرض للوليد[7]، ومن ذلك أن ابن مسعود غضب من موقف عثمان فرمى بمفاتيح بيت المال وعاد إلى المدينة فدخل المسجد وعثمان يخطب على المنبر فما تمالك عثمان عندما رآه من سبه وهو

(١)- المصدر السابق: ١٩/٣، ٢٠، ٢٨(٢)، ٣٥(٢)، ٣٦، ٣٧(٢)، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥.

(٢)- المصدر السابق: ٦١/٣.

(٣)- المصدر السابق: ٣/٩، ٢١.

(٤)- البداية والنهاية: ١٧٥/٧، ١٨٣، ١٨٥.

(٥)- الدولة الأموية ليوسف العش: ٣٤-٣٥.

(٦)- أنساب الأشراف: ٤٠/٥.

(٧)- المصدر السابق: ٣٠/٥-٣١.

على المنبر، فردّ عليه ابن مسعود كما ردّت عليه عائشة، فأُمر بابن مسعود فأخرج إخراجا عنيفا من المسجد وضُرب، فغضب علي من فعل عثمان ولامه على ذلك، فاعتذر عثمان بأنه قد بلغه أن ابن مسعود يُحل دم عثمان، ثم حبسه في المدينة ومنعه من الخروج منها حتى مات وذلك بإشارة من مروان[1]، ومن ذلك أن سعيد ابن العاص ادعى أن السواد إنما هو بستان قريش فرد عليه الأشتر في ذلك، فشكاه سعيد إلى عثمان فأمر بتسييره ومن وافقه إلى الشام وأرسل إلى الأشتَر يتهدده، فكتب جماعة من القراء إلى عثمان في ذلك ينصحونه، وبعثوا بالكتاب مع رجل فعندما وصل الكتاب إلى عثمان سأل الرسول أسماء من كتبه فرفض أن يخبره، فأراد أن يضربه ويحبسه فمنعه علي من ذلك[2]، ومن ذلك أنّ عثمان أخذ حُليا من بيت المال وحلى به أهله، فغضب الناس لذلك، ولكنه أصر على موقفه وهدد وتوعد المنكرين إذا استمروا في الإنكار، فأصر عمار بن ياسر على الإنكار عليه فضربه حتى غشي عليه، وجرت لذلك أمور[3]، ومن ذلك أن عثمان علم عن رجل في البصرة يُنكر عليه سيرته وأمْرَه، فأمر عثمان عامله على البصرة عبدا لله بن عامر فحمله إلى عثمان وكان الرجل معروفا بعبادته وزهده لذلك أعظم الناس حمله وإشخاصه من بلده فاضطر عثمان إلى التلطف له وإكرامه ورده إلى بلده[4]، ومن ذلك ماينقله من أن عثمان يعطي العطايا لأهل بيته من بيت مال المسلمين

---

(١)- المصدر السابق: ٥/٣٦-٣٧.

(٢)- أنساب الأشراف: ٥/٤٠-٤٣.

(٣)- انظر المصدر السابق: ٥/٤٨.

(٤)- المصدر السابق: ٥/٥٧.

دون وجه حق ويرفض مراجعة خازن بيت المال في ذلك[1].

وأما ماينقله أبومخنف مما يشير إلى أنه استحق ماآل إليه أمره فمن ذلك مانقله بأن رؤساء الثائرين اجتمعوا وتذاكروا سيرة عثمان وتركه الوفاء بعهده الذي قطعه على نفسه وأبوا أن يرضوا بهذا الواقع ولكن أمهلوه عاما ثم يعودون إليه ويستعتبونه فإن أعتب وإلا رأوا رأيهم فيه وكان ذلك[2].

أما موقف طلحة فتصور رواية من روايات أبي مخنف بأنه هو الذي منع دخول الماء عليه فغضب علي من ذلك فأُدخل الماء إليه[3]، وتصور رواية أخرى أنه الذي جمع الناس على عثمان حتى جاء علي ففرقهم عنه فدخل على عثمان يعتذر إليه[4].

وقد ظهر موقف علي في روايات أبي مخنف من العرض السابق، ولكن هناك رواية عنه تشير بأنّ نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية وأشارت فيما كتبته بأن عليا ممن أمر المصريين بقتل عثمان وهذا مما أثار أهل الشام عليه[5]، وتشير رواية أخرى عنه أن عليا خطب على منبر رسول الله ﷺ فقال: ماأحببت قتله ولا كرهته ولا أمرت به ولا نهيت عنه[6].

---

(١)- المصدر السابق: ٥٨/٥.

(٢)- المصدر السابق: ٥٩/٥.

(٣)- أنساب الأشراف: ٧١/٤.

(٤)- المصدر السابق: ٧٨/٥.

(٥)- المصدر السابق: ٩٩/٥.

(٦)- المصدر السابق: ١٠١/٥.

كما ذكرت رواية لأبي مخنف بـأن عثمـان أرسـل مـولاه حمـران بـن أبـان إلى الكوفة ليأتيه بخبر الوليد، فرشاه فقـدم علـى عثمـان وكـذب عليـه في شـأن الوليـد وقرظه، لذلك غربه عثمان إلى البصرة لما تبين له كذابته[1].

وأما روايات الواقدي فتظهر التشنيع على عثمان والطعن فيه حتـى أن الطـبري أعرض عن نقل كثير مما ذكره لبشاعته[2]، وتظهر الصحابـة (رضـوان الله عليهـم) بمظهر المتآمرين على عثمان، أما محمد بـن أبـي بكـر فهـو القـاتل أو المباشـر بقتـل عثمان[3].

فمن تشنيع روايات الواقدي على عثمان أنه كان يأخذ من الخيل الزكاة فأُنكر ذلك عليه[4]، وأنه أمر بذبح الحمام[5]، وأنه لما بلغه انتقاد عبدالرحمن له وهو على فراش الموت منع إبله أن تُسقى من بئر كانت تستقي منه، فدعا عبدالرحمن فغـارت ماءها[6]، ومنه أنه لم يستجب لنصائح علي رغـم أن عليـا كـرر لـه النصـح وكـان يطيع مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، وإرساله لكَثير بن الصلت يتجسس على عمار بن ياسر[7]، ومنه ماتضمنته من الإشارة إلى أنه أرسل غلامـه علـى بعـير مـن إبل الصدقة ومعه كتاب يأمر فيه واليه على مصر بضرب أعناق بعض من حـاصره

---

(١)- المصدر السابق: ٥/٥٧-٥٨، وهذا يخالف رواية مسلم بأن حمران كان أحد الشاهدين الّذين شهدا على الوليد بشرب الخمر. (انظر صحيح مسلم: في الحدود ب ٨ ح ١٧٠٧).

(٢)- انظر تاريخ الطبري: ٤/٣٥٦.

(٣)- الدولة الأموية: ٣٥، فتنة مقتل عثمان: ١٧.

(٤)- أنساب الأشراف: ٥/٢٦.

(٥)- المصدر السابق: ٥/٢٧.

(٦)- المصدر السابق: ٥/٥٧.

(٧)- تاريخ الطبري: ٥/٣٥٨-٣٥٩.

من المصريين[1].

وأما موقف الصحابة في روايات الواقدي فتذكر رواية أن الصحابة كتب بعضهم إلى بعض بأنهم إن كانوا ينشدون الجهاد فالجهاد عندنا، وأنهم رأوا الناس يقبحون فعل عثمان ومع ذلك لم يذبوا ويدافعوا عنه إلا نفرا قليلا منهم[2]، وأنهم ندموا على خذلانهم له بعد مقتله ولو قام بعضهم فحثا التراب في وجوه القوم لانصرفوا خاسرين[3].

وموقف محمد بن أبي بكر فتشير رواية الواقدي أنه دخل عليه وأخذ بلحيته فانتهره عثمان فلم ينته[4]، وفي رواية أخرى أن محمد بن أبي بكر قال له: الذي أريد بك أشد من هذا. ثم قُتل[5]، وتشير رواية ثالثة بأنه أول من ضربه فأسال الدم منه[6].

وروايات عمرو بن حماد تظهر عثمان وقد ارتكب أمورا عِظاما ورغم نصح الناس له إلا أنه لم يقبل النصيحة[7]، وأن الصحابة الذين في المدينة استنجدوا بمن

---

(1)- الطبقات الكبرى: ٦٥/٣، أنساب الأشراف: ٦٢/٥.

(2)- تاريخ الطبري: ٣٣٦/٤-٣٣٧.

(3)- الطبقات الكبرى: ٧١/٣، أنساب الأشراف: ٩٧/٥، وهذا مخالف لما ثبت أن الصحابة كانوا عازمين على الدفاع عنه وقد غصّت بهم الدار ولكن عثمان عزم عليهم ومنعهم من ذلك. (انظر فتنة مقتل عثمان: ١٥٢-١٦٢).

(4)- أنساب الأشراف: ٨٢/٥-٨٣.

(5)- الطبقات الكبرى: ٧٣/٣، أنساب الأشراف: ٩٨/٥.

(6)- تاريخ الطبري: ٣٩٣/٤، أنساب الأشراف: ٩٨/٥، واتهام محمد بن أبي بكر لايصح. (انظر فتنة مقتل عثمان بن عفان: ٢٠٦-٢٠٧).

(7)- تاريخ الطبري: ٣٣٣/٤، ٣٣٤.

ساروا للغزو والجهاد يستنجدون بهم ليدركوا دين محمد ﷺ الذي أفسده عثمان فتوافدوا حتى قتلوه[1]، وأن عثمان استنجد بمعاوية فتربص به وكره مخالفة صحابة رسول الله ﷺ واستنجد بغيره فقُتل قبل أن يدركوه[2]، وأنّ أهل المدينة هددوه بالقتل إن لم يتب فخاف وشاور أهل بيته فأشاروا عليه بأن يستعين بعلي، واشترط علي عليه بأن يفي لهم مايريدون وأخذ عليه العهود والمواثيق بذلك، ولكنه مع ذلك لم يف بعهوده ومواثيقه[3]، وأنه دفن بحش كوكب حيث كانت اليهود تدفن موتاها فيه[4].

وقد تناقلت المصادر بأن الرسول ﷺ نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وأن عثمان كلّم أبا بكر في ذلك عندما تولى الخلافة فأبى أن يعيده، ثم لّما تولى عثمان رضي الله عنه الخلافه أعاده إلى المدينة[5]، وقد ساق البلاذري خبر نفيه إلى الطائف بأمر الرسول ﷺ وسبب ذلك، ومخاطبة عثمان لأبي بكر ثم عمر في ذلك ثم إعادته للمدينة أثناء خلافته وأنه طلب ذلك من النبي ﷺ فوعده به وإنكار المسلمين على عثمان في ذلك من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، ومن طريق الواقدي بإسناده[6]، وساق الذهبي خبر نفيه من طريق آخر ضعيف[7]، ونقل

---

(١)- المصدر السابق: ٣٦٧/٤.

(٢)- المصدر السابق: ٣٦٨/٤.

(٣)- المصدر السابق: ٩٣٦/٤-٣٧١.

(٤)- المصدر السابق: ٤١٢/٤.

(٥)- الجرح والتعديل: ١١٢٠/٣، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٣١٦/١، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥١٤/١، سير أعلام النبلاء: ١٠٨/٢ وقد ساقه بصيغة التمريض، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٤/١.

(٦)- أنساب الأشراف: ٢٧/٥.

ابن حجر رواية ثالثة من طريق ثالث فيه ضعف وانقطاع[1]، وروى الطبراني من طريق عباد بن يعقوب الرواجني خبرا مفاده أنه قيل لأبي بكر حين استُخلف في الحكم بن أبي العاص فقال: ماكنت لأحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ[2]، أما الطبري فنقل بإسناد ضعيف رد عثمان على من أخذ عليه في هذا، وكان رده بأن الحكم مكي وقد نفاه رسول الله ﷺ ثم رده، فهو الذي سيره وهو الذي رده[3].

لذلك صدق ابن تيمية حين قال في ذلك: وقصة الحكم ليست في الصحاح، ولا لها إسناد يعرف به أمرها[4].

---

(٧)- تاريخ الإسلام: ٣٦٨/٣، وقد نقله عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والأكثر على تكذيبه (ميزان الاعتدال: ٦٤٢/٣-٦٤٣)، وساق إسناده، وفيه عباد بن زياد الساجي ويقال عبادة صدوق رمي بالتشيع (تقريب التهذيب: ت ٣١٢٨)، ومدرك الطائي مجهول (ميزان الاعتدال: ٨٦/٤)، وإسحاق بن يحيى التيمي ضعيف (تقريب التهذيب: ت ٣٩٠).

(١)- الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٤/١، وقد نقله عن الفاكهي وهو من الجزء المفقود من كتابه (انظر أخبار مكة، الفاكهي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة الحديثة: ٢٣٨/٥)، وقد سقط بداية السند إلى حماد بن سلمة الذي توفي سنة ١٦٧هـ ففيه انقطاع، ثم أن حمادا ثقة عابد لكنه تغير حفظه بأَخَرة (تقريب التهذيب: ت ١٤٩٩)، فلا نعلم الراوي عنه هل روى عنه قبل أو بعد تغير حفظه لجهالة عينه؟ وقد رواه عن أبي سنان عيسى بن سنان القسملي لين الحديث (تقريب التهذيب: ٥٢٩٥)، عن الزهري وعطاء الخراساني كلاهما لم يشهدا الحادثة فالرواية مرسلة.

(٢)- المعجم الكبير: ٢١٤/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٥): فيه حماد بن عيسى العبسي فيه جهالة وبقية رجاله ثقات، وقال فيه ابن حجر: مستور (تقريب التهذيب: ت ١٥٠٤).

(٣)- تاريخ الطبري: ٣٤٧/٤، ٣٩٩، وهي من رواية سيف بن عمر ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ (تقريب التهذيب: ت ٢٧٢٤).

(٤)- منهاج السنة النبوية: ٢٦٥/٦.

واتهمت الروايات الشيعية عثمان بأنه نفى أباذر إلى الربذه، فورد ذلك عن سُليم بن قيس[1]، ومن طريق محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان الأسلمي[2]، كما ورد من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف[3]، ومن طريق هشام المدني[4]، ومن طريق الواقدي[5]، ومن طريق عبدالرزاق[6]، والثابت أن أباذر خرج بنفسه إليها واستأذن عثمان في ذلك فأذن له[7].

---

(١)- السقيفة: ١٦٧.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٢٣٤/٤، وفي إسناد ابن سعد لابن إسحاق، أحمد بن محمد بن أيوب صدوق كانت فيه غفلة لم يُدفع بحجة توفي ٢٢٨هـ (تقريب التهذيب: ت ٩٣).

(٣)- أنساب الأشراف: ٥٤/٥.

(٤)- تاريخ المدينة، عمر بن شبة، دار الأصفهاني: ١٠٣٩/٣، وقد روى الخبر عن زيد بن أسلم مولى عمر توفي سنة ١٣٦هـ وهو لم يشهد الحادثه فهي مرسلة. (تقريب التهذيب: ت ٢١١٧).

(٥)- أنساب الأشراف: ٥٤/٥، ٥٥.

(٦)- المصدر السابق: ٥٤/٥، وهي رواية مرسلة فراوي الخبر قتادة بن دعامة ولد سنة ٦٠هـ، (تهذيب الكمال: ٥١٧/٢٣)، وقد رواه البلاذري عن بكر بن الهيثم لايعرف (انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ٦٥٢/٢).

(٧)- انظر النبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة، علي بن ثاتب العمري، الطبعة الأولى: ١٦٤-١٧٦.

الفصل الثالث

أثر التشيع في روايات خلافة علي



المبحث الأول

بيعة علي وموقعة الجمل[1]

بيعة علي رضي الله عنه:

تعتبر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهم الأحداث عند الشيعة وبخاصة الغلاة منهم، لأنها المعتبرة عندهم دون ما سبقها، ولِما تضمنته هذه الفترة من أحداث.

وقد نقل الإمام أحمد من طريق سلمة بن كهيل رواية في البيعة لعلي[2].

ونقل البلاذري رواية عن هشام الكلبي عن أبي مخنف[3].

كما نقل الطبري أيضا رواية عن أبي مخنف[4]، ونقل عن الواقدي خبرا عمن بايع ومن أعرض عن بيعة علي[5]، ونقل عن عمرو بن حماد القناد روايتين في البيعة لعلي[6].

ورواية الطبري تتشابه مع رواية الإمام أحمد إلا أن فيها بعض الفروق التي هي من تحريف أبي مخنف لها، كترك رواية أبي مخنف الإشارة لغضب علي حين علم

---

(١)- قام الأخ الزميل عبدالحميد الفقيهي بدراسة نقدية لفترة (خلافة علي بن أبي طالب) في رسالة قدمها لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٢هـ في قسم التاريخ بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية.

(٢)- فضائل الصحابة: ٢/٥٧٣.

(٣)- أنساب الأشراف: ٢٠٦.

(٤)- تاريخ الطبري: ٤/٤٢٩.

(٥)- تاريخ الطبري: ٤/٤٣١.

(٦)- تاريخ الطبري: ٤/٤٢٧(٢).

بمقتل عثمان، ووصفه لعلي بالإمام بدل خليفة، وتفضيل علي أن يكون وزيرا على أن يكون أميرا، وتفردت رواية أبي مخنف بزيادة مقولة منكرة لطلحة[1].

كما يلاحظ أن رواية عمرو بن حماد استعملت لفظة إمام بدلا من خليفة[2].

موقعة الجمل[3]:

لقد وقعت في هذه الفترة عدة مواقع، من أهمها موقعة الجمل وصفين والنهروان وأخيرا مقتل الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ.

وكانت أول الملاحم الكبرى التي وقعت في خلافة علي ﷺ موقعة الجمل، وكانت هذه الموقعة بين جيشه وجيش عائشة وطلحة والزبير ﷺ.

وقد تناول هذه الحادثة بالتصنيف عدد من الأخباريين الشيعة، وهم جابر بن يزيد الجعفي وأبو مخنف لوط بن يحيى وهشام بن محمد الكلبي والواقدي ونصر بن مزاحم وأبوالجهم المنذر بن محمد القابوسي ومحمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي ومحمد بن علي بن بابويه والمفيد ولكل منهم كتاب [الجمل]، باستثناء الغلابي الذي له كتابان وهما [الجمل الكبير] و[الجمل الصغير].

وقد نقل عبدالرزاق خبرا طويلا تضمن أحداثا مختلفة منها موقعة الجمل، ونقل خبر نباح كلاب الحوأب.

---

(١)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٩٤-١٩٥.

(٢)- تاريخ الطبري: ٤/٤٢٧.

(٣)- قدم الأخ خالد الغيث رسالة قد سبق وأن أشرنا إليها وتضمنت مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن موقعة الجمل.

ونقل ابن سعد مقتطفات متفرقة من خبر هذه الوقعة، فنقل في خبر مقتل الزبير ابن العوام رواية عن عبيدا لله بن موسى العبسي، ونقل رواية في مقتل طلحة عن عوف الأعرابي، ورواية عن الواقدي، ونقل ابن أبي شيبة خبر موقعة الجمل فنقل روايات عديدة منها رواية من طريق سلمة بن كهيل في ماأعطاه علي لأصحابه بعد تلك الموقعة، وروايتين من طريق إسماعيل السدي، الأولى في ماأمر علي أصحابه به من طبيعة التعامل مع جيش الزبير وطلحة بعد انتصاره عليهم، والثانية في تفسير قوله تعالى ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً﴾ وأنهم أهل الجمل، وروايتين من طريق فطر بن خليفة الأولى في قتال محمد بن الحنفية لرجل، والثانية في توزيع الغنائم.

ونقل خليفة بن خياط في خبر موقعة الجمل رواية عن سلمة بن كهيل في عدد جيش علي، ورواية عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي في مطالبة طلحة لأصحابه الإنصات له وعدم استجابتهم لذلك.

ونقل البلاذري خبر هذه الموقعة عن عوف الأعرابي تصوّر حدثا وقع بعد انتهاء القتال لرجل مع أحد الجرحى، وفطر بن خليفة في عدد جيش علي وجانب من القتال، وهشام الكلبي منها روايتين عن أبيه محمد بن السائب الأولى في من عرقب[1] جمل عائشة، والثانية في إطلاق علي لسراح مروان بن الحكم وموسى بن طلحة، وروايات أخرى عديدة عن أبي مخنف وقد اكتفى بذكر سنده لأبي مخنف في الروايات الأولى حيث أشار أنها من طريق هشام الكلبي[2]، وهناك أربع روايات

(١)- عرقب: قطع عرقوبه وهو عصب غليظ في رجل الدابة (الفيروز آبادي: القاموس المحيط: ١٤٦).

(٢)- أنساب الأشراف: ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣.

نقلها هشام عن مصادر أخرى[1]، ونقل عن الواقدي بعض أحداث تلك الموقعة[2]، ونقل عن عبدالرزاق في مقتل الزبير بن العوام[3]، ورواية عن عبيدا لله بن موسى العبسي في خبر الزبير وأصحابه قبل الموقعة[4].

و لم يعتمد الطبري كثيرا على المصادر الشيعية في نقل أخبار هذه الحادثة، فقد نقل رواية عن عمار الدهني في أنّ عليا أرسل أحد أفراد جيشه بمصحف إلى جيش الزبير يدعوهم إليه[5]، وروايتين عن عوف الأعرابي الأولى في دعم يعلى بن أمية لجيش الزبير[6]، ورواية عن الحارث بن حصيرة في اسمي الرجلين اللّذين تشمتا في عائشة (رضي ا لله عنها)[7]، وروايتين عن فطر بن خليفة الأولى في عدد جيش علي، والثانية في الإشارة إلى شدة قتال إحدى الجماعات يومها[8]، وتسع روايات عن أبي مخنف في موقعة الجمل[9]، وقد نقل أبومخنف روايتين منهما عن جابر الجعفي[10]، كما نقل الطبري رواية عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن سليمان ابن قرم في تصوير شدة القتال يومها[11]، وأربع روايات عن نصر بن مزاحم[12]،

---

(١)- المصدر السابق: ٢٣٨ وفي هذا الموضع قال: قال ابن الكلبي، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٩.

(٢)- المصدر السابق: ٢٤٥.

(٣)- المصدر السابق: ٢٥١.

(٤)- المصدر السابق: ٢٥٦.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥١١/٤.

(٦)- المصدر السابق: ٤٥٢/٤، ٤٧٥، والرواية الثانية سنشير إليها لاحقا.

(٧)- المصدر السابق: ٥٤٠/٤.

(٨)- المصدر السابق: ٥٠٦/٤، ٥٣٢.

(٩)- تاريخ الطبري: ٤٥١/٤، ٤٦٨، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥١٢، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١.

(١٠)- المصدر السابق: ٥٠٠/٤، ٥١٢.

(١١)- تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

ورواية عن عبيدالله بن موسى العبسي[1].

ونقل أبوالعرب التميمي بعض الروايات عن محمد بن إسحاق في القتلى يوم الجمل[2].

كما نقل الحاكم بعض الروايات في أخبار يوم الجمل، فنقل رواية كلاب الحوأب[3]، ومنها مايتعلق بأخبار الزبير في هذه الموقعة[4]، منها رواية عن الواقدي[5]، ومنها مايتعلق بأخبار طلحة مع مقتطفات من خبر يوم الجمل[6]، منها رواية عن محمد بن زكريا الغلابي[7].

ونقل أبونعيم رواية في ترك الزبير للقتال يوم الجمل عن يزيد بن أبي زياد[8].

ونقل البيهقي رواية السدي التي وردت عند ابن أبي شيبة[9].

وتنوعت مصادر ابن أبي الحديد الشيعية في خبر موقعة الجمل، فقد نقل عن حبة العُرني[10]، والأصبغ بن نباته[11]، ومحمد بن السائب الكلبي[12]، وجابر

---

(١٢)- المصدر السابق: ٤/٤٥٨، ٤٦٥، ٤٨٥، ٤٨٧.

(١)- المصدر السابق: ٤/٥١٠، وهي نفس الرواية التي وردت عند البلاذري.

(٢)- المِحَن: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧(٢).

(٣)- المستدرك على الصحيحين: ٣/١٢٠.

(٤)- المصدر السابق: ٣/٣٦٤، ٣٦٥(٥)، ٣٦٦(٣)، ٣٦٧(٥).

(٥)- المصدر السابق: ٣/٣٦٥.

(٦)- المصدر السابق: ٣/٣٧٠(٣)، ٣٧١(٢)، ٣٧١-٣٧٢، ٢٣٧-٣٧٣، ٣٧٣(٣).

(٧)- المصدر السابق: ٣/٣٧٣.

(٨)- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ١/٩١، وقد ورد فيه زيد بن أبي زياد والصحيح يزيد كما في تاريخ الإسلام للذهبي: ٣/٤٩٠.

(٩)- السنن الكبرى: ٨/١٨١.

(١٠)- شرح نهج البلاغة: ١/٢٥٠، ٢٦٥.

الجعفي[1]، ومحمد بن اسحاق[2]، وفطر بن خليفة[3]، وأبي مخنف[4]، وهشام الكلبي[5]، والواقدي[6].

ونقل الذهبي روايات مختلفة في خبر موقعة الجمل منها رواية عن سلمة بن كهيل[7]، ورواية عن السدي في عدد من شارك مع علي في هذه الموقعة من أهل بدر خاصة ومن الصحابة عامة، وعدد القتلى في تلك الموقعة[8]، ورواية عن يزيد ابن أبي زياد[9].

واعتمد ابن كثير في هذه الحادثة على الإمام الطبري كما صرح بذلك بعد سرد الحادثة ثم استنكر على أهل الأهواء من الشيعة وغيرهم ماينقلونه من الأحاديث المختلقة على الصحابة والأخبار الموضوعة، وإذا دعوا إلى الحق قالوا: لنا

---

(١١)- المصدر السابق: ٢٤٨/١، ٢٦٣.

(١٢)- المصدر السابق: ٢٤٧/١، ٢٥٨، ٣٠٨، ١٨٧/٢، ١١٤/٩، ٣١٠ في إسناد جمعي، ٣١١، ١٤/١٤.

(١)- المصدر السابق: ١١/١٤، ١٣.

(٢)- المصدر السابق: ٣١٠/٩ في إسناد جمعي، ٣١٧(٢)، ٨/١٤، ٩.

(٣)- المصدر السابق: ٢٤٨/١.

(٤)- المصدر السابق: ٢٥٦/١، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣ عن الأصبغ بن نباته، ٢٦٤، ٢٦٥(٣) والأخيرة عن حبة العرني، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ١٨٧/٢(٣) والرواية عن الكلبي، ١٨٨، ٢١٥/٦، ٢١٧، ٢٢٥(٢)، ١١١/٩(٢)، ١١٢، ١١٤(٣)، ٣١٠ في إسناد جمعي، ١٣١(٢) والثانية عن الكلبي، ٣١٨، ٣٢١، ٨/١٤، ٩، ١٠(٢)، ١١(٢) والثانية نقلها عن جابر الجعفي، ١٤.

(٥)- المصدر السابق: ٢١٩/٦.

(٦)- المصدر السابق: ٢٥٣/١، ٢٥٦، ٢٦٢.

(٧)- تاريخ الإسلام: ٤٨٤/٣، وهي الرواية التي وردت عند خليفة.

(٨)- المصدر السابق: ٤٨٤/٣.

(٩)- تاريخ الإسلام: ٤٩٠/٣، وهي الرواية التي وردت في حلية الأولياء.

أخبارنا ولكم أخباركم، وحينئذ يُجابوا بقولنا لهم: سلام عليكم لانبتغي الجاهلين[1].

وقد اتهمت رواية نصر بن مزاحم عائشة (رضي الله عنها) بالتحريض على قتل عثمان ﷺ[2]، واتهمت رواية أخرى له أيضا عائشة وطلحة وعلي بقتل عثمان ثم برّأت علي وحصرت التهمة في عائشة وطلحة[3].

وأشارت رواية أبي مخنف إلى أن عائشة لما نبحتها كلاب الحوأب أرادت الرجوع فلفقوا لها خمسين شاهدا ينفي أن يكون ذلك المكان هو ماء الحوأب ورشوهم ليدلوا بتلك الشهادة[4]، ووصف في رواية أنها أول شهادة زور في الإسلام[5]، وزاد في رواية في حديث النبي ﷺ أنه قال: "يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثيرة، كلهم في النار وتنجو بعد ماكادت"[6].

وأشارت رواية عوف الأعرابي أن مسير طلحة والزبير كان للدنيا، كما يتضح ذلك من إجابة الزبير للرجل في مسجد البصرة عن سبب مسيرهم فقال: بلغنا أنّ

---

(١)- انظر البداية والنهاية: ٢٥٧/٧.

(٢)- تاريخ الطبري: ٤٥٩/٤، وانظر مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري: ١٩٣.

(٣)- تاريخ الطبري: ٤٦٥/٤-٤٦٦، وانظر مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري: ٢١٨.

(٤)- أنساب الأشراف: ٢٢٤، شرح نهج البلاغة: ٢٢٥/٦، ٣١١/٩، ورواية البلاذري لم تذكر خبر الرشوة وسمّت الرجل الذي جاء بالشهود وهو عبدا لله بن الزبير.

(٥)- شرح نهج البلاغة: ٣١١/٩، والروايات الثابته تخالف تماما ماذكرته روايات الشيعة، انظر خلافة علي بن أبي طالب ﷺ دراسة نقدية: ١٣٠.

(٦)- شرح نهج البلاغة: ٣١١/٩، والحكم عليهم بأنهم في النار زيادة منكرة لم تثبت في الرواية الصحيحة، (انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢٣٠/١).

عندكم دراهم فجئتنا نشارككم فيها[1]، وأشارت رواية عن ابن إسحاق عند ابن أبي الحديد أنهما كان يطمعان في الملك[2].

وأشارت رواية أخرى نقلها أبومخنف عن محمد الكلبي وعن جابر الجعفي أن عليا حدد عدد من سينضم إليه من أهل الكوفة بالضبط[3].

وأشارت رواية لأبي مخنف عن جابر الجعفي وغيره، أن حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) لما جاءها كتاب عائشة بنزول علي ذي قار وهو مرعوب من جيشها أمرت حفصة جواريها أن يغنين بأبيات يتشمتن فيها بعلي، وصارت بنات الطلقاء يدخلن ويستمعن الغناء، حتى دخلت أم كلثوم بنت علي متنكرة، فلما كشفت تنكرها، أظهرت حفصة الندم على فعلها[4].

ونقل أبومخنف أن الزبير وطلحة تعاهدا مع عثمان بن حنيف والي البصرة من قِبل علي ثم نكثا وعدهما فكان غدرهم أول غدر في الإسلام، وأن السبابجة[5] أول قوم من المسلمين ضربت أعناقهم صبرا[6].

وورد في رواية عبيدالله بن موسى اتهام صريح للأحنف بن قيس بأنه المحرض

---

(١)- تاريخ الطبري: ٤/٤٧٥، وقد وردت مثل هذه الرواية عند ابن أبي شيبة (١٥/٢٨٣)، وفيها محمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين، ورجل من بني ضبيعة مجهول العين، ولا يستبعد الأخ عبد الحميد الفقيهي في رسالته (١٣١)، أن مصدر الروايتين واحد.

(٢)- شرح نهج البلاغة: ٩/٣١٧.

(٣)- تاريخ الطبري: ٤/٥٠٠ من جابر، شرح نهج البلاغة: ٢/١٨٧ من طريق هشام مع اختلاف في ذكر العدد في الروايتين، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٦٢، ٢٦٣.

(٤)- شرح نهج البلاغة: ١٤/١٣، وعقب بأنه نقل عن الوقدي مثل هذه الرواية.

(٥)- السبابجة: وهم الشرط وحرس بيت المال.

(٦)- شرح نهج البلاغة: ٩/٣٢١.

على قتل الزبير[1].

وذكر محمد بن السائب الكلبي أن الزبير أراد مهاجمة علـي عندمـا نـزل في ذي قار وكان في قِلّة من عسكره، ولكنه لم يجد الرجال الذين يعاونونه على ذلك[2].

ومن المبالغات التي وردت في رواية أبي مخنف أن عدد قتلـى أهـل البصـرة بلـغ عشرين ألفا[3].

(١)- الطبقات الكبرى: ٣/١١١، أنساب الأشراف: ٢٥٦-٢٥٧، تـاريخ الطـبري: ٤/٥١٠-٥١١، وانظر خلافة علي بن أبي طالب في ردّ هذه التهمة: ١٦٢-١٦٣.

(٢)- شرح نهج البلاغة: ١٤/١٤، وقد وردت مثل هذه الرواية عند الطبري (٤/٤٧٥)، وفيها سليمان بن أرقم وهو ضعيف، وأبوعمرة مولى الزبير مجهول.

(٣)- أنساب الأشراف: ٢٦٥، وقد ورد في مصنف ابن أبي شيبة رواية بسند صححه ابن حجر أن فـترة القتال كـانت مـابين صـلاة الظهـر إلى مغيـب الشـمس فقـط، (انظـر المصنـف: ١٥/٢٨٦، فتـح البـاري: ١٣/٥٧)، فلا يتصور مع قصر فترة القتال أن يصـل عـدد القتلى إلى هـذا العـدد، وانظـر في تحديـد عـدد القتلى خلافة علي بن أبي طالب: ١٦١.

المبحث الثاني
موقعة صفين والتحكيم

موقعة صفين:

وهي الموقعة التي حدثت بين علي وجيش العراق من جهة ومعاوية وعمرو بن العاص وجيش الشام من جهة أخرى.

وقد تناول هذه الحادثة جابر الجعفي وأبان بن تغلب وأبومخنف وهشام الكلبي والواقدي وأبوالجهم القابوسي ونصر بن مزاحم وإبراهيم الثقفي ومحمد بن زكريا الغلابي وعبدالعزيز الجلودي، فكان لكل منهم مصنف باسم [صفين] إلا الغلابي الذي له مصنفان [صفين الكبير] و[صفين الصغير][١].

وقد اعتمد نصر بن مزاحم في كتابه [صفين] على عدة مصادر شيعية، فنقل عن حبة العرني[٢]، وعن الأصبغ بن نباته[٣]، وعن سليمان بن قرم[٤]، وعن سلمة ابن كهيل[٥]، وعن بريدة الأسلمي[٦]، وعن الأجلح الكندي[٧]، وعن عمار الدهني[٨]، وعن عبدا لله بن شريك[٩]، وعن يزيد بن أبي زياد[١٠]، وعن محمد بن

---

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/٥٢-٥٣.

(٢)- وقعة صفين: ١٦٠، ١٦٤.

(٣)- المصدر السابق: ٨، ١٤٢، ١٦٣ وهي من طريق الكلبي، ١٧٦، ٢٥٩، ٣٦٥ وهي من طريق يحيى بن يعلى.

(٤)- المصدر السابق: ٢٤٥.

(٥)- المصدر السابق: ١٨٩، ٢٤٤، ٣٦٦.

(٦)- المصدر السابق: ٥٨٤ من طريق محمد بن إسحاق.

(٧)- المصدر السابق: ١٥٨، ٥٢٧.

(٨)- المصدر السابق: ٢٤٥ من طريق يحيى بن يعلى.

السائب الكلبي[1]، وعن الحارث بن حصيرة[2]، وعن ابن إسحاق[3]، وعن عبدالعزيز بن سياه[4]، وعن فطر بن خليفة[5]، وعن عمرو بن شمر عن إسماعيل السدي[6]، وعن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي[7]، وعن عمرو بن شمر[8]، وعن أبي مخنف[9]، وعن يحيى بن يعلى[10].

ونقل ابن أبي شيبة رواية القتال على الماء من طريق موسى بن قيس[11].

ونقل خليفة بن خياط رواية من طريق موسى بن قيس وهي نفس رواية ابن

---

(٩)- وقعة صفين: ١١٥، ١٣٦، وكلاهما من طريق الحارث بن حصيرة.

(١٠)- المصدر السابق: ٢٤٦.

(١)- المصدر السابق: ٣١٦، ٣٦٧.

(٢)- المصدر السابق: ٥، ١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١١٥، ١٣٦، ٢٥٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٣ وهي من طريق يحيى بن يعلى، ٥١٨.

(٣)- المصدر السابق: ٩١، ٢٨٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٤٨، ٥٨٤، ٦٢٣، ٦٣٤.

(٤)- المصدر السابق: ١٦١، ٢٤٢(٢)، ٣٦٧، ٣٧١.

(٥)- المصدر السابق: ٢٤٢.

(٦)- المصدر السابق: ١٩٠، ١٩١(٢)، ٣١٠، ٣٨٨(٣)، ٤٠١، ٦٠١.

(٧)- المصدر السابق: ١٧٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٧(٢)، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٤(٢)، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٨٥، ٣٨٩، ٢٤٢، ٥٢١، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٧٨، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٤.

(٨)- المصدر السابق: ١٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٩١، ٢٩٣، ٣١١، ٣٢٥، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٩٢، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٧٢، ٦١٢، ٦٢١.

(٩)- المصدر السابق: ١٠٥، ١٥١، ١٦٥، ٢٠٥.

(١٠)- المصدر السابق: ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٣، ٣٦٥.

(١١)- المصنف: ١٥/٢٩٤.

أبي شيبة[1].

ونقل البلاذري عن محمد بن إسحاق، وعن أبي مخنف، وعن هشام الكلبي عن أبيه، وعن الواقدي[2]، واستعمل في بعض المواضع صيغة ((قـالوا))، وبعضهـا عنـد مقارنتها بروايات أبي مخنف نجدها متطابقة معها[3].

وقد نقل الطبري رواية في موقعة صفين عن حبة بن جوين العرني في خبر مقتل عمار بن ياسر[4]، واعتمد الطبري في نقل هذه الحادثة على أبي مخنف وقـد بلغـت عدد رواياته عنده في موقعة صفين خمسا وستين رواية[5]، خمس روايات منهـا مـن طريق هشام الكلبي[6]، وقد نقل أبومخنف روايتين عن الحارث بن حصيرة[7]، ونقل الطبري روايتين عن هشام الكلبي الأولى في خبر مقتل عبيـدا لله بـن عمـر، والثانيـة تروي بيتا لعبدالرحمن بن حنبل الجمحي يوم صفين[8].

---

(١)- تاريخ خليفة: ١٩٣.

(٢)- أنســـاب الأشـــراف: ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤(٢)، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٢٦.

(٣)- انظـر أنســاب الأشــراف: (٢٩٨)، (٢٩٩)، وقــارن بتــاريخ الطــبري: (٤/٥٦٥، ٥٦٦)، (٤/٥٧٠).

(٤)- تاريخ الطبري: ٥/٣٨.

(٥)- انظر المصدر السابق: ٤/٥٦٥، ٥٦٦(٢)، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠(٢)، ٥٧١(٢)، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥/٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١(٣)، ١٣، ١٤(٢)، ١٦(٢)، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢(٢)، ٢٥(٢)، ٢٦، ٢٧، ٢٨(٢)، ٣٠(٣)، ٣٢، ٣٣(٢)، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨(٢)، ٣٩، ٤٢(٢)، ٤٥(٢)، ٤٦(٢)، ٤٧، ٥٥، ٥٦، ٦٢.

(٦)- المصدر السابق: ٤/٥٦٥، ٥/٥، ٣٩، ٤٢، ٤٥.

(٧)- المصدر السابق: ٥/٢٦، ٢٧.

(٨)- المصدر السابق: ٥/٣٧، ٤٦.

وروى الحاكم روايتين في مشاركة أويس القرني في جيش علي يوم صفين، إحداهما من طريق الأصبغ بن نباتة، والثانية من طريق يزيد بن أبي زياد[١].

ويلاحظ أن العمدة في نقل هذه الأحداث هي المصادر الشيعية وهي تصور الأحداث من زاوية واحدة[٢]، لذلك نجد أن المصادر التاريخية الأخرى اعتمدت بشكل كبير على المصادر الماضية.

فقد اعتمد ابن الجوزي على مانقله الطبري و لم يشر إليه كمصدر له، كما فعل في موقعة الجمل[٣].

أما ابن الأثير فقد أشرت عند حديثي عن الطبري وعن السقيفة بأنّ منهجه في فترة القرون الثلاثة نقل أشمل الروايات من تاريخ الطبري، فهو بالتالي إعتمد في هذه الحادثة على مانقله الطبري في تاريخه[٤].

أما ابن أبي الحديد فقد نقل أخبار صفين عن هشام الكلبي[٥]، واعتمد كثيرا على نصر بن مزاحم[٦].

---

(١)- المستدرك على الصحيحين: ٣/٤٠٢-٤٠٣.

(٢)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٧٩.

(٣)- انظر المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٥/٨٢-٩٤، ١٠٠-١٠٤.

(٤)- انظر الكامل في التاريخ: ٣/١٤١-١٤٦، ١٤٧-١٦٠.

(٥)- شرح نهج البلاغة: ٦/٣١٦.

(٦)- شرح نهج البلاغة: ٣/٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣(٢)، ٧٤(٢)، ٧٧، ٧٩(٢)، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤(٢)، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٣(٣)، ١٠٠، ١٠٢(٤)، ١٠٤، ١٠٥(٢)، ١٠٦(٢)، ١٠٧، ١٠٨(٢)، ١٠٩(٢)، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٦٦، ١٦٧(٢)، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١(٣)، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١(٢)، ١٨٢(٢)، ١٨٣(٢)، ١٨٤(٢)، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦(٢)، ٢٠٢(٢)، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥(٢)، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١(٢)، ٢١٢، ٢١٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤(٣)، ٣٢٥(٣)،

وتعددت مصادر الذهبي في خبر هذه الوقعة ومن بينها مصادر شيعية، فنقل من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، كما نقل من طريق نصر بن مزاحم عن الحارث بن حصيرة ونقل عن الواقدي[1].

وقد نقل ابن كثير عن الطبري كما صرح في بعض المواضع والذي اعتمد على أبي مخنف، بل صرّح ابن كثير في مواضع أنها روايات أبي مخنف[2]، كما نقل عن ابن ديزيل[3]، ويظهر أن ابن ديزيل ينقل من طريق نصر بن مزاحم[4]، وعند

٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠(٢)، ٣٣١، ١٤/٤، ١٥، ١٧(٣)، ١٨، ٢٠(٢)، ٢٢، ٢٥(٣)، ٢٦(٢)، ٢٨، ٢٩(٣)، ٣٠، ٣١(٣)، ٣٢، ١٧٥/٥، ١٧٦(٣)، ١٧٧(٣)، ١٧٨، ١٧٩(٣)، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣(٢)، ١٨٤، ١٨٦(٣)، ١٨٧(٢)، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠(٢)، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤(٢)، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩(٢)، ٢٠٢، ٢٠٣(٢)، ٢٠٤(٢)، ٢٠٥، ٢٠٧(٢)، ٢٠٨(٢)، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤(٤)، ٢١٥(٢)، ٢١٦(٢)، ٢١٧(٢)، ٢١٨، ٢٢٢(٢)، ٢٢٣(٢)، ٢٢٤(٢)، ٢٢٥(٢)، ٢٢٦(٢)، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠(٣)، ٢٣١(٢)، ٢٣٣(٣)، ٢٣٤(٢)، ٢٣٦، ٢٣٧(٣)، ٢٣٨(٢)، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١(٢)، ٢٤٢(٢)، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧(٢)، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣١٣/٦، ٣١٤، ١٠/٨(٢)، ١٢(٢)، ١٣، ١٤، ١٦(٢)، ١٨، ٢٢(٢)، ٢٣، ٢٤(٢)، ٢٥(٣)، ٢٦(٢)، ٢٧، ٢٨،)-، ٣٠، ٣٤(٢)، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩(٢)، ٤١(٢)، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٢(٢)، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠(٢)، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٧(٣)، ٧٨(٢)، ٧٩، ٨٢(٢)، ٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٠٠.

(١)- تاريخ الإسلام: ٥٤٠/٣، ٥٤١، ٥٤٦.

(٢)- انظر البداية والنهاية: ٢٦٨/٧، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥.

(٣)- هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي المعروف بابن دِيزيل، كان إماما ثقة حافظا عابدا، سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجبال، وجمع فأوعى، له مؤلف [صفين]، وكان شديد الضبط لكتابه، مات سنة ٢٨١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٣).

(٤)- انظر البداية والنهاية: ٢٦٥/٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩(٢).

المقارنة بين نصر بن مزاحم ونص ابن كثير نجد أن هناك اختلافا واختصارا في النص، مما يعني أن ابن كثير لم يقبل نقل كل ماورد عند نصر بن مزاحم من طريق ابن ديزيل[1].

وقد ذكر حبّة بن جُوين العُرني -شاهد عيان- أنه شهد صفين ثمانون بدريا[2].

ومما أوردته الروايات الشيعية في موقعة صفين خبر الراهب الذي نزل من صومعته والتقى بعلي وهو منطلق إلى صفين وأخرج له كتابا ذكر أنه توارثه عن آبائه، وقد تضمن الكتاب ذكر النبي ﷺ وصفته، وخبر أمته من بعده، ووصف علي والحث على اتباع النبي ﷺ ومناصرة علي، وأن ذلك الراهب صحب عليا حتى أصيب في صفين وقُتل فصلى علي عليه ودفنه.

فهذا الخبر أورده نصر بن مزاحم من طريق حبّة العرني[3]، كما نقله ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم وعن ابن ديزيل ذاكرا إسنادهما[4]، ونقله ابن كثير عن ابن ديزيل ذاكرا إسناده[5].

وذكر سُليم بن قيس خبر راهب التقى به علي حين عاد من صفين، فلقي علي بكتاب زعم أنه بخط عيسى عليه السلام وفيه خبر النبي ﷺ وخبر الأئمة الاثني عشر[6].

---

(١)- قارن مثلا: وقعة صفين: ٥، ٣٢-٣٣، ٦٧، البداية والنهاية: ٢٦٤-٢٦٥.

(٢)- ولكن الساجي جعل هذه المقالة منه دلالة على ضعفه. (الإصابة في تمييز الصحابة: ١/٣٧٢)، وكذبه ابن الجوزي. (تهذيب التهذيب: ٢/١٧٧)، وقال الذهبي: هذا محال. (ميزان الاعتدال: ١/٤٥٠)، وقال: قد قال مايعلم بطلانه. (تلخيص المستدرك: ٣/١١٢).

(٣)- وقعة صفين: ١٦٤.

(٤)- شرح نهج البلاغة: ٣/٢٠٥، ٢٠٦.

(٥)- البداية والنهاية: ٧/٢٦٥.

وهناك بعض الروايات التي وردت إلينا من طرق غير شيعية، ورغم إن هذه الروايات قليلة ولا تعطينا صورة متكاملة عن الوقعة إلا أننا نلمس فيها بعض الاختلاف عما ورد في الروايات الشيعية.

فقد أخرج عبدا لله بن أحمد في كتابه [صفين][1] بسنده عن أبي الصلت سُليم الحضرمي قال: شهدنا صفين فإنّا لعلى صفوفنا وقد حُلنا بين أهل العراق وبين الماء، فأتانا فارس على بِرْذَون، مقنعا بالحديد، فقال: السلام عليكم، فقلنا: وعليك، قال: فأين معاوية؟ قلنا: هوذا، فأقبل حتى وقف، ثم حسر عن رأسه، فإذا هو الأشعث بن قيس الكندي، رجل أصلع ليس في رأسه إلا شعرات، فقال: اللّه اللّه يامعاوية في أمة محمد ﷺ، هَبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والذراري؟ أم هَبوا أنا قتلنا أهل الشام، فمن للبعوث والذراري؟ اللّه اللّه، فإن ا لله يقول: ﴿وإِنْ طائِفَتان مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّه﴾[2]. فقال له معاوية: فما الذي تريد؟ قال: نريد أن تخلّوا بيننا وبين الماء، فوا لله لتُخلن بيننا وبين الماء، أو لنضعن أسيافنا على عواتقنا، ثم نمضي حتى نرد الماء أو نموت دونه، فقال معاوية لأبي الأعور عمرو بن سفيان: ياأبا عبدا لله خَلّ بين إخواننا وبين الماء، فقال أبوالأعور لمعاوية: كلا وا لله ياأم عبدا لله[3]، لانخلّي بينهم وبين الماء، ياأهل الشام

---

(٦)- انظر السقيفة : ١٥٢-١٥٤.

(١)- وهو مفقود.

(٢)- سورة الحجرات: من الآية ٩.

(٣)- هكذا وردت فإما أنها تصحيف وهو بعيد، أو أراد التحقير لرفض الأمر الموجه إليه.

دونكم عقيرة الله[1]، فإنّ الله قد أمنكم منهم، فعزم عليه معاوية، حتى خلّى بينهم وبين الماء، فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلا حتى كان الصلح بينهم، ثم انصرف معاوية إلى الشام بأهل الشام، وعلي إلى العراق بأهل العراق[2].

وهذه الرواية تخالف الروايات الشيعية في وقوع القتال على الماء، فقد ورد ذلك عند أبي مخنف[3]، ونصر بن مزاحم[4].

وأما رواية موسى بن قيس التي أخرجها ابن أبي شيبة وخليفة فرواية مختصرة تذكر: "قيل لعلي يوم صفين: قد حيل بيننا وبين الماء؟ فقال: أرسلوا إلى الأشعث، قال: فجاء فقال: ائتوني بدرع ابن سهر -رجل من بني براء- فصبها عليه، ثم أتاهم فقاتلهم حتى أزالهم عن الماء"[5].

ولو كانت المقارنة بين الروايات الشيعية الأولى وبين رواية عبدالله بن أحمد لقُدمت رواية عبدالله رغم جهالة أبي الصلت لأنها تبقى أقوى من تلك الروايات، أما وقد وافقتها رواية موسى بن قيس في وقوع القتال عند الماء، فرغم أن موسى

---

(١)- العقيرة: ماعُقر من صيد أو غيره. (القاموس المحيط: ٥٦٩.

(٢)- تهذيب الكمال: ٢٩٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٤١/٢ مختصرا، وهذه الرواية صحيحة الإسناد إلى أبي الصلت، والرواي عن أبي الصلت صفوان بن عمرو أدرك خلقا ممن شهد صفين، (انظر: مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٩٥-٢٩٦، خلافة علي بن أبي طالب: ١٩٤)، وقد ذكر ابن أبي حاتم أباالصلت وسكت عنه، (الجرح والتعديل: ٢١٢/٤)، وقد يكون ذكر (سليم) تصحيف، فقد ذكر مسلم في الكنى (٤٤٣/١) أبوالصلت بن عبيد روى عنه صفوان بن عمرو، وذكر في تهذيب الكمال (٤٤٦/١٢) أنه حضرمي شامي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٢٧٧٥): ثقة، مات بعد المائة.

(٣)- تاريخ الطبري: ٥٦٩/٤، ٥٧٢.

(٤)- وقعة صفين: ١٨٠، ١٨٦-١٨٧.

(٥)- المصنف: ٢٩٤/١٥، تاريخ خليفة: ١٩٣، وإسنادهما حسن.

قد رمي بالتشيع إلا أنه صدوق كما مرّ معنا[1].

ومع ذلك فقد انفردت تلك الروايات الشيعية بوصف مفصل عن كيفية القتال إضافة إلى مخالفتها لهذه الرواية فيمن الذي أشار بإزاحتهم عن الماء الذي مُنع منه جيش علي[2]، ثم لايستبعد رغم وقوع القتال اتجاه الأشعث إلى معاوية كما أشارت رواية أبي الصلت وأنها السبب المباشر في السماح لجيش علي بشرب الماء.

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن عمير بن سعيد قال: "لما رجع علي من الجمل وتهيأ لصفين، اجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر، فقال: هل في البيت إلا نخعي؟ فقالوا: لا. فقال: إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها فقتلته، وسرنا إلى أهل البصرة، قوم لنا عليهم بيعة فنصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسيرون غدا إلى أهل الشام قوم ليس لكم عليهم بيعة، فلينظر امرؤ منكم أين يضع سيفه"[3]، وهذه الرواية تخالف ماذهبت إليه الروايات الشيعية من حماس الأشتر للقتال[4].

ورد ذلك عند سُليم بن قيس[5]، وفي رواية أبي مخنف[6]، وفي رواية نصر بن مزاحم[7].

وورد عند ابن أبي شيبة من طريق موسى بن قيس أن معاوية قال: ماقاتلت

---

(١)- راجع ترجمته في من رمي بالتشيع من الأخباريين وانظر تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

(٢)- انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٩٥.

(٣)- المصنف: ٢٦٥/١٥، المستدرك على الصحيحين: ١٠٧/٣، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: على شرط مسلم، قلت: فيه الحسن بن فرات القزاز صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

(٤)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٨٠.

(٥)- السقيفة: ٢١٥-٢١٦.

(٦)- انظر تاريخ الطبري: ٥٦٨/٤، ٥٧٤، ٥٧٥، ١٣/٥، ٢٠، ٢١، وغيرها.

(٧)- موقعة صفين: ١٦، ١٦٩، ١٧٣، ١٩٤، ٤٥١، وغيرها.

عليا إلا في أمر عثمان[1].

ولقد صورت الروايات الشيعية الغالية أن قتال معاوية لعلي إنما كان لغرض الدنيا[2]، وعلى هذا الأساس قالوا بأنه أطمع عمرو بن العاص في مصر ليدخل معه[3].

وقال ابن كثير عَقِب ذكر خبر قدوم حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الأخنس إلى علي من قِبل معاوية ومحاورتهم له في قتلة عثمان: "ثم ذكر أهل السير كلاما طويلا جرى بينهم وبين علي، وفي صحة ذلك عنهم وعنه نظر فإن مطاوي ذلك الكلام من علي مايتنقص فيه معاوية وأباه، وأنهم دخلوا في الإسلام ولم يزالا في تردد فيه وغير ذلك، وأنه قال في غبون ذلك: لاأقول أن عثمان قُتل مظلوما ولا ظالما، فقالوا: نحن نبرأ ممن لم يقل أن عثمان قُتل مظلوما، وخرجوا من عنده، فقال علي: ﴿فَإِنَّكَ لاتُسْمِعُ المَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿ وَمَآ أَنْتَ بِهَادِ العُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ﴾[4]، ثم قال لأصحابه: لايكن هؤلاء أولى بالجد في ضلالتهم منكم بالجد في حقكم وطاعة نبيكم، وهذا عندي لايصح عن علي رضي الله عنه"[5].

(١)- المصنف: ٩٢/١١، وإسنادها حسن. انظر خلافة علي بن أبي طالب: ٢٧٨.

(٢)- انظر وقعة صفين: ٤٣، ٤٩، ٥٨.

(٣)- المصدر السابق، الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٤ من طريق الواقدي، تاريخ الطبري: ٥٦٠/٤ من طريق الواقدي أيضا.

(٤)- سورة الروم: ٥٢-٥٣.

(٥)- البداية والنهاية: ٢٦٩/٧.

وهذا الذي ردّه ابن كثير وَرَد في رواية أبي مخنف[1].

وقد أقحمت الروايات الشيعية ذكر الوليد بن عقبة، وعبدا لله بن أبي السرح[2]، وهذا ينافي ماذكره العلماء بأنهما اعتزلا الفتنة و لم يشاركا مع أي من الفريقين[3].

قُتِل عمار بن ياسر في هذه الموقعة، ولقد ثبت أن النبي ﷺ قال لعمار: "تقتله الفئة الباغية"[4]، وقد أورد ابن كثير طرق هذا الحديث ثم قال: وما زاده الروافض في هذا الحديث بعد قوله "الباغية" لاأنالها ا لله شفاعتي يوم القيامة، فهو كذب وبهت على رسول ا لله ﷺ[5].

يقول ابن تيمية (رحمه ا لله): أما إذا كان الباغي مجتهدا ومتأولا و لم يتبين له أنه باغ بل اعتقد أنه على الحق وإن كان مخطئا لم تكن تسميته باغيا موجبة لإثمه فضلا عن أن توجب فسقه[6].

وإذا كانت فرقة معاوية هي الفرقة الباغية فهي متؤولة بفعلها، والمتأول المجتهد كأهل العلم والدين الذين اجتهدوا فأخطؤوا، وقد قال ا لله تعالى: ﴿رَبَّنَا

---

(1) – تاريخ الطبري: ٥/٧-٨.

(2) – انظر: موقعة صفين: ١٧٩-١٨٠، ٥٦٠، تاريخ الطبري: ٥٧٢/٤، ٤٨/٥، من طريق أبي مخنف.

(3) – في اعتزال الوليد بن عقبة انظر: الطبقات الكبرى: ٢٥/٦، الإصابة: ٦٠٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٤١٤/٣، وفي اعتزال ابن أبي السرح انظر سير أعلام النبلاء: ٣٥/٣.

(4) – صحيح مسلم: ٢٢٣٦/٤ ح ٢٩١٦.

(5) – البداية والنهاية: ٢٨٢/٧.

(6) – سؤال في معاوية بن أبي سفيان، ابن تيمية، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ٣٦.

﴿لاتُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[1]، وثبت في الصحيح أن الله استجاب هذا الدعاء[2].

التحكيم:

وافق علي ومعاوية (رضي الله عنهما) عقب موقعة صفين على الاحتكام لكتاب الله تعالى، واختير رجل من قبل كل طرف للتحكيم، فاختير أبوموسى الأشعري ﷺ من طرف علي وعمرو بن العاص ﷺ من طرف معاوية.

ورغم أن هذه الحادثة متعلقة بموقعة صفين إلا أن البعض أفرد لها مصنفا خاصا بها وهم: أبومخنف وهشام الكلبي وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي، كل منهم له مصنف باسم كتاب [الحكمين][3].

وأخرج عبدالرزاق رواية واحدة في خبر التحكيم[4].

ونقل ابن سعد خبر التحكيم من طريق الواقدي[5].

ونقل ابن أبي شيبة رواية من طريق عبدالعزيز بن سياه[6].

وأخرج أحمد بن حنبل رواية عبدالعزيز بن سياه أيضا[7].

ونقل البلاذري خبر التحكيم روايتان عن محمد بن السائب الكلبي والثانية

---

(١)- سورة البقرة: ٢٨٦.

(٢)- صحيح مسلم: في الإيمان ب٥٧، ١/١١٥ ح ١٢٥.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/٦٠.

(٤)- مصنف عبدالرزاق: ٥/٤٦٣، وقد أخرجها الطبري (٥/٥٧) من طريق الإمام أحمد، وهي من مراسيل الزهري.

(٥)- الطبقات الكبرى: ٤/٢٥٤، ٢٥٥(٢)، ٢٥٦(٢)،.

(٦)- المصنف: ١٥/٣١٧.

(٧)- المسند: ٣/٤٨٥.

منهما من طريق هشام[1]، كما نقل عن أبي مخنف روايتين من طريق هشام الكلبي[2].

ونقل النسائي رواية واحدة في قبول علي للتحكيم من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي ومحمد بن إسحاق المطلبي[3].

وأخرج الطبري خبر التحكيم من طريق أبي مخنف فنقل عنه أربع عشرة رواية بالإضافة إلى تتمة رواية سابقة[4]، ونقل عن الواقدي روايتين الأولى في شهود سعد ابن أبي وقاص التحكيم، والثانية في تحديد تاريخ اجتماع الحكمين[5].

واعتمد ابن أبي الحديد في خبر التحكيم على نصر بن مزاحم[6].

وأوردت الروايات الشيعية بأن جيش معاوية عندما أحس بالهزيمة أشار عليهم عمرو بن العاص بأن يرفعوا المصاحف، فعرف علي أنها خدعة فأمر أصحابه أن يستمروا في القتال، ولكن القراء أجبروا عليا على قبول التحكيم إلى كتاب الله، وطلبوا منه أن يطلب من الأشتر إيقاف القتال، ولما لم تُجد محاولات علي في إقناعهم بالاستمرار، رضخ لمطالبهم وقبل التحكيم[7]

---

(١)- أنساب الأشراف: ٣٤٥-٣٤٦، ٣٤٧.

(٢)- المصدر السابق: ٣٨٤، ٣٦٥.

(٣)- خصائص أمير المؤمنين: ٢٠١.

(٤)- تاريخ الطبري: ٤٨/٥(٢) والأولى تتمة لرواية سابقة، ٤٩، ٥١(٢)، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩(٢)، ٧٠.

(٥)- المصدر السابق: ٦٦/٥، ٧١.

(٦)- شرح نهج البلاغة: ٢٠٦/٢.

(٧)- وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٥٤٦-٥٤٧، ٥٥٠-٥٥١، ٥٦٠-٥٦٣، تاريخ الطبري: ٤٨/٥، ٤٩-٥١.

وقد خالفت رواية عبدالعزيز بن سياه الروايات الشيعية الغالية في أكثر ماذكرته، فقد ورد فيها: "لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل، فقال عمرو بن العاص: أرسل إلى علي بالمصحف، فلا والله لايرده عليك. قال: فجاء به رجل يحمله ينادي: بيننا وبينكم كتاب الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[1]، قال: فقال علي: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم. قال: فجاءت الخوراج وكنا نسميهم يومئذ القراء، قال: فجاؤا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا: ياأمير المؤمنين! لانمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم"[2].

كما تضمنت الروايات الشيعية في التحكيم وصف أبي موسى بالغفلة[3]، وهذا يتنافى مع توليه القضاء للنبي ﷺ وتوليه الكوفة والبصرة لعمر والبصرة لعثمان[4].

ولابد من الإشارة هنا إلى أن روايات التحكيم الشيعية تتفق في المعنى في مانقلته، وتعتبر روايات الواقدي أقلها ميلا عن الحق[5].

---

(١)– سورة آل عمران: ٢٣.

(٢)– مصنف ابن أبي شيبة: ١٥/٣١٧–٣١٨، مسند أحمد: ٣/٤٨٥، مسند أبي يعلى: ١/٣٦٤، الأموال، ابن زنجويه، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث: ١/٣٩٧، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، الهيثمي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٣/١٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٨): رواه أبويعلى ورجاله ثقات.

(٣)– وقعة صفين: ٦٢٧، تاريخ الطبري: ٥/٧٠ من طريق أبي مخنف.

(٤)– انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٤١٧.

(٥)– خلافة علي بن أبي طالب: ٢٨٣.

أما روايات أبي مخنف ونصر بن مزاحم ففيها زيادات منكرة وجريئة وفيها سب وشتم واتهام بالفسق والغدر والخيانة وتحامل قوي على الحكمين[1].

---

(١)– المصدر السابق: ٢٨٥. وقد أعطى الأخ عبدالحميد في بحثه الصورة القريبة إلى الصواب في مسألة التحكيم، فجزاه الله خيرا.

المبحث الثالث

موقعة النهروان ومقتل الخليفة علي

موقعة النهروان:

أدت حادثة التحكيم إلى انقسام جيش علي ﷺ وانفصال القراء عنه وخروجهم عليه، فكانت بينهم وبينه موقعة النهروان.

وقد ألف حول هذه الموقعة كل من جابر الجعفي وأبي مخنف وهشام الكلبي ونصر بن مزاحم ومحمد بن زكريا الغلابي والمنذر القابوسي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز الجلودي، ولكل منهم مصنف باسم [النهروان][1].

وأورد ابن أبي شيبة خبر هذه الوقعة من طريق عبدالعزيز بن سياه، وهي تتمة لخبر التحكيم التي سبقت الإشارة إليها[2].

ونقل خليفة رواية عن سلمة بن كهيل في خبر النهروان[3].

ونقل مسلم في صحيحه رواية في خبر النهروان من طريق عبدالرزاق عن سلمة ابن كهيل[4].

ونقل البلاذري عن أبي مخنف ثلاث روايات، اثنتين منها من طريق هشام الكلبي[5].

وقد أورد أبويعلى خبر النهروان من طريق عبدالعزيز بن سياه[6].

---

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/٤٢٨-٤٢٩.

(٢)- المصنف: ١٥/٣١٩.

(٣)- تاريخ خليفة: ١٩٧.

(٤)- صحيح مسلم: ٢/٧٤٨ ح ١٥٦.

(٥)- أنساب الأشراف: ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٦٣.

ونقل الطبري اثنتين وعشرين روايـة في خـبر النهـروان وخـروج الخـوارج مـن طريق أبي مخنف[1]، وقد نقل أبومخنف إحدى رواياته عن الأجلح بـن عبـدا لله عـن سلمة بن كهيل[2]، ونقل رواية أخرى عن الحارث بـن حصـيرة[3]، ونقـل الطـبري رواية في خبر النهروان من طريق عبيدا لله بن موسى[4].

ومما شذت به روايات أبي مخنف التي اعتمد عليها الطبري عن الروايـة الثابتـة، ادعاءه بأن أصحاب علي هم الذيـن طلبـوا المسـير إلى الخـوارج وقتـالهم بـدلا مـن المسير إلى أهل الشام وإنكار علي ذلك عليهم[5]، وقول علي في خطبته التي خطبها في أهل الكوفة بعد خروج الخـوارج عـن الحكمـين: "فـبريء ا لله منهمـا ورسـوله وصالح المؤمنين"[6].

مقتل الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كانت آخر أحداث خلافة علـي رضي الله عنه مقتـل الخليفـة علـي يـد عبدالرحمـن بـن ملجم أحد الخوارج.

---

(٦)– مسند أبي يعلى: ١/٣٦٤–٣٦٧.

(١)– تـاريخ الطـبري: ٥/٦٤، ٦٦، ٧٢(٢)، ٧٣(٢)، ٧٤، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣(٢)، ٨٤(٢)، ٨٧(٣)، ٨٨، ٨٩(٣)، ٩٠.

(٢)– المصدر السابق: ٥/٧٣.

(٣)– المصدر السابق: ٥/٨٣.

(٤)– المصدر السابق: ٥/٩١.

(٥)– تاريخ الطبري: ٥/٨٠.

(٦)– المصدر السابق: ٥/٧٧، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٥٤، ١٥٩.

وقد لقيت هذه الحادثة عناية الأخباريين أيضا فألف حولها كل من جابر الجعفي وأبي مخنف وهشام الكلبي ومحمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي، مؤلفا باسم [مقتل أمير المؤمنين][١].

وقد أورد ابن أبي شيبة خبر مقتل علي من طريق الأجلح الكندي[٢].

وأورد البلاذري رواية من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف[٣].

و لم يعتمد الطبري في نقل حادثة مقتل علي على المصادر الشيعية حيث نقل إشارات في تاريخ مقتله وفترة خلافته وعمره عن هشام الكلبي رواية، وعن الواقدي روايتين[٤].

ونقل أبوالعرب رواية في موضعين عن فطر بن خليفة في مبايعة عبدالرحمن بن ملجم -قاتل علي- لعلي ﷺ[٥]، ونقل عن الواقدي نصين في تحديد تاريخ مقتله ودفنه واسم قاتله وعمره[٦].

ونقل أبوالفرج الأصفهاني خبر مقتله عن أبي مخنف اثنا عشر نصا[٧]، ومن طرقه لروايات أبي مخنف نصر بن مزاحم[٨]، وقد نقل نصين من نصوص أبي مخنف عن الأجلح الكندي[٩].

---

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/٣٠-٣١.

(٢)- مصنف ابن أبي شيبة: ١٤/٥٩٦.

(٣)- أنساب الأشراف: ٤٨٩.

(٤)- تاريخ الطبري: ٥/١٥١(٢)، ١٥٢.

(٥)- المحن: ٧٨، ٨٠ وفي هذا الموضع أطول من السابق.

(٦)- المصدر السابق: ٨١(٢).

(٧)- مقاتل الطالبين: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣(٢)، ٣٤، ٣٥(٢)، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١.

(٨)- المصدر السابق: ٢٨، ٣١.

وأورد الطبراني رواية في مقتل علي من طريق هشام الكلبي[1]

وقد نقل ابن أبي الحديد خبر مقتل علي عن أبي الفرج الأصفهاني[2].

ونقل الحاكم روايتين الأولى من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري والثانية من طريق إسماعيل السدي في خبر مقتل علي ﷺ[3].

وأورد الحاكم رواية تهوّل مقتل علي رضي الله عنه فقال: أخبرني أحمد بن بالويه العقصي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد بن يعقوب ثنا نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أسماء الأنصارية قالت: "مارفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا وجد تحته دم عبيط[4].

وكما يلاحظ أن في سنده من المتشيعين عبّاد بن يعقوب الراوجني ومحمد بن إسحاق المطلبي.

---

(٩)- المصدر السابق: ٣٣، ٤١.

(١)- المعجم الكبير: ٩٦/١.

(٢)- شرح نهج البلاغة: ١١٣/٦(٢)، ١١٤(٢)، ١١٥، ١١٦(٢)، ١١٧(٤)، ١١٨، ١١٩(٣)، ١٢١(٢)، ١٢٢، ١٢٥.

(٣)- المستدرك على الصحيحين: ١٤٣/٣(٢).

(٤)- المصدر السابق: ١٤٤/٣، وقال الذهبي: نوح كذاب، قلت: قال عنه ابن حجر: متروك. (تقريب التهذيب: ت ٧٢٠٥).

الباب الخامس

أثر التشيع على روايات بعض أحداث الخلافة الأموية

الفصل الأول

أثر التشيع في روايات خلافة معاوية رضي الله عنه ويزيد

المبحث الأول

وفاة الحسن بن علي ومقتل حجر بن عدي

وفاة الحسن بن علي ﷺ:

بعد مقتل علي بن أبي طالب ﷺ بُويـع للحسـن ﷺ في الكوفـة، وبـايع أهـل الشام معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما)، ثم تنـازل الحسـن لمعاويـة بالبيعـة وبذلك أصلح الله به بين طائفتين من المسلمين.

وقد ألف ابن عقدة كتابا في هذا أسماه [صلح الحسن ومعاوية][1].

ونقل الحاكم رواية في خبر مصالحة الحسن لمعاوية من طريق هشام الكلبي عـن أبي مخنف[2].

كانت وفاة الحسن بن علي سنة ٤٩هـ وذُكـر أنـه مـات بالسـم[3]، وأشـارت بعـض الروايـات أن معاويـة أوعـز إلى بعـض خدمـه فسـمّه، وقـد نُقـل هـذا عـن الواقدي[4]، وأبي الفرج الأصفهاني عن أحمد بن عبيدالله بن عمار ولكنه يشـير في روايته إلى أن معاوية حرّض زوجته جعدة بنت الأشعث على ذلك مقابل مال كما وعدها أن يزوجها بابنه يزيد ووفى لها بالمال فقط[5]، واستبعد ابن كثـير أن يكـون لمعاوية أي دور في تسميمه[6].

---

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨٦/١٥.

(٢)- المستدرك على الصحيحين: ١٧٤/٣.

(٣)- تقريب التهذيب: ت ١٢٦٠.

(٤)- تهذيب الكمال: ٢٥٢/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٣، البداية والنهاية: ٤٤/٨.

(٥)- مقاتل الطالبيين: ٧٣، وانظر شرح نهج البلاغة: ٤٩/١٦.

(٦)- البداية والنهاية: ٤٤/٨-٤٥.

أما محمد بن جرير بن رستم فقد بالغ في اتهام معاوية وادعى أنه سمّه سبعين مرة فلم يفعل فيه السم، ثم ساق خبرا طويلا ضمنه مابذله معاوية لجعدة من الأموال والضياع لتسم الحسن، وغير ذلك من الأمور الباطلة[1].

مقتل حُجْر بن عدي:

كان حُجْر بن عدي من أصحاب علي بن أبي طالب وممن شهد الجمل وصفين معه، وقد قُتل في خلافة معاوية[2]، وقد صنف في مقتله كل من أبي مخنف ونصر بن مزاحم وهشام بن محمد الكلبي بعنوان [مقتل حجر بن عدي][3]، كما صنف أحمد بن عبيدا لله بن عمار الثقفي كتاب [أخبار حجر بن عدي][4].

وكان الذي وجهه إلى معاوية وشكاه إليه واليه زياد بن أبيه الذي كان من أصحاب علي ﷺ، ثم لما تولى معاوية الخلافة استماله إليه وألحق نسبه بأبي سفيان، وولاه الكوفة.

وقد ألف في أخبار زياد بن أبيه أبومخنف وهشام بن محمد الكلبي وعبدالعزيز ابن يحيى الجلودي ولكل منهم مؤلف باسم [أخبار زياد بن أبيه][5]، ولهشام الكلبي كتاب [ادعاء زياد معاوية][6].

---

(١)- انظر دلائل الإمامة: ٦١.

(٢)- الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١٣/١.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/٣١-٣٢.

(٤)- المصدرالسابق: ٣٢٧/١.

(٥)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٣١.

(٦)- وفيات الأعيان: ١٣١/٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٨٩/١.

وقد نقل البلاذري روايات عديدة حول مقتل حُجْر بن عدي، فنقل عن محمد ابن السائب الكلبي خمس روايات إحداها من طريق عبدالرزاق واثنتين من طريق ابنه هشام[1]، ونقل عن أبي مخنف أربع روايات منها رواية واحدة من طريق هشام الكلبي[2]، ورواية عن الواقدي[3]، وروايتان لهشام الكلبي غير السابقة[4].

واعتمد الطبري في خبر حُجْر بن عدي وأصحابه على أبي مخنف حيث نقل عنه ست عشرة رواية[5]، منها رواية واحدة من طريق الحارث بن حصيرة[6]، ونقل الطبري عن هشام الكلبي أربع روايات، ثلاث منها نقلها هشام عن أبي مخنف[7].

ونقل أبوالفرج الأصفهاني خبر مقتل حجر بن عدي عن أبي مخنف من طريق شيخه أحمد بن عبيدا لله بن عمار[8].

ونقل الحاكم روايتين من مصادر شيعية رواية من طريق علي بن زيد بن جدعان ورواية عن أبي مخنف[9].

---

(١)- أنساب الأشراف: ٢٥٠/٤، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨.

(٢)- المصدر السابق: ٢٤٣/١/٤، ٦٤٨، ٢٥٠، ٢٧٠.

(٣)- المصدر السابق: ٢٦٨/١/٤.

(٤)- المصدر السابق: ٢٤٢/١/٤، ٢٦٣.

(٥)- تاريخ الطبري: ٢٥٣/٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٩(٥)، ٢٨١.

(٦)- المصدر السابق: ٢٦٨/٥.

(٧)- المصدر السابق: ٢٥٣/٥، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٤.

(٨)- انظر الأغاني: ١٣٣/١٧، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٤.

(٩)- المستدرك على الصحيحين: ٤٦٩/٣، ٤٧٠.

وعموما فإن خبر مقتل حُجْر بن عدي ورد من مصادر متعددة و لم تنفرد الروايات الشيعية بسوق خبره، ولكن رواية أبي مخنف أشارت إلى أن معاوية أوصى المغيرة بن شعبة بشتم علي وذمه، لذلك كان المغيرة لايترك ذمّ علي في خطبته طوال فترة ولايته على الكوفة، ونص خطبته التي أغضبت حُجر بن عدي كما أوردها أبومخنف: "اللهم ارحم عثمان بن عفان وتجاوز عنه، وأجزه بأحسن عمله، فإنه عمل بكتابك، واتبع سنة نبيك ﷺ، وجمع كلمتنا وحقن دماءنا، وقُتل مظلوما، اللهم فارحم أنصاره وأولياءه ومحبيه والطالبين بدمه! ويدعو على قتلته"، وكما نلاحظ من نص الخطبة أنه لم يرد فيها ذمٌّ علي ومع ذلك فإن الرواية تشير أنّ هذه الخطبة تضمنت ذلك إلا إذا تأولت لعنه لقتلة عثمان بأنه ذم لعلي[1].

(١)- تاريخ الطبري: ٢٥٣/٥، ٢٥٤.

المبحث الثاني

موقعة كربلاء ومقتل الحسين بن علي[1]

بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان بُويع لابنه يزيد بعهد من والده، فكان توليه للخلافة سنة ٦٠هـ[2].

وقد حدثت في خلافته أحداث جليلة كان لها الأثر الكبير في تشويه سيرته، وفي معظم هذه الأحداث صنف أبومخنف كتابه [وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير][3].

وكانت موقعة كربلاء أولى الأحداث الجليلة التي هزت العالم الإسلامي في ذلك الوقت لأنها أدت إلى مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) سبط النبي ﷺ سنة ٦١هـ[4].

وقد ألف حول هذه الحادثة الأصبغ بن نباتة وجابر الجعفي وأبومخنف والواقدي ونصر بن مزاحم واليعقوبي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي ولكل منهم كتاب [مقتل أبي عبدالله الحسين][5].

ونقل خليفة بن خياط خبرا عن فطر بن خليفة في عدد من قُتل مع الحسين من نسل فاطمة[6].

---

(١)- انظر نقد المصادر التي تناولت قتل الحسين رضي الله عنه من رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية: ١٦٥-١٨٢.

(٢)- تاريخ خليفة: ٢١٣، ٢٢٩.

(٣)- الفهرست لابن النديم: ١٠٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٠/٢٥.

(٤)- تاريخ خليفة: ٢٣٤.

(٥)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/٢٣-٢٩.

ونقل البلاذري عن أبي مخنف[1].

ونقل ابن أبي عاصم رواية عن علي بن زيد بن جدعان في خبر حمل رأس الحسين إلى عبيدالله بن زياد[2]

وقد نقل الإمام الطبري هذه الحادثة من عدة مصادر شيعية:

فمن أهم المصادر التي نقل عنها أبومخنف، (١٠٨) رواية[3]، وقد نقل أبومخنف إحدى رواياته عن السدي[4]، وثلاث روايات عن الحارث بن حصيرة عن عبدالله ابن شريك[5].

أما المصدر الثاني فهو هشام بن محمد الكلبي، وقد بلغت عدد روايات الطبري عنه (٢٥) رواية[6]، منها ١١رواية عن أبي‌مخنف التي سبق الإشارة إليها، وروايتان عن أبيه محمد بن السائب الكلبي[7]، ورواية عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي[8].

---

(٦)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٣٥.

(١)- أنساب الأشراف: ١٢/٤.

(٢)- الآحاد والمثاني: ٣٠٧/١.

(٣)- انظر تاريخ الطبري: ٣٥١/٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤(٣)، ٣٦٧، ٣٦٨(٢)، ٣٦٩(٢)، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥(٢)، ٣٧٦(٢)، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥(٢)، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٤(٢)، ٣٩٦(٢)، ٣٩٧(٢)، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧(٢)، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣(٣)، ٤١٤(٢)، ٤١٥(٢)، ٤١٧، ١٨(٣)، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢(٢)، ٤٢٣(٢)، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩(٢)، ٤٣٠، ٤٣١(٣)، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥(٢)، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٤(٢)، ٤٤٥، ٤٤٦(٢)، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١(٣)، ٤٥٢، ٤٥٣(٣)، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧(٢)، ٤٥٩، ٤٦٠(٢)، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩.

(٤)- المصدر السابق: ٣٩٦/٥.

(٥)- المصدر السابق: ٤١٥/٥، ٤١٧، ٤١٨.

ونقل الطبري أيضا بإسناده عن عمار الدهني، حيث ذكره ثلاث مرات والظاهر أنها رواية واحدة لأنه قال في المرتين الأخيرتين "رجع الحديث إلى حديث عمار الدهني"[1].

ونقل أبوالعرب التميمي عن يزيد بن أبي زياد في مسير من بقي من أهل الحسين إلى يزيد وما كان بينه وبينهم، وعن الواقدي في تحديد تاريخ مقتل الحسين[2].

ونقل أبو الفرج الأصفهاني خبر مقتله، والعمدة في نقله للخبر أبومخنف[3]، وعنه ينقل نصر بن مزاحم[4]، كما أشار إلى نقله عن عمار الدهني[5].

كما نقل الأصبهاني أخبار من قتل من آل البيت مع الحسين عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي[6]، وعن أبي مخنف[7]، وقد نقلها من طريق نصر بن مزاحم[8]، ونقل عن عباد بن يعقوب الراوجني[9].

---

(٦)- المصدر السابق: ٣٥١/٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١١، ٤٣٥، ٤٤٩(٤)، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥(٢)، ٤٦٦، ٤٦٧(٣).

(٧)- انظر الطبري: ٤٤٩/٥، ٤٥٥.

(٨)- انظر تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

(١)- انظر تاريخ الطبري: ٣٤٧/٥، ٣٤٩، ٣٨٩.

(٢)- المحن: ١٣٤، ١٣٦.

(٣)- انظر مقاتل الطالبيين: ٧٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧.

(٤)- مقاتل الطالبيين: ٧٩، ٩٥، ١١٢.

(٥)- المصدر السابق: ٩٥.

(٦)- مقاتل الطالبيين: ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧.

(٧)- المصدر السابق: ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤.

ونقل الأصفهاني خبرا عن النوفلي أن أم البنين[1] كانت تخرج إلى البقيع تبكي أولادها الأربعة الذين ماتوا مع الحسين[2].

ونقل الطبراني عن علي بن زيد بن جدعان روايتين، وعن فطر بن خليفةَ رواية من طريقين، ورواية عن الكلبي، ورواية عن الواقدي[3].

ونقل الخطيب البغدادي عن هشام الكلبي خبرا في تاريخ مقتل الحسين، ذكر فيه أنه قتل سنة ٦٢هـ[4].

وقد نقل ابن الجوزي خبر مقتل الحسين دون الإشارة إلى مصدره، ونقل خبر هشام الكلبي عنه في تحديد سنة مقتل الحسين[5].

ونقل ابن كثير عن عمار الدهني[6]، وأشار في واحد وعشرين موضعا إلى نقله عن أبي مخنف[7]، ونقل رواية عن عبدا لله بن شريك[8]، ورواية عن جعفر بن سليمان الضبعي[9]، ونقل نصين عن هشام بن محمد الكلبي[10].

---

(٨)- المصدر السابق: ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩١.

(٩)- المصدر السابق: ٩٠.

(١)- هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب، زوجة علي بن أبي طالب وأم أبناءه العباس الأكبر وعثمان وجعفر الأكبر وعبدا لله الذين قتلوا مع الحسين بن علي. (الطبقات الكبرى: ٣/٢٠).

(٢)- مقاتل الطالبيين: ٨٥.

(٣)- المعجم الكبير: ٣/١٠٤، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٥(٢).

(٤)- تاريخ بغداد: ١/١٤٢-١٤٣، وعلق الخطيب عليه بقوله: هذا وهم.

(٥)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٥/٣٤٦. وقال عنه: وهو غلط.

(٦)- البداية والنهاية: ٨/١٩٨، وقد نقلها ابن كثير عن الطبري.

(٧)- البداية والنهاية: ٨/١١٦٠، ١٦٨(٢)، ١٦٩(٢)، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠(٢)، ١٩٢، ١٩٥، ١٦٩، ١٩٨، ٢٠٠.

ونقل ابن كثير عن علي بن زيد بن جدعان أن ابن عباس رأى رؤيا في اليوم الذي قُتل فيه الحسين[1].

وكما يلاحظ أن معظم الأخبار عن هذه الموقعة نقلت من طريق أبي مخنف، لذلك عندما ساق ابن كثير أخبارها من طريقه قال: "وهذه صفة مقتله مأخوذة من كلام أئمة هذا الشأن لاكما يزعمه أهل التشيع من الكذب"[2]، واعتذر عن نقله من هذا الطريق بقوله: "وللشيعة والرافضة في مصرع الحسين كذب كثير وأخبار باطلة، وفيما ذكرنا كفاية، وفي بعض ماأوردناه نظر، ولولا أن ابن جرير وغيره من الحفاظ والأئمة ذكروه ماسقته، وأكثره من رواية أبي مخنف لوط بن يحيى، وقد كان شيعيا، وهو ضعيف الحديث عند الأئمة، ولكنه أخباري حافظ، عنده من هذه الأشياء ماليس عند غيره، ولهذا يترامى عليه كثير من المصنفين في هذا الشأن ممن بعده، والله أعلم"[3].

وقد ذَكَرتْ رواية فطر بن خليفة أن عدد من قتل من نسل فاطمة سبعة عشر رجلا[4]، ولا شك أن هذا العدد مبالغ فيه كثيرا جدا، وقد ذكر الذهبي أن عدد من قتل من أهل بيته ستة عشر رجلا[5]، ويدخل فيهم مَن هم مِن نسل فاطمة

---

(٨)- البداية والنهاية: ١٦٣/٨، وقد نقلها ابن كثير عن الفسوي.

(٩)- المصدر السابق: ١٧١/٨، وقد نقلها ابن كثير عن ابن سعد.

(١٠)- المصدر السابق: ١٩٣/٨، ٢٠٠.

(١)- البداية والنهاية: ٢٠٢/٨، ونقل ابن كثير الخبر عن ابن أبي الدنيا.

(٢)- البداية والنهاية: ١٧٤/٨.

(٣)- المصدر السابق: ٢٠٣/٨-٢٠٤.

(٤)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٣٥، المعجم الكبير: ١٠٤/٣، ١١٩.

(٥)- تاريخ الإسلام: ٥/٥.

وغيرهم.

وورد عن هشام الكلبي أن الحسين عطش حتى اشتد عليه العطش، فدنا ليشرب فرماه رجل بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به إلى السماء، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم جمع يديه فقال: اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا، ولا تذر على الأرض منهم أحدا[1].

وورد تكفير يزيد في رواية هشام بن محمد الكلبي على لسان سكينة بنت الحسين حين قالت: مارأيت رجلا كافرا با لله خيراً من يزيد بن معاوية[2]، قال ابن تيمية: افترق الناس في يزيد بن معاوية ثلاث فرق، فالفريق الأول يقول أنه كان كافرا منافقا، وأنه سعى في قتل سبط رسول الله تشفيا من رسول الله ﷺ وانتقاما منه وأخذا بثأر جده عتبة وأخي جده شيبة وخاله الوليد بن عتبة وغيرهم ممن قتلهم أصحاب النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب وغيره يوم بدر وغيرها وقالوا: تلك أحقاد بدرية وآثار جاهلية، وأنشدوا عنه:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت — تلك الرؤوس على ربي جيروني
نعق الغراب فقلت نُح أو لاتنح — فلقد قضيت من النبي ديوني

وقالوا: أنه تمثل أيضا:

ليت أشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا الكثير من أشياخهم — وعدلناه ببدر فاعتدل

---

(١)- تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥، وقد رواه الكلبي عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، المعجم الكبير للطبراني: ١١٤/٣، موقوفا على الكلبي ونص الرواية عنده: رمى رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقه، فقال: لاأراك الله، قال: فشرب حتى تفطر، (انظر سير أعلام النبلاء: ٣١١/٣-٣١٢).

(٢)- تاريخ الطبري: ٤٦٤/٥.

وأشياء من هذا النمط، وهذا القول سهل على الرافضة؟ الذين يكفرون أبابكر وعمر وعثمان، فتكفير يزيد أسهل بكثير، والفريق الثاني: يظنون أنه كان صالحا وأمام عدل، وادعى بعضهم أنه كان صحابيا، بل إن فريقا منهم رفعه إلى مقام النبوة، أما الفريق الوسط فيقولون أنه كان ملكا من ملوك المسلمين له حسنات وسيئات و لم يكن صحابيا و لم يكن كافرا، وهذا قول أهل العقل والعلم والسنة والجماعة[1].

وثبت في الصحيح أن رأس الحسين حمل إلى عبيدا لله بن زياد فجعل في طست فجعل ينكت[2] وقال في حسنه شيئا، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوبا بالوسمة[3].

وعند أبي مخنف أن الرأس حُمل إلى يزيد فجعل ينكت في ثغره بقضيب، فقام إليه أبوبرزة الأسلمي فأنكر عليه فعله[4].

وعند يزيد بن أبي زياد قال: لما أتي يزيد برأس الحسين، جعل ينكت سنّه،

---

(١)- انظر الفتاوى لابن تيمية: ٤/٤٨١-٤٨٣، وانظر البيتين الأخيرين ومسألة ثأره لقتلى بدر الفتوح لابن أعثم: ٥/١٥٠، وأما ابن كثير فقد أشار إلى الأبيات التي ذكرها ابن أعثم بعد موقعة الحرة وأضاف إليها بيتا قال أنه زاده بعض الروافض. (انظر البداية والنهاية: ٨/٢٢٨).

(٢)- النَّكْت: أن تضرب في الأرض بقضيب فيُؤثّر فيها. (القاموس المحيط: ٢٠٧).

(٣)- صحيح البخاري: في فضائل الصحابة، ب٢٢، والوسمة: نبت يختضب به يميل إلى السواد (فتح الباري:٧/٩٤).

(٤)- تاريخ الطبري: ٥/٤٦٥، وقال ابن تيمية: وفي المسند أن نكته بقضيب من قبل عبيدا لله بن زياد كان بحضرة أبي برزة الأسلمي، ولكن بعض الناس روى بإسناد منقطع أن هذا النكت كان بحضرة يزيد بن معاوية وهذا باطل فإنّ أبابرزة كان في العراق. (انظر رسالة ابن تيمية في رأس الحسين: ١٧١، وهي في الفتاوى:٤/٥٠٧-٥٠١، وانظر منهاج السنة النبوية: ٤/٥٥٧).

ويقول: ماكنت أظن أباعبدا لله بلغ هذا السنّ. وإذا لحيته ورأسه قد نصَل[1] من الخضاب[2].

وقد ورد عن ابن عباس أنه قال: "رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول ا لله ماهذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم"[3]، ولكن رواية علي بن زيد بن جدعان فيها "أن ابن عباس استيقظ من نومه فاسترجع وقال: قُتل الحسين وا لله. فقال له أصحابه: لِم ياابن عباس؟ فقال: رأيت رسول ا لله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال: أتعلم ماصنعت أمتي من بعدي؟ قتلوا الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعهما إلى ا لله"[4].

وذكر الواقدي: أن رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام[5].

---

(١)– نصَل بمعنى خرج أي أن الخضاب خرج منها. (لسان العرب: ٦٦٣/١١).

(٢)– سير أعلام النبلاء: ٣٢٠/٣.

(٣)– مسند أحمد: ٢٨٣/١، المسند –م–: ١٩٠/٤–١٩١، وقال محققه إسناده صحيح، والذي يقول: فأحصينا...، هو راوي الخبر عن ابن عباس كما تدل الرواية الأخرى في المسند –م–: ٢٦/٤، والراوي هو أبوعمر عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، صدوق ربما أخطأ، من كبار التابعين، مات سنة ١٢٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٨٢٩)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٢/٨): تفرد به أحمد وإسناده قوي، وهو في المعجم الكبير: ١١٠/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٩–١٩٤) بعد أن أشار إلى من رواه: ورجال أحمد رجال الصحيح، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٤٧١/٦، وصحح ابن الوزير سنده في الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم: ٣٨/٢، قلت مداره على عمار بن أبي عمار.

(٤)– البداية والنهاية: ٢٠٢/٨، عن ابن أبي الدنيا وساق إسناده.

(٥)– المعجم الكبير: ١٢٥/٣.

ومن أكاذيب الرافضة في هذه الموقعة أن السبايا حملن على نجائب الإبل عرايا، حتى أن الإبل البخاتي[1] إنما نبتت لها الأسنمة من ذلك اليوم لتستر عوراتهن من قبلهن ودبرهن[2].

وقال ابن كثير: وأفحش الشيعة في الكذب في الأخبار التي ساقوها عن اليوم الذي قُتل فيه الحسين وهو يوم عاشوراء، فذكروا أن الشمس كسفت يومئذ حتى بدت النجوم[3]، وما رفع يومئذ حَجَر إلا وجد تحته دم، وأن أرجاء السماء احمرّت، وأن الشمس كانت تطلع وشعاعها كأنه الدم، وصارت السماء كأنها علقة[4]، وأن الكواكب ضرب بعضها بعضا، وأمطرت السماء دماً أحمر، وأن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ، وغير ذلك[5].

وخبر كسوف الشمس حتى بدت الكواكب أخرجه الطبراني عن أبي قبيل[6].

---

(١)- البُخت: الإبل الخراسانية. (القاموس المحيط: ١٨٨).

(٢)- أشار إلى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية: ١٩٨/٨.

(٣)- عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا". (صحيح البخاري: في الكسوف ب١٣، فتح الباري: ٥٤٤/٢-٥٤٥).

(٤)- عَلَقَة واحدة عَلَق، وهو الدم، وقيل الدم الجامد، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [سورة المؤمنون: من الآية ١٤]. (لسان العرب: ٢٦٧/١٠).

(٥)- البداية والنهاية: ٢٠٣/٨.

(٦)- المعجم الكبير: ١١٤/٣، وقال الهيثمي عن روايته: إسنادها حسن. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، ولكن في الإسناد شيخ الطبراني قيس بن أبي قيس وهو قيس بن مسلم بن منصور الأزرق البخاري، ذكره الخطيب وسكت عنه (تاريخ بغداد: ٤٦٣/١٢)، وعبدالله بن لهيعة وهو صدوق ولكنه أختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.(تقريب التهذيب: ت ٣٥٦٣)، قلت: وهذه ليس منها، وهناك من يضعفه (انظر: تهذيب الكمال: ٤٩١ وما بعدها، سلسلة الأحاديث الضعيفة:

وخبر رؤية الدم تحت كل حجر أخرج أبوالعرب فيه ثلاث روايات عن الزهري[1].

وأخرج الطبراني ثلاث روايات عن الزهري، وخص أن ذلك كان في بيت المقدس أو الشام[2]، كما أخرج البيهقي رواية عن الزهري[3].

وخبر احمرار السماء أخرجه يحيى بن معين عن يزيد بن أبي زياد[4]، وأخرجه الطبراني عن جميل بن زيد[5]، كما نقله الذهبي عن المدائني[6].

٥٧/١، ٢٢٨، ٢٧٨ وغيرها)، وقد روى الخبر عن أبي قبيل وهو حيي بن هانيء المعافري، صدوق يهم. (تقريب التهذيب: ت ١٦٠٦)، وأظنه لم يشهد الحادثة فقد قدم مصر في خلافة معاوية، وشارك في غزو بلاد المغرب مع القائدين جنادة بن أمية ثم حسان بن النعمان (تهذيب الكمال: ٤٩٠/٧-٤٩١).

(١)- كتاب المحن: ١٤٠، روايتان منهما تشيران إلى رؤية الدم يوم مقتل الحسين في الشام أو بيت المقدس، أما الرواية الثالثة تشير إلى أن ذلك كان عندما قتل علي، والرواية الأولى ذكر فيها عبدالملك للزهري أنهما غريبان في هذا الخبر وحذّره من أن يخبر أحدا بذلك. قلت: إذا كان ماحدث صحيح فالأصل أن يشتهر بين الناس وبخاصة في الشام، وفي إسناد الروايتين رجال لم أجد لهم ترجمة.

(٢)- المعجم الكبير: ١١٣/٣، ١١٩، أما الرواية الأولى رواها أبوبكر الهذلي عن الزهري وهو أخباري متروك الحديث. (تقريب التهذيب: ت ٨٠٠٢)، وقال الهيثمي عن الرواية الثانية: رجالها رجال الصحيح. وعن الرواية الثالثة : رجالها ثقات. (مجمع الزوائد: ١٩٦/٩)، قلت: والثانية رواها ابن جريج عن الزهري، وعبدالملك بن جريج ثقة فقيه فاضل إلا أنه كان يدلس ويرسل. (تقريب التهذيب: ت ٤١٩٣)، قلت: وهو هنا لم يصرح بالسماع، والرواية الثالثة رواها محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص عن الزهري، ولم أجد لمحمد بن عبدالله ترجمة، والزهري لم يشهد الحادثة فقد قدم الشام في خلافة عبدالملك وقيل في خلافة مروان والأول أصح فالرواية مرسلة. (سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٥)، وكان يحيى بن سعيد لايرى إرسال الزهري شيئا وينزلها منزلة الريح (تهذيب التهذيب: ٤٥١/٩).

(٣)- دلائل النبوة: ٤٧١/٦، وفي هذه الرواية حديث الزهري كان مع الوليد بن عبدالملك.

(٤)- تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢، وقد تضمن الخبر أيضا: تحول الورس إلى رماد في المعسكر، ورؤية أهل المعسكر النيران في لحم ناقة نحروها.

وخبر أن السماء أصبحت كالعلقة أخرجه الطبراني والبيهقي عن أم حكيم[1].

وخبر ضرب الكواكب بعضها بعضا أخرجه الطبراني عن عيسى بن الحارث الكندي[2].

وخبر مطر الدم ورد من طريق جعفر بن سليمان الضبعي[3]، ونقله البيهقي والذهبي عن الفسوي[4].

وخبر أن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ أخرجه الطبراني عن محمد بن سيرين[5].

---

(٥)- المعجم الكبير: ١١٣/٣، وقال الهيثمي عن هذه الرواية: في إسنادها من لم أعرفه. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، قلت: وجميل هو جميل بن زيد الطائي، قد ضعفه العلماء، فقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: لم يصح حديثه، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. (انظر لسان الميزان: ١٣٦/٢).

(٦)- سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، وفي إسناد المدائني علي بن مدرك، قال عنه ابن حجر: مجهول. (تقريب التهذيب: ت ٤٧٩٧، وانظر تهذيب الكمال: ١٢٩/٢١).

(١)- المعجم الكبير: ١١٣/٣، دلائل النبوة: ٤٧٢/٦، وقال الهيثمي: ورجال الطبراني إلى أم حكيم رجال الصحيح. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، قلت: لم أجد لها ترجمة، ورواية البيهقي لم يصرح بكنيتها.

(٢)- المعجم الكبير: ١١٤/٣، وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، وقد أشار ابن أبي حاتم إلى هذا الإسناد في حديثه عن عيسى بن الحارث ونقل عن أبي زرعة أنه قال في عيسى بن الحارث: لابأس به. (الجرح والتعديل: ٢٧٤/٦)، قلت: وفيه إبراهيم بن عثمان العبسي أبوشيبة، متروك الحديث. (تقريب التهذيب: ت ٢١٥).

(٣)- سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣.

(٤)- دلائل النبوة: ٤٧١/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، وفي إسناده أم سوق العبدية -وفي البيهقي أم شوق- عن نضرة الأزدية، وكلتاهما لم أجد لهما ترجمة، ولم أجده في المعرفة والتاريخ للفسوي.

(٥)- المعجم الكبير: ١١٤/٣، وقال الهيثمي: فيه يحيى الحماني وهو ضعيف. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، وقال عنه ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. (تقريب التهذيب: ت ٧٥٩١).

يقول ابن تيمية في ذلك: إن هذا من الترهات، فمازالت هذه الحمرة تظهر ولها سبب طبيعي من جهة الشمس، فهي بمنزلة الشفق[1].

---

(١)- منهاج السنة النبوية: ٤/٥٦٠.

المبحث الثالث

موقعة الحرة وحصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق

موقعة الحرة[1]:

وهي ثاني الحوادث الجلل التي وقعت في خلافة يزيد، وكانت هذه الموقعة سنة ٦٣هـ بين أهل المدينة الذين خلعوا يزيد وجيش الشام[2].

وقد صنف فيها محمد بن زكريا الغلابي كتاب [الحرة][3].

ونقل ابن سعد خبرالحرة عن الواقدي[4].

ونقل البلاذري عن هشام الكلبي عن أبي مخنف نصا واحدا[5]، وعن الواقدي ثلاثة نصوص[6].

وقد نقل الطبري هذه الموقعة عن مصدر شيعي أساسي هو هشام الكلبي وقد ورد ذكره في هذه الموقعة أربعة عشر مرة[7]، وهشام الكلبي ينقل أحيانا من مصدر

---

(١)- انظر حول نقد مصادر معركة الحرة رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٣٧٤-٣٨٥.

(٢)- المنظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٢/٦.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٩٢/٦، وهو كتاب مفقود وذكر الشيباني: أن المصادر لم تنقل عنه في موقعة الحرة. (انظر: مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٣٨٤)، قلت: لعل رواية ابن كثير عن الغلابي من كتابه [الحرة]. (انظر البداية والنهاية: ٢٣١/٨).

(٤)- الطبقات الكبرى: ٦٦/٥، ٧٠(٤)، ٧١، ١٤٥(٢)، ١٤٦(٣)، ٢١٥، ٢٢٥(٢)، الجزء المتمم: ١٠٣-١٠٤، ١٠٥.

(٥)- أنساب الأشراف: ٣١/٤.

(٦)- المصدر السابق: ٣٠/٤، ٣٧، ٤١.

(٧)- انظر تاريخ الطبري: ٤٨٢/٥، ٤٨٧(٢)، ٤٨٩(٢)، ٤٩١(٢)، ٤٩٢(٢)، ٤٩٣(٣)، ٤٩٤.

شيعي آخر وهو أبومخنف حيث نقل عنه في خمسة مواضع[1]، ونقل الطبري عن أبي مخنف مباشرة مرة واحدة[2]، ونقل عن محمد بن عمر الواقدي مرتين[3].

وكان الطبري قد نقل عن أبي مخنف أربع روايات في خبر قدوم وفد المدينة على يزيد ثم خلعهم له رغم استجابته لمطالبهم وإكرامه لهم وإشاعتهم عنه مايدل على فسقه، وإرسال يزيد إليهم النعمان بن بشير ليحذرهم من مغبة ذلك[4].

واعتمد أبوالعرب بشكل كبير على الواقدي في هذه الوقعة[5].

ونقل الذهبي نصين عن الواقدي[6].

ومن الجوانب التي تضمنتها الروايات الشيعية اتهام يزيد بشرب الخمر في روايتين عن أبي مخنف[7]، وعن الواقدي[8]، وعن محمد بن زكريا الغلابي[9] أنّ يزيد كان يشربها في حداثته.

أما الروايات الأخرى فمعظمها منقطعة السند[10]، وهناك رواية مسندة عند

---

(١)- انظر تاريخ الطبري: ٥/٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢.

(٢)- انظر تاريخ الطبري: ٥/٤٩١.

(٣)- انظر تاريخ الطبري: ٥/٤٨٥، ٤٩٤.

(٤)- المصدر السابق: ٥/٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١.

(٥)- المِحن: ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢(٣)، ١٥٣، ١٥٤(٢)، ١٥٥(٢)، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨(٢)، ١٥٩(٢)، ١٦٠(٢)، ١٧١(٢)، ١٧٢.

(٦)- تاريخ الإسلام: ٥/٢٧، ٢٨.

(٧)- تاريخ الطبري: ٥/٤٧٥، ٤٨٠.

(٨)- أنساب الأشراف: ٤/٢١، ٣٠، وأشار إلى ذلك في موضعين آخرين: ٤/١٦، ٣١، وعند مقارنتها بما في الطبري نجد أنها رواية أبي مخنف.

(٩)- البداية والنهاية: ٨/٢٣١.

(١٠)- انظر أنساب الأشراف: ٤/٣١، ٣٩، مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية: ٤١٧.

البيهقي وابن عساكر من طريق الفسوي[1]، وهي رواية ضعيفة فيها انقطاع[2]، بل قد ورد أنّ محمد بن الحنفية نفى هذه التهمة عنه[3].

ومن المبالغات في هذه الروايات مانقله الواقدي بأن عدد القتلى بلغ سبعمائة رجل من قريش والأنصار ومهاجرة العرب ووجوه الناس، وعشرة آلاف من سائر الناس[4]، وقد أنكر ابن تيمية ذلك[5].

ونقل الطبري عن أبي مخنف لوط بن يحيى، أنّ يزيد أمر مسلم بن عقبة أن يستبيح المدينة ثلاثة أيام، وهذا نص عبارته "فإذا أظهرت عليهم فأبحها ثلاثا، فما فيها من مال أو رقة -الدرهم- أو سلاح أو طعام فهو للجند، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس"[6]، ثم نقل الحدث عن أبي مخنف أيضا فقال: "وأباح مسلم المدينة يقتلون الناس ويأخذون الأموال، فأفزع ذلك من كان فيها من الصحابة"[7]، أما الروايات الأخرى في الطبري فلم تنقل استباحة المدينة.

والاستباحة هنا مقصودها كما يتضح من الرواية نفسها هو النهب والقتل، وقد استغلّ الرافضة هذه العبارة وأقحموا على المصادر السنية المتأخرة مايدل على

---

(١)- دلائل النبوة: ٦/٤٧٤، تاريخ دمشق(عبدا لله بن أوفى - عبداله بن ثوب): ٣٠٨.

(٢)- مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية: ٤١٧.

(٣)- تاريخ الإسلام: ٥/٢٧٤، وحسّن محمد الشيباني إسناده. (انظر مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية: ٤١٩).

(٤)- المِحن: ١٥٨.

(٥)- منهاج السنة النبوية: ٤/٥٧٥.

(٦)- تاريخ الطبري: ٥/٤٨٤.

(٧)- المصدر السابق: ٥/٤٩١.

هتك أعراض النساء المدنيات في تلك الموقعة[1].

وقد وردت عند البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي رواية ضعيفة عن موقعة الحرة، وقد تضمنت مسألة هتك الأعراض والنص الذي يتضمن ذلك: "أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثة أيام فزعم المغيرة -راوي الخبر- أنه افتض فيها ألف عذراء"[2].

حصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق[3]:

وكانت ثالثة الحوادث الجلل في خلافة يزيد حصار مكة الذي التجأ إليها عبدالله بن الزبير والذي كان قد دعا لنفسه بعد مقتل الحسين، فحاصر جيش الشام مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق في محاولة منه لإخراج ابن الزبير منها وذلك سنة ٦٤هـ[4].

---

(١)- انظر: مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية: ٤٧٨-٤٨٤.

(٢)- دلائل النبوة للبيهقي: ٤٧٥/٦، ولم أجده في المعرفة والتاريخ للفسوي، وإسناده عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان، وعبدالله بن جعفر هو ابن درستويه الفارسي النحوي وقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٠٠/٢)، وابن حجر في لسان الميزان (٢٦٨/٣)، ونقلوا أن البعض ضعّف سماعه للتاريخ من يعقوب، وقد نقل الخبر المغيرة بن مقسم من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يكتب لهم سماع من الصحابة، توفي سنة ١٣٦هـ (تقريب التهذيب: ت ٦٨٥١)، فهو لم يشهد الحدث فروايته مرسلة وهو مدلس، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين الّذين لايحتج بهم إلا إذا صرحوا بالسماع. (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ١١٢)، ثم نلاحظ صيغة التضعيف في الرواية "فزعم المغيرة".

(٣)- انظر حول نقد مصادر معارضة ابن الزبير رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٥٦١-٥٦٤.

(٤)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢٢/٦.

نقل ابن سعد خبر هذه الوقعة عن الواقدي[١].

ونقل البلاذري عن أبي مخنف خمسة نصوص[٢]، وعن هشام الكلبي ثلاثة نصوص أحدها عن أبي مخنف[٣]، ونقل عن الواقدي تسعة نصوص[٤].

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن أبي مخنف رواية واحدة في خبر وفاة مسلم بن عقبة في أثناء مسيره إلى مكة[٥]، وعن هشام الكلبي روايتان[٦]، وعن الواقدي ثلاث روايات[٧].

ونقل الذهبي نصا عن الواقدي[٨].

ويلاحظ أن عبدا لله بن الزبير لم يتعاطف الشيعة معه رغم مناهضته ليزيد الذي هو أبغض الناس عندهم، فيلمس في رواياتهم تحاملهم عليه كتحاملهم على جيش الشام.

فنجد أن رواية أبي مخنف التي تنقل مسير الحسين إلى الكوفة تذكر على لسان ابن عباس أن عبدا لله بن الزبير كان يطمع في انفراده بالأمر في مكة[٩].

(١)- الطبقات الكبرى: ١٤٥/٥، ١٥٨(٢)، ١٥٩(٢)، ١٦٠.

(٢)- أنساب الأشراف: ١٩/٤، ٢١، ٤٦، ٤٨، ٥١.

(٣)- المصدر السابق: ١٧/٤، ١٩، ٤٦.

(٤)- المصدر السابق: ١٩/٤(٢)، ٢١، ٤٧، ٥٤، ٥٥(٢)، ٥٦، ٥٧.

(٥)- تاريخ الطبري: ٤٩٦/٥.

(٦)- المصدر السابق: ٤٩٦/٥، ٤٩٧.

(٧)- المصدر السابق: ٤٩٨/٥(٣).

(٨)- تاريخ الإسلام: ٣٥/٥.

(٩)- تاريخ الطبري: ٣٨٤/٥.

وعموما فإن هذا الحصار لابن الزبير لم يلـق مـن الاهتمـام كمـا لقيـه الحصـار الآخر الذي حدث في سنة مقتل ابن الزبير، لذلك لاتوجد روايات كثيرة عنه[1].

(١)- مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية: ٥٦١.

الفصل الثاني

أثر التشيع في روايات بعض الأحداث في بقية خلفاء بني أمية

المبحث الأول

موقعة مرج راهط وحركة التوابين وحركة المختار

موقعة مرج راهط :

لما توفي يزيد بن معاوية أوصى بالخلافة لابنه معاوية فبايعه أهل الشام، ولم يمض على خلافته أربعون يوما وقيل ثلاثة أشهر حتى مات[1].

وكان ابن الزبير قد دعا لنفسه في مكة، وجاءته بيعة معظم الأمصار، فأرسل ولاته إليها.

وقد اعتبره الذهبي وابن كثير أميراً للمؤمنين[2].

وقال الذهبي: بويع له بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وبعض الشام، ولم يستوثق له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبدالملك بن مروان وحارب ابن الزبير، وقُتل ابن الزبير -رحمه الله-[3].

ونقل ابن كثير أن ابن حزم اعتبره أميرا للمؤمنين آنذاك[4].

وقد وقع في فترة خلافته أحداث مختلفة كانت تشكل صرعات متعددة بين فئات مختلفة من الطوائف الإسلامية، وكانت أول هذه الأحداث موقعة مرج راهط.

---

(١)- تاريخ الأمم والملوك: ٥/٥٠١.

(٢)- سير اعلام النبلاء: ٣/٣٦٣، البداية والنهاية: ٨/٢٣٨.

(٣)- سير اعلام النبلاء: ٣/٣٦٤.

(٤)- البداية والنهاية: ٨/٢٤٢.

وقد حدثت هذه الموقعة في بلاد الشام بين المبايعين لعبدا لله بن الزبير بقيادة الضحاك بن قيس الفهري وبين المعارضين لخلافته بقيادة مروان بن الحكم في أواخر سنة ٦٤هـ[١].

وقد ألف حول هذه الموقعة أبومخنف كتابه [مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس][٢].

وقد نقل ابن سعد مختصراً لهذه الوقعة عن الواقدي[٣].

ونقل البلاذري نصا مقتضبا عن الكلبي[٤]، ونصين عن أبي مخنف في هذه الوقعة[٥]، ونصين آخرين عن الواقدي[٦].

ونقل الطبري هذه الوقعة وما رافقها من مبايعة مروان وغيره، ثلاث روايات عن أبي مخنف، إحداها من طريق هشام الكلبي[٧]، وروايتين أخريين لهشام الكلبي[٨]، وست روايات عن الواقدي[٩].

ونقل الحاكم خبر هذه الوقعة عن الواقدي مجملة[١٠].

---

(١)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٥٩، تاريخ الطبري: ٥/٥٣٥.

(٢)- معجم الأدباء: ٤٢/١٧، وعند آغا بزرك [أخبار مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس]، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٣٥٠.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٥/٢٢٦، ٧/٤١٠-٤١١.

(٤)- أنساب الأشراف: ٥/١٤٢.

(٥)- المصدر السابق: ٥/١٣٨، ١٤١.

(٦)- المصدر السابق: ٥/١٤٠، ١٤٥.

(٧)- انظر تاريخ الطبري: ٥/٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠.

(٨)- المصدر السابق: ٥/٥٣٠، ٥٣٥.

(٩)- المصدر السابق: ٥/٥٣٠، ٥٣٤(٤)، ٥٣٥.

(١٠)- المستدرك على الصحيحين: ٣/٥٥١.

وقد ورد في رواية الواقدي وأبي مخنف أن مروان بن الحكم كاد ينطلق لمبايعة ابن الزبير ولكن عبيدا لله بن زياد هو الذي أشار عليه بأن لايفعل وأن يدعو لنفسه بعد أن كان معظم الناس قد بايعوا ابن الزبير، وزاد أبومخنف بأن عبيدا لله أشار على مروان أن يتزوج أم خالد بن يزيد لأن الناس يتطلعون إليه فيكون في حجره[1].

وقد أورد ابن سعد رواية طويلة في خبر مروان من يوم الدار حتى وفاته، وقد تضمن إشارة عبيدا لله لمروان بأن يدعو لنفسه ولا يبايع ابن الزبير كما عزم، ولكن الإشارة إلى أن يتزوج من أم خالد بن يزيد كانت من عمرو بن سعيد وليس من عبيدا لله كما أشارت رواية أبي مخنف[2].

حركة التوابين وعين الوردة:

وقعت هذه الحركة في العراق في سنة ٦٥هـ، وذلك أن سليمان بن صرد ندم هو وأصحابه على خذلانهم للحسين بن علي عندما قدم عليهم العراق، فخرجوا يطلبون الثأر له وأعلنوا التوبة من خزلانهم له، لذلك سموا بالتوابين، وبلغ عددهم أربعة آلاف رجل، والتقوا بجيش الشام بقيادة الحصين بن نمير، ووقع القتال بينهم وانتهى بهزيمة التوابين ومقتل سليمان بن صرد، وسميت تلك الموقعة بعين

---

(١)- انظر: أنساب الأشراف: ١٤١/٥، تاريخ الطبري: ٥٣٠/٥، ٥٤٠، ٥٤١،

(٢)- الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٨/٥-٤٣، بإسناد صحيح عن نافع مولى عمر، ولكن يبقى الإشكال في هل شهد نافع كل تلك الأحداث أو نقلها عن غيره؟ وهل هذه الرواية الطويلة هي من رواية نافع؟ وقد نقل الذهبي عن ابن سعد الجزء الذي يتعلق بالضحاك في ترجمته عن ابن سعد، وقد ساق إسناده وهو غير الإسناد الذي ورد في الطبقات. (انظر سير أعلام النبلاء: ٢٤٣/٣-٢٤٤).

الوردة[1].

وقد ألف في هذا أبومخنف كتابه [سليمان بن صرد وعين الوردة][2]، ولإبراهيم ابن محمد الثقفي ومحمد بن زكريا الغلابي كتاب [التوابين][3]، وألف عبدالعزيز بن يحيى الجلودي كتاب [أخبار التوابين وعين الوردة][4]، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من قِبل الأخباريين الشيعة بهذه الحادثة.

وقد نقل البلاذري ثلاث روايات عن هذه الوقعة من طريق هشام الكلبي، رواية منها عن أبيه، ورواية نقلها عن أبيه وعن أبي مخنف، والثالثة عن أبي مخنف[5].

ونقل الطبري خبر اجتماع الشيعة بعد قتل الحسين عام ٦١هـ، حتى انتهت موقعة عين الوردة عن أبي مخنف وبلغت عدد رواياته ٢٨ رواية[6]، ست روايات منها من طريق هشام الكلبي[7]، وقد نقل أبو مخنف رواية عن سلمة بن كهيل[8]،

(١)- الطبقات الكبرى: ٢٩٢/٤-٢٩٣، ٢٥/٦-٢٦، تاريخ الإسلام: ٤٦/٥-٤٨.

(٢)- معجم الأدباء: ٤٢/١٧، وعند آغا بزرك [أخبار سليمان بن صرد]، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣٣/١.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٧٢/٤.

(٤)- المصدر السابق: ٣٢٥/١.

(٥)- أنساب الأشراف: ٢٠٤/٥(٢)، ٢١١.

(٦)- تاريخ الطبري: ٥٥٢/٥، ٥٥٤، ٥٥٥(٢)، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٨٩(٢)، ٥٩٠، ٥٩١(٢)، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩(٢)، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢(٢)، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧.

(٧)- المصدر السابق: ٥٥٢/٥، ٥٥٩، ٥٨٣، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٥.

(٨)- المصدر السابق: ٥٨٩/٥.

وروايتين عن الحارث بن حصيرة[١]، ورواية عن عبدالجبار الشبامي[٢].

وعند مقارنة مانقله ابـن أعثـم في هـذه الحركـة بروايـات أبـي مخنـف لوجدنـا التطابق الواضح بينهما إلا أن ابن أعثم يختصر بعض الأخبار مما يؤكد أن ابـن أعثـم نقل رواياته عن أبي مخنف رغم أنه لم يصرح بذلك[٣].

وأشار المسعودي إلى أنه نقل عن كتاب أبي مخنف الذي سبق الإشارة إليه عـن هذه الموقعة[٤].

وأشار ابن كثير في موضـع واحـد إلى نقلـه عـن الواقـدي في هـذه الحادثـة[٥]، ولكن عامة مانقلـه عـن هـذه الحركـة هـو عـين مـاذكره أبومخنـف ولكـن ببعـض الاختصار[٦].

كما نقل عن هـذه الحركـة ابـن سـعد[٧] واليعقوبـي[٨] وابـن عبدالـبر[٩] وابـن الجوزي[١٠] وابن الأثير[١١] والذهبي[١٢] وابن حجر[١٣] إما باختصار وإما بتفصيـل، و لم يشيروا إلى المصدر، وهي لاتخرج عما ورد عند الطبري.

---

(١)- المصدر السابق: ٥/٥٥٨، ٥٩٠.

(٢)- المصدر السابق: ٥/٥٨٨.

(٣)- انظر مثلا: الفتوح: ٦/٢٢٤-٢٢٥ وقارن بتاريخ الطبري: ٥/٥٥٢-٥٥٣، والفتـوح: ٦/٢٢٦ وقـارن بتـاريخ الطبري: ٥/٥٤٤-٥٥٥، والفتـوح: ٢٢٧-٢٢٨ وقـارن بتـاريخ الطـبري: ٥/٥٦٠، والفتوح: ٦/٢٣١ وقارن بتـاريخ الطـبري: ٥/٥٨٣، والفتـوح: ٦/٢٣٢ وقـارن بتـاريخ الطـبري: ٥/٥٨٤-٥٨٥، والفتوح: ٦/٢٣٨ وقارن بتاريخ الطـبري: ٥/٥٨٩-٥٩٠، والفتـوح: ٦/٢٣٩-٢٤٠ وقارن بتاريخ الطبري: ٥/٢٣٩-٢٤٠، والفتوح: ٦/٢٤٣ وقارن بتاريخ الطبري: ٥/٥٩٣.

(٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/١٠٣، وقد ذكر اسم الكتاب [أخبار التوابيين بعين الوردة]، ولا شك أنه تحريف من النساخ.

(٥)- البداية والنهاية: ٨/٢٥٤.

(٦)- انظر البداية والنهاية: ٨/٢٥٠-٢٥٢، ٢٥٤-٢٥٨.

ومما أوردته رواية أبي مخنف أن والي ابن الزبير على الكوفة عبدا لله بن يزيد الأنصاري الخطمي[1] بلغه بما عزم عليه سليمان وأصحابه فلم يحاربهم بل أعطاهم الأمان وأظهر لأهل الكوفة أنه غير راض عن قتل الحسين، ولكن صاحب الخراج إبراهيم بن محمد بن طلحة[2] خطب بعده وجعل يهدد ويتوعد كل خارج، فغضب عليه أهل الكوفة لمقالته، واتهموه بأنه وأباه وجده هم الذين أفسدوا أمر هذه الأمة[3].

حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي:

وهذه الحركة ظهرت بعد حركة التوابين، وادعى قائدها المختار بن أبي عبيد الثقفي بأنه الذي سيأخذ بالثأر من قتلة الحسين وقد حقق بعض الانتصارات وذلك

---

(٧)- الطبقات الكبرى: ٤/٢٩٢-٢٩٣، ٦/٢٥-٢٦.

(٨)- تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٥٧.

(٩)- الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢/٦٢.

(١٠)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٦/٤٦-٤٧.

(١١)- الكامل في التاريخ: ٣/٣٤٠-٣٤٦، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٢٩٧-٢٩٨.

(١٢)- تاريخ الإسلام: ٥/٤٦-٤٨، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٩٥.

(١٣)- الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٧٤.

(١)- هو أبو موسى عبدا لله بن يزيد بن حصين الأنصاري الأوسي الخطمي، ممن بايع بيعة الرضوان وعمره سبع عشرة، وكان والده من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ، شهد عبدا لله صفين والنهروان مع علي، مات قبل السبعين من الهجرة. (سير أعلام النبلاء: ٣/١٩٧).

(٢)- هو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدا لله التيمي، استشهد أبوه مع جده يوم الجمل، ووفد إبراهيم على عبدالملك فوعظه، وكان يقال له أسد قريش، قوالا بالحق، فصيحا، صارما، وكان أعرج، توفي سنة ١١٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤/٥٦٢).

(٣)- أنساب الأشراف: ٥/٢٠٨، تاريخ الطبري: ٥/٥٦٢-٥٦٣، البداية والنهاية: ٨/٢٥١.

سنة ٦٦هـ ولكن أكاذيبه ظهرت للناس، واستطاع مصعب بن الزبير والي العراق من قبل عبدالله بن الزبير الانتصار عليه والقضاء على فتنته سنة ٦٧هـ[١].

وقد ألف حول هذه الحركة أبومخنف ونصر بن مزاحم وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي ومحمد بن علي بن بابويه، ولكل منهم مؤلف باسم [أخبار المختار بن أبي عبيد][٢].

ونقل ابن سعد ١٠ نصوص في خبر المختار عن الواقدي[٣].

ونقل البلاذري نصا واحدا عن أبي مخنف في خبر المختار[٤]، ونصين عن هشام الكلبي عن أبيه[٥]، ونصا ثالثا عن هشام عن أبي مخنف[٦].

ونقل الطبري في خبر المختار من حين عزم على الانطلاق من مكة إلى الكوفة حتى ماانتهى إليه أمره في الكوفة ٩٢ رواية عن أبي مخنف[٧]، ١٤ رواية منها من

---

(١)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٣-٢٦٤، تاريخ الإسلام: ٥٠/٥، ٥٥-٥٨.

(٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٤٨/١-٣٤٩.

(٣)- الطبقات الكبرى: ٩٨/٥(٣)، ١٠٠، ١٤٧(٢)، ١٤٨(٣)، ١٨٣.

(٤)- أنساب الأشراف: ٢١٨/٥.

(٥)- المصدر السابق: ٢٤٢/٥، ٢٦٦.

(٦)- المصدر السابق: ٢٦٥/٥.

(٧)- تاريخ الطبري: ٥٧٧/٥، ٥٧٩(٣)، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٠٥، ٦٠٦(٢)، ٧/٦، ٩(٢)، ١٠(٢)، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٣(٢)، ٢٤، ٢٦(٢)، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١(٢)، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤١(٢)، ٤٢، ٤٣، ٤٤(٢)، ٤٦، ٤٧(٢)، ٥٢(٣)، ٥٣(٢)، ٥٤، ٥٥، ٥٦(٣)، ٥٧(٢)، ٥٨(٢)، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٢٧، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٤(٢)، ٨٥، ٨٦، ٨٩(٢)، ٩٠، ٩١(٢)، ٩٤(٢)، ٩٧، ٩٨، ١٠١(٢)، ١٠٣(٢)، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٢(٢).

طريق هشام الكلبي[1]، وقد نقل أبو مخنف إحدى رواياته عن الحارث بن حصيرة[2]، ونقل الطبري عن هشام الكلبي روايتين أخريين [3]، وعن الواقدي رواية واحدة[4]، وكان الطبري قد نقل ست روايات تتعلق بأخبار المختار قبل قدومه الكوفة اثنتين منها من طريق هشام الكلبي[5].

ونقل ابن كثير أخبار المختار وأشار في ستة مواضع بنقله عن أبي مخنف وفي موضع عن هشام الكلبي وفي ثلاثة مواضع أخرى عن الواقدي[6].

وقد تضمنت رواية أبي مخنف انتقاد عبدا لله بن عمر مصعباً لقتله عدداً هائلا من أهل الكوفة من أصحاب المختار[7]، وأما رواية هشام عن أبيه فأشارت إلى أن ابن عباس كان يرى في المختار أنه هو الذي أخذ بثارات آل البيت[8]، كما نقلت رواية أبي مخنف أن زوجة المختار عمرة بنت النعمان بن بشير شهدت بأنه كان عبدا من عباد ا لله الصالحين، فكتب مصعب أمرها إلى عبدا لله ابن الزبير مشيرا إلى أنها تزعم أنه نبي فأمر عبدا لله بقتلها فقتلت[9].

---

(١)- المصدر السابق: ٦٠٥/٥، ٧/٦، ١٠، ١٨، ٣٩، ٧١، ٧٥، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٩١، ٩٤، ١٠٣(٢).

(٢)- المصدر السابق: ٨٩/٦.

(٣)- المصدر السابق: ٣٨/٦، ٤٥.

(٤)- المصدر السابق: ١١٤/٦.

(٥)- تاريخ الطبري: ٥٦٩/٥، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٧.

(٦)- البداية والنهاية: ٢٦٨/٨، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥.

(٧)- أنساب الأشراف: ٢٦٥/٥، تاريخ الطبري: ١١٢/٦-١١٣، البداية والنهاية: ٢٩٢/٨.

(٨)- أنساب الأشراف: ٢٦٦/٥.

(٩)- تاريخ الطبري: ١١٢/٦، وقد ورد عند ابن عساكر أن مصعبا عرض عليها البراءة من المختار فلم تبرء منه لذلك قتلها. (تاريخ دمشق -تراجم النساء-: ٢٦٠).

المبحث الثاني

ثورة الأشدق ومقتل مصعب وعبدا لله ابني الزبير

ثورة عمرو بن سعيد الأشدق:

كان عمرو بن سعيد بن العاص يرى أن الخلافة له بعد مروان بن الحكم، ولكن مروان أغفله وولى ابنه عبدالملك من بعده، فلما أراد عبدالملك الخروج لأخذ العراق من الزبيريين سنة ٦٩هـ، تحصن عمرو بدمشق معلنا العصيان، فاضطر عبدالملك أن يعود للقضاء عليه، وانتهى الأمر بمقتل عمرو بن سعيد(١).

وقد ألف فيه أبومخنف كتابه [مقتل عمرو بن سعيد بن العاص](٢).

وذكر البلاذري خبر عمرو بن سعيد الأشدق، فنقل رواية عن أبي مخنف، ورواية عن هشام عن أبيه(٣).

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن هشام الكلبي وبلغت عدد رواياته ست روايات(٤)، كما نقل رواية واحدة عن الواقدي في موضعين(٥).

ونقل ابن الجوزي عن الواقدي نصين مختصرين(٦).

ونقل ابن كثير أيضا نصا مختصرا عن الواقدي، أما تفصيل الخبر فسرده دون أن

---

(١)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٨٩/٦.

(٢)- معجم الأدباء: ٤٢/١٧.

(٣)- أنساب الأشراف: ١٢٨/٤، ١٤٤.

(٤)- تاريخ الطبري: ١٤٠/٦، ١٤١(٢)، ١٤٥، ١٤٧(٢)، وقد نقلها هشام الكلبي عن عوانة بن الحكم الكلبي.

(٥)- المصدر السابق: ١٤٠/٦، ١٤٨.

(٦)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٨٩/٦، ٩٢.

يشير إلى مصدره وهو نفس مانقله الطبري[1].

أما ابن سعد[2] وخليفة[3] وأبوحنيفة الدينوري[4] والمسعودي[5] فنقلوا خبر الأشدق دون الإشارة إلى مصدرهم.

وقد ذكرت المصادر أن عبدالملك غدر بعمرو بن سعيد بعد أن أمّنه[6].

ولكن البلاذري نقل عن المدائني[7]وأحمد بن إبراهيم[8] بإسناديهما أنّه جرى بين عمرو بن سعيد وعبدالملك مغالطة في الحديث ففسخ عمرو الصلح الذي تمّ بينهما ظنا منه بأنّ أصحابه خلفه وسيحمونه منه، فبادر عبدالملك بقتله[9].

وأورد البلاذري من طريق هشام الكلبي عن أبيه أن ابن عباس بلغه قتل عبدالملك لعمرو بن سعيد الأشدق، فقال: إن عبدالملك قتل ابن عمه بعد أن أمنه

---

(١)- انظر البداية والنهاية: ٨/٣١٠-٣١٣.

(٢)- الطبقات الكبرى: ٥/٢٣٨.

(٣)- تاريخ خليفة: ٢٦٦.

(٤)- الأخبار الطوال: ٢١١.

(٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/١٠٩-١١١.

(٦)- الطبقات الكبرى: ٥/٢٣٨، تاريخ خليفة: ٢٦٦، أنساب الأشراف: ٤/١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، الأخبار الطوال: ٢١١، تاريخ الطبري: ٦/١٤١-١٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٤٩، تاريخ الإسلام: ٥/٢٠٤، البداية والنهاية: ٨/٣١٠-٣١٢.

(٧)- هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبدا لله المدائني، الأخباري، نزل بغداد، وكان عالما بالسير والمغازي والأنساب وأيام العرب، ولد سنة ١٣٢، وكان صدوقا، وتوفي سنة ٢٢٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٠٠).

(٨)- هو أبو عبدا لله أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، المعروف بالدورقي، من أهل بغداد، كان ثقة حافظا، مات سنة ٢٤٦هـ. (تهذيب الكمال: ١/٢٤٩، تقريب التهذيب ت ٣).

(٩)- أنساب الأشراف: ٤/١٤١، ١٤٥.

فلا تأمنوه ولا تصدقوه[١]، وهذه الرواية ظاهر فيها الكذب الذي ارتبط بغلاة الشيعة، فالمعروف أن ابن عباس توفي سنة ٦٨هـ[٢]، ومقتل عمرو كان سنة ٦٩هـ على قول[٣] أو سنة ٧٠هـ على القول الأشهر[٤].

مقتل مصعب بن الزبير:

بعد أن استقر الأمر لعبدالملك بن مروان في الشام اتجه إلى العراق لانتزاع العراق من يد مصعب بن الزبير، واستطاع عبدالملك الانتصار على مصعب وقتله، وبذلك استقر الأمر له في العراق أيضا وذلك سنة ٧٢هـ[٥].

وحول ولاية مصعب بن الزبير على العراق ألف أبومخنف كتابه [أخبار مصعب وولايته العراق][٦].

ونقل ابن سعد خبر ولاية مصعب بن الزبير على العراق ومقتله عن الواقدي[٧].

ونقل البلاذري نصين عن هشام الكلبي في هذه الحادثة، الأولى شاركه فيها غيره، والثانية نقلها عن أبيه وعن أبي مخنف[٨]، كما نقل عن أبي مخنف نصا في

---

(١)- أنساب الأشراف: ١٤٤/٤.

(٢)- سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٣.

(٣)- تهذيب الكمال: ٣٩/٢٢.

(٤)- تقريب التهذيب: ت ٥٠٣٤.

(٥)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٨.

(٦)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٥٠/١.

(٧)- الطبقات الكبرى: ١٨٣/٥، ٢٢٦، ٢٢٧(٢)، ٢٢٨.

(٨)- أنساب الأشراف: ٣٣٥/٥، ٣٥١.

ولاية مصعب على العراق[1]، ونقل نصا عن هشام الكلبي في خبر خطبة عبدا لله ابن الزبير عندما بلغه خبر مقتل مصعب[2].

وأما الطبري فإنه لم ينقل من الروايات الشيعية في هذه الحادثة إلا ثلاث روايات واحدة عن عبدا لله بن شريك العامري وهو -شاهد عيان- كان مع مصعب، والثانية عن هشام الكلبي عن أبيه، والثالثة عن الواقدي[3].

والخبر الذي ساقه الطبري عن عبدا لله بن شريك قال فيه: "إني لواقف إلى جنب مصعب بن الزبير، فأَخْرجتُ له كتابا من قبائي، فقلت له: هذا كتاب عبدالملك، فقال: ماشئت، قال: ثم جاء رجل من أهل الشأم فدخل عسكره، فأخرج جارية فصاحت: واذُلّاه! فنظر إليها مصعب ثم أعرض عنها"[4].

ولا يخفى الطعن في مصعب من جهة أنه يرى أمامه منكرا وانتهاكا لحدّ من حدود ا لله ومع ذلك لايبالي به، وطعن في جيش الشام من جهة أخرى بأنّ منهم من كان لايعرف من يقاتل، ويعتبر جيش مصعب كأحد جيوش الكفار تُؤخذ منه الجواري وتستحل.

مقتل عبدا لله بن الزبير:

بعد أن استقر لعبدالملك بن مروان الأمر في الشام والعراق ولم يبق عليه إلا الحجاز وجه إليها الحجاج بن يوسف الثقفي على رأس جيش حاصر مكة وضرب

---

(١)- المصدر السابق: ٣٣٦/٥.

(٢)- المصدر السابق: ٣٤٧/٥، وهي رواية عوانة بن الحكم، انظر الأغاني: ١٢٠/١٩.

(٣)- تاريخ الطبري: ١٠٣/٦، ١٦٠، ١٦١.

(٤)- المصدر السابق: ١٦١/٦، وقد مرّ معنا أن عبدا لله بن شريك كان مختاريا، ومصعب هو الذي قضى على حركة المختار.

الكعبة بالمنجنيق، فبدأ أصحاب ابن الزبير ينفضون عنه طالبين الأمان من الحجـاج، حتى لم يبق معه إلا نفر قليل، فخرج لقتال جيش الحجاج بنفسه وقاتلهم حتى قُتل سنة٧٣هـ[١].

وحول مقتل ابن الزبير ألـف أبومخنـف كتابـه [مقتـل عبـد الله بـن الزبـير][٢]، ولإبراهيم بن محمد الثقفي مؤلف عن ابن الزبـير وهـو كتـاب [أخبـار عبـدا لله بـن الزبير][٣].

وقد نقل ابن سعد عن الواقدي هذه الحادثة[٤].

وذكر البلاذري ثلاثة نصوص عن أبي مخنف في هـذه الحادثـة[٥]، وعـن هشـام الكلبي نصين[٦]، وعن الواقدي ثمانية عشر نصا[٧].

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن الواقدي، وبلغت عدد رواياته إحدى عشـرة رواية، وهناك رواية واحدة ذكرها في موضعين[٨].

ونقل الحاكم خبر مقتله عن الواقدي وهو بقية الخـبر الـذي ذكرنـاه في موقعـة مرج راهط[٩].

---

(١)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٢٤/٦-١٢٥.

(٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣/٢٢.

(٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١٣/١، ٣٣٠.

(٤)- الطبقات الكبرى: ٢٢٨/٥.

(٥)- أنساب الأشراف: ٣٦٥/٥(٢)، ٣٦٧.

(٦)- المصدر السابق: ٣٦١/٥، ٣٦٣.

(٧)- المصـدر السـابق: ٣٥٧/٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١(٢)، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٦(٢)، ٣٦٨(٤)، ٣٧١، ٣٧٢(٤).

(٨)- تـاريخ الطـبري: ١٧٤/٦، ١٧٥(٢)، ١٨٧(٢)، ١٨٧(م)، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠(٢)، ١٩١، ١٩٢.

ونقل الذهبي عن الواقدي أربعة نصوص في خبر مقتل ابن الزبير[1].

وصرح ابن كثير بنقله عن الواقدي في موضع واحد عن هذه الحادثة[2].

---

(٩)- المستدرك على الصحيحين: ٣/٥٥١-٥٥٢.

(١)- تاريخ الإسلام: ٥/٣١١، ٣١٣(٢)، ٣١٤.

(٢)- البداية والنهاية: ٨/٣٣٤.

المبحث الثالث

ثورة عبدالرحمن بن الأشعث[1]

تبدأ خلافة عبدالملك على الصحيح بعد مقتل ابن الزبير ويؤيد ذلك ماأخرجه البخاري أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبدالملك بمبايعته له، وذكر ابن حجر أن ذلك كان بعد مقتل ابن الزبير[2]، فلو لم نسلم بخلافة ابن الزبير لايمكن التسليم بالخلافة لعبدالملك في الفترة السابقة لأنها أقل مايقال عنها أنها زمن فرقة.

وبعد أن استطاع الحجاج القضاء على عبدالله بن الزبير ولاه عبدالملك بن مروان على العراق في سنة ٧٥هـ[3].

وقد اهتم الأخباريون بأخبار الحجاج بن يوسف الثقفي، فألف عنه أبومخنف وعبدالعزيز الجلودي ولكل منهما مؤلف باسم [أخبار الحجاج][4].

وقد نقل الطبري عن أبي مخنف في أخبار ولاية الحجاج للعراق ماعدا أخبار ثورة عبدالرحمن ابن محمد بن الأشعث الكندي ٧٢ نصا[5]، منها خمس عشرة رواية من طريق هشام الكلبي[6]، وثلاث روايات أخرى انفرد هشام الكلبي بها[7].

---

(١)- لقد قام الأخ الزميل صالح بن عبدالله البركات الغامدي بتقديم بحث لنيل درجة الماجستير عام ١٤١١هـ وموضوعه (حركة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي).

(٢)- فتح الباري: ١٣/١٩٣-١٩٥.

(٣)- تاريخ الطبري: ٦/٢٠٢، تاريخ الإسلام: ٥/٣٢٠.

(٤)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٢٧٣.

(٥)- انظر تاريخ الطبري: ٦/٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩(٢)، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠(٢)، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦(٢)، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢(٢)، ٢٦٣، ٢٦٦(٢)، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨،

وقد تضمنت هذه الروايات ثـوراة الخـوارج وغـيرهم وكيفيـة القضـاء عليهـا، والولاة والقادة الذين ولاهم على الولايات والجيوش التابعة لولاية العراق.

وكان عبدالرحمن بن محمد بن الأشـعث الكنـدي أحـد القـادة الذيـن أرسـلهم الحجاج لفتح سجستان، ولكنـه انقلـب وثـار عليـه، ووقعـت بينـه وبـين الحجـاج معركة الزاوية ودير الجماجم وغيرها.

وقد ألف حول هذه الثورة أبو مخنف كتاب [أخبار ديـر الجمـاجم وخلـع ابـن الأشعث][1]، وله أيضا كتاب [مقتل ابن الأشعث][2].

ونقل ابن سعد عن الواقدي وعـن هشـام الكلـبي في أخبـار مـن قتـل في تلـك الحركة مع ابن الأشعث[3].

ونقل خليفة روايات قليلة عن هذه الحركة منها رواية من طريق أبان بن تغلب عـن سـلمة بـن كهيـل في مقتـل أبـي البختـري في ديـر الجمـاجم وانكســار ابــن الأشعث[4].

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١(٢)، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤(٢)، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١(٣)، ٢٩٢، ٢٩٣(٢)، ٢٩٥(٢)، ٢٩٦(٢)، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩(٥)، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٩(٢)، ٣٢٢.

(٦)- تـاريخ الطـبري: ٢١٠/٦، ٢١١، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٩(٢)، ٣٢٢.

(٧)- المصدر السابق: ٢٣٧/٦، ٢٤٢، ٢٧١.

(١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٢٥/١.

(٢)- المصدر السابق: ٢٢/٢٢، وعند ياقوت [حديث باجمرا ومقتل ابن الأشعث]، (معجم الإدباء: ٤٢/١٧). وباجمرا: هو موضع بين الكوفة وواسط، (معجم البلدان: ٣١٦/١). وعند ابن النديم [حديث باحميرا ومقتل ابن الأشعث]، (الفهرست: ١٠٥). وهو تصحيف.

(٣)- انظر الطبقات الكبرى: ٦١/٥، ١٢٦/٦، ٣٥٩.

(٤)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٨٣، وقد نقل أبوالعرب التميمي في كتابه المحن (١٩٦) هذه الرواية وقد حَرّف أبان بن تغلب بأبان بن ثعلب، وقد أخبرني الأخ الزميل محمد بن عبدا لله الغبان بـأن التحريـف نـاتج

ونقل البلاذري رواية عن هشام الكلبي يتعلق بالمكان الذي حبس فيه الحجاج عيالات من خرجوا مع ابن الأشعث(١).

واعتمد الطبري بالدرجة الأولى على روايات أبي مخنف في هذه الحركة(٢)، وقد بلغت عدد رواياته عن هذه الحركة ٣٥ رواية(٣)، منها روايتان عن محمد بن السائب الكلبي(٤)، وقد نقل الطبري ١١ روايات عن هشام الكلبي، ٨ روايات منها نقلها هشام عن أبي مخنف السابقة(٥)، كما ورد ذِكر الواقدي في أربعة مواضع(٦).

ونقل ابن الجوزي عن الطبري باختصار(٧).

أما ابن الأثير فقد بقي على منهجه في الاعتماد بشكل كبير على الطبري، فعند

من سوء قراءة المحقق للمخطوط، وقد عانى كثيرا من هذا التحريف أثناء كتابته لبحث الماجستير. (انظر فتنة مقتل عثمان: ٢٠).

(١)- فتوح البلدان: ٤٩٥.

(٢)- حركة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي: ج.

(٣)- انظر تاريخ الطبري: ٣٢٧/٦(٢)، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦(٢)، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٥(٤)، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٨٥(٢)، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٦(٢)، ٣٦٧، ٣٦٨(٢)، ٣٧٤، ٣٧٥(٢)، ٣٨٩، ٣٩٠.

(٤)- المصدر السابق: ٣٤٩/٦، ٣٦٤.

(٥)- المصدر السابق: ٣٢٧/٦، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٦٠(٢)، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٩.

(٦)- انظر تاريخ الطبري: ٣٣٤/٦، ٣٤٦، ٣٦١، ٣٦٨، وقد ذكر الأخ صالح البركات أن الطبري نقل روايتين عن الواقدي. (حركة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي في العصر الأموي: و).

(٧)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢١١/٦-٢١٢، ٢٢٤-٢٢٦، ٢٣١-٢٣٤، ٢٤٤-٢٤٨، ٢٥٩-٢٦٠.

المقارنة نلاحظ أنه ينقل روايات أبي مخنف دون أن يشير إلى ذلك[1].

وصرح الذهبي في موضع بأنها رواية هشام الكلبي عن أبي مخنف، وفي موضع آخر بأنها رواية سلمة بن كهيل[2].

وصرح ابن كثير في موضعين بنقله عن أبي مخنف[3]، كما نقل عن الواقدي، فقد صرح بذلك في ثلاثة مواضع[4].

ويلاحظ من العرض السابق أن جُلّ أخبار هذه الحركة قد نقلت إلينا من طريق أبي مخنف.

ومن النقاط التي ذكرها أبومخنف عن هذه الحركة وتحتاج إلى تأمل، أنّ الحجاج كان يبغض عبدالرحمن بن الأشعث بغضا شديدا حتى مارآه قط إلا أراد قتله[5]، ولا ندري ماسبب هذا البغض فالرواية لم تبين ذلك، ثم ماالذي منع الحجاج من قتله وقد قتل غيره كثيرا حتى عرف عنه كثرة سفكه للدماء[6]، ومن العجب أنّ أبا مخنف ينقل أنه أمّره على قيادة جيش عظيم لفتح سجستان ومحاربة ملك الترك رتبيل، وهذا الذي عمله الحجاج لم يكن عن مشورة أو ضغط من أحد

---

(١)- انظر الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، ٧٧-٧٩، ٨٠-٨٢، ٨٤-٩٢.

(٢)- تاريخ الإسلام: ٩/٦، ١٤.

(٣)- انظر البداية والنهاية: ٣٧/٩، ٥٣.

(٤)- انظر المصدر السابق: ٤٢/٩، ٤٣، ٥١، حركة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي في العصر الأموي: ي.

(٥)- تاريخ الطبري: ٣٢٧/٦، وقد نقلها عنه هشام الكلبي، وانظر: الأخبار الطوال: ٢٢٩، الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، تاريخ الإسلام: ٣٤٣/٥، البداية والنهاية: ٣٤/٩، وقد نقلوها دون ذكر مصدرها، وهي لاشك رواية أبي مخنف.

(٦)- البداية والنهاية: ١٣٩/٩.

وإنما بدا له ذلك كما تشير الرواية(1)، فكيف يولي شخصا يبغضه أشد البغض قيادة مثل هذا الجيش، ولو أنّه أراد التخلص منه فهل يجهز له مثل هذا الجيش الذي أنفق عليه الكثير وهيّأ له العدّة الكاملة، ومن المعلوم أن القادة إذا فتحوا الفتوح اشتهر أمرهم وزاد صيتهم، ولذلك لايمكن تقبل فكرة أن الحجاج إنما ولاه قيادة الجيوش ليتخلّص منه، لأن الحجاج سبق أن ولّى قبله قواداً وما قال أحدَ بأنه ولاّهم ليتخلص منهم مثل محمد بن القاسم الثقفي(2) وقتيبة بن مسلم الباهلي(3).

ثم تشير رواية أخرى إلى أنّ عم عبدالرحمن بن الأشعث أشار على الحجاج بأن لايولي ابن الأشعث لئلا ينقلب عليه(4)، وتشير رواية ثالثة أنّ عبدالرحمن بن الأشعث كان يضمر الانقلاب على الحجاج قبل أن يُولى القيادة(5).

لكن في كتاب [الإمامة والسياسة] يشير إلى مصاهرة كانت بين الحجاج وبين عبدالرحمن حيث زوّج الأول ابنه من أخت الآخر، وكان الحجاج يقرّب عبدالرحمن لتقدمه وشرفه وجماله البهي، ولكن عبدالرحمن كان فيه خيلاء وكِبر، وهذا مالم يكن يرضاه منه الحجاج، وكان يتفرس فيه الغدر والفجور، وكان

---

(1)- تاريخ الطبري: ٣٢٨/٦.

(2)- هو محمد بن القاسم الثقفي، وهو ابن عم الحجاج، واستعمله على فارس سنة ٨٤هـ، ثم في سنة ٩٠هـ فتح بلاد السند وفي سنة ٩٣هـ فتح بلاد الهند. (البداية والنهاية: ٥٥/٩، ٨٢، ٩٢).

(3)- هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي، أحد القادة الأبطال، كان له دور كبير في فتوح المشرق، فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وبلاد الترك سنة ٩٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤١٠/٤).

(4)- تاريخ الطبري: ٣٢٨/٦، الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، البداية والنهاية: ٣٤/٩.

(5)- تاريخ الطبري: ٣٢٧/٦ الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، البداية والنهاية: ٣٤/٩، أما في الأخبار الطوال (٢٢٩): فيشير إلى أن عبدالرحمن بن الأشعث عندما علم ببغض الحجاج عزم على الخروج عليه وصار يثير الناس في الكوفة عليه حتى إذا اجتمع له عبادها وقراءها واعدهم يوما يخرجون فيه، فخرجوا على بكرة أبيهم ونزلوا الأهواز. قلت: هكذا بدأت الفتنة عنده.

الحجاج يحذره من ذلك، فلما عيل صبره أراد أن يبتليه ويكشف حقيقته فولاه سجستان، فجاء أهل بيت عبدالرحمن يحذرون الحجاج من ذلك وأنهم قد خبروه وأدّبوه ولكنهم عجزوا في ذلك، فوافقهم الحجاج على ماذهبوا إليه إلا أنه أخبرهم أنه لازال يطمع في استقامته على الحق[1].

أما ابن أعثم فأشار فقط إلى أنه عندما عقد الحجاج لعبدالرحمن جاء إخوته يحذرونه بأن لاينقلب عليه، فاعتبرها الحجاج من حسد الإخوة لبعضهم عندما يصيب أحدهم شرفا لم يصل إليه الباقون[2].

وتشير رواية أبي مخنف أن عبدالرحمن اتجه إلى ماوجّه له وفتح مناطق شاسعة وغنم مغانم كثيرة، ولم يلتفت إلى كتاب رتبيل الذي طلب الموادعة، ثم توقف عن التوغل في البلاد وأجّل إتمام فتح مناطق جديدة إلى أعوام تالية، وكتب إلى الحجاج بذلك، وذكر في رواية أخرى أن الحجاج سفّه رأيه هذا وأمره بالمضي في الفتح أو التخلي عن القيادة، فعرض ابن الأشعث على الناس ماأرسل به الحجاج من تسفيه رأيه الذي رآه وطلب مشورتهم، فخلع الناس طاعة الحجاج، وذكر في رواية تالية أنهم لم يذكروا خلع عبدالملك، وذكر في رواية رابعة أنهم عادوا فخلعوا عبدالملك بخلعهم للحجاج[3].

واكتفى خليفة بن خياط بالإشارة إلى أن عبدالرحمن بن الأشعث دعا إلى خلع الحجاج في سجستان، ثم عزم على المسير إلى العراق، وأنه كلف رجلا قاصا يتنقص من الحجاج ويدعو الناس إليه وكساه ووصله لذلك، وأنهم دعوا إلى خلع

---

(١)- الإمامة والسياسة: ٣٧/٢.

(٢)- الفتوح: ٨٤/٧.

(٣)- انظر تاريخ الطبري: ٣٢٩/٦، ٣٣٤-٣٣٦، ٣٣٨، الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، ٧٧-٧٨، ٧٩، البداية والنهاية: ٣٤/٩، ٣٧-٣٨.

الحجاج دون ذكر عبدالملك[1].

أما صاحب [الإمامة والسياسة] فإنه يذكر أن عبدالرحمن توجه إلى سجستان وهو مُصر على خلع الحجاج ولكنه أخفى ذلك حتى مضى عام فأظهر خلعه للحجاج وطلب من أيوب بن قرية التميمي وكان رجلا مفوها كليما وكان في عسكر الحجاج، طلب منه أن يكتب له رسالة إلى الحجاج يخلعه فيها، فكتب له[2].

أما ابن أعثم فذكر أنّ ابن الأشعث سار بجيشه وهزم في طريقه إلى سجستان أحد عمال الحجاج الذين خرجوا عليه، ولما وصل سجستان أقام بها فأرسل إليه الحجاج يستحثه بالمسير إلى رتبيل ومقاتلته وابن الأشعث يطلب منه التريث، ثم كتب ابن الأشعث إلى رتبيل يهدده ويتوعده، فكتب رتبيل إليه بالطاعة، وعزم ابن الأشعث على الخلع والعصيان وكره الدخول في أرض العدو لما رأى من جموعهم الضخمة، فكاد مكيدة كسب من خلالها ميل القادة الذين معه له وبغضهم للحجاج، ثم وافقوه على خلع الحجاج وعبدالملك، ثم خطب ابن الأشعث في الناس وأظهر مساويء بني مروان والحجاج وقام أولئك القادة يؤيدونه ويطلبون خلع الحجاج[3].

---

(١)- تاريخ خليفة بن خياط: ٢٨٠، وقد أشارت رواية عند أبي مخنف خبر القاص، ولكنها أضافت أن عبدالرحمن كان قد ضربه وحبسه لانقطاعه لأخيه القاسم بن محمد ثم وصله وكساه. (تاريخ الطبري: ٣٣٦/٦).

(٢)- الإمامة والسياسة: ٣٧/٢، وعند ابي حنيفة الدينوري: أن الحجاج أرسل أيوب بن قرية إلى عبدالرحمن ليعود به إلى الطاعة، ولكن عبدالرحمن استطاع استمالته إليه ثم طلب منه أن يمليه رسالة إلى الحجاج يذكر فيها قبيح فعله ويخلعه. (انظر الأخبار الطوال: ٢٣٠).

(٣)- الفتوح: ٨٦/٧.

هذه بعض الفروق الأساسية بين رواية أبي مخنف وبين ما نقل عند غيره ممن لم يعتمد على رواياته، أو لم ينقل عن تاريخ الطبري.

ولا بد من الإشارة إلى التطابق الكبير بين رواية الواقدي التي نقلها ابن كثير وبين رواية أبي مخنف التي عند الطبري، وهذا يقودنا إلى الظن بأن الواقدي لايبعد أن يكون نقلها عن أبي مخنف[1].

ولا بد من الإشارة إلى أن أبا مخنف لم يتعاطف مع ثورة ابن الأشعث، وعندما عرضت رواياته في مقابل النقولات التي وردت من طريق غيره لم أقصد ترجيح إحداهما على الأخرى، بل أردت عرض وجهات النظر المختلفة حول هذه الثورة.

---

(١)- انظر تاريخ الطبري: ٣٤٦/٦، وقارن بالبداية والنهاية: ٤٣/٩، وانظر تاريخ الطبري: ٣٦٩/٦، وقارن بالبداية والنهاية: ٥١/٩، وهناك رواية عن أبي مخنف في معركة دير الجماجم تشابه رواية الوقدي في معركة الزاوية، ولكن المعركة الأولى كان النصر فيها لجيش الحجاج والثانية لجيش ابن الأشعث، فتحورت كل منها في أخرها بحسب ماتتناوله. انظر تاريخ الطبري: ٣٥٧/٦-٣٥٨، وقارن بالبداية والنهاية: ٤٢/٩-٤٣.

الخاتمة

نتائج البحث

١- انتهاج الروايات التاريخية الشيعية وبخاصة الغالية منها خطا عاما يوافق المعتقدات والأسس التي قامت عليها عقيدة الشيعة، ولاستخلاص الحقائق من تلك الروايات لابد من التنبه لذلك المنهج وتجريد الروايات منه.

٢- اقتصر اهتمام غلاة الشيعة بالأحداث التي لها ارتباط بمعتقداتهم أو تختص بالكوفة والعراق حيث أنهم نقلة معظم أحداث تلك المنطقة، وذلك لأنها مركز التشيع ومنها انطلقت مبادئهم وحركاتهم.

٣- نجد في الروايات الشيعية التاريخية بعض الأمور التي وافقت الروايات الصحيحة ولكن مثلهم مثل الكهان الذين يأخذون من مسترقي السمع من الشياطين الخبر الصادق ويخلطون معه مائة كذبة[1].

٤- غلاة الشيعة يستغلون بعض الحقائق ليصوغوها بما يوافق هواهم.

٥- يستغل غلاة الشيعة مواطن الاختصار في الروايات الصحيحة والتي تكون مجالا للدس فيها فيستغلونها لخدمة عقيدتهم ومذهبهم.

٦- الكم الهائل للروايات الشيعية التي تضمنتها المصادر السنية.

٧- رغم كثرة الروايات التاريخية الشيعية في المصادر التاريخية المعتمدة عند أهل السنة، إلا أن تلك الروايات كانت أهون بكثير من الروايات التي تناقلتها المصادر

---

(١)- ورد في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها سمعت النبي ﷺ يقول: "إن الملائكة تنزل في العنان -وهو السحاب- فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان، فيكذبون منها مائة كذبة من عند أنفسهم". (صحيح البخاري: في بدء الخلق، ب ٦، فتح الباري: ٣٠٤/٦).

الشيعية البحتة.

٨- اعتماد المصادر التاريخية على الروايات الشيعية في حوادث مختلفة من التاريخ، ولعل من أهم الأسباب لهذا الاعتماد الكبير عليها عدم وجود الروايات المقابلة التي تعطي التسلسل التاريخي للحدث كما تصوره الرواية الشيعية.

٩- هذا التشويه والتزييف للتاريخ الإسلامي من قِبَل الشيعة تأثر به كُتّاب التاريخ قديما وحديثا، فتجد في الروايات المنقولة من طرق ضعيفة رغم أن رجالها ليسوا شيعة ولكنهم ينقلون مايوافق روايات الشيعة، فلا يُستبعد تأثرهم بروايات الشيعة.

١٠- ضرورة مراجعة كثير من الأخبار المشهورة في التاريخ للتأكد من صحتها، فليس كل ماهو مشهور صحيحا.

١١- عدم تجاهل جانب التشيع في غير الغالين فيه، فرغم عدم غلوهم إلا أنهم ينقلون مايوافق تشيعهم.

١٢- إن هذا البحث يحتاج إلى بحوث أخرى متخصصة في الأحداث والجوانب التاريخية تتبعه لاستكمال جوانبه، وحسبي أني وضعت اللبنة الأساسية فيه.



الفهارس

فهرس الآيات الواردة في الرسالة

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الروم		
﴿ فَإِنَّكَ لاتُسْمِعُ المَوْتَى	٥٢	٣٥٦
﴿ وَمَآ أنْتَ بِهَادِ العُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ	٥٣	٣٥٦
سورة السجدة		
﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ	١٨	٢٧٥
سورة الأحزاب		
﴿ إنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ	٣٣	١٤٦-١٧٠
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتقُوا اللَّه وَقُوْلُوا	٧٠	٢
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	٧١	٢
سورة الفتح		
﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ	١٠	٣٢٤
﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك	١٨	٢٤
﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء	٢٩	٢٣
سورة الحجرات		
﴿ وإنْ طائِفَتان مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا	٩	٣٥٣
سورة النجم		
﴿ وَالنَّجْمِ إذَا هَوَى	١	٤٣، ٨٣

فهرس الأحاديث الواردة في الرسالة

فهرس الأعلام(1)

---

(١) - لقد ميزت الأعلام المترجم لهم في الحاشية بوضع حرف هـ بعد رقم الصفحة

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

ثبت المصادر والمراجع

آدم متز

١- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب: محمد عبدالهادي أبوريدة، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.

آقا بزرك الطهراني

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م، دار الأضواء، بيروت-لبنان.

٣- طبقات أعلام الشيعة، تحقيق: علي نقي منزوي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م، دار الكتاب العربي.

ابن الأثير: أبوالحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني: (ت ٦٣٠)

٤- الكامل في التاريخ، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، دار الفكر، بيروت-لبنان.

ابن أبي حاتم: محمد بن إدريس الرازي (ت ٧٢٣)

٦- الجرح والتعديل، ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن.

ابن أبي الحديد: عزالدين عبدالحميد (ت ٦٥٦)

٧- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار الجيل، بيروت-لبنان.

ابن أبي داود: عبدا لله بن سليمان

٨- المصاحف، مؤسسة قرطبة، القاهرة-مصر.

ابن أبي شيبة: عبدا لله بن محمد (ت ٢٣٥)

٩- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، الدار السلفية، بمباي-الهند.

ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو الضحاك (ت ٢٨٧)

١٠- الآحاد والمثاني، تحقيق: د/ باسم فيصل الجوربرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، دار

الراية، الرياض السعودية.
ابن أبي العز: علي بن علي بن محمد (ت ٧٩٢)
١١- شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، مكتبة دار البيان، دمشق سورية.
ابن أعثم: أحمد بن أعثم الكوفي (ت بعد ٣١٤)
١٢- الفتوح، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
ابن تيمية: أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨)
١٣- الفتاوى، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
١٤- منهاج السنة النبوية، تحقيق: د/ محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض السعودية.
١٥- النبوات، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
١٦- الصارم المسلول على شاتم الرسول، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م، مكتبة تاج، صنط امصر.
١٧- سؤال في معاوية بن أبي سفيان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان.
ابن الجوزي: أبوالفرج عبدالرحمن بن علي التيمي القرشي (ت ٥٩٧)
١٨- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: أبوالفداء عبدالله القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
١٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة ترجمان السنة، لاهور باكستان .
٢٠- الموضوعات، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الفكر.
٢١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤)

٢٢- الثقات، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرأبادالهند.

٢٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الباز، مكة المكرمةالسعودية.

٢٤- مشاهير علماء الأمصار، تصحيح: م.فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢)

٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

٢٦- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الرشيد، حلب-سوريا.

٢٧- تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ، دائرة المعارف النظامية، حيدرأباد-الهند.

٢٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، وفؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض-السعودية .

٢٩- لسان الميزان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مؤسسة الأعلمي، بيروت-لبنان .

٣٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

ابن حزم: محمد بن علي بن أحمد الأندلسي (ت٤٥٦)

٣١- الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة الثانية، نشر زكريا علي يوسف، مطبعة العاصمة، القاهرة مصر.

٣٢- جمهرة أنساب العرب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

٣٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار الفكر.

ابن خلدون

٣٤- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: د/ علي عبدالواحد وافي، الطبعة الثالثة، دار نهضة مصر، القاهرةمصر.

ابن خلكان: (ت ٦٨١)

٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرةمصر.

ابن رستم: محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت أوائل القرن الخامس)

٣٦- دلائل الإمامة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م، المطبعة الحيدرية، النجفالعراق.

٣٧- المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب، المطبعة الحيدرية، النجفالعراق.

ابن زنجويه: حميد بن زنجويه (ت ٢٥١)

٣٨- الأموال، تحقيق: د/ شاكر ذيب فياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياضالسعودية.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠)

٣٩- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروتلبنان.

الطبقات الكبرى، القم المتمم لتابعي أهل المدينة، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، المجلس العلمي/ الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

ابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمري (ت٧٣٤)

٤٠- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: د/ محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين ميتو، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، مكتبة دارالتراث ودار ابن كثير، المدينة النبوية دمشق.

ابن شاهين: (ت ٣٨٥)

٤١- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

ابن عبدالبر: يوسف بن عبدا لله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣)

٤٢- الإستيعاب في أسماء الأصحاب، هامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.

ابن عدي الجرجاني: (ت ٣٦٥)

٤٣- الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت-لبنان.

ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١)

٤٤- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: سكينة الشهابي، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٤٥- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

ابن العماد: أبوالفلاح عبدالحي (ت ١٠٨٩)

٤٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

ابن كثير: إسماعيل (ت ٧٧٤)

٤٧- تفسير القرآن العظيم، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، مكتبة الدعوة الإسلامية.

٤٨- البداية والنهاية، تحقيق: د/ أحمد أبوملحم وزملاؤه، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

ابن الكيال: محمد بن أحمد (ت ٩٣٩)

٤٩- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، تحقيق: عبدالقيوم عبدرب النبي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، جامعة أم القرى، مكة المكرمةالسعودية.

ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥)

٥٠- سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.ابن منظور

٥١- لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان.

ابن النديم: محمد بن إسحاق المعروف بالوراق (ت ٣٨٠)

٥٢- الفهرست، تحقيق: رضا تجدد.

ابن هشام محمد بن عبدالملك (ت ٢١٨)

٥٣- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م، مطبعة الحلبي، مصر.

ابن الوزير محمد بن إبراهيم اليماني: (ت٨٤٠)

٥٤- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار المعرفة، بيروت‌لبنان.

أبو الحسن الأشعري: علي بن إسماعيل (ت٣٣٠)

٥٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، المكتبة العصرية، بيروت‌لبنان.

أبو حنيفة الدينوري: أحمد بن داود (ت ٢٨٢)

٥٦- الأخبار الطوال، تحقيق: حسن الزين، ١٩٨٨م، دار الفكر الحديث، بيروت‌لبنان.

أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)

٥٧- سنن أبي داود، تحقيق: عزّت عبيد الدعاس وعادل السيد، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ ١٩٦٩م، دار الحديث، بيروت‌لبنان.

٥٨- سؤالات أبي عبيد الآجري أباداود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العُمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

أبو العرب محمد بن أحمد التميمي (ت ٣٣٣)

٥٩- المِحن، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت‌لبنان.

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢)

٦٠- المختصر في أخبار البشر، مكتبة المتنبي، القاهرةمصر.

أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)

٦١- مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت‌لبنان.

٦٢- الأغاني، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م، دار إحياء التراث العربي.

أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدا لله (ت٤٣٠)

٦٣- دلائل النبوة، تحقيق: عبدالبر عباس ومحمد رواس قلعةجي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، دار ابن كثير، دمشق وبيروت.

٦٤- معرفة الصحابة، تحقيـق: د/ محمـد راضـي بـن حـاج عثمـان، الطبعـة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين، المدينة النبويةالرياض السعودية.

٦٥- أخبار أصبهان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، الدار العلمية، دلهي الهند.

٦٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٦٧- الضعفاء، تحقيق: د/فاروق حمادة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الثقافـة، الـدار البيضاء المغرب.

أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي: (ت ٣٠٧)

٦٨- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار المأمون، دمشق سوريا.

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢)

٦٩- الخَراج، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار المعرفة، بيروت لبنان.

أحمد أمين

٧٠- ظهر الإسلام، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)

٧١- المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م، دار المعارف، مصر المسند، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان .

٧٢- فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية.

٧٣- الجامع في العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: محمد حسام بيضـون، الطبعـة الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان.

أحمد محمد أحمد جلي

٧٤- دارسة عـن الفرق في تـاريخ المسـلمين (الخـوارج والشـيعة)، الطبعـة الثانيـة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض السعودية.

الأردبيلي: محمد بن علي الغروي الحائري

٧٥- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الأضواء، بيروت‌لبنان.

الأشعري: أبوالحسن علي بن إسماعيل (ت٣٣٠)

٧٦- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ١٤١١هـ١٩٩٠م، المكتبة العصرية، بيروت‌لبنان.

إكرام ا لله إمداد الحق

٧٧- الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، دار البشائر الإسلامية، بيروت‌لبنان.

أكرم ضياء العمري

٧٨- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٧٩- المجتمع المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

٨٠- السيرة النبوية الصحيحة، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبويةالسعودية.

٨١- موارد الخطيب البغدادي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض‌السعودية.

البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦)

٨٢- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار المعرفة، بيروت‌لبنان

٨٣- التاريخ الكبير، دار لكتب العلمية، بيروت‌لبنان.

٨٤- الضعفاء الصغير، عقب كتاب التاريخ الصغير له، إدارة ترجمان السنة، لاهورباكستان.

البلاذري: أبوالعباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩)

٨٥- أنساب الأشراف، تحقيق: د/ محمد حميدا لله، (الجزء ١) دار المعارف، مصر.

أنساب الأشراف، تحقيق: محمد ناصر المحمودي، (الجزء ٢)، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، مؤسسة الأعلمي، بيروت‌لبنان.

أنساب الأشراف، تحقيق: د/ إحسان عباس، (القسم ٤ الجزء ١) ١٤٠٠هـ ١٩٧٩م، درالنشر فرانتس شتاينر بفيسبادن، بيروت‌لبنان.
أنساب الأشراف، (الجزء ٤ القسم ٢، الجزء ٥) مكتبة المثنى، بغدادالعراق.
٨٦- فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله وعمر أنيس الطباع، ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م، دار النشر للجامعيين.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)

٨٧- دلائل النبوة، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت‌لبنان.
٨٨- السنن الكبرى، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت‌لبنان.

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧)

٨٩- الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، مطبعة الحلبي، مصر.
٩٠- الشمائل المحمدية، تحقيق: محمد عفيف الزعبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار العلم، جدةالسعودية.

الثقفي: إبراهيم بن محمد بن هلال (ت٢٨٣)

٩١- الغارات، تحقيق: عبدالزهراء الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار الأضواء، بيروت‌لنان.

جعفر السبحاني

٩٢- سيرة سيد المرسلين، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار الأضواء، بيروت‌لبنان.

الجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩)

٩٣- أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت‌لبنان.

الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥)

٩٤- المستدرك على الصحيحين في الحديث، ٨٩٣١هـ-٨٧٩١م، دار الفكر، بيروت-لبنان .

حسن إبراهيم حسن

٩٥- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي، الطبعة السابعة، ١٩٦٤م، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

حسن الأمين

٩٦- دائرة المعاوف الإسلامية الشيعية، الطبعة الثالثة والخامسة، ١٤٠٦هـ ١٤١٢هـ، دار التعارف، بيروت لبنان.

حسن الصدر

٩٧- الشيعة وفنون الإسلام، دار المعرفة، بيروت لبنان .

حسن عيسى علي الحكيم

٩٨- كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م، عالم الكتب، بيروت لبنان.

الحلبي: برهان الدين (ت ٨٤١)

٩٩- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، وزارة الأوقاف، بغدادالعراق.

الحلي: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٢٦)

١٠٠- رجال الحلي، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ ١٩٦١م، مطبعة الحيدرية، النجف العراق.

حمد محمد العرينان:

١٠١- إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية بين المصادر القديمة والحديثة، مع ترجمة ليزيد بقلم محمد إبراهيم الشيباني، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتبة ابن تيمية، الكويت.

الحميري: محمد بن عبدالمنعم

١٠٢- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د/ إحسان عباس، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، مكتبة لبنان، بيروت لبنان.

خالد بن محمد عبدا لله الغيث

١٠٣- مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان رضي ا لله عنه ووقعة الجمل، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم التاريخ والحضارة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٠هـ .

خالد محمد علي الحاج

١٠٤- الكشاف الفريد، تحقيق: عبدا لله الأنصاري، ١٤٠٣ه١٩٨٣م، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر .

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)

١٠٥- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت‌لبنان.

١٠٦- الكفاية في علم الرواية، دار الكتب العلمية، بيروت‌لبنان.

خليفة بن خياط

١٠٧- كتاب الطبقات، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار طيبة، الرياض‌السعودية.

١٠٨- التاريخ، تحقيق: د/ أكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض‌السعودية.

الخوئي

١٠٩- معجم رجال الحديث، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مدينة العلم، قم‌إيران.

الخوانساري: محمد باقر الموس،ي

١١٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الطبعة الأولى، ١١١٤هـ ١٩٩١م، الدار الإسلامية، بيروت‌لبنان.

الدارقطني (ت ٣٠٦)

١١١- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: موفق بن عبدا لله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، مكتبة المعارف، الرياض-السعودية.

١١٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مكتبة المعارف، الرياض السعودية.

الدامغاني: الحسين بن محمد

١١٣- قاموس القرآن، تحقيق: عبدالعزيز سيد الأهل، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م، دارالعلم للملايين، بيروت لبنان.

داود سلوم

١١٤- دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه، ١٩٧٧م، دار النهضة العربية، القاهرة مصر.

الدهلوي: شاه عبدالعزيز غلام حكيم

١١٥- مختصر التحفة الإثنى عشرية، ترجمة: غلام محمد الأسلمي، اختصار: محمود الألوسي، تحقيق: محب الدين الخطيب، ١٣٧٣هـ، المطبعة السلفية، القاهرة مصر.

الديلمي: شيرويه بن شهر دار بن شيرويه (ت ٥٠٩)

١١٦- فردوس الأخبار، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم با لله البغدادي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: العيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨)

١١٧- الكاشف، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١١٨- تذكرة الحفاظ، دار الباز، مكة المكرمة السعودية.

١١٩- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور المياديني، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة المنار، الزرقاء الأردن.

١٢٠- ميزان الإعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

١٢١- المغني في الضعفاء، تحقيق: نورالدين عتر.

١٢٢- العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٢٣- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان .

١٢٤- تاريخ الإسلام، تحقيق: د/ عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الإولى، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

الزركلي

١٢٥- الأعلام، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.

سعدي الهاشمي

١٢٦- أبوزرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

١٢٧- الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

١٢٨- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مطابع الصفا، مكة المكرمة السعودية.

١٢٩- ابن سبأ حقيقة لاخيال، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة الدار، المدينة النبوية السعودية.

سعيد بن منصور (ت ٢٢٧)

١٣٠- سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

سليم بن قيس

١٣١- السقيفة، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار الفنون، بيروت لبنان.

سليمان بن حمد العودة

١٣٢- عبدالله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة ف صدر الإسلام، الطبعة الإولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض السعودية.

١٣٣- نزعة التشيع وأثرها في الكتابة التاريخية، بحث مقدم للترقية، ١٤١١هـ.

سليمان بن عبدا لله المديد السويكت

١٣٤- منهج المسعودي في كتابة التاريخ، الطبعةالأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

سليمان بن علي السعود

١٣٥- أحاديث الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، مركز الدراسات الإسلامية، بيرمنجهام‌بريطانيا.

السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي

١٣٦- الأنساب، تحقيق: عبدا لله عمر البارودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، دار الجنان، بيروت‌لبنان.

السهمي: أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي: (ت٤٧٧)

١٣٧- تاريخ جرجان، الطبعةالرابعة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، عالم الكتب، بيروت‌لبنان.

سهيل زكار

١٣٨- أخبار القرامطة، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، دار الكوثر، الرياض‌السعودية.

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١)

١٣٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الفكر، بيروت‌لبنان.

١٤٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، المكتبة العلمية، المدينة النبوية‌السعودية.

شاكر مصطفى

١٤١- التاريخ العربي والمؤرخون، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م، دار العلم للملايين، بيروت‌لبنان.

الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم

١٤٢- الملل والنحل، هامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار الفكر.

الشوكاني: محمد بن علي

١٤٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: عبدالرحمن بـن يحيـى المعلمـي، الطبعـة الثالثة، ١٤٠٢هـ١٩٨٢م، المكتب الإسلامي، بيروتلبنان.

الشيرازي: علي خان (ت ١١٣٠)

١٤٤- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الوفاء، بيروتلبنان.

صالح أحمد الشامي

١٤٥- أضواء علـى دراسـة السـيرة، الطبعـة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، المكتـب الإسـلامي: بيروتلبنان.

صالح بن عبدا لله البركات الغامدي

١٤٦- حركة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصـر الأمـوي، رسـالة ماجسـتير مقدمة عام ١٤١١هـ، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسـلامية> المدينة النبوية.

صالح بن عبدا لله المحيسن

١٤٧- ماأدخلته الشيعة في التـاريخ الإسـلامي، محـاضرات الجامعـة الإسـلامية، ١٣٩٧ - ١٣٩٨هـ، المدينة النبويةالسعودية.

صفاء خلوصي

١٤٨- مصادر شرح نهج البلاغـة لابـن أبـي الحديـد، مقـال في مجلـة المجمـع العلمـي العراقـي، ١٣٨١هـ ١٩٦١م، المجلد التاسع.

صلاح الدين المنجد

١٤٩- معجـم مـا ألـف عـن رسـول ا لله y، ١٤٠٢هـــ ١٩٨٢م، دار الكتـاب الجديـد، بيروتلبنان.

الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠)

١٥٠- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية.

الطبرسي: أبوعلي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨)

١٥١- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ١٣٧٩هـ، شركة المعارف الإسلامية.

الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠)

١٥٢- تاريخ الأمم والملوك، دار سويدان، بيروت‌لبنان.

١٥٣- تهذيب الآثار، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد وعبدالقيوم عبدرب النبي، ١٤٠٢هـ، مطابع الصفا، مكة المكرمةالسعودية.

الطوسي: محمد بن الحسن (ت ٤٦٠)

١٥٤- الفهرست، تصحيح وتعليق: محمد صادق آل‌بحر العلوم، المكتبة المرتضوية، النجف‌العراق.

عاتق بن غيث البلادي

١٥٥- على طريق الهجرة، دار مكة، مكة المكرمةالسعودية.

عباس القمي (ت ١٣٥٩)

١٥٦- الكنى والألقاب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الوفاء، بيروت‌لبنان.

عبدالحسين أحمد الأميني النجفي

١٥٧- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتاب العربي، بيروت‌لبنان.

عبدالحميد الفقيهي

١٥٨- خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة نقدية)، رساة ماجستير، ١٤١٢هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

عبدالرحمن حميدة

١٥٩- أعلام الجغرافيين العرب، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار الفكر، دمشق سورية.

عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)

١٦٠- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، الدار السلفية، بمباي الهند.

عبدالزهراء الحسيني

١٦١- مصادر نهج البلاغة وأسانيده، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م، مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان.

عبدالعزيز الدوري

١٦٢- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ١٩٨٣م، دار المشرق، بيروت لبنان.

عبدالعزيز بن سليمان المقبل

١٦٣- خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من خلال كتب السنة والتاريخ دراسة نقدية للروايات، رسالة مقدمة عام ١٤١٢هـ لنيل درجة الماجستير بقسم التاريخ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

عبدالعزيز بن عبدالله السلومي

١٦٤- ديوان الجند، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة السعودية.

عبدالعزيز عمر محمد البيتي

١٦٥- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رسالة ماجستير مقدمة في قسم التاريخ الإسلامي بكلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١١هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

عبدالقادر محمد عطا صوفي

١٦٦- موقف الشيعة الإثنا عشرية من الصحابة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير عام

١٤١٠هـ في قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

عبدالقاهر البغدادي (ت ٤٢٩)

١٦٧- الفَرقُ بين الفِرَق، الطبعة الخامسة، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار الآفاق الجديدة، بيروتلبنان.

عبدالله عسيلان

١٦٨- كتاب الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار، المدينة النبويةالسعودية.

عبدالمحسن الحسيني

١٦٩- التراجم الساقطة من الكامل، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، مكتبة ابن تيمية، القاهرةمصر.

عبدالمنعم حسنين

١٧٠- حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، مقالة في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، السنة العاشرة، ١٣٩٧هـ، المدينة النبويةالسعودية.

عبدالمنعم النمر

١٧١- الشيعة .. المهدي .. الدروز تاريخ ووثائق، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، كتاب الحرية، القاهرةمصر.

العجلي: (ت ٢٦١)

١٧٢- معرفة الثقات، ترتيب: الهيثمي والسبكي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، مكتبة الدار، المدينة النبوية-السعودية.

العراقي

١٧٣- ذيل ميزان الإعتدال، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب الرسول، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمةالسعودية .

العقيلي: محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢)

١٧٤- الضعفاء الكبير، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان .

عيادة أيوب الكبيسي

١٧٥- صحابة رسول الله y في الكتاب والسنة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ١٩٨٦م، دار القلم، دمشقسورية.

علي بن ثائب العمري

١٧٦- النَّبْذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، الرياضالسعودية.

علي بن المديني (ت٢٣٤)

١٧٧- العلل، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م، المكتب الإسلامي، بيروتلبنان.

علي البحراني

١٧٨- منار الهدى في النص على إمامة الأئمة الإثنى عشر، تحقيق: عبدالزهراء الخطيب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار المنتظر، بيروتلبنان.

عمر رضا كحالة

١٧٩- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

١٨٠- معجم المؤلفين، ١٣٧٦هـ١٩٥٧م، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروتلبنان.

عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢)

١٨١- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الأصفهاني، جدةالسعودية.

غالب عبدالكافي القرشي

١٨٢- أوليات الفروق السياسية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي ومكتبة الحرمين، بيروت والرياض.

الفارسي: علاء الدين علي بن بلبان (ت٧٣٩)

١٨٣- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، دار الباز، مكة المكرمةالسعودية.

الفاكهي: محمد بن إسحاق (من علماء القرن الثالث الهجري)

١٨٤- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، مكتبة النضة الحديثة، مكة المكرمةالسعودية.

فرانز روزنثال

١٨٥- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح العلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

الفسوي: يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧)

١٨٦- المعرفة والتاريخ، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

فؤاد سزكين

١٨٧- تاريخ التراث العربي، ترجمة: د/ محمود فهمي حجازي، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياضالسعودية.

الفيروز آبادي

١٨٨- القاموس المحيط، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان .

القمي: علي بن إبراهيم

١٨٩- تفسير القمي، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، دار السرور، بيروتلبنان.

القهبائي: عناية ا لله علي

١٩٠- مجمع الرجال، تحقيق: ضياء الدين الأصفهاني، مؤسسة إسماعيليان، قم‌طهران.

كارل بروكلمان

١٩١- تاريخ الأدب العربي، ترجمة/ د: عبدالحليم النجار، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرةمصر.

الكتبي: محمود شاكر (ت ٧٦٤)

١٩٢- فوات الوفيات، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت‌لبنان.

الكليني: محمد بن يعقوب (ت٣٢٩)

١٩٣- روضة الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الأضواء، بيروت‌لبنان.

الكناني: علي بن محمد بن عراق

١٩٤- تنزية الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدا لله محمد الصديق، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الكتب العلمية، بيروت‌لبنان .

كي لسترنج

١٩٥- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرانسيس ةكوركيس عواد، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت‌لبنان.

اللالكائي: هبة ا لله بن الحسن بن منصور الطبري (ت ٤١٨)

١٩٦- شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم، تحقيق: أحمد سعد حمدان، ١٤٠٢هـو دار طيبة، الرياض‌السعودية.

المامقاني

١٩٧- خلاصة تقيح المقال في أحوال الرجال.

محسن الأمين

١٩٨- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار التعارف، بيروت‌لبنان.

محمد أحمد خلف ا لله

١٩٩- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراويـة، الطبعـة الأولى، ١٩٥٣م، مكتبـة نهضـة مصر، مصر.

محمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١)

٢٠٠- سيرة ابن إسحاق، تحقيق: محمد حميدا لله.

محمد أمحزون

٢٠١- تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، دار طيبـة ومكتبـة الكوثر، الرياض السعودية.

محمد جابر عبدالعال الحسيني

٢٠٢- حركات الشيعة المتطرفين وأثرهم في الحياة الاجتماعية والأدبية لمدن العراق إبان العصـر العباسي الأول، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، دارالمعرفة، القاهرة مصر.

محمد جاسم حمادي المشهداني

٢٠٣- موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشـراف، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، مكتبـة الطالب الجامعي، مكة المكرمة السعودية.

محمد جواد مغنية

٢٠٤- الشيعة في الميزان، الطبعة العاشرة، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، دار الجواد، بيروت لبنان.

محمد حسين آل كاشف الغطاء

٢٠٥- أصل الشيعة وأصولها، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، دار الأضواء، بيروت لبنان.

محمد حسين الزين

٢٠٦- الشيعة في التاريخ، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار الآثار، بيروت لبنان.

محمد حميد ا لله

٢٠٧- الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار النفائس، بيروت لبنان.

محمد شاكر الكتبي: (ت٧٦٤)

٢٠٨- فوات الوفيات، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروتلبنان.

محمد صامل العلياني السُّلمي

٢٠٩- منهج كتابة التاريخ الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار طيبة، الرياضالسعودية.

محمد الصدر

٢١٠- تاريخ مابعد الظهور، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، دار التعارف، بيروتلبنان.

محمد عبدالجواد الأصمعي

٢١١- أبو الفرج الأصبهاني وكتابه الأغاني، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرةمصر.

محمد عبدالله الغبان

٢١٢- فتنة مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٠هـ، شعبة السيرة والتاريخ، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

محمد عبدالهادي الشيباني

٢١٣- مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية (دراسة نقدية للروايات)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤١٢هـ.

محمد العبدة

٢١٤- أيعيد التاريخ نفسه، ١٤١١هـ، المنتدى الإسلامي، لندنبريطانيا.

محمد عجاج الخطيب

٢١٥- السنة قبل التدوين، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الفكر، بيروتلبنان.

محمد كرد علي

٢١٦- تعليق على كتاب عصر المأمون للدكتور أحمد فريد رفاعي، مجلة المجمع العلمي العربي، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م، الجزء ٣، المجلد ٨، دمشقسوريا.

محمد المجذوب

٢١٧- حولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني)، مقالة في بحلة الجامعة الإسلامية العدد ٨٥-١٠٠، المحرم ١٤١٠هـ ذوالحجة ١٤١٣هـ.

محمد بن محمد علي العواجي

٢١٨- خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (دراسة نقدية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماحستير، ١٤١٣هـ، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

محمد ناصر الدين الألباني

٢١٩- صحيح سنن أبي داود، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض السعودية.

٢٢٠- صحيح سنن الترمذي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض السعودية.

٢٢١- صحيح سنن ابن ماحة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض السعودية.

٢٢٢- مختصر الشمائل المحمدية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، المكتبة الإسلامية، عمان الأردن.

٢٢٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتبة المعارف، الرياض السعودية.

مرتضى محمد الحسيني الفيروز آبادي

٢٢٤- السبعة من السلف، مكتبة فيروز آبادي، قم إيران.

المزي: أبوالحجاج يوسف

٢٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرحال، تحقيق: د/.بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان .

المسعودي: أبوالحسن علي بن الحسين: (ت ٣٤٦)

٢٢٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الخامسة، ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م، دار الفكر.

٢٢٧- التنبيه والإشراف، دار صعب، بيروت‌لبنان.

مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)

٢٢٨- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دارإحياء التراث العربي، بيروت‌لبنان.

٢٢٩- الكنى والأسماء، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

مصطفى السباعي

٢٣٠- السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، المكتب الإسلامي، بيروت‌لبنان.

المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣)

٢٣١- الإختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، مؤسسة الأعلمي، بيروت‌لبنان.

المقدسي: أبوحامد محمد بن خليل

٢٣٢- رسالة في الرد على الرافضة، تحقيق: عبدالوهاب خليل الرحمن، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، الدار السلفية، بمباي‌الهند .

مهدي رزق ا لله أحمد

٢٣٣- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض‌السعودية.

موسى الموسوي

٢٣٤- الشيعة والتصحيح، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، الزهراء للإعلام العربي، القاهرةمصر.

الموسوي: محمد بن محمد مهدي الكاظمي القزويني

٢٣٥- أصول الشيعة وفروعها، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الزهراء، بيروتلبنان.

الميداني: أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨)

٢٣٦- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي‌الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، ١٣٧٩هـ ١٩٥٩م، مطبعة السعادة، مصر.

ناصر بن علي الشيخ

٢٣٧- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، مكتبة الرشد، الرياض السعودية.

النجاشي: أحمد بن علي بن العباس (ت ٤٥٠)

٢٣٨- فهرست أسماء مصنفي الشيعة، مكتبة الدواري، قمإيران.

رجال النجاشي، تحقيق: محمد جواد النائيني، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، دار الأضواء، بيروتلبنان.

النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣)

٢٣٩- سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلبسوريا.

٢٤٠- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة المعلا، الكويت.

٢٤١- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروتلبنان.

نصر بن مزاحم المنقري: (ت ٢١٢)

٢٤٢- وقعة صفين، تحقيق: عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرةمصر.

النوبختي: الحسن بن موسى(ت ٤٠٢)

٢٤٣- فرق الشيعة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، دار الأضواء، بيروت‌لبنان.

الهيثمي: علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧)

٢٤٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار الكتاب العربي، بيروت‌لبنان.

٢٤٥- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية، بيروت‌لبنان.

الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧)

٢٤٦- المغازي، تحقيق: د/ مارسدون جونس، عالم الكتب، بيروت‌لبنان .

وليد الأعظمي

٢٤٧- السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، دار الوفاء، المنصورة‌مصر.

ياقوت الحموي (ت٦٢٦)

٢٤٨- معجم الأدباء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ١٩٨٠م، دار الفكر.

٢٤٩- معجم البلدان، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، دار صادر، بيروت‌لبنان.

يحيى بن إبرهيم اليحيى

٢٥٠- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار العاصمة، الرياض‌السعودية.

يحيى بن معين (ت ٢٣٣)

٢٥١- التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق/ د: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة‌السعودية.

٢٥٢- معرفة الرجال، تحقيق: محمد كامل القصار، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، مجمع اللغة العربية، دمشق‌سوريا.

يُسري عبدالغني عبدا لله

٢٥٣- معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، دار الكتب العلمية، بيروت‌لبنان.

اليعقوبي: أحمد بن إسحاق (ت٢٩٢)

٢٥٤- تاريخ اليعقوبي، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار بيروت، بيروت‌لبنان.

يوسف بن حسن بن عبدالهادي

٢٥٥- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: د/ وصي ا لله بن محمد بن عباس، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الراية، الرياض-السعودية

يوسف العش

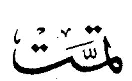
٢٥٦- الدولة الأموية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م، دارالفكر، دمشق‌سوريا.

٢٥٧- تاريخ عصر الخلافة العباسية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار الفكر، دمشق‌سوريا.

٢٥٧- **الإمامة والسياسة**، الطبعة الثالثة، ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م، مطبعة الحلبي، مصر.

٢٥٨- **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة**، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ١٩٨٩م، الرياض‌السعودية.

المحتويات


تمت